

عُيُونُ الْحِكْمِ وَالْعِبَرِ

مُخْتَارَاتٌ مِنْ أَقْوَالِ وَكِتَابَاتِ الْحُكَمَاءِ

«الجزء الثاني»

حِكْمُ الشُّعُوبِ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ

« الْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ، فليَطْلُبْهَا وَلَوْ فِي يَدَيِ أَهْلِ الشِّرْكِ »

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

اختيار وتأليف

جنيد بن محمد بن عبد الله خوري

عفا الله عنه

الطبعة الثالثة

مُنَقَّحَةٌ وَمَزِيدَةٌ

٢٠١٧ - ١٤٣٨

قَدْ وَضَعْتُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ الْمَحْفُوظِ
حُرُوفًا فِيهَا عَوْنٌ عَلَى عِمَارَةِ الْقُلُوبِ وَصِقَالِهَا
وَتَجْلِيَةِ أَبْصَارِهَا، وَإِحْيَاءٌ لِلتَّفْكِيرِ وَإِقَامَةٌ لِلتَّدْبِيرِ،
وَدَلِيلٌ عَلَى مَحَامِدِ الْأُمُورِ وَمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!

قال بعض الحكماء : لكل شيء صناعة، وصناعة التأليف
صناعة العقل، والذي عليه المدار في التأليف هو حُسنُ
الانتقاء والاختيار، مع الترتيب والتبويب والتهديب والتقريب.

الطبعة الأولى: ١٤٣٥-٢٠١٤ (٥٠٠٠ نسخة)

الطبعة الثانية: ١٤٣٦-٢٠١٥ (٢٠٠٠ نسخة)

الطبعة الثالثة: ١٤٣٨-٢٠١٧ (٥٠٠٠ نسخة)

رقم الإيداع: ٢٣١٩٦/٢٠١٣

جميع الحقوق محفوظة للناشر

دار الآفاق العربية نشر - توزيع - طباعة

٥٥ شارع محمود طلعت من شارع الطيران

مدينة نصر - القاهرة



قال أبو عمرو بن العلاء: «الإنسان في فُسْحَةٍ في عقله، وفي سلامةٍ من أفواه الناس ما لم يضع كتاباً أو يُؤلِّفَ شِعْراً».

وقال العتّابي: «من صنَعَ كتاباً فقد استشرفَ للمدح والذمّ، فإن أحسنَ فقد استُهدِفَ للحسد والغيبة، وإن أساءَ فقد تعرّضَ للشتم واستُقذِفَ بكُلِّ لسان».

وقال غيره: «من صنّفَ فقد جعل عقله على طبقٍ يُعرَضُ على الناس، وإنّما الشّعْر عقل المرءِ يعرّضُه على البريّة؛ إن كَيْساً وإن حُمْقاً».

وقال حكيمٌ لأصحابه: «حقاً أقول: الصدقةُ بحرفٍ واحدٍ من الحكمة أنفعُ من الصدقةِ بجميع ما في الدنيا».

وقال موسى بن سعيد العنسي (الأندلسي): استمع إلى ما خلدَ الماضونَ بعد جُهدهم وتعبهم من الأقوال، فإنها خلاصةُ عمرهم، وزُبْدَةُ تجاربهم؛ ولا تتكلّ على عقلك، فإن النظر فيما تعبَ فيه الناس طولَ أعمارهم يُربحُك، ويقعُ عليك رخيصةً.

وقال غيره: القلوب تحتاج إلى قوتها من الحكمة، كما تحتاج الأبدانُ إلى قوتها من الغذاء.

وقال ابن المقفع: كل مصحوبٍ ذو هفواتٍ، والكتابُ مأمونُ العثرات.

وقال ابن عبد ربه الأندلسي: اختيار الكلام أصعب من تأليفه.

- الجاهل هو الذي يعتقد أنه تعلم واكتمل في علمه، أما العاقل فهو الذي لا يشبع من العلم.

زايد بن سلطان آل نهيان

- في سباق التميّز ليس هناك خطٌّ للنهاية.

محمد بن راشد آل مكتوم

قال مارك توين :

في تصوري أنّ البرنامج الذي تسير على هَدْيِهِ الأشياء موضوعٌ بشكلٍ معكوس؛ فلو كانت الحياة تبدأ بالشيخوخة، بحكمتها ومزاياها وذخيرتها المُتراكمة، وتنتهي بالشباب بطاقاته وقدراته، للاستمتاع بتلك الفوائد والمزايا الرائعة. لكن تبعاً لطبيعة الأشياء الآن، فإن دولاراً واحداً في عهد الشباب يمكن أن يشتري لك مائة من المسرّات، لكنك لا تستطيع الحصول عليه. وحين تشيخ وتمتلكه لا تجد ما يستحق شراؤه به. إنها خلاصة الحياة؛ نصفها الأول مكوّن من القدرة على الاستمتاع بها دون امتلاك الفرصة، ونصفها الآخر مُؤلّف من الفرصة المتاحة من دون القدرة.*

* هذا الكتاب محاولةٌ لوضع حكمةٍ وتجاربِ الحياة لدى الشيخ والحكماء؛ بين يدي الشباب. المؤلف

حكم مصرية قديمة

- الكتب غذاء النفوس .
 - المرأة بلا حياء؛ مثلُ الطعام دونَ ملح .
 - قوة الرجل في لسانه .
 - مَنْطِقُ الرجل يُنقِذُه .
 - إن ضاع الأمل انتهى الإبداع .
- الحكيم أني :**
- قال لولده: اتخذ لك زوجةً وأنت في شبابك حتى تلد لك ابناً وأنت شابٌّ .
- بتاح حُتِبُ :**
- من ينصت إلى نصائح أبيه في بداية الأمر سينصت الناس إليه فيما بعد .
 - لا تملأ قلبك بفكرة أنك عالمٌ؛ فالمرء لا يصل أبداً إلى آخر حدود علم من العلوم .
- خيتي بن دوارف :**
- تعلم العمل من النحلة؛ فهي تأكل وهي تعمل .
- مما يؤثر من حكم هرمس :**
- المرء حقيقٌ أن يطلب الحكمة ويَبْثُها في نفسه، ولا يأخذها الكبر فيما يبلغه من الشرف، ولا يعير أحداً بما هو فيه، ولا يغيّر الغنى والسلطان، وأن يعدل بين نيّته وقوله حتى لا يتفاوت ذلك منه البتة .
 - مَنْ افترى على أخيه فريّة لم يَخْلَصْ من تبعتها حتى يُجزى بها؛ فكيف يخلص مَنْ بلغ من عِظَمِ الفرية على الرب أن جعله سبباً للسرور وهو معدن الخير .
 - أنفع الأمور للناس وأقرّها لعيونهم القناعة والرضا ويكون فيها جُلُّ السرور، وأضرّها وأشنعها عليهم الشّرّ والسّخَطُ ويكون منها الحزن ولن تجتمع القناعة والسخط، ولا السرور والحزن .
 - اعلّموا أن الحكمة والإيمان لا يفترقان .

- العالم الصالح لا يزداد إلا تواضعاً، ولعدوه إلا اتقاءً وحذراً.
- ثمرة الشهوة الهلاك، وثمره الهوى الندامة، ثمرة الفخر المقت، وثمره الحرص الفاقة.
- ترووا في أموركم ولا تعجلوا ولا سيما في مجازاة المسيء.
- لا تحمِلنكم السلامة بعد ارتكاب المنكر على المعاودة له.
- المكر بالناس لا يخفى، وإن خفي مرة لا يخفى دائماً؛ وإنأوا بأنفسكم عن هذا الخلق.
- لا تكن ألسنتكم مخالفةً لضمائركم.
- أكثروا من الصمت في المحافل.
- إياكم وكثرة الضحك والهزل والسخرية بالناس وتتبع عورات الناس؛ فمن ضحك من عورة أحدٍ لا يأمن أن يناله مثل ما ضحك منه.
- لا يمكن أن يكون الإنسان عادلاً وهو غير خائفٍ من الخالق.
- إذا هممتم بالخير فعجلوا فعله لئلا يعارضكم سواه فتتوقفوا عنه.
- لا تغبطوا الفاسق على أن يواتيه الحظ؛ فاستمتاعه قليلٌ وعاقبته الوبال.
- علموا أولادكم في الصغر حتى لا يتمردوا عليكم ويميلوا إلى الشرور.
- اختبروا أصدقاءكم ولا تمنحوهم الثقة قبل الامتحان حتى لا تندموا.
- إمْلِكْ نفسك عند الغضب حتى لا تخرج منك كلمة الفُحْشِ، فيلحق بك العار.
- من كظم غيظه وقيّد لفظه ومنطقه وطهّر نفسه فقد غلب الشر كله.
- لا ينبغي لطالب الحكمة أن يسعى لها لطلب ثوابٍ أو ثمنٍ لها ولكن لفضلها.
- إذا كانت الحكمة خالصةً فهي معدنٌ كل سعادة ومظهر كل أدب وماحقة كل سوء.
- لا أشجع من بريء، ولا أجبن من مُريب.
- خير المملوك شرفاً من بدّل سنة السوء في مملكته إلى سنةٍ صالحة، وشرهم من بدّل السنة الصالحة الحسنة إلى السنة السيئة.
- الجود عند العُسرة دليل السماحة، الورع عند السُّخْطِ دليل الصدق، والحلم عند الغضب دليل العفو.

- من سرّه مودّة الناس إياه ومعونتهم له وحُسن القول منهم فهو حقيق بأن يكون على مثل ذلك لهم.
- من فَضِلِ العلماء قَصْدُ العدل، والاقْتداء في العمل الصالح، والاجتهاد في طلب الحكمة، والتزِينِ بالأدب.
- من لم يكن له عقلٌ ولا حكمةٌ ولا أدبٌ فهو أعظم الناس مصيبة.
- منع العلم والأدب يُقَوِّي جانب الأشرار.
- البخيل بالعلم على مستحقه جاهلٌ قليل العلم، فإن لم يكن قليل العلم فهو دنيء الهمة حَسَاد.
- السلامة أن لا يعادي المرءُ أحداً وأن لا تكون منه إساءةٌ إلى ما عداه.
- من أفضل أعمال العلماء ثلاثة أشياء: أن يُبدّلوا العدو صديقاً، والجاهل عالماً، والفاجرَ بَرّاً.
- الصالح مَنْ خيره خيرٌ لغيره، ومَنْ يَعُدُّ خيره غيره خيراً لنفسه.
- ما أقلُّ منفعة المعرفة مع غلبة الشهوة، وما أكثر قلة المعرفة مع تملك النفس.
- لا تَسْتَقِلَّ نعم الإله عليك فتتَنَفَّرَ منك.
- الموت كسهمٍ مرسلٍ وعمرُك بقدر مسيره ووصوله إليك.
- من أوكد أسباب العلم رحمة الجُهّال.
- ربما شَرِقَ شارِبُ الماء قبل رِيّه.
- من تجاوز الكفاف لم يُعْنِه الإكثار.
- الساعي بالوقعة كاذبٌ لمن سعى إليه، وخائنٌ لمن سعى فيه.
- المزاح يُفني الهيبة كما تُفني النار الحطب.
- الحاسدُ يَكْثُرُ وُدّه في اللقاء وبُغْضه في المغيب واسمه صديق ومعناه عدو.
- اللحظُ طَرَفُ الضمير.
- من جرى في عَنَانِ أمله عَثْرٌ بَأَجَلِهِ.
- كأن الحاسدُ خُلِقَ لِيَغْتَاطَ.

- إذا عُرِفَ سبب الغضب كان الرضا سهلاً.
- المُستشير على طَرَفِ النجاح.
- الغضب والحسد يَهْدَانِ الرجل، وأبلغ منهما الهمّ.
- سُئِلَ: ما بال العلماء يأتون أبواب الأغنياء أكثر مما يأتي الأغنياء أبواب العلماء؟ قال: لمعرفة العلماء بفضل الغنى، ولجهل الأغنياء بفضل العلم.
- إن العلم ممدوحٌ بكل لسان، مُتَزَيِّنٌ به في كل مكان.
- العقل بغير أدب كالشجرة العاقِر، والعقل مع الأدب كالشجرة المثمرة.
- لا ينبغي للعالم أن يطلب طاعة غيره وطاعة نفسه مُمتنعَةٌ عليه.
- العلم بالخير والشر هو تمام العلم، وبتمام العلم يكون تمام الحكمة، وتمام الحكمة سلامة العاقبة.
- من عَرَفَ الجهل كان عاقلاً ومن جَهَلَهُ كان جاهلاً.
- الناس اثنان: طالبٌ لا يجد، وواجدٌ لا يكتفي.
- الحكمة كالجواهر في الصّدَفِ في قعور البحار لا تُنال إلا بالغوَّاصين الحُدَّاق.
- لا تمدح بكمال العقل من لم يَكْمُلْ عقله.
- الأدب صورة العقل؛ فَحَسِّنْ عقلك ما استطعت.
- العقل تمنعه مَعْرِفته بعيوبه أن يفرح بما ظهر من محاسنه.
- النُصْحُ بين المملأ تقريعٌ.
- إعادة الاعتذار تذكيرٌ بالذنب.
- ما عفا عن الذنب مَنْ قَرَّعَ به.
- الجود هو أن تجود بمالك، وتصون نفسك عن مال غيرك.
- الجاهل صغيرٌ وإن كان شيخاً، والعالم كبيرٌ وإن كان حَدَثاً.
- الدنيا تُهين من كانت تُكْرِمه، والأرض تُأكل من كانت تُطعمه.
- غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.
- من لا يقدر على السباحة في البحر كيف يقدر على أن يحمل على عنقه آخر.

- اجتنب مصاحبة الكذّاب، فإنه مثل السراب يلمع ولا يَنفَع.
- من تَجَرَّأَ لَكَ تَجَرَّأَ عَلَيْكَ.
- من كَثُرَ حِقْدُهُ قَلَّ عِتَابُهُ.
- الحازم من لم يشغله البَطْرُ بالنعمة عن العمل للعاقبة.
- الهمُّ بالحادثَةِ يُلهي عن الحيلة لدفعها.
- الغضب يُصدِّئُ العقل حتى لا يرى صاحبه حسناً فيفعله أو قبيحاً فيجتنبه.
- من تَكَلَّفَ ما لا يعنيه فاته ما يعنيه.
- عارُ الفضيحة يُكَدِّرُ لذَّتها.
- لا تقطع أخاك إلا بعد عجز الحيلة عن إصلاحه.
- إخوان السوء كشجرة النار تحرق بعضها بعضاً.
- خير الأصحاب من نسي ذنبك فلم يُقرِّعَكَ به، ومعروفه عندك فلم يَمُنُّ عليك به.
- أَعْطِ الحق من نفسك.
- رَبُّ كَلامٍ جِوابه السكوت.
- رَبُّ عَمَلٍ الكف عنه أفضل.
- رَبُّ خِصومةٍ الإعراض عنها أصوب.
- الناس أفضل ما خلق الله تعالى في هذا العالم وأفضل ما فيهم العقل، وأفضل أمور العقل تدبر صاحبه بالعدل وكَفَّ نفسه عن الذنوب.
- الأحمق لا يُحسُّ بشيءٍ من القبيح، والجاهل الذي إذا أحسَّ بشيءٍ ظنه غيره، والجبان الذي يخاف ما لا يُحسُّ به.
- الخير والشر واصِلانِ إلى الناس لا محالة؛ فطوبى والويل لمن جرى وصولهما إلى الناس على يديه.
- ينبغي للملوك وذوي السلطان أن لا يُمَلِّكُوا ويسلطوا إلا من له رحمةٌ ومودةٌ لكل أحد؛ مثل ما يكون عند الأب الرحيم المُحب للولد الكريم عليه.
- أمر الدنيا أقصرُّ من أن تُطاعَ فيها الأحقاد.

- الحياء في الصِّبا أجمل من الخوف؛ لأن الحياء يدل على العقل والخوف يدل على الجبن.
 - أن تتزوّد من الخير وأنت مُقبِلٌ، خيرٌ من أن تتزوّد منه وأنت مُدبر.
 - قال لتلميذه فواطيلس: هل فهمت ما قلت لك؟ قال: نعم. قال: لا أرى عليك أثرُ الفهم. قال: كيف ذلك؟ قال: لا أراك مسروراً؛ والدليل على الفهم السرور.
- نصيحة هرمس للملوك :**
- إذا أمرت أن يُكتب لك كتاباً فاحذر ختمه وإنفاذه دون أن تقرأه أنت؛ لأن الحِجَل تقع بالملوك ولست بأولهم في ذلك.
 - من تَوَلَّى أمر الناس فقد وجب عليه أن يكون ذاكرًا لثلاثة أشياء: أولها: أن يده مُطلّقة على قوم كثير، والثاني: أن الذي يده مُطلّقة عليهم أحرارًا لا عبيد، والثالث: أن سلطانه إنما يَثْبُتُ مدةً يسيرة.
 - احذر أن ترغب في أخذ أموال الناس وتتركهم على طغيانهم.
 - اعلم أن الرعية تسكن إلى من أحسنَ إليها، ولا تحسنُ المملكة إلا بالرعية.
 - سبيلك إذا لقيت حرباً أن تكون حازمَ الرأي في جميع أمرك.
 - احذر الهزيمة؛ فإنها إذا وقعت فعليك بتدارك الأمر سريعاً.
 - أكثر من الجواسيس لتكون أخبار أعدائك معك أولاً بأول.
 - احذر من حيلة تُحاك عليك.
 - إذا أمرت بأمرٍ فتابعه ولا تُقصر فيه فيلحقك عن ذلك نقصان الهيبة.
 - لا تأنس إلى أحدٍ فتكشف له سرّك.
 - اجعل النوم بقدر راحة جسمك، ولا تشغل نفسك إلا بجِدٍّ ليكون أمرك كله جِداً لا هزلاً، وإذا هممت فافعل.
 - إن عمارة الأرض بالزرع والنبات والرعية يسكنون بها، وبيوت الأعمال منها تُعمّر، والدولة بها تثبت.
 - من يطلب العلم يُكرّم ويُعرف له حقه وفوق ذلك الإحسان إليه فتزيد همته فيه ويلطف عقله ويصفو ذهنه ويقلّ همّه في أمر دنياه فتنتفع به.

- عَجَّلَ العقوبة على المفسدين في الأرض بعد أن يَصِحَّ عندك جُرمهم وتُتضح جُنَايتهم.
- احذر الإعجاب برأيك، والزم المشاورة لمن حَسُنَ عقله وطعن في السن لكثرة ما مَرَّ عليه من التجارب.
- حقيق أن يطلب المرء الحكمة ويُثَبِّتَها في نفسه، ولا يجزع من المصائب التي تَعُمَّ الأحيار، ولا يأخذ بالكِبَر ولا فيما يبلغ من سرف ولا يزهو بحال الغنى والسلطان، ويعدل بين نيته وقوله وفعله، وتكون سيرته لا عيب فيها.
- لا يجد الخير والحكمة إلا من توافرت له ثلاثة أشياء: وزيرٌ، ووليٌّ، وصديقٌ؛ فوزيره عقله، ووليه عِفَّتُه، وصديقه عمله الصالح.
- إذا ظَفَرْتَ؛ فأبِقِ، وإذا أبقيت فاحذر.
- لا حيلة مع الموت.
- كل شيءٍ فإن غير الإثم.
- كل شيءٍ يَبِيدُ غير العمل الصالح.
- كل شيءٍ يُطَاقُ تغييره إلا الطبع.
- كل شيءٍ يُقَدَّرُ على إصلاحه إلا الحُمق.
- الغنى وطنٌ، والفقر غُربةٌ، والطمع رِقٌّ، واليأس حرية.
- ليس العَجَبُ ممن امتنعت عليه الشهوات أن يكون فاضلاً؛ وإنما العَجَبُ ممن الشهوات مقرونةٌ به ويكون فاضلاً.
- إذا لم يكن الملك يقدر على قهر حواسه وغَلَبَةِ شهواته، فكيف يقدر على ضبط رعيته وما بَعُدَ من مملكته؟ فسبيل الملك أن يبتدئ بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره.

حِكْمُ الْفُرْسِ

- الْفِتْنَةُ تُلْقَحُ بِالنَّجْوَى وَتُنْتِجُ بِالشُّكْوَى.
- سُكْرُ السُّلْطَانِ أَشَدُّ مِنْ سُكْرِ الشَّرَابِ.
- مِنْ لَا مَالَ لَهُ لَا عَقْلَ لَهُ، وَمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ فَلَا دُنْيَا لَهُ وَلَا دِينَ.
- أَقْرَبُ الْقَرَابَةِ الْمُوَدَّةُ الدَّائِمَةُ.
- كُنْ صَدُوقًا لِيُؤَمِّنَ عَلَيَّ مَا تَقُولُ، وَكُنْ ذَا عَهْدٍ لِيُؤْفَى بِعَهْدِكَ.
- لَا تَسْتَهِنِ بِالمَالِ وَتَشْمِيرِهِ، فَإِنَّ المَالَ آلَةُ المَكَارِمِ وَعَوْنٌ عَلَى الدَّهْرِ، وَقُوَّةٌ عَلَى الدِّينِ وَمُتَأَلِّفٌ لِلْإِخْوَانِ. وَفَقَدَ المَالَ مَعَهُ قَلَّةُ الْاِكْتِرَاطِ مِنَ النَّاسِ، وَتَتَبِعُهُ قَلَّةُ الرِّغْبَةِ إِلَيْهِ وَالرَّهْبَةُ مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ بِمَوْضِعِ رَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ اسْتَخَفَّ بِهِ النَّاسُ جَدًّا.
- لَيْسَ كُلُّ ذِي نَصِيبٍ مِنَ اللَّبِّ بِمَسْتَوْجِبٍ أَنْ يُسَمَّى لَبِيبًا، وَلَا أَنْ يُوصَفَ بِصِفَاتِ أَوْلِي الْأَبَابِ. وَلَيْسَ هُوَ كَسَائِرِ أُمُورِ الدُّنْيَا وَسُلْطَانِهَا وَمَالِهَا وَزِينَتِهَا الَّتِي قَدْ يُدْرِكُ المَتَوَانِي مِنْهَا مَا يَفُوتُ المَثَابِرَ، وَيُصِيبُ العَاجِزَ مِنْهَا مَا يَخْطِئُ الحَازِمَ.
- عَلَى العَاقِلِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ النَّاسَ مُشْتَرِكُونَ فِي الحُبِّ لِمَا يُوَافِقُ وَالبُغْضِ لِمَا لَا يُوَافِقُ، وَأَنَّ هَذِهِ مَنْزِلَةٌ اسْتَوَى فِيهَا الحَمَقِيُّ وَالأَكْيَاسُ، ثُمَّ اِخْتَلَفُوا بَعْدَهَا فِي ثَلَاثِ خِصَالٍ هُنَّ جِمَاعُ الصَّوَابِ وَجِمَاعُ الخَطِيئِ: الأَوَّلُ: أَنَّ العَاقِلَ يَنْظُرُ فِيمَا يُؤْذِيهِ وَفِيمَا يَسْرُهُ، الثَّانِي: أَنْ يَنْظُرَ فِيمَا يُوْثِرُهُ مِنْ ذَلِكَ فَيَضَعُ الرِّجَاءَ وَالخَوْفَ فِي مَوْضِعِهِ، الثَّالِثُ: تَنْفِيذَ البَصْرِ بِالعِزْمِ وَبُعْدِ المَعْرِفَةِ بِفَضْلِ الَّذِي هُوَ أَدْوَمٌ.
- مِنَ العِلْمِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ لَا تَعْلَمُ.
- المُلْكُ أَقْلُ الأُمُورِ اِحْتِمَالًا لِصَغِيرِ الخَطِيئِ وَالتَّضْيِيعِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ يَضِيعُ (وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا) إِلَّا اتَّصَلَ بِأَخْرَى يَكُونُ عَظِيمًا.
- كُنْ شَكُورًا تَسْتَوْجِبُ الزِّيَادَةَ، وَكُنْ جَوَادًا لَتَكُونَ لِلخَيْرِ أَهْلًا.

- كن رحيماً بالمضرورين لئلا تُبْتَلَى بِالضَّرِّ، وكن ودوداً لئلا تكون مَعْدِناً لأخلاق الشياطين.
- كن عالماً لتَقَرَّ عَيْنُكَ بما أوتيت، وَسُرَّ بِالْخَيْرِ لِلنَّاسِ لئلا يؤذيك الحسد.
- لا تكن حقوداً لئلا تُضِرَّ بِنَفْسِكَ الْفَانِيَةَ إِضْرَاراً بَاقِياً.
- اعلم أنه لا أحدٌ تُؤَدِّيهِ التَّوْبَةُ إِلَى النَّارِ.
- أفضل البرِّ ثلاث خصال: الصدق في الغضب، والجود في العُسرة، والعفو في القدرة.
- رأس الذنوب الكذب.
- أمورٌ لا تصلح إلا بقرائنها: لا ينفع العقلُ بغير ورع، ولا الحسب بغير أدب، ولا الغنى بغير جود، ولا المروءة بغير تواضع، ولا الإجتهد بغير توفيق.
- خمول الذِّكْرِ أَجْمَلُ مِنَ النَّبَاهَةِ بِالذِّكْرِ الْقَبِيحِ.
- قَارِبٌ عَدُوُّكَ بَعْضُ الْمَقَارِبَةِ تَنْلُ حَاجَتَكَ مِنْهُ وَلَا تُقَارِبُهُ كُلَّ الْمَقَارِبَةِ فَيَجْتَرِي عَلَيْكَ مَعَ مَا تُذِلُّ بِهِ نَفْسَكَ وَيُرْعِبُ نَاصِرُكَ. والمثل في ذلك مثلُ العود المنصوب في الشمس، إن أملتَه قليلاً زاد ظِلُّه، وإن جاوزتَ الحدَّ في إمالتِه نَقَصَ الظل.
- الحازم لا يأمن عدوّه على كل حال.
- الكريم يَمْنَحُ أَخَاهُ مَوَدَّتَهُ عَنْ لِقَاءٍ وَاحِدٍ أَوْ مَعْرِفَةِ يَوْمٍ، وَاللَّيْمُ لَا يُوَاصِلُ أَحَدًا إِلَّا عَنْ رَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ.
- وجدنا البلايا يسوقها إلى أهلها الحِرْصُ وَالشَّرَّه.
- لِيَحْسُنْ اجْتِهَادُكَ لِنَفْسِكَ مِمَّا تَكُونُ بِهِ لِلْخَيْرِ أَهْلًا.
- لَا يُعَدُّ غَنِيًّا مَنْ لَمْ يَشَارِكْ فِي مَالِهِ. وَلَا يُعَدُّ غَنَمًا مَا سِيقَ غُرْمًا.
- مَنْ آتَاهُ اللَّهُ سَعَةً فِي الْفَهْمِ وَقُوَّةً فِي الْعَقْلِ فَقَدْ آتَاهُ السُّلْطَانَ الَّذِي يَمْلِكُ بِهِ نَفْسَهُ، وَمَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ بِسُلْطَانِ عَقْلِهِ قَلَّ أَسْفُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَائِت.
- اليدُ اللَّيْنَةُ تَقْوَدُ الْفَيْلَ بِشَعْرَةٍ.

- بحسبِك مُثَقِّفاً لعقلك ومهذباً لرأيك إلى مرآشدك ما تراه في غيرك من سيرة حسنة يُغَبِّطُ بها وقبيح يُذمُّ عليه.
- صلاح الأخلاق بمعاشرة الكرام وفسادها بمخالطة اللئام، والخُلُقُ يستمرّ ويجري على ما يُسأسُ به.
- قليلُ العيبِ يَمَحُقُ كثيرَ المَحاسنِ.
- لا تُدأقُوا (تُحاسِبُوا) الناسَ وزناً وبوزن وتكْرَمُوا بالغنى عن الاستقصاء، وعظّمُوا أقداركم بالتغافلِ عن الأمور الدنيئة، وأمسكوا رَمَقَ الضعيفِ بالمعونة، ولا تكونوا بَحاثينَ عن مُغَيِّباتِ الأحوالِ فيكثُرَ عَتْبُكُمْ.
- الابن العاق كالثؤلولِ في وجه أبيه؛ إذا تركه فهو عاهة وإذا انتزعه تألّم.
- أسوسُ الناسِ: من قاد أبدان الرعية إلى طاعته بقلوبها.
- الحياة حُلْمٌ يوقظنا منه الموت.
- الشجاعة بلا حذرٍ حصانٌ أعمى.
- الصبر شجرةٌ جذورها مُرّةٌ وثمارها شهية.
- للسيف حدّان ولللسان مئة حدّ.
- قال وزير كسرى: ثلاثة ليس لهم رأي فلا تستشيروهم: صاحب الخُفِّ الضيق، وحاقد البول، وصاحبُ المرأةِ السوءِ السليطة.
- قال كسرى لمرازبته: على أي شيء أنتم أشد ندامة؟ قالوا: على وضع المعروف في غير أهله وطلب الشكر ممن لا يشكره.
- سأل كسرى: أي شيء أضر على ابن آدم؟ قالوا: الفقر، قال: الشح أضرُّ منه، فإنَّ الفقير إذا وَجَدَ اتسع وإنَّ الشحيح لا يتسع إذا وَجَدَ.
- لو كان في البوم خيرٌ ما سلِمَ من الصائد.
- أوصى كسرى رجلاً وَجَّهَهُ أميراً، فقال: اعلم أنَّه ليس من العدوِّ أحدٌ مُكالبَةٌ ولا أصدق مُخالبَةٌ من مُستنصرٍ في ملّةٍ، أو غيرانٍ على حُرْمَةٍ، أو مُمتعضٍ من ذلّة.

- سُئِلَ كَسْرَى : مَا بَأَلِ الرَّجُلِ الْحَدِيدِ أَسْرَعَ رَجْعَةً مِنَ الْبَطِيءِ؟ فَقَالَ: مَثَلُهُمَا مَثَلُ النَّارِ فِي الْحَطْبِ، أَسْرَعُهَا وَقُودًا أَسْرَعُهَا خُمُودًا.
- كَانَ إِذَا أَرَادَ كَسْرَى أَنْ يَسْتَشِيرَ إِنْسَانًا بَعَثَ إِلَيْهِ بِنَفْقَةٍ سَنَةً ثُمَّ يَسْتَشِيرُهُ.
- بَلَغَ كَسْرَى أَنَّ مَعَ فُلَانٍ مَالًا عَظِيمًا يَرَجُحُ عَلَى مَا فِي بَيْتِ الْمَالِ، فَوَقَّعَ «مَالَهُ مَالَنَا، وَخِصْبُ الزَّمَانِ خِصْبُنَا».
- كَانَ كَسْرَى يَقِيمُ رَجُلَيْنِ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ إِذَا قَعَدَ لِلنَّظَرِ فِي أُمُورِ النَّاسِ، فَكَانَ إِذَا زَاغَ حَرَكَاهُ بِقَضِيبٍ كَانَ مَعَهُمَا، وَقَالَ لَهُ وَالرَّعِيَّةُ يَسْمَعُونَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ انْتَبِهْ أَنْتَ مَخْلُوقٌ لَا خَالِقَ، وَعَبْدٌ لَا مَوْلَى، لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ قَرَابَةٌ، أَنْصِفِ النَّاسَ وَانظُرْ لِنَفْسِكَ».
- عِنْدَ الْإِمْتِحَانِ يُكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ يُهَانَ.
- الْمَفْرُوحُ بِهِ هُوَ الْمَحْزُونُ عَلَيْهِ.
- كُلُّ شَيْءٍ شَيْءٌ؛ وَصِدَاقَةُ الْكُذُوبِ لَا شَيْءَ.
- مَا أَقْبَحَ الْخُضُوعِ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَالتَّكْبُرِ عِنْدَ الْإِسْتِغْنَاءِ.
- لَا يَكُونُ الْعِمْرَانُ حَيْثُ يَجُورُ السُّلْطَانُ.
- مَعَالِجَةُ الْمَوْجُودِ خَيْرٌ مِنْ ائْتِظَارِ الْمَفْقُودِ.
- الْاجْتِهَادُ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ شَرٌّ مِنَ التَّوَانِي.
- إِنْ لَمْ تُغْضِ عَلَى الْقَذَى لَمْ تَرُضْ أَبَدًا.
- مَثَلُ الْعَدُوِّ الضَّاحِكِ إِلَيْكَ كَالْحَنْظَلَةِ: الْخَصْرَةَ أَوْرَاقَهَا الْقَاتِلِ مَذَاقُهَا.
- بِالتَّأَنِّي يُدْرِكُ الْغَرَضَ.
- أَطْعَمَ الْكَبِيرَ يُطْعَمُ الصَّغِيرَ.
- لَا تَسْتَطِيعُ الطَّيْرَانُ بِأَجْنِحَةِ غَيْرِكِ.
- الْمَالُ وَالسُّلْطَانُ مُفْسِدَانِ لِكُلِّ أَحَدٍ، إِلَّا لِرَجُلٍ لَهُ عَقْلٌ كَامِلٌ.
- مَاتَ أَحَدُ الْمَجُوسِ وَكَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ كَثِيرٌ، فَقَالَ غَرْمَائِهِ لَوْلَدِهِ : لَوْ بَعْتَ دَارَكَ وَوَفَيْتَ بِهَا دَيْنَ وَالِدِكَ. فَقَالَ الْوَلَدُ: إِذَا أَنَا بَعْتُ دَارِي وَقَضَيْتُ بِهَا عَنْ أَبِي دَيْنَهُ فَهَلْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَقَالُوا: لَا. فَقَالَ الْوَلَدُ: فَدَعِهِ فِي النَّارِ وَأَنَا فِي الدَّارِ.

- كان الفُرسُ لا يُملِّكون عليهم إلا من أهل بيت المملكة، ثم يَخْتارونَه من أهل الفضل والدين والأدب والسخاء والشجاعة والكرم، ثم يشترطون عليه بعد ذلك العدل، وأن لا يتخذ صنعة ولا يتاجر، فيُحبَّ غلاء الأسعار في البضائع، وأن لا يشاور العبيد فإنهم لا يُشيرون بخير ولا مصلحة.
- كانت الفُرسُ والروم مختلفتين في الاستشارة، فقالت الروم: نحن لا نُملِّكُ من يحتاجُ أن يستشير. وقالت الفُرسُ: نحن لا نُملِّكُ من يستغني عن المشاورة.
- قال بعض الأكاسرة: إذا استكفيت رجلاً فأسنِ رزقه وقوِّ عَضده وأطلق بالتدبير يده، ففي إسنانِ رزقه حَسْمُ طَمَعِه، وفي تقويةِ يده ثِقْلُ وَطْأَتِه على أهل العُدوان، وفي إطلاق التدبير له إخافتُه عواقبِ أمورِه.
- أسوسُ الملوك من قاد أبدان رعيته إلى طاعته بقلوبها.
- يروى أن المؤبذ أهدى إلى المتوكل قارورة دهن وكتب معها إليه: إن الهدية إذا كانت من الصغير إلى الكبير، فلطفت ودقت، كان أبهى لها وأحسن، وإذا كانت من الكبير إلى الصغير فعظمت وجلت، كان لها أوقع وأنفع.

من كتاب (جاوردن جر):

- إذا قال لك السفيه كلمةً يُغِيظُكَ بها فأعْرِضْ عنه، فإن الذي بَقِيَ من سَفَهِه أغيظ.

من كتاب (التاج):

- هموم الناس صغار، وهموم الملوك كبار وألباب الملوك مشغولة بكل شيء، وألباب السوق مشغولة بما لا يُذكر، والجاهل منهم يَعُدُّ نفسه مع ما هو عليه من الراحة ولا يَعُدُّ سلطانه مع شِدَّةِ ما هو عليه من المؤنة، ومن هنا يُعزُّ اللّه سلطانه ويُرشده وَيَنْصُرُه.
- لا ينبغي للملك أن يستشير أحداً إلا خالياً، فإنه أموتٌ للسِرِّ وأحزَمٌ للرأي وأجدرٌ للسلامة، وأعفى للمستشارين من عائلة بعض.

شتي :

- اعلم أن الواضعين للعلم أكثر من العارفين به، والعارفين به أكثر من الفاعلين به.

أفقور شاه :

- لا تأمن من كذب لك أن يكذب عليك.
- أقل الناس عذراً في ارتكاب القبيح من عرف قبحه.
- حَقْنُ أَلْفِ دَمٍ مُحَلَّلٍ أَيْسَرُ تَبَعَةً مِنْ دَمٍ مُحَرَّمٍ.

أفراسياب (Afrasiab) :

- من جاد ساد، ومن ساد قاد، ومن قاد بلغ المراد.
- إن الشجاع مُحَبَّبٌ إِلَى عَدُوهِ، وَالْجَبَانُ مُبَغَّضٌ حَتَّى إِلَى أُمِّهِ.

زو بن طهماسب :

- أعقل المملوك أبصرهم بعواقب الأمور.

كياويس :

- اللجاج أقل الأشياء منفعة في العاجل، وأكثرها مَضَرَّةً فِي الْآجِلِ.

زال بن سام :

- النفقة على كل شيء من الأموال إلا الحرب، فإن النفقة عليها من النفوس.
- الرأي الشديد أجدى من الأيد^(١) الشديد.

كيخسرو بن سیاوخش :

- أعظم الخطأ محاربة من يطلب الصلح.

رستم بن زال :

- إذا أردت أن تُطاع فسل ما يُستطاع.

(١) الأيد: القوة.

• إن المولى إذا كلف عبده ما لا يُطيقه فقد أقام عُذره ومخالفته.

يزدجرد بن بهرام :

• عليك السعي وليس عليك النجاح، وعليك الجِد وإن لم يساعد الجِد.

يزدجرد الأثيم :

• الملك الحازم من يؤجل العقوبة في سلطان الغضب، ويُعجّل مكافأة

المُحسن.

• اليد الفارغة تسارع إلى الشر والقلب الفارغ يسارع إلى الإثم.

خشنوان ملك الهياطلة :

• ما أقبح الخضوع عند الحاجة والتّيه عند الاستغناء.

أردشير (Ardashir) :

• إذا رَغِبَ الملك عن العدل رغبت الرعية عن طاعته.

• لا صلاح للخاصة مع فساد العامة، ولا نظام للدهماء مع دولة الغوغاء.

• لا سلطان إلا بالرجال، ولا رجال إلا بالمال، ولا مال إلا بعمارة، ولا

عمارة إلا بعدل وحُسن سياسة.

• على الملك إذا وَجَّهَ رسولاً إلى ملك آخر أن يُرِدْفَهُ بآخر وإن وَجَّهَ

رسولين أتبعهما بآخرين، وإن أمكنه أن لا يجمع بينهما في طريقٍ ولا

مُلاقاةٍ وألا يتعارفا فيتفقا ويتواطأ في شيءٍ فعل.

• خير الشّيم القناعة، ونماءُ العقل بالتعلم.

• إنه لم يحكم حاكمٌ على العقول كالصبر، ولم يُحكّمها مُحكمٌ كالتجربة،

وليس شيءٌ أجمع للعقل من خوفٍ وحاجةٍ يتأمل بها صفحات حاله.

• لكل ملك بطانة، ولكل واحد من بطانته بطانة، حتى يجمع ذلك المملكة،

فإذا أقام الملك بطانته على حال الصواب أقام كل منهم بطانة على مثل

ذلك، حتى يجتمع على الصلاح عامة الرعية.

- رسالته إلى الملوك بعده: من أردشير ملك الملوك، إلى الملوك الكائنين من بعد: الخراج عمودُ المملكة بِكَنْفِهِ تَعِيشُ الرعيَّةَ وتُحْفَظُ الأَطْرَافُ والبيضة، فاختاروا للعمل عليه أَلِي الطَّيْنَةِ الحُرَّةَ من ذَوِي العقل والحِنْكَةِ، واكفوهم بِسِنِّي الأرزاقِ يَحْمُوا أَنفُسَهُم من الأرتفاقِ، فما اسْتُغْزِرَ بِمِثْلِ العدل ولا اسْتُنْزِرَ بِمِثْلِ الجَوْرِ.
- لا تَمَكَّنِ النَّاسَ من نفسك؛ فَإِنَّ أَجْرًا النَّاسِ على السَّبَاعِ أَكْثَرُهُم لها مُعَايَنَةً لها.

هوشنگ (الملك) (Hushang) :

- الدين بِشُعْبِهِ كالحصن بأركانِهِ؛ فمتى تداعى واحدٌ منها تتابع بعده سائرُها.
- جِماعُ أمرِ العبادِ في أربعِ خصال: العلم، والحِلم، والعِفاف، والعدالة.
- العلم على أربعة أوجه: أن تعلم أصل الحق الذي لا يقوم إلا به، وفروعه التي لا بدَّ منها، وقصده الذي لا يقع إلا فيه، وضده الذي لا يُفسده إلا هو.
- أربعة أشياء يُتَقَوَّى بها على العلم: الصحة، والغنى، والعزم، والتوفيق.
- الحق يُعرف من وجهين: ظاهرٌ يُعرَّفُ بنفسه، وغامضٌ يُعرَّفُ بالاستنباط من الدليل؛ وكذلك الباطل.
- طرق النجاة ثلاث: سبيل الهدى، وكمال التُّقى، وطيبُ الغذاء.
- الغنى في القناعة، والسلامة في العُزلة، والحرية في رَفْضِ الشهوة، والمحبة في تركِ الطمع والرغبة.
- إِنَّ التَّمَتُّعَ في أيامٍ طويلةٍ يوجد بالصبر على أيامٍ قليلة.
- أَخْرِجِ الطَّمَعِ من قلبك تَحُلَّ القيد من رِجْلِكَ وتُرحَ بدنك.
- القانِعُ غَنِيٌِّّ وإن جاع وعَرِيٌّ، والحريص فقيرٌ وإن ملك الدنيا.
- الشجاعة سِعةُ الصدر بالإقدام على الأمور المُتَلَفَةِ.
- الصبر احتِمَالُ الأمور المؤلمة والمكاره الحادثة.
- الحلم تركُ الانتقام مع إمكان القدرة.

- السخاء سماحة النفس لمستحق البذل، وبذل الرغائب الجليلة في مواضعها.
- الحزم انتهاز الفرص.
- الحيلة خيرٌ من الشدّة، والتأنّي أفضل من العجلة، والجهل (أي ترك التعقل) في الحرب خير من العقل والفكر هناك في العاقبة مادّة الجَزَع (أي أصل الجزع).
- التأنّي فيما لا تخاف عليه الفَوْت أفضل من العجلة إلى إدراك الأمل.
- إذا استبدّ المملِكُ برأيه عميت عليه المَراشِد.
- إذا كان الداء من السماء بطل الدواء، وإذا قدّر الربُّ بطل حذرُ المَربوب.
- شدائد الدنيا في أربعة: الشيوخوخة مع الوحدة، والمرض في العُربة، وكثرة الدّين مع القِلّة، وبعْد الشُّقّة مع الرحلة.
- ثلاثٌ ليس للعاقل أن ينسأهنَّ: فناء الدار، وتَصرُّف أحوالها، والآفات التي لا أمان لها.
- المرأة الصالحة عماد الدين وعمارة البيت وعاونٌ على الطاعة.
- ثلاثٌ لا تُدرِك بثلاث: الغنى بالمُنَى، والشباب بالخِضاب، والصحة بالعقاقير.
- العاقل لا يرجو ما يَشْتدُّ عليه برجائه، ولا يسأل ما يخاف منعه، ولا يضمن ما لا يثق بالقدرة عليه.
- ثلاثة أشياء تحسُن في ثلاثة مواضع: المواساة عند الإملاق، والصدق عند السَّخَط، والعفو عند القُدرة.
- أربعٌ خِلالٍ إذا أُعْطِيَتْهُنَّ فليس يَضِيرُكَ ما فاتك من الدنيا: عفاف طُعْمَةٍ، وحسُنُ خَلِيقَةٍ، وصدق حديثٍ، وحِفظُ أمانة.
- ثماني خصال من طباع الجهّال (الحمقى): الغضب في غير معنى، والإعطاء في غير حق، وإنهاك الجسد في الباطل، وقِلّة معرفة الرجل صديقه من عدوّه، ووضعه السرِّ في غير أهله، وثِقته بمن لم يجربّه، وحسن ظنّه بمن لا عقل له ولا وِفاء، وكثرة الكلام بغير نفع.

- ثلاثٌ ليسَ معهنَّ غُربةٌ: حُسْنُ الأدبِ، وكفُّ الأذى، واجتنابُ الرِّيبِ.
- إذا ذهبَ الوفاءُ نزلَ البلاءُ.
- إذا ظهرتِ الخياناتُ اسْتَحْفَتِ البركاتُ.
- الهزْلُ آفةُ الجدِّ، والجودُ مُفسِدُ العدلِ؛ فإذا استخدِمَ الملكُ الهزلَ ذهبتْ هيبتهُ.
- أربعُ خصالٍ ضِعَّةٌ في الملوِكِ والأشْرافِ: التعظُّمُ، ومُجالسةُ الأحداثِ والنساءِ، ومشاورتهنَّ، وتركُ ما يحتاجُ إليه من الأمورِ فيما يعملُه بيده ويحضُّرُه بنفسه.
- في الأناةِ انْفِساخُ الرأْيِ وإيضاحُ الصوابِ.
- مَنْ لم يُبطِرْهُ الغنى ولم يَسْتَكِنْ في الفاقةِ ولم تَهْدُهُ المصائبُ ولم يَأْمَنِ الدوائرَ ولم ينسِ العواقبَ، فذاكُ الكاملُ.
- استظهِرْ على مَنْ دونك بالفضلِ وعلى نظرائك بالإنصافِ وعلى مَنْ فوقك بالإجلالِ تأخذُ بوثائقِ أزمَةِ التدبيرِ.
- أربعةُ أشياءَ القليلُ منها كثيرٌ: الوجدُ، والفقرُ، والعارُ، والعداوةُ.
- مَنْ لم يُبَالِ بالشكايَةِ فقد اعترفَ بالدناءةِ.
- مَنْ استنكفَ من أبويهِ فقد انتفى من الرشدِ.
- بالحكمةِ يُكشَفُ غطاءُ العلمِ، ومع الرضا يطيبُ العيشُ، وبالعقولِ تُنالُ ذُرُوةُ الأمورِ.
- عندَ نزولِ البلاءِ تَظْهَرُ فضائلُ الإنسانِ.
- عندَ الحيرةِ تنكشفُ عقولُ الرجالِ، وبالأسفارِ تُختبرُ الأخلاقُ، ومع الضيقِ يبدو السخاءُ، وفي الغضبِ يُعرفُ صدقُ الرجالِ، وبالإيثارِ على النفسِ تُملكُ الرقابُ، وبالزهدِ تُقامُ الحكمةُ، وبالتوفيقِ تُحرزُ الأعمالُ، وبصاحبِ الصدقِ يُتقوى على الأمورِ، وبالملاقةِ يكونُ ازديادُ المودّاتِ، ومع الزهدِ في الدنيا تُثبِتُ المؤاخاةُ.
- قطيعةُ الجاهلِ تَعْدِلُ صلةُ العاقلِ.
- من استقامَةِ النِيَّةِ اختيارُ صحبةِ الأبرارِ، ومن عِزَّةِ النفسِ لزومُ القناعةِ، ومن طلبِ الفضولِ الوقوعُ في البلايا، ومن لم يجدِ للإساءةِ إليه مضضاً لم يجدِ للإحسانِ عنده موقِعاً.

- أحسنُ الآداب ألا يفخر المرءُ بأدبه، ولا يُظهر القدرة على مَنْ لا قُدْرَةَ له عليه، ولا يتوانى في العلم إذا طلبه.
- اجعل الحِلْمَ عُدَّةً تدفعُ بها السَّفِيه.
- ثلاثة ضروب من الناس لا يَسْتَوْحِشون في غربة ولا يُقَصِّر بهم عن مكرمة: الشجاع حيثما توجَّه، والعالم، والحلو اللسان الظاهر البيان.
- إن لم تُعْطُوا في أنفسكم رباطة الجأشِ وجُرأة الصدر فلا يفوتنكم العلم وقراءة الكتب؛ فإنه أدبٌ وعلْمٌ قد قيَّده لكم مَنْ مضى من قبلكم تزدادون به عقلاً.
- مَنْ جَهَلَ قَدْرَ نفسه فهو لقدر غيره أكثر جهلاً.

من حكم أذرباذ :

- يا بنيّ : اقتصد في القرى تكن مضياً، وتمسك بالقناعة تكن رخيّ البال، واستشعر الرضا تكون وادعاً، والزم التواضع تكن كثير الإخوان، وكن لزوجك مُصافياً بَرّاً طاهراً.
- لا تدعَنَّ من أجل اكتساب المال، ما هو أفضل من المال.
- لا تتركَنَّ من أجل حظوظ الدنيا الفانية طلب الفوز بحظوظ الآخرة الباقية.
- ليكن العلم أحظى الأشياء وأكرمها عليك.
- لا تستخدم اليقين في الأمور التي يعرِّضُ فيها الشك.
- لا تثقَنَّ بالشفعاء، ولا تستعمل الثقة بالنساء ولا تُفْشِرْ إليهنَّ سِرّاً، ولا تهتمَّ بمالم يحدث.
- لا تُغْرَمَنَّ بافتتاح المنطق في المجالس قبل كل أحد.
- لا تُداين الرجل القويّ فيلحقك التعب عند محاولتك استرجاع دينك منه.
- لا تُطلع الحسود على جدِّتك.
- لا تنازع الأريب المفوّه، ولا تماشِ الأثيم.
- استعمل الرجل العفيف بؤاباً، والحرّ الذكي رسولاً، والحرّ الكريم صديقاً لئلا يخذلك أو يخونك.

- لا تستعمل الغشَّ والتّمويه في شيءٍ من أمورِك.
- ابتعد عن البطر والاستكانة؛ فإن العالم الأريب لا تُسكّره النعمة ولا تُكرِّبه النكبة.
- إذا رأيت الأمر المنكر الغريب فلا يتداخلك الأرتياب بربك ولا تندم على ما قدّمت من الخيرو البرّ.
- لا تأسفنّ على ما فاتك من الثراء؛ فإن المال شبيه بطائر ينتقل من نَشْرِ إلى نَشْر، فهو عند إقباله سريع الإقبال وعند إدباره حثيث الانتقال.
- لا تُؤانسنّ المُعجَبَ الكفور الذي يعيب الناس.
- اجتنب الحلفَ في حال الصدق، وأمّا الكذب فاجتنبه أصلاً.
- لا تُمارِ إخوانك وإن كنتَ لَسناً جَدِلاً، وإن كنتَ جِدُّ ماهرٍ بالسباحة فلا تُسرِعَنَّ إلى تيار الوادي، وإن كنتَ حاذقاً بالرُّقى فلا تُبادرن إلى تناول الحيات.
- إذا شرعت في خيرٍ فلا تشك في ثوابه، وإذا تحرّكت في شرٍّ فكن متوقِّعاً لعقابه.
- تعهّد مالك بالتشهير وشدة التفقّد وإنعام المحاسبة لئلا يلحقك المثل السائر: «حين حَضَرَ المال غاب العقل، وحين حضر العقل غاب المال».
- قدّر الأشياء على تقدير العقل وموافقة الروح لا موافقة الهوى، فالبطن والفرج بمنزلة البهائم.

زرادشت :

- إن كنتَ عبداً فلا يَسْعُكُ أن تكون صديقاً، وإن كنتَ طاعيةً فلا يسعك أن تجدَّ أصدقاء.
- ليس الكاذبُ من يقول خلاف ما يعلم، بل وكذلك من يقول خلاف ما يجهل.
- مُعاشرَةُ الناس تُفسد الطبع ولا سيما طبعُ من لا طبع له.
- إنَّ تقاسمَ الظلمِ نصفُ عدالة، ولا يَحِقُّ الظلمُ إلا لمن يَسَعُه احتمالُه.
- اكْبَحُ جِمَاحِ قلبك فإنك إن تُرَخَّ له العنانُ يُفقدك رُشدك.
- الإبداعُ يُحرِّرُ من الألم ويُخفِّفُ من وطأة الحياة، غير أن ولادة المُبدعِ تقتضي الكثير من الألم ومن التحوّلات.

- ما أضمره الآباء يُظهره الأبناء، وكثيراً ما أفضى الابن سرَّ أبيه.
- العقل هو الحياة التي تُشذبُ ذاتها، وألمُ التشذبِ يزيد من معرفتها.
- في الحياة ما هو أعلى من الحياة.
- خَجَلَ العقل من خضوعه للأحشاء، ولكي يتغلب على خجله سَلَكَ سُبُلًا مُلتويةً مُضلّلة.
- العقل المُتأمل الراضي أفضل ما يمكن امتلاكه.
- الثأر هو العقاب، والعقاب كلمةٌ كاذبةٌ تُمكنُ من التظاهر بسلامة الضمير.
- عِلْمُك زهيد، وتَعَجُّزُ عن التعلُّم فأنت إلى الكذب مُضطرٌّ.
- الشجاع يخاف ولكنّه يَتَغَلَّب على خوفه، ويرى الهاوية ولكن بأنفة.
- من الناس من يعجز عن التحرُّر من أغلاله ويقدر أن يُحرِّر أصدقاءه.
- كلما قلَّ ملكك كلما قلَّ مالُكوك؛ فبورك الفقرُ القنوع.
- على الإساءة يلتقي المُعجَبُ بنفسه والضعيف، ولكنهما لا يتفاهمان.
- سعادةُ الرجل في قوله: أريد، وسعادةُ المرأة في قولها: يُريد.

بُرْزُجْمَهَر (Bozorgmehr) :

- أفره الدواب لا غنى به عن السوط، وأعقل الرجال لا غنى به عن المشورة.
- إن كان شيءٌ فوق الحياة فالصحة، وإن كان شيءٌ مثلها (يقصد الحياة) فالغنى، وإن كان شيءٌ فوق الموت فالمرض، وإن كان شيءٌ مثله (يقصد الموت) فالفقر.
- التواضع مع الجهل والبخل أحمدُ من الكبر مع الأدب والسخاء.
- الجاهل عدوُّ نفسه، فكيف يكون صديق غيره؟
- من صلح له العمر صلح له التعلُّم.
- قيل له: أخوك أحبُّ إليك أم صديقك؟ قال: إنما أحبُّ أخي إذا كان صديقاً.
- إن قيل لي: أيُّ الناس أولى بالسعادة؟ قلت: أقلُّهم ذنباً. فإن قيل لي: وأيُّهم أقلُّ ذنباً؟ قلت: أقومهم بأمر الله على دينه الحق وأبعدهم من أمر الشيطان.
- السخاء إعطاء الجسد حقه مع الدين مؤفراً.

- لما رأيتُ كلَّ مجموعٍ متفرِّقاً، وكلَّ مكسوبٍ مُستلباً إلاَّ التقوى وعملَ البرِّ الذي لا يُسلب عامله ولا يَبُلَى ولا يَهْلِك، رأيتُ عند ذلك أن أَوْجَّه رأْيِي وقولي وفعلي إلى عملِ البرِّ، فيكون ذلك هو الكسب الذي اكتسب والعقد الذي اعتقد.
- الاقتصاد في الهِمَّة: التذكُّر لزوال الدنيا وانقطاع أمورِها وكفِّ جامحات الهوى عن الأمور التي فيها البلاء في الدنيا والشقاء في الآخرة.
- الصدق هو ركوب الطريقة الواضحة وصدق النفس عنها، فلا يُخادع المرء نفسه ولا يكذبها.
- البخل هو منع الجسد حظَّه ومنع الدين حقَّه.
- الكذب كذب المرء نفسه، فلا يزال هواها مُشْفَعاً وديْنُها مسوِّفاً.
- إن قيل: أيُّ الرجال أفضل؟ قلت: أعملهم بالعقل. فإن قيل: وأيُّهم أعدل؟ قلت: أنظرهم في العاقبة، وأبصرهم بخصمائه، وأشدَّهم منهم احتراساً. فإن قيل: وما تلك العاقبة ومن الخصماء الذين يعرفهم العاقل ويحترس منهم؟ قلت: العاقبة الفناء، والخصماء الطباع والأهواء الموكلة بالإنسان. فإن قيل: وما تلك الطباع والأهواء الموكلة بالإنسان؟ قلت: الحرص والفاقة والغضب والحسد والحمية والشهوة والحقد والوسنة (بداية النوم) والرياء.
- الحرص أبعد رضاً وأفحش غضباً.
- قيل لبزرجمهر: هل تعرف نعمةً لا يُحسد عليها؟ قال: نعم، التواضع. فقيل: وهل تعرف بلاءً لا يُرحم صاحبه؟ قال: نعم، الكِبْرُ.
- إن يكن الشُّغل محمداً فالفراغ مفسدة.
- الفاقة أشدَّ حُزناً وأمراضاً للقلب.
- الغضب أجور سلطاناً وأقلَّ شكراً.
- الحسد أسوأ نيةً وأخلفُ ظناً.
- الحمية أشدَّ لجاجاً وأفلجُ (أظهر) مُغالبةً.
- الحقد أطول توقداً وأقلَّ رحمةً وأشدَّ سطوةً.
- السعيد يتبع الغنى، والشقي يتبع مسقط رأسه.

- قيل له: هل من أحد ليس فيه عيبٌ؟ قال: لا، إن الذي لا عيب فيه لا ينبغي أن يموت.
- الوسنة أشد كسلاً وأرسخ بلادة.
- الرياء أشد خديعةً وأحق اكتتاماً وهو أخفى وأكذب.
- الشهوة أغلب وأشد قهراً.
- أكرم الأخلاق التواضع ولين الكلمة.
- أرضى السير العدل.
- قيل له: كيف السلامة من الآفات؟ قال: ألا يشوب العقل عُجبٌ، ولا العلم فجورٌ ولا النجدة بغيٌ، ولا اللب زيغٌ، ولا الحلم حقدٌ، ولا القناعة صغرٌ خطرٌ، ولا الأمانة بخلٌ، ولا العفاف سوءٌ نيّةٍ، ولا الرجاء تهاونٌ، ولا الجود سرفٌ، ولا الاستقامة رقةٌ، ولا الرقة جزعٌ، ولا الجزع مُحادةٌ، ولا التواضع احتقارٌ، ولا اللطف مَلَقٌ، ولا صحبة السلطان رياءٌ، ولا التودد سوء سيرةٍ، ولا النصحية غائلةٌ، ولا حسن الطلب حسدٌ، ولا الحياء بلادةٌ، ولا الورع حُبٌ سُمعةٍ.
- أشبه شيءٍ بالدنيا أحلامُ النَّائم.
- أشقى الشقاء الفقر والإثم.
- أمقت الرجال الفقيه الفاجر.
- أقل الرجال همماً أفضلهم رِضاً.
- أعظم الرجال أمانةً أعفهم وهو أكثرهم حياءً، الذي يكون الدُمُّ أشدَّ عليه من الفقر.
- العاقل ذو التجارب أشدُّ من تدبّر الأمور وتخيّر منها.
- أفنّع وأعدل الرجال من حياؤه يغلب شهوته، ووُدّه يعلو حسده، وتحوُّفه يعلو حِقْدَه، وحِلْمه يعلو غضبه، ورضاه يعلو حاجته، والحق يعلو حاجته وهو اه.
- أحق الناس بحُسن الثناء من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر.
- أحق الناس بالظفرِ المجاهد على الحق.
- أقرُّ الأشياء للعين الولد النجيب، والزوجة الموافقة.

- أصبر الناس على الأذى الحريصُ المُحتاجُ إذا طَمِعَ.
- أطول الناس كآبةً وحُزناً الفقير بعد الغنى، والذليل بعد العزِّ، والبائسُ بعد النُّعْمَةِ، وتابِعُ الهوى عند عواقِبِ الأمور وخواتيم الأعمال.
- أحق الناس بالرحمة الكريم يتسلَّط عليه اللئيم، والعاقل يتسلَّط عليه الجاهل، والبرُّ يتسلط عليه الفاجر.
- ألزم الأذى الزوجة غير الموافقة والولد السوء.
- أشدُّ الناس ندامةً: أمَّا عند الموت فالعالم المُفَرِّط، وأمَّا عند الأعمال فالعَجَل النَّزِيقُ الذي يُدِرِّكه رأيه بعد فوت الأمور، والمُدَّخِرِ الصنِيعَةِ عند مَنْ لا يشكرها.
- من علامات الكِبَرِ ضَعْفُ ما كان قوياً من غير سقمٍ ولا عِلَّةٍ.
- أفضل الزمان ما لم تكن الغلبة والاستئثار فيه للأشرار واللائم.
- أكثر الناس صديقاً المتواضع اللين الكلمة العظيم الخطر الحُمُولِ للمؤنات.
- أكثر الناس عداوةً الفاحش لساناً الصغير خطراً الشديد تكبُّراً.
- أخبثُ الأمور عاقبةُ التماسِ رضا الأشرار.
- أسرع شيءٍ انقطاعاً مودَّةُ الأشرار.
- أسرع شيءٍ إفساداً كلام النميمة.
- أشدُّ الأمور إفساداً للمروءة: الصِّلْفُ للعالم، والبغي للشجاع، وصِغَرُ النفس للملوك، وقِلَّةُ الحياء للنساء، واتباع الهوى للفقير، والكذب لعامة الناس.
- قيل له: ما بال الحكماء لا يُكثرون ملامة الجهَّال؟ قلت: لأنهم لا يلومون العميان على عدم إبصارهم.
- سبع خصالٍ من طباع الجهال (الحمقى): الغضب في غير شيء، والإعطاء في غير حق، وقِلَّةُ المعرفة بأنفسهم، ولا يُفَرِّقون بين عدوهم وصديقهم، والتصنُّع للأشرار، وكثرة الكلام في غير نفع، وحسن الظن بمن ليس لذلك بأهل.
- ممَّا تُعَرَفُ به عِزَّةُ العقل أنه لا يمكن أن يُستفاد بالثَمَنِ ولا يُغتصبُ من صاحبه.

- خمسة أشياء تقبح بأهلها: ضيق ذرع الملك، وسرعة غضب العلماء، وبذاءة النساء، ومرض الأطباء، وكذب القضاة.
- أشد الأشياء مؤونة تكلف إخفاء الفاقة. ومما يزيد الفاقة شدة على أهلها الاستكانة لمن لا يجبر فافتهم.
- ثلاث خصال لا يؤمن من ضرهن وإن قلن: حُبُّ اللّهُ، وسوء الخلق، ولزوم التواني.
- أشد الأشياء على أهلها غنى: النصيحة لمن لا يقبلها، والإشارة على المُعجَبِ برأيه، والمجادلة لكف حرص الحريص.
- رفض الدنيا قبل الالتباس بها أهون من التخلص منها بعد الوقوع فيها.
- من حزم الرجل ألا يُخادِعَ أحداً، ومن كمال عقله ألا يخدعه أحد.
- كما ينبغي للمرأة أن تكون أضواً من الناظر فيها، فكذلك الإمام المؤدّب يجب أن يكون أفضل ممّن يؤم ويؤدّب.
- مما يكرّم به النساء على بُعولهنّ: الكفاية والعفة والهيبة لأزواجهنّ، وحسن التبعل (إعطاء حق الزوج)، وقلة المُعاتبَة، والإجمال في الغيرة.
- إن أمر الدنيا كله مُختلَطُ العسر باليسر، فليست كائناً في حال يسر لا عسر معه ولا في حال عسر لا يسر معه.
- قيل لبرزجمهر: أي الناس أقل همّاً. فقال: ليس في الدنيا إلا مهموم ولكن أقلهم همّاً أفضلهم رضاً وأقنعهم بما قُسم.
- قيل لبرزجمهر (وقد حبسه كسرى): أنت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعم البال؟ قال: اصطنعت سِتّة أخلاطٍ، وعجنتها، واستعملتها فهي التي أبقتني على ما ترون. قيل: صِفْ لنا هذه الأخلاط لعلنا نتفجع بها عند البلوى. قال: نعم؛ أما الخلط الأول: فالثقة باللّه. وأما الثاني: فكل ما شاء اللّه كائن، وأما الثالث: فالصبر، خير ما استعمله المُمتَحَن، والرابع: فإذا لم أصبر، فماذا أصنع، والخامس: فقد يكون أشد مما أنا فيه. والسادس: فمن ساعة إلى ساعة فرج. فبلغ ما قاله كسرى، فأطلقه وأعزه.

- وسئل عن الرزق فقال: إن كان قد قَسِمَ فلا تَعَجَلْ، وإن كان لم يُقَسَمَ فلا تتعب.
- الكذاب والميت سواء؛ لأن فضيلة الحي هي النُّطْقُ فإذا لم يوثق بكلام الكذاب فقد بطلت حياته.
- إذا أَقْبَلْتَ عليك الدنيا فأنفق فإنها لا تَفْنَى، وإذا أدبرت عنك فأنفق فإنها لا تبقى.
- قال له أنوشروان: متى يكون العَيْيُّ بليغاً؟ فقال: إذا وَصَفَ حبيباً.
- لما سُئِلَ: ما بألُّ مُلْكُ بني ساسان صار إلى ضَعْفٍ بعدما كان فيه من القُوَّةِ؟ فقال: ذلك لأنهم قَلَّدُوا كبارَ الأعمالِ صِغارَ الرجالِ.
- أَدْوَمُ التَّعَبِ، صُحْبَةُ سُلْطَانٍ سَيِّئِ الخُلُقِ.
- سُوسُوا أحرارَ الناسِ بمحضِ المَوَدَّةِ، والعامَّةُ بالرَّغْبَةِ والرَّهْبَةِ، والسَّفَلَةُ بالمخافةِ.
- لما فرغ من كتاب أمثاله ونَسَّقَه قال: ليس العَجَبُ مِمَّنْ حَفِظَ هذه الأمثالِ فصارَ عالِماً، إنما العَجَبُ مِمَّنْ حَفِظَهَا ولم يَصِرْ عالِماً.
- سُئِلَ عن العقل، فقال: ترك ما لا يعني. فسئل: فما الحزم؟ قال: انتهاز الفرصة.
- قيل له: أي العيوب أعظم؟ قال: قِلَّةُ معرفة المرء بنفسه.
- قيل له: ما الذي يُشَدِّدُ البلاءَ على الناسِ؟ فقال: القنوط والاستبسال. قيل فما الذي يَهْوِنُهُ عليهم؟ قال: الرجاءُ وحُسْنُ الظنِّ.
- هَيْبَةُ الزَّلَلِ تُورِثُ حَصْرًا، وهَيْبَةُ العَافِيَةِ تُورِثُ جُبْنًا.
- كتب كسرى إليه وهو في الحبسِ: جَنَّتْ لك ثمرةُ العِلْمِ أن صِرْتَ به أهلاً للقتلِ. فكتب إليه بزجرهم: أما ما كان معي الجَدُّ فقد كنتُ أُنْتَفِعُ بثمرَةِ العلمِ، والآن إذ ولى عَنِّي الجَدُّ، فقد أُنْتَفِعُ بثمرَةِ الصَّبْرِ.
- ثلاثٌ نَوَاطِقٌ وإن كُنَّ حُرْسًا: كُسُوفُ البَالِ دليلاً على رِقَّةِ الحالِ، وحُسْنُ البِشْرِ دليلاً على سَلَامَةِ الصِّدْرِ، والهَمَّةُ الدَّنِيَّةُ دليلاً على الغريزةِ الرَدِيَّةِ.
- أفضلُ منازل الشرفِ لأهله العِلْمُ والأدبُ.

- ما ورث الآباءُ الأبناءَ خيراً من حسن الأدب؛ لأن بالأدب يكسبون المال وبالجهل يُتلفونَه.

أفريدون :

- الأيام صحائف آجالكم، فخلدوها بأحسن أعمالكم.

منوجهر (Manuchehr) :

- عفو الملك أبقى لِمُلْكِه.

بشك بن تور بن أفريدون :

- بلوغ الآمال في ركوب الأهوال.
- القناعة من طباع البهائم.

سابور بن أفقورشاه :

- من لم يُرَبَّ معروفه فكأن لم يصنعه.
- اجراً الناس على الأسد أكثرهم له رؤية.
- من لم ينصحك في الصداقة لا تعذره، ومن غشك في العداوة فاعذره.
- وَعَدُّ المَلِكِ ضَمَانٌ.

جوذر بن سابور :

- لا تثق بمودَّةِ الملوِكِ فأنهم يوحشونك من أنفسهم آنس ما كنت منهم.
- السعيات أقتل من الأسياف ومن السُّمِّ الرُّعاف.

أردوان الأكبر :

- إذا وَقَعَتِ المُجَادِلَةُ فَالسُّكُوتُ أَفْضَلُ مِنَ الكَلَامِ.
- إذا وَقَعَتِ المُحَارِبَةُ فَالتَّدْبِيرُ أَفْضَلُ مِنَ التَّقْدِيرِ.
- كَثُرَ القَبِيحُ حَتَّى قَلَّ الحَيَاءُ مِنْهُ.

أزدشير بن هرمز :

- العاقل من ملك عَنَانِ شَهْوَتِه.

سابور بن أردشير :

- كلام العاقل كله أمثال وكلام الجاهل كله آمال.

هرمز بن سابور :

- من الكلام ما هو أمرع (أخصب) من الغيث ومنه ما هو أخشن من السيف.
- لو دام المُلْكُ لم يصل إلينا.
- نحن كالنار من قاربها عظم عليه ضررها ومن باعدها لم ينتفع بها.

بهرام بن هرمز :

- كلما كان المَلِكُ أجْلُ خطراً توجب عليه ألا يكون له نظير.

هرمز بن نرسي :

- ينبغي على المَلِكِ أن يعتني بمُلْكِ رعيته كعنايته بمُلْكِهِ.

بهرام كورهوم :

- إن لم تَصِدْ قلوب الأحرار بالبِشْرِ والبر فبأي شيء تصيدها.

سابور ذو الأكتاف (Shapur II) :

- قال له ملك الروم إنك قد قتلت وأخربت، فأخبرني عن الأمر الذي به قويت على ما أرى وبلغت ما لم يبلغه ملك؟
- فقال له سابور: إني لم أزد على ثمان خصال: لم أهزل في أمرٍ ولا نهى، ولم أخلف في وعدٍ ولا وعيد، ووليتُ أهل الكِفَايَةِ، وأثبتتُ على العناء لا على الهوى، وضربتُ للأدب لا للغضب، وأودعتُ قلوب الرعية المحبة من غير جُرْأَةٍ والهيبة من غير ضغينة، وعممتُ بالقوت ومنعتُ الفضول.
- الصنعة إذا لم تُرَبَّ خَلِقَتْ كالثوب البالي والبنيان المُتداعي.
- من صبر على النوائب كان كمن لم تنزل به، ومن جزع فيها أعطته.
- بالمُكارمة تظهر حِيلُ العقول.

الموبذان (لقب الأستاذ عند المجوس) :

- العدل الميزان المنصوب بين الخليفة والملك قياماً له.
- العالم بستان سياجه الدولة.

قُباد (Kavadh) :

- احذروا صولة الكريم إذا جاع واللئيم إذا شبع.
- أحمد الرجال بالعقل هو البصير بقلّة بقاء الدنيا؛ لأنه يجتنب الذنوب لبصره بذلك ولا يمنعه ذلك أن يُصيب من لذة الدنيا بقصد.
- بالأفضال تَعْظُم الأقدار.
- أسعد ما يصيبه الناس من طلب حقاً فأدركه، ثم وافق ذلك هواه.
- الإيمان هو التصديق بما ينبغي أن يُصدّق به.
- أنفع الأشياء للعاقل مشاورة العلماء والتجربة والتؤدة، وأضرّها له الكسل واتباع الهوى والعجلة في الأمور.
- العلماء أكثر الناس فرحاً وأقلهم حزناً، يفرحون لما قدّموا لآخرتهم من الخير، وقلّة حزنهم لصبرهم ورضاهم بما يُصيبهم.
- أزين شيء للعلماء لزوم السيرة المُرتضاة، وللشجاع الظفر والعفو بعد الظفر.
- ليس بعالم من يُغيّره المال.
- العلماء أحمَدُ عند الأولين من الشجعان؛ لأن منفعتهم اليوم بعلمهم كمنفعة الذين كانوا معهم في زمانهم.
- ثمرة الشجاعة الأمن من العدو، وثمره العلم الأمن من الذنوب.
- سئل قُباد: لِمَ كانت الملوك تتطيّر من ذكر الموت عندهم وأنتم الآن تُكثرون ذكر الموت؟ قال: لأنهم كانوا يومئذ ينظرون في بقاء ملكهم وتدبيره، ونحن اليوم ننظر في فراق ملكنا وتدبير ما بعده.
- سئل قُباد: لِمَ لا يرى أثر الفرح والأمن الشديدين إذا أتياكم؟ قال: لأننا نعلم أننا سنُفارقهما ويفارقنا.

- سئل قباد: لِمَ تفخرون بكثرة المال؟ قال: لأننا نزداد به إفضالاً وإحساناً إلى الناس وقوةً على الأعداء.
- اغبطوا الناس باجتنب الذنوب لا بالغنى؛ لأن الغنى يصيبُ أهله منه فرحاً قليلاً وحُزناً طويلاً، والاجتناب من الذنوب يصيب أهله منه نَصَبٌ قليل وأمنٌ طويل.
- الذي يزيد في وجع الموت شِدَّةً العمل باللهو والباطل، وكثرة الأعداء، وقلة أدب الأولاد، أما الذي يُنقِص من وجع الموت فالعمل الصالح والصديق الصالح وأدب الأولاد.
- يُسلم الإنسان نفسه للموت (ولا شيء أعز عليه منها) لأربع خصال: إمّا للشَّرِّه، وإمّا لمخافة العار، وإمّا للدين، وإمّا للضرورة.
- لا يُعيننَّ أحدٌ أحداً على إثم، ولا يَبْطُرُ لخيرِ أصابه، ولا يخشع لُصْرٍ إن نزل به.
- إن لكل شيءٍ عيناً، وعين العلم البيان الواضح.
- لا يمنعك من العلم تقادم السنِّ والكِبَرِ، فإنك حقيقٌ بطلبه ما قُدِّر لك العمل؛ لأن العلم أكثر من أيام العمر.
- شرُّ الزمان زمانٌ يُخفي فيه العالمُ عِلْمَه خوفاً من الجُهال وإشفاقاً من أن يُعابَ عليه.
- استكشف سرائر الحكمة عن كل مستور، فمن فعل ذلك كان عمره طويلاً وإن قُصرت أيامه.

خسرو (كسرى) أنوشروان بن قباد (Khosrow I) :

- كل شيء أنفقته في شهوتك وأصبتَه منها فاعلم أنك لم تُصِبْه وإنما أصابك وهلك به بعضك.
- إذا غلب الهوى العقل صرَّفَ مَحاسِنَ خصاله إلى المساوىء، فجعل الحِلْمَ حقداً والعلمَ رياءً، والجودَ سرفاً، والاقتصادَ بخلًا، والعفو جُبناً.
- إنما الإنسان عقلٌ في صورة.

- مَنْ عَدِمَ الْعَقْلَ فَلَنْ يَزِيدَهُ السُّلْطَانَ عِزًّا، وَمَنْ عَدِمَ الْقِنَاعَةَ فَلَنْ يَزِيدَهُ الْمَالَ غِنًى، وَمَنْ عَدِمَ الْإِيمَانَ فَلَنْ تَزِيدَهُ الرُّوْيَةَ فِقْهًا.
- إِنَّ جَاهًا بِالْمَالِ إِنَّمَا يَصْحَبُكَ مَا صَحَبَكَ الْمَالَ، وَجَاهًا بِالْأَدَبِ غَيْرُ زَائِلٍ عَنْكَ.
- أَغْنَى الْغِنَى نِزَاهَةَ النَّفْسِ وَمُلْكُ الْهَوَى.
- السَّعَادَةُ مَقْرُونَةٌ بِالْعَقْلِ، وَإِنَّمَا تَتَبَيَّنُ آثَارُهُ بِالِدَّلَائِلِ.
- السُّرُورُ مَا كَانَ مَعَهُ رِجَاءٌ لِحُسْنِ الْمَعَادِ.
- الْقِنَاعَةُ الرِّضَا بِالْقَسَمِ، وَسَخَاءُ النَّفْسِ عَمَّا لَا يَنْبَغِي الرَّغْبَةَ فِيهِ.
- التَّوَاضَعُ احْتِمَالُ الْأَذَى مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَالْجَانِبُ لِمَنْ هُوَ دُونَكَ.
- الْعُجْبُ أَنْ يَظُنَّ الْمَرْءُ بِنَفْسِهِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ حَتَّى يَرَى رَأْيَهُ صَوَابًا وَرَأْيَ غَيْرِهِ خَطَأً.
- الرِّيَاءُ أَنْ يَتَصَنَّعَ الْمَرْءُ لِلنَّاسِ وَيُظْهِرُ لَهُمُ الصَّلَاحَ وَهُوَ خَلُوهُ مِنْهُ.
- الشَّرُّ طَلْبُ الْمَرْءِ غَيْرِ حَقِّهِ، وَالْبَخْلُ ضَنْهُ بِالْحَقُوقِ عَلَى أَهْلِهَا، وَالشَّرُّهُ أَضَرُّهُمَا.
- الْعَقْلُ وَالْعِلْمُ يَزِينُهُمَا التَّوْفِيقُ، وَالخُذْلَانُ يُشِينُهُمَا.
- الصَّبْرُ الْمَحْمُودُ هُوَ الثَّبَاتُ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ كَرِيمٍ وَزَمُّ الْهَوَى عَنْ كُلِّ أَمْرٍ لَثِيمٍ، وَالْأَثْمُ الْغَيْرُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ فَتَنْقُلُكَ مِنْ حَمِيدٍ إِلَى ذَمِيمٍ.
- الْمَرْوَةُ أَلَّا تَعْمَلَ عَمَلًا فِي السِّرِّ تَسْتَحْيِي مِنْهُ فِي الْعِلَانِيَةِ.
- مَحْضُ الْكِرَامِ الْوَفَاءُ بِالذَّمِّ.
- عَلَامَةُ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ فِي الْمَحْبُوبِ وَالْمَكْرُوهِ، وَالْقِنَاعَةُ بِالْبُلْغَةِ مِنَ الدُّنْيَا، وَتُعَلِّقُ الْقَلْبَ بِذِكْرِهِ، وَإِخْرَاجَ مَطَامِعِ السُّوءَاتِ مِنْ قَلْبِهِ.
- مَحْضُ اللَّؤْمِ التَّجَنِّي.
- لَمْ أَنْدَمْ عَلَى مَا لَمْ أَقْلُ، وَنَدِمْتُ عَلَى مَا قَلْتُ مِرَارًا.
- الْأَدَبُ النَّافِعُ أَنْ تَتَعَطَّ بِغَيْرِكَ وَلَا يَتَعَطَّ بِغَيْرِكَ بِكَ.
- تَوْفِيرُ الْعَقْلِ أَنْ تَطْرَحَ عَنْكَ وَارِدَاتِ الْهَمُومِ بِعِزَائِمِ الصَّبْرِ.

- أَمْرُ الْأَشْيَاءِ مَرَارَةً الْحَاجَةُ إِلَى النَّاسِ إِذَا طُلِبَتْ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا.
- أَشَدُّ التَّفْرِيطِ أَنْ تَقْدَرَ عَلَى خَيْرٍ تَعْمَلُهُ فَتَوْخَّرَهُ، وَرَبَّمَا كَانَتْ سَاعَةً فَلَا تَعُودُ.
- الْعَاقِلُ يَدْعُ السَّعْيَ فِيمَا يُضَعَّبُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ عِنْدَ نَزْوِلِهِ بِهِ، وَيَسْعَى فِيمَا يُهَوِّنُهُ عَلَيْهِ يَوْمَ حُلُولِهِ.
- لَا بَرًّا أَبْلَغُ مِنَ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَتَطْهِيرِ النِّيَّةِ مِنَ الْفَسَادِ.
- مَنْ كَانَ يَرِيدُ عَيْشَ السَّرُورِ فَالْقِنَاعَةَ، وَمَنْ كَانَ يَرِيدُ عَيْشَ الذُّكْرِ فَالْاجْتِهَادَ فِي الصَّلَاحِ وَأَنْ يَعْمَعَ النَّاسُ بِالْخَيْرِ، وَمَنْ أَرَادَ التَّوَسُّعَ فِي الدُّنْيَا وَفَضُولَهَا فَلْيُوطِنِ نَفْسَهُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْغَمِّ وَالنَّصَبِ.
- الْكَيْسُ هُوَ الْعَالِمُ بِمَا لَا بَدَّ مِنْهُ وَلَا غِنَى عَنْهُ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ.
- أَهْنَأُ الدَّعَاةِ مَا كَانَ مِنْهَا بَعْدَ إِحْكَامِ الْمُهِمَّاتِ.
- أَكْمَلُ النَّاسِ سُرُورًا فِي الدُّنْيَا مَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ حَاجَةٌ إِلَى غَيْرِهِ فِيمَا يَعْنِيهِ، وَلَمْ يُمَلِّكْ رَقْبَتَهُ مِنْ غَيْرِ مُلْكٍ، وَأَمَّا فِي الْأُخْرَى فَأَوْفَرِهِمْ حَسَنَاتِ.
- مَنْ كَرِهَ الْعَارَ فَلْيَجْتَنِبْ خَمْسَ خِصَالٍ: الْحَرَصَ، وَالشَّحَّ، وَاحْتِقَارَ النَّاسِ، وَاتِّبَاعَ الْهَوَى، وَالْمُطْلَ بِالْعِدَّةِ.
- أَرْغَدُ الْعَيْشِ وَأَنْعَمُهُ عَيْشٌ فِي رِخَاءٍ وَكِفَافٍ بِلَا فُقْرٍ وَلَا غِنَى.
- الْمُنْعَمُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّاكِرِ؛ لِأَنَّهُ جَعَلَ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى الشُّكْرِ، وَالْبُخْلُ أَحْسَنُ مِنَ الْمُطْلِ.
- صَاحِبُ الدُّنْيَا يَحْتَاجُ إِلَى السَّعَةِ مِنْ غَيْرِ تَبَعَةٍ، وَالسَّرُورِ مِنْ غَيْرِ مَأْثَمٍ، وَالدَّعَاةِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ وَلَا تَضْيِيعِ.
- مَوْتُ الْأَبْرَارِ رَاحَةٌ لَهُمْ، وَمَوْتُ الْأَشْرَارِ رَاحَةٌ لِلْعَالَمِ.
- أَعَوَّنُ الْأَشْيَاءَ لِلْحَسُودِ عَلَى تَرْكِ الْحَسَدِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ أَدَى يَحْمِلُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَنَّهُ لَا حِجَّةَ لَهُ فِي نَقْلِ نِعْمَةٍ عَنْ مَوْضِعِهَا، وَأَنَّهُ لَا يَنْتَقِصُ بِحَسَدِهِ إِلَّا نَفْسَهُ.

- أعظم الذنوب على الإنسان أن يخفى عليه عيبه.
- كيف يقدر الحاسد أن يضّر المحسود وهو لا يصل إلى ذلك إلا بشرّ يصل إلى نفسه، وإن زالت نعمة المحسود لم تصل إليه.
- نهاية العقل الإنساني استصغار الدنيا وقدرها عندما يُعاین من نفيس أمر الآخرة.
- مناقب المرء التي تُزيّنه: الحلم عند الغضب، والعفو عند المقدرة، والوجود بغير طلب العوض، والاجتهاد للدار الباقية لا الفانية.
- اصطنع كسرى أنوشروان رجلاً لم يكن له نسب فقيل له في ذلك. فقال: اصطناعنا إياه نسب له.
- قيل لأنوشروان: ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فلا يُعييه ولا يحتمل مجالسة الثقيل. فقال: لأن الحمل تشترك فيه الأعضاء والثقيل تنفرد به الروح.
- الحكمة تفسد عند غير أهلها.
- من كان فيه خيرٌ ولم يكن ذلك الخير محبة الناس له فلا خير فيه، ومن كان فيه عيبٌ ولم يكن ذلك العيب بُغض الناس له فلا عيب فيه.
- إن الملك إذا كثرت أمواله مما يأخذ من رعيته كان كمن يُعمّر سطح بيته بما يقتلع من قواعد بنيانه.
- الملك المتمكن من نفسه لا يغضب سريعاً ولا يرضى سريعاً؛ لأن ذلك من أخلاق النساء ومن قاربهنّ.
- إذا لم يكن ما تُريد فأرد ما يكون.
- لا تغتر بصواب الجاهل؛ لأن ذلك كزلة اللبيب.
- ما أكلته راح، وما أطعمته فاح.
- وجدنا للذة العفو ما لم نجد للذة العقوبة.
- ما كل ما يعرف المرء ينطق به.
- **ثلاثة أشياء لا تجتمع في بشرٍ عاديّ: اليقين، والعقل، والمعرفة.**

- قلب العالم كبيتٍ فيه مصباحٌ لا يضيق عن تظاهر النور فيه، بل يتسع للنظر ويزيد في الضياء.
- كان يوقع في عهود الولاة «سُس خيار الناس بالمحبة وامزج للعامّة الرهبة بالرغبة وسُس السّفلة بمجرّد الهيبة».
- كتب إليه عاملٌ له بناحية يُعلّمه جودة الرّبع بها ويستأذنه في الزيادة على الرسم، فأمسك عن إجابته. فعاوده العامل في ذلك، فكتب إليه: قد كان في تركي إجابتك عن كلامك ما حسبتك تنزجرُ به عن تكلفٍ ما لم تؤمر به، فإذا قد أبيتَ إلا تمادياً في سوء الأدب فاقطع إحدى أذنك واكفف عما ليس من شأنك. فقطع العامل إحدى أذنيه ائتماراً له.
- اتفقت ملوك العجم على أربع خصال: أن الطعام لا يؤكل إلا شهوةً، والمرأة لا تنظر إلا إلى زوجها، والمَلِك لا يُصلِحُهُ إلا الطاعة، والرعية لا يُصلِحُها إلا العدل.
- إذا اشتبّهت الأمور فالحقُّ بين التقصير والإفراط.
- من اعتمد على كُفاة^(١) السُّوء لم ينجُ من رأيٍ فاسدٍ وظنٍ كاذبٍ وعدوٍّ غالب.
- سئل: أيُّ الحرصِ أعظمُ مراراً على الإنسان؟ قال: الحرصُ على طلبِ الذِّكرِ.
- إنّ ألدَّ الفراشِ الأمان.
- كتب إلى مرزبته: عليكم بأهل الشجاعة والسخاء فإنهم أهل حُسنِ الظن بالله.
- من سعى رعى، ومن نام لزم الأحلام.
- كثير الخطب يكفيه قليل النار.
- قيل له: ما أعظم الكنوز قدرًا؟، قال: معروفٌ أودعته عند الأحرار، أو علمٌ توارثه الأعقاب.

(١) الكفاة: الخدم. في الكتاب: هم الخدم الذين يقومون بالخدمة.

أبرويز بن هرمز :

- إذا أردت أن تفتضح فمر من لا يمثل أمرك.
- الهرب في وقته ظَفَر.
- قال لابنه: إن الملوكة تُعاقبُ قُدرةً وتَعفو حِلماً.

بشتاسب :

- أحق الناس بالإحسان من أحسن الله إليه وبسط بالقدرة يديه.

أسفنديار بن بشتاسب :

- لا تعمل في السر ما تستحي أن يُذكرَ في العلانية.
- لا يعيبُ الناس إلا مَعيب.

دارا الأصغر :

- لا تطمع في كل ما تسمع.
- إذا أتى وقت النائبة أتى الشر من حيث كان الخير يأتي.

بهمن بن اسفنديار الملك (Kay Bahman) :

- لا رأيَ إلا بمعرفة العلم، ولا أساس للعلم إلا بالعقل.
- الصلاح رأس أمور الدنيا والدين إذا كان بمساعدة العقل.
- من أخذ بمجامع المروءة واحتوى على الشرف فليترك الانتصار وهو قادر.
- من يُرزق السعادة لم تبق له غاية يَطْلُبُها؛ لأن السعادة غاية كل مطلوب.
- النفس إلى ما قارب الهوى أسرع ومن كل ما يثقلُ عليها أجزع.
- العقل والهوى مختلفان على هذه النفس في موافقتها ومخالفتها.
- من لم تُبْطِرْه النعمة إذا أصابته لم يحسب عليها إذا أخطأته.
- إياك أن تتعرض لأمرٍ مذمومٍ بدالّةٍ ما سبق لك إلى الناس من محمودٍ عملٍ وتظنّ أن حسناتك تستغرق سيئاتك فإن القليل من الإساءة في القول والفعل يَمْحَقُ كثيراً من الحسنات.

- اعلّموا أنه لا يُدْرِكُ بأعمال المُذنبين ثوابَ المُحسِنين.
- إنّما عوقِبَ مَنْ عوقِبَ في العاجل بطلبهم ما أحبّوا واشتهوا بالجور وسعيهم في جسيم الأمور بالباطل.
- التعاظم عيبٌ واحدٌ يقترن به عشرة عيوب.
- ربما كان الفقرُ نوعاً من تأديب الإله وخيرةً في العواقب.
- الحظوظ لها أوقات فلا تعجل على ثمرةٍ لم تكن تُدْرِكُ فإنك تنالها في أوانها عذبة والمدبرُ لك أعلم بالوقت الذي تُصْلِحُ فيها لما تؤمّل، فثِقْ بخيرته في أمورك ولا تجعل حوائجك طول عمرك في يومك الذي أنت فيه فيضيق عليك قلبك ويثقلك القنوط.
- اجعل بينك وبين محبوباتك وفُنَيَاتِكَ (مكتسباتك) حجاباً من تَرَقُّبِ زوالها حتى لا يفدحك فُقدُ شيءٍ منها إذا نقلته الحوادث.
- قَسَمَ الزمانُ النعمَ وجعل لها وقتاً وأجلاً، ولم يَعِدِ الخلود بها، وقد أخذها من قوم وتركها عند آخرين، وليس في شرطه حين أفادها ألا يعود على أخذها منهم ولا ذلك في أملِ الآمل من العقلاء، وإنما هي مُتَعَةٌ وأيام معدودة.
- اصحب المملوك بالهيبة وإن طال أنسك بهم تتم لك مودّتهم، فإنهم إنّما احتجوا عن العوام لتبقى هيبتهم عندهم، فلا تدع تعهد ذلك من نفسك.
- يَبْلُغُ الغنيُّ بحسن نيّته أكثر مما يبلغ الفقير ببؤسه.
- الثيابُ الممزّقة لا تنسجم والأزرارُ الذهبية.
- إن أكثر الناس سخافةً لأقلّ سخافةً من أولئك الذين يُسيئون استخدام ذكائهم.
- أُغْلِقَ باب السعادة في البيت الذي يرتفع فيه صوت الزوجة على صوت الزوج.
- الشكر أكبر من النعم لأنه يبقى، والنعم تَفْنَى.

سَعْدِي الشيرازي (Saadi Shirazi) :

- الحياة شبيهةً بالثلج الذي يتعرّض لأشعة الشمس المُحْرِقة، إنها تَذوبُ وعلى مرأى النّظر، إن مالکها يجب أن يُسارعَ إلى الإفادة منها.

- النهر الكبير لا يُحَدِّثُ جَلْبَةً.
- شخصان عاشا دون جدوى: واحدٌ جمع مالا ولم يستمتع به، وذاك الذي اكتسب معرفةً ولم يُمارسها.
- ليس حكيماً ولا عالماً هذا البغل المحمّل كُتْباً؛ هل هو يعرف على الأقل إذا كان يحمل حطباً أو أشعاراً.
- إذا بات تاجرٌ في ديارك فمن الخِسَّةِ أن تَمُدَّ إلى مالِه يدك.
- الصدقة صلاةٌ صامتة.
- الرسّام هو أقلُّ الصُنَّاعِ والحرفيين فائدةً.
- لا تُلقِ الحجارة على الشجرة المثمرة.
- العاقل من يطلب العلم فإن سوق العقل رائجةٌ أبداً.
- لا تَمُدَّ ساقيك إلى أبعد من غِطائك.
- لا تُصِبْ عدوك بكل الشرِّ الذي يَسْعُك أن تصيبه به، فهل تدري ما إذا كان سيصبح يوماً ما صديقك؟.
- لا تكشف لصديقك كل أسرارك، هل تدري ما إذا كان سيصبح يوماً ما عدوك؟
- إن هذا السرُّ الذي ترغب في إبقائه مَخْفِياً لا تَبْحُ به لأيِّ كان، حتى للصديق الذي هو جديرٌ بثقتك. كيف تودُّ أن يكون لأيِّ شخصٍ اهتمامٌ أكبر بسرِّك منك شخصياً؟
- اصْغِ باهتمامٍ كُلِّي إلى الأشعار التي سيتلوها عليك الشعراء الرديئون فإنك ستجدها مُمِلَّةً إلى درجةٍ تتخلى معها عن الكتابة، أو أنّك لن تنظم إلاّ أشعاراً رائعة بعد ذلك.
- عند الموت لن تحمل معك إلا ما تكون قد أعطيت.
- إقطع صِلَتَكَ بصديقك الذي يتردد على أعدائك.
- لا تُسَلِّم مفتاح دارك لا إلى امرأةٍ ولا إلى طيب.

- إظهار الشفقة على الفهود معناه أن يكون المرء ظالماً للخراف.
- إذا أردت أن تتعزى ففكر في جميع الآلام التي أنت في منجى منها.
- أنت عدو نفسك إذا لم تقض على عدوك الذي أمامك.
- أنت تُثبت حماقتك بمقاطعتك حديثاً من أجل إبداء رأيك.
- لا تتلفظ سراً بكلام لا يسعك التلقظ به جهراً أمام ألف شخص.
- لا تغترّ بالنجاح الذي أصابه خطابك، بل فكر في عدد الجهال الذين يكونون في كل اجتماع.
- عندما يكون المرء حزيناً فالعمل هو العلاج الوحيد الفعال.
- ثلاثة لا تبقى ثابتة من دون ثلاثة: الثروة من دون تجارة، والعلم من دون مناقشة، والسلطة من دون سطة.
- إرث لمن يدعي أنه وجد السعادة، واحسد من يبحث عنها، والذي يتخلى عنها فور العثور عليها فإن السعادة الوحيدة لهي في انتظار السعادة. (إرث من الرثاء)
- قبل أن تلقى خطاباً حتى لو طلب إليك ذلك بالبحار حار، تساءل عمّا إذا كان ما ستقوله أكثر أهميّة من الصمت.
- مهما كان عدوك ذليلاً أعلم أنه يبقى دائماً مصدر خوف.
- من لم تأخذه الشفقة بالصغار يستحق أن يحس بطغيان الكبار.
- أقرض الفقراء، واسع للاقتراض من الأغنياء، فسرعان ما تتحرر من هؤلاء وأولئك.
- العالم الذي تكون طباعه غير منظمه شبيه بالأعمى الذي يحمل مشعلاً يُنير به للآخرين دون أن يستطيع الإنارة لنفسه.
- مهما كان عدوك ذليلاً أعلم أنه يبقى دائماً مصدر خوف.
- أقرض الفقراء، واسع للاقتراض من الأغنياء، فسرعان ما تتحرر من هؤلاء وأولئك.

- مَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ الشَّفَقَةُ بِالصَّغَارِ يَسْتَحِقُّ أَنْ يُحَسَّ بِطَغْيَانِ الْكِبَارِ.
- الْعَالِمُ الَّذِي تَكُونُ طِبَائِعُهُ غَيْرَ مُنْتَظِمَةً شَبِيهَ بِالْأَعْمَى الَّذِي يَحْمِلُ مِشْعَلًا يُنِيرُ بِهِ لِلْآخِرِينَ دُونَ أَنْ يَسْتَطِيعَ الْإِنَارَةَ لِنَفْسِهِ.
- الْكَرِيمُ يَتَمَتَّعُ بِلَذَّةِ مَالِهِ، وَالْبَخِيلُ يَتَأَلَّمُ لِمَا عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ.
- النَّمْلُ إِذَا اجْتَمَعَ انْتَصَرَ عَلَى السَّبْعِ.
- عَلَى النَّابِلِ أَنْ يَتَأَنَّى، فَالْسَّهْمُ مَتَى انْطَلَقَ لَا يَعُودُ.
- كُنْ كَشَجَرَةِ الصَّنَدَلِ تُعَطِّرُ الْفَأْسَ الَّتِي تَقْطَعُهَا.
- الْكِبْرِيَاءُ مِنَ عَادَاتِ الْجَاهِلِ (الْأَحْمَقِ) لَا مِنْ صِفَاتِ الْعَاقِلِ.

حِكْمُ الْهِنْدِ

- مَنْ جَمَعَ لَكَ إِلَى الْمُوَدَّةِ رَأْيًا حَازِمًا فَاجْمَعْ لَهُ إِلَى الْمَحَبَّةِ طَاعَةً لَازِمَةً.
- نَعْرِفُ قِيَمَةَ الْمِلْحِ عِنْدَمَا نَفْتَقِدُهُ وَقِيَمَةَ الْأَبِّ بَعْدَ وَفَاتِهِ.
- الْمَعْجَزَاتُ وَلِيدَةُ الرِّجَالِ الْمُتَّحِدِينَ.
- كُنُوزُ الْبَخِيلِ تَوُولُ إِلَى اللَّصُوصِ وَالْمَمْلُوكِ.
- الْحَقُّ سَيْفٌ قَاطِعٌ.
- مِنْ عِلَامَةِ الصَّدِيقِ أَنْ يَكُونَ لَصَدِيقِ صَدِيقِهِ صَدِيقًا، وَلَعَدُوِّ صَدِيقِهِ عَدُوًّا.
- الْحَقُّ كَالزَّيْتِ يَطْفُو عَلَى الدَّوَامِ.
- الْمَمْلُوكُ حُكَّامُ النَّاسِ وَالْحُكْمَاءُ حُكَّامُ الْمَمْلُوكِ.
- الْقَائِدُ الَّذِي لَا يُرَبِّي قَادَةَ عِظَامًا يَخْلُفُونَهُ لَا يَكُونُ قَائِدًا عَظِيمًا.
- كَلْبٌ صَدِيقٌ خَيْرٌ مِنْ صَدِيقٍ كَلْبٍ.
- ثِقْ بِذِي الْعَقْلِ وَالْكَرَمِ وَاطْمَئِنِّ إِلَيْهِ، وَوَاصِلِ الْعَاقِلَ غَيْرَ ذِي الْكَرَمِ، وَاحْتَرَسْ مِنْ سَوْءِ أَخْلَاقِهِ وَانْتَفِعْ بِعَقْلِهِ، وَوَاصِلِ الْكَرِيمَ غَيْرَ ذِي الْعَقْلِ وَانْتَفِعْ بِكَرَمِهِ وَانْفَعِهِ بِعَقْلِكَ، وَاهْرَبْ مِنَ اللَّئِيمِ الْأَحْمَقِ.

- من صنع المعروف لعاجل الجزاء فهو كُمَلْقِي الحَبِّ ليصيد به الطير لا لينفعه.
- المنزل ليس حجراً بل امرأةٌ.
- أسباب الفقر الستة الأولية هي: النوم، والتراخي، والخوف، والغضب، والكسل، والمماطلة.
- ليس على أحد النظر في القَدَرِ المُعَيَّبِ، ولكن عليه العمل بالحزم.
- قلما يمتنع القلب من قبول القول إذا تردد عليه؛ فإن الماء أَلِينُ من القول والحجر أصْلَبُ من القلب وإذا انحدر عليه وطال ذلك أثر فيه.
- نار الحِقْدِ لا تخبو.
- إذا أردت قتل الأرنب فاحمل السلاح الذي يُرْدِي النِمر.
- شَرُّ ما شَغَلَتْ به عقلك وضيّعت به عمرك إشارةٌ على مُعْجَبٍ بنفسه.
- لتكن البسمة على وجوهنا كيما نزرع الفرح في قلوب الآخرين.
- عامل ابنك كأمرٍ طَوَالَ خمس سنوات، وكعبدٍ خلال عشر سنين، وكصديقٍ بعد ذلك.
- عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن رُفِعَتْ ضَرَّتْهُ وإن لم تُرْفَعْ لم تنفعه.
- سقوط الجواهر على الأرض لا يُفقدُها قيمتها.
- من يكذب يسرق.
- من الحُمُقِ التماس الرجل الإخوان بغير وفاء، ومودة النساء بالغلظة، ونَفْعُ نفسه بِضُرِّ غيره.
- كانوا يكرهون أن يزيدَ منطق الرجل على عقله.
- لا يجب على العاقل أن يزرع العداوة اتكالاً على قوته، كما لا يجب لصاحب التَّرياقِ أن يشرب السُّمَّ اتكالاً على عقاقيره.
- لا تتودد إلى السلطان بالدّالة عليه وإن كان أخاك، ولا بالحُجّة وإن كانت لك دونه، ولا بالنصيحة وإن كانت له دونك، فإن السلطان يَعْرِضُ له ثلاث دون ثلاث: القدرة دون الكرم، والحمية دون الإنصاف، واللجاج دون الحُجّة.

- إياك وغشاوة المادة؛ فإنها تطمس البصيرة.
- الوطن تُميّته الدموع وتُحييه الدماء.
- تستمد الحياة قيمتها من الموت.
- العالم إذا اغترب فمعه من علمه كافٍ كالأسد معه قوّته التي يعيش بها حيث توجه.
- الأفضل لك أن تحياً يوماً واحداً كالأسد من أن تعيش مائة سنة كالنعجة.
- ستة تشد عشرتهم على مُعاشريهم: الملك الفظّ، والقاضي المرتشي، والصاحب المُخادع، والخادم الحُبّ (الماكر)، والمرأة الورهاء (الحمقاء)، والعون المحب للبطالة.
- أربعة لا ينبغي لهم أن يحزنوا: العاقل الذي يرميه الجاهل بما يكره ولا حقيقة له، والرجل الرغيب البطن (الواسع الجوف) إذا كان غنياً كثير المال، والرجل المقتصد الذي لا عيال له، والعالم الذي لا يحتاج إلى السعي في الازدياد.
- ثلاثة لا يكاد أحداً أن يقدر عليهم: المرأة التي قد ذاقت الأزواج وتمتعت بهم وتطعمت الرجال أن ترضى برجل واحد، والرجل الذي عود لسانه الكذب أن يصدّق، والرجل التياه الصلّف البطر المتعدي لطوره أن يتواضع ويُغيّر طباعه حتى يصير فاضلاً محبوباً.
- أربعة من الناس المأل أحب إليهم من أنفسهم: الذي يفترض (يأخذ العطايا) مع الأمير الخارج إلى الحرب، والتاجر الذي يركب البحر، واللص الذي يتقبّ البيوت فلا ينجو من صاحب البيت أو السلطان، والمُرتشي الجائر فيما يُدخله به العذاب.
- أربعة لا يفكرون في برٍّ ولا إثم: المريض الشديد الألم، والخائف ممن هو أقوى منه، والمكّار لعدوّه، والمظلوم الحقود الجريء على صاحبه.
- أربعة ينبغي أن تُرفض غاية الرفض: الذي يؤدي إلى الهَمّ والندامة، والذي يُقصّر العمر ويقرب من الموت، ومعصية الإله في مرضاة الخلق، ومساعدة الأصدقاء على ما يُفسد الجسم والعقل.
- بالعافية توجدُ عذوبة كل مطعم؛ فاطلب العافية قبل اللذة.

- أربعةٌ لا ينبغي أن يُمازَحوها ولا يُضاحَكوها: الرجل العظيم الشأن الجبّار، والعالم الناسك، والدنيء الطبع اللئيم، والحزين الشاكل.
- السماتة اغترار، والتواني فاقة، والحرص شقاء.
- أربعةٌ يُفسدون أعمالهم وحكمتهم: عامل الحسنات الذي ينشرها للناس فيقول: فعلت وفعلت كأنه يَمُنُّ بها، وواضع المعروف عند السّفَل المُصْطَنع مَنْ لا يستأهل الصنيعة، والمُكْرِم للعبد المتواني اللفظ الذي لا يرحمه، والمرأة التي تصنع الخير بولد السوء.
- الحريص إن وَجَدَ لم يسترح، وإن استفاد لم يُنفق، فيجتمع في الحريص التعب والشره والبخل.
- ثلاثة أشياء تزيد في الأُنس والثقة: الزيارة في الرَّحْل، والمؤاكلة، ومعرفة الأهل والحشَم.
- ذو العقل لا تُبْطِرُه المنزلة والعز.
- المرصُّ هو الثمن الذي تدفعه الروح لاحتلال الجسد، مثلما يُسدّد المستأجر بدل المسكن الذي يقطنه.
- عندما تُقَرُّ أن العالم غير حقيقيٍّ وزائل، فإنك لن تعود تحبه، وسينفصل عنه عقلك، وستتخلّى عنه، وستتحرر من كل رغباتك.
- ذمُّ العقلاء أشدّ من عقوبة السلطان؛ فإنَّ هذا خُذلان، وذلك تعزير.
- من يدعو أعمى يستقبل ضيفين.
- لا ظفر مع بَغْيٍ، ولا صحة مع نَهَمٍ، ولا ثناء مع كِبَرٍ، ولا صداقة مع خِبٍّ، ولا شرف مع سوء أدب، ولا بَرٌّ مع شُحٍّ، ولا اجتناب مُحرِّمٍ مع حرص، ولا محبة مع زُهوّ، ولا ولاية حكم مع عدم فِقْه، ولا عذر مع إصرار، ولا سلامة مع ريبة، ولا راحة قلبٍ مع حسد، ولا سُودد مع انتقام، ولا رياسة مع غرارةٍ وعُجب، ولا صواب مع ترك المشاورة، ولا ثبات مع تهاونٍ وجِهالةٍ وُزراء.

- رأس العقل التميز بين الكائن والممتنع وحسن العزاء عما لا يُستطاع.
- الأدب يُذهب عن العاقل السُّكْرُ ويزيد الأحمق سُكْرًا؛ كما أن النهار يزيد كل ذي بصر بصرًا ويزيد الخفافيش سوء بصر.
- لا فقر ولا بلاء كالحرص والشره، ولا غنى كالرضا والقناعة، ولا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفِّ، ولا حسب كحسن الخلق.
- العاقل يُقلِّد الكلام ويبالغ في العمل ويعترف بزلة عقله ويستقبلها؛ كالرجل يَعَثُّ بالأرض وبها ينتعش.
- يفوح شذى عطر الياسمين ولو حجبته غطاءً مُحْكَمً.
- الرجل هو ما هو الآن وليس ما كان.
- لا سُودُّدَ مع انتقامٍ، ولا رِيَّاسَةَ مع عَزَاةٍ نَفْسٍ وَعُجْبٍ.
- زينة المرأة حياؤها.
- تبدأ السعادة حيث ينتهي الطمع.
- بلهز (أحد ملوك الهند):
- إن المَلِكَ الحَازِمَ لَيَزِدَادُ برأيِ الوزاريِّ الحَزْمِ كما يَزِدَادُ البحر بمواردِ الأنهار، ويُنالُ بالمَشَوْرَةِ والرأيِ ما يُنالُ بالحيلةِ والقوَّةِ.
- مَنْ وَدَّكَ لِأَمْرٍ أَبْغَضَكَ عند انقضائه.
- فور الهندي :
- المُسِيءُ لا يظنُّ بالناسِ إلا سُوءًا لأنه يَراهُمُ بعينِ طَبْعِهِ.
- خير من الذهب معطيه، وشرُّ من الشرِّ من يأتيه.
- من لم تنفعك صداقته ما ضرتك عداوته.
- بوذا (Buddha) :
- التعصُّبُ أعدى أعداءِ أيِّ دينٍ.

طاغور (Tagore) :

- سأل الممكن المستحيل: أين تُقيم؟ فأجابه: في أحلام العاجز.
- ما تاه إلا وضيعٌ ولا فاخر إلا سقيط.
- ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع.
- ثقيلة هي قيودي، والحرية كل مُناني، وأشعر بخجل وأنا أحمو إليها.
- لا تستح من إعطاء القليل؛ فالحرمان أقل منه.
- العيد الذي طالما ننتظره ينقضي في يوم واحد.
- إذا أردت أن تعيش سعيداً لفترةٍ وجيزة فانتقم، وإذا أردت السعادة الدائمة فسامح الجميع.
- من السهل هدم الحرية الداخلية الإنسانية باسم الحرية الخارجية.
- الإنسان يضع المتاريس أمام نفسه.
- شكراً للأشواك فقد علمتني الكثير.
- بعضهم يعبر الحياة كالطفل الذي يُقلّب صفحات كتابٍ مقتنعاً أنه يقرأ فيه.
- أنر الزاوية التي أنت فيها.
- إذا جرحتم بكلماتٍ من الأفضل عدم الإجابة.
- لا تستطيع أن تَقْلَع عبير زهرة حتى ولو سحقته بقدميك.
- أفضل حماية للإنسان أن يتلون بلون محيطه كما الحشرة تفعل.
- لا يمكن أبداً للزيف أن يتحول إلي حقيقة ولو أدي به الأمر إلي الاستعانة بالقوة.
- حين يغدو الإنسان حيواناً يكون عندئذٍ أسوأ من الحيوان.
- يا رب ساعدني على أن أقول كلمة الحق في وجه الأقوياء وساعدني على ألا أقول الباطل لأكسب تصفيق الضعفاء.
- الشمس تشرق دائماً فلماذا الحزن الذي يأتي مع الليل.
- يا رب علمني أن أحب للناس كما أحب لنفسي، وعلمي أن أحاسب نفسي كما أحاسب الناس.

- إن التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.
- يا رب لا تدعني أُصاب بالغرور إذا نجحت، ولا أُصاب باليأس إذا فشلت بل ذكرني دائماً بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.
- يا رب إذا نسيْتُك فلا تنسني.

غاندي^(١) (Gandhi):

- إذا قابلت الإساءة بالإساءة، فمتى تنتهي الإساءة؟
- القوة لا تأتي من الإمكانيات الجسدية بل من عزيمة الإرادة.
- ينبغي أن تكون عوناً لخصمك على خُطِّته.
- الاختلاف في الرأي ينبغي ألا يؤدي إلى العداوة وإلا لكنت أنا وزوجتي من ألدِّ الأعداء.
- من تكلم عن نفسه بما يحب ... تكلم الناس عنه بما يكره.
- تتوقف السعادة على ما تستطيع إعطاءه، لا الحصول عليه.
- ليس كل سقوطٍ نهاية فسقوط المطر أجمل بداية.
- أكره لعبة الشطرنج بسبب فكرة أن يموت الجميع ليعيش جلاله الملك.
- الحقيقة هي الحقيقة ولو كان الجميع ضدَّ واحد.
- أقول إنني إنسان متوسط ذو إمكانيات أقل من المتوسط، ولا يمتلكني أدنى شك أن بوسع أي رجل أو امرأة تحقيق ما قمت بتحقيقه إن بذلَّ الجهد نفسه، وحمل الأمل نفسه والإيمان نفسه.
- يجب أن تكون أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم.
- **حارب عدوك بالسلاح الذي يخشاه، لا بالسلاح الذي تخشاه أنت.**
- شعور الناس بالفخر حين يذلون إخوانهم في الإنسانية، لغز لا أستطيع فهمه.

(١) موهانداس كرمشاند غاندي (بالإنجليزية: Mohandas Karamchand Gandhi)؛ (٢ أكتوبر ١٨٦٩ - ٣٠ يناير ١٩٤٨) كان السياسي البارز والزعيم الروحي للهند خلال حركة استقلال الهند. كان رائداً للساتياغراها وهي مقاومة الاستبداد من خلال العصيان المدني الشامل، معروف في جميع أنحاء العالم باسم المهاتما غاندي (بالسنسكريتية: महात्मा) المهاتما أي 'الروح العظيمة'.

- ينبغي علي أن أفتح نوافذ بيتي لكي تهب عليه رياح جميع الثقافات، بشرط ألا تقتلعني من جذوري.
- كثيرون حول السلطة وقليلون حول الوطن.
- الضعيف لا يستطيع أن يسامح فالغفران صفة الأقوياء.
- أولاً يتجاهلونك، ثم يسخرون منك، ثم يقاتلونك ثم تفوز.

حذاء غاندي

يُحكى أن غاندي كان يجري للحاق بقطار وقد بدأ القطار بالسير وعند صعوده القطار سقطت إحدى فردتي حذائه ...

فما كان منه إلا أن أسرع بخلع الفردة الثانية ورماها بجوار الفردة الأولى على سكة القطار. فتعجب أصدقاؤه وسألوه:

«ما حملك على ما فعلت، لماذا رميت فردة الحذاء الأخرى؟» .

فقال غاندي بكل حكمة: «أحببت للذي يجد الحذاء أن يجد فردتين فيستطيع الانتفاع بهما، فلو وجد فردة واحدة فلن تفيده».

فلنتأمل هذا الموقف الذي يرسم صورةً إنسانيةً بعيدة المدى ...

لا أنانية تحُدها ... ولا حباً للتملك يصدُّها ... ولا حتى المِحنُ تُوقفها!!

من هذه القصة فهمتُ أنه إذا فاتني شيء فقد يذهب إلى غيري ويحمل له السعادة ... فأفرحُ لفرحه ولا احزن على ما فاتني ... فهل يُعيد الحزن ما فقدت؟؟

وكم هو جميل أن نحول المِحن التي تعترض حياتنا إلى مِنحٍ وعطاء وأن نصنع من الليمون شراباً عذباً حلواً المذاق.

وعلمت أن الناس إنما هم بمبادئهم العالية، لا بكلماتهم المُنمّقة المَعسولة فلا عبرة للمبادئ، إلا إذا جعلها صاحبها قيد التنفيذ.

جواهر لال نهرو (Jawaharlal Nehru) :

- عندما نُفكر في الغايات يجب أن لا نتجاهل الوسائل.

أنديرا غاندي (Indira Gandhi) :

- دائماً ما يكون وراء الغضب حُجَّة، لكنها نادراً ما تكون سليمة.

الأم تريزا (Mother Teresa) :

- الناس دائماً مُخالفون للمنطق والعقل ومُتمركزون حول أنفسهم.

محمد عبد السلام:

- العلوم الطبيعية والعلمية والمادية لا دين لها ولا وطن.

زين العابدين عبد الكلام :

- بغير جهدك لا يمكن أن تنجح، كما أنه بمشاركتك ومجهودك لا يمكن أن تفشل.
- الأحمق قد يصبح عبقرياً إذا ما أدرك أنه أحمق ... كما أن العبقرى قد يصبح أحمقاً إذا اعتقد أنه عبقرى.
- سُئل رئيس الهند السابق الدكتور أبو بكر زين العابدين عبد الكلام في إحدى المتنديات الاقتصادية: هل يمكن أن تعطي مثلاً من تجربتك الخاصة، عن كيف ينبغي على القادة إدارة حالة الفشل؟

عبد الكلام : اسمحو لي أن أقول لكم عن تجربتي. أصبحت في عام ١٩٧٣ مديراً لمشروع برنامج إطلاق مركبة الأقمار الصناعية في الهند، ويطلق عليه SLV-3. كان هدفنا هو وضع القمر الصناعي «روهيني» في المدار بحلول عام ١٩٨٠. وُضعت المخصصات والموارد البشرية تحت إدارتي، وكان الهدف أنه بحلول عام ١٩٨٠ يتوجب علينا إطلاق القمر الصناعي إلى الفضاء. عمل الآلاف من الناس معاً في الفرق العلمية والتقنية لتحقيق هذا الهدف. وبحلول عام ١٩٧٩ (واعتقد في شهر آب) كنا نظن أننا مستعدين للإطلاق. ذهبت إلى مركز التحكم. في الدقائق الأربع قبل إطلاق القمر الصناعي، بدأ جهاز الكمبيوتر بالتحقق

من البنود اللازمة للإطلاق. وبعد دقيقة واحدة علّق برنامج الكمبيوتر عملية الإطلاق وظهر لنا أن الخلل لم يكن في النظام.

قال زملائي من العلماء (كانوا أربعة أو خمسة): بأنه لا داعي للقلق، فقاموا بحساباتهم وكان واضحاً أن لدينا ما يكفي من الوقود الاحتياطي. فاتخذت قراري بتجاوز الكمبيوتر وأطلقنا الصاروخ متجاوزين الإطلاق الإلكتروني.

في المرحلة الأولى، سار كل شيء على ما يرام. و لكن المرحلة الثانية تبينت المشكّلة. فبدلاً من ارتفاع الصاروخ نحو المدار الفضائي سقط الصاروخ في خليج البنغال. كان فشلاً كبيراً.

في ذلك اليوم دعا رئيس منظمة أبحاث الفضاء الهندية، البروفيسور ساتيش داوان إلى مؤتمر صحفي. وكان الإطلاق في الساعة ٧:٠٠ صباحاً و المؤتمر الصحفي كان في تمام الساعة ٧:٤٥ صباحاً في سريرهاريكوتا (في ولاية اندرا براديش في جنوب الهند). أعلن البروفيسور داوان، في ذلك المؤتمر الصحفي إنه يتحمل المسؤولية الكاملة عن هذا الفشل وقال بأن الفريق قد عمل بجديّة تامة ولكنه يحتاج إلى تكنولوجيا أكثر تطوراً. وأكد لوسائل الإعلام أن الفريق سينجح بالتأكيد في السنة القادمة. أنا كنت مدير المشروع وكان هذا الفشل مسؤوليتي، ولكنه بدلاً من تحميلي ذلك أخذ على عاتقه كامل المسؤولية بصفته رئيساً للمنظمة.

وفي العام التالي، في يوليو ١٩٨٠، كررنا عملية الإطلاق ولكن بنجاح. كانت الأمة كلها مبهتجة. ثم في المؤتمر الصحفي دعاني البروفيسور داوان جانباً وكلفني بإدارة المؤتمر الصحفي.

تعلمت درساً مهماً جداً ذلك اليوم: عند وقوع الفشل، رئيس المنظمة تحمل ذلك الفشل بإرادته. ولكن بعد نجاح العمل نسب ذلك النجاح لفريق العمل.

ذلك أفضل درس تعلمته مما لا يتأتى لي تعلمه من كتاب بل من تلك التجربة.

طائفة الشيخ... والقرآن

د. فاروق المناصير

كان رجلاً واسع الثراء ومن أكابر التجار في (الهند)، يعمل في استيراد وبيع الأقمشة ما بين الهند وإنجلترا والصين وإيران.

كان من طائفة (الشيخ) المشهورة في شبه القارة الهندية، وعقيدتها خليط من الإسلام والنصرانية والهندوسية.

وقد رزقه الله بولدين جميلين وذكيين في عقد العشرينيات من القرن المنصرم، أراد لهما أن يتعلما تعليماً خاصاً ومميزاً حتى يديرا تجارته الواسعة في هذه الأقطار السالفة الذكر وخاصة اللغتين الفارسية والإنجليزية عندما يكبران.

أما اللغة الإنجليزية فأمرها سهل وميسور، فهي لغة المستعمر الأجنبي البريطاني في الهند، وسوف يتعلماها في المدارس الهندية. ولكن أين سيتعلمان اللغة الفارسية؟ وهي وسيلتهما للمتاجرة والسفر إلى (إيران) التي كانت تسمى (فارس).

قام بالبحث عن رجل ضليع باللغة الفارسية، فنصحه أحد أصحابه بإرسالهما إلى المسلمين، فهم خير من يتحدث بالفارسية في شبه القارة الهندية، فالمسلمون يتحدثون بلغة القرآن ألا وهي (العربية) من أجل عقيدتهم ودينهم وتطبيق شعائهم التعبدية التي لا تصح إلا (باللغة العربية) وخاصة (الصلاة).

أما الفارسية فهي لغة الشعر والأدب والثقافة المنتشرة بين مسلمي الهند. وهذا ما حدث بالفعل... فقد أوصله بحثه وتقصيه إلى عالم مسلم ضليع باللغتين العربية والفارسية، فكلفه بتعليم ابنه الفارسية حتى تكون لهما سندا في تجارتهما مستقبلاً عندما يشبان عن الطوق ويكبران وتكون لهما تجارة مع الإيرانيين.

وهكذا... أصبح الطفلان أو قل الصبيان يذهبان كل يوم إلى منزل العالم المسلم الهندي ليتعلما اللغة الفارسية.

وكان الشيخ المسلم حريصاً أن يتعلما الفارسية وأن يتقنها بناءً على رغبة والدهما التاجر والوجيه السيخي.

ولكن العالم المسلم كان إضافة إلى تعليم الصبيين اللغة الفارسية ... كان يعلمهما عقائد الإسلام وشرائعه وأحكامه. واستمر على هذا المنوال سنوات عدة كان خلالها (المعلم والمربي والناصح)، وأحبه الولدان غاية الحب حتى أصبح في نظرهما في مقام الأب ... فأبوهما مشغول عنهما (دائماً) في تجارته وسفرائه البعيدة والطويلة، أما هذا الشيخ المسلم فهو المصاحب لهما بشكل دائم في الليل والنهار وعلى مدار السنة، وهو أرفق بهما من أبيهما وأمهما وقد تعلمنا منه احترام الوالدين والإحسان إلى الآخرين، والرفق بالفقير والمسكين. وما هي إلا فترة قصيرة حتى أسلم (الصبيان) على يد شيخهما المسلم، ولكنه طلب منهما إخفاء إسلامهما حتى يأتي اليوم الذي يُظهران فيه دينهما الجديد.

ومرت أيام وأيام وجاءت مناسبة الأعياد عند طائفة الشيخ، فذهبا مع أبيهما إلى المعبد لسماع موعظة الكاهن والاحتفال بالعيد مع الشيخ وعندما بدأ الكاهن يلقي موعظته أمام الجمع من أتباع الطائفة انبرى له الولدان يردان عليه في كل كلمة وجملته وعبارة يذكرها في خطبته وموعظته هذه.

أصيب الأب بالذهول، كما أصيب الكاهن بالحيرة والخرج، فسألهما الكاهن من علمكما هذا الكلام؟ فقالا :

- معلمنا المسلم (فلان).

وهنا ضجَّ الشيخ وارتفعت أصواتهم غضباً وحنقاً على هذا الأب الذي أرسل ابنه لعالم المسلمين وسلمهما له دون أن يسألهما ماذا يدرسان وكيف يتعلمان وماذا يقول لهما العالم المسلم؟!!

عندها قرر الأب والكاهن الذهاب إلى الشيخ المسلم ليؤدباه على إفساده لهذين الصبيين الصغيرين. ولكن الشيخ المسلم بدأ يناقش الكاهن في ديانته وعقيدته ويُفند كل أقواله أمام الأب وأمام الولدين.

واستمر الحوار والنقاش ساعات طوال، كان (كاهن الشيخ) عاجزاً عن الرد على عالم المسلمين.

رجع الأب مع ولديه إلى منزله وهو في حالة ذهول مما سمعه من الشيخ ولم ينم تلك الليلة فقد كان غارقاً في التفكير في كلام عالم المسلمين وعندها عزم على أن يتخذ قراراً مصيرياً له ولأسرته ... (لقد قرر أن يُسلم).

فلما طلع الصباح ذهب إلى بيت الشيخ المسلم ويا للمفاجأة غير المتوقعة، لقد وجد كاهن الشيخ قد سبقه إلى منزل عالم المسلمين وقد أشهر إسلامه على يد الشيخ الفقيه.

نعم، لقد أسلم الكاهن كما أسلم الأب وزوجته أيضاً، بل أسلم بعد ذلك عدد كبير من طائفة الشيخ على يد هذا العالم المخلص والذكي.

وكبر الولدان وبدءا يعملان في التجارة مع أبيهما ... وقد منّ الله عليهما بحفظ القرآن الكريم. ثم مات الأب وورثا منه ثروة طائلة وواسعة. حينها فكرا في أن يخرجا الإسلام بشيء يفيد المسلمين في الهند.

فهداهما التفكير إلى إنشاء (مراكز لتحفيظ القرآن)، وهكذا تم لهما إقامة مئات المراكز الإسلامية لتحفيظ القرآن الكريم في عموم ربوع الهند والباكستان، ثم في أواسط الأربعينيات أو الخمسينيات ذهب الابن الكبير للحج إلى بيت الله الحرام، وهناك في مكة بدأ يسأل عن مراكز لتحفيظ القرآن الكريم، فلم يجد (أو هكذا بدا له) مراكز وحلقات لتحفيظ القرآن الكريم إلا في الحرم المكي. فقرر أن يقيم مراكز لتحفيظ في أحياء مكة وأن يدفع مكافأة أو جائزة لكل من يحفظ كتاب الله، قدرها (ألف ريال سعودي) وهو مبلغ كبير بمقاييس ذلك الزمان. وتقاطر الناس يحفظون كتاب رب العالمين، إما رغبة في الحصول على الأجر أو رغبة في الجائزة المالية.

وبارك الله لهذين الشابين في التجارة ووسّع عليهما في الرزق والعطاء والفيض الرباني. ثم سافر أحد الأخوين إلى دولة الكويت للتجارة في النصف الثاني من الستينيات، هناك عرض تجربته وتجرّبه أخيه على جمعية الإصلاح الاجتماعي في مسألة إنشاء مراكز لتحفيظ القرآن.

وعرض عليهم مدّ هذه المراكز بمناهج التدريس الموجودة عنده في الهند، وتمّ له ما أراد وانتشرت مراكز تحفيظ القرآن في دولة (الكويت).
وبعدها انتقل نفس هذا المشروع إلى (مملكة البحرين) في النصف الثاني من السبعينيات على يد (جمعية الإصلاح) البحرينية.
وكنت من أوائل من درس في هذه المراكز الطيبة والتي خرجت الآلاف من الشباب البحريني الحافظ لكتاب الله تعالى - من الذكور والإناث.
ثم انتقل المشروع إلى دولة الإمارات العربية وإلى دولة قطر وإلى سلطنة عمان.
وأجر كل هذه المراكز يذهب - إن شاء الله - إلى هذين الشابين السخييين وقبلها إلى ميزان حسنات الشيخ المسلم الهندي الذي كان سبباً في هدايتهما إلى الإسلام.

إنها قصة غريبة وعجيبة ... أليس كذلك؟ ولكنها قصة صادقة وحقيقية.

وصدق رسول الله ﷺ حينما قال:

« لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ مُحَمَّدٌ النَّعَمِ »

من حكم الصين

- قَطْرَةٌ فَوْقَ قَطْرَةٍ بَحْرٌ ... وَحِكْمَةٌ فَوْقَ حِكْمَةٍ عِلْمٌ.
- لَا تَخْجَلْ مِمَّا لَا تَعْرِفُ، بَلْ اخْجَلْ مِمَّا لَمْ تَدْرُسْ.
- الْبُيُوتُ السَّعِيدَةُ لَا صَوْتَ لَهَا.
- ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ تُسْقِطُ قِيَمَةَ الْمَرْأَةِ : حُبُّ الْمَالِ وَالْأَنْانِيَّةُ وَحُبُّ السَّيْطَرَةِ.
- وَثَلَاثَةٌ تَرْفَعُهَا : التَّضَحُّيَّةُ وَالْوَفَاءُ وَالْفَضِيلَةُ.
- الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّمُ شَأْنَهُ شَأْنَ الْأَرْضِ الْجَرْدَاءِ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا.
- جَمَالُ الطَّيْرِ فِي رِيْشِهِ، وَجَمَالُ الرَّجُلِ فِي عِلْمِهِ.

- العمل منبع العلم، والعلم منارة الحياة.
- أثمن الأشياء في الدنيا ثلاثة: العلم والغذاء والصدقة.
- لا يمكننا تقدير عمق الأرض دون أن نهبط الوادي.
- الكتاب نافذة نتطلع من خلالها إلى العالم.
- العلم منجمٌ غزيرٌ مُقفل ومفتاحه العقل.
- أن تُسَلِّحَ عقلك بالعلم خيرٌ من أن تُزَيِّنَ جسدك بالجواهر.
- من استهان بالوقت نبذه الزمن.
- كلما كُثرت السُّنبلة انحنت، وكلما تعمَّق العالم تواضع.
- لا تتخذ تمساحاً صديقاً وإن سالت من عينه الدموع.
- ليس من أغراك بالعسل حبيباً بل من نصحك بالصدق عزيز.
- الصديق من أبكاك بالصدق لا من أضحكك بالباطل.
- من كان لي مُعلماً يوماً غداً لي صديقاً دوماً.
- عندما تنقضي اللذة فإنها تتحوّل إلى ألم.
- الشُّهرة حياة الرجل الثانية.
- لتغذية القلب ليس ثمة أفضل من جعل الرغبات قليلة.
- احترس من قرني الثور وحوافر الحصان وابتسامة بعض الناس.
- إذا كنت لا تستطيع الابتسام فلا تفتح دكاناً.
- من كان له أبناء لا يمكن أن يبقى فقيراً طويلاً، ومن ليس له أبناء لا يبقى نبياً طويلاً.
- لا تضع كل البيض في سلة واحدة.
- قد نرى بخلاء يصبحون مسرفين، ولكننا لا نرى مسرفين يصبحون بخلاء.
- على قدر الحاجة يكون التعب.
- إذا استخدمت أحداً فينبغي ألا تشك فيه، وإذا شككت فيه فينبغي ألا تستخدمه.
- مثلما يعود النهر إلى البحر هكذا يعود عطاء الإنسان إليه.

- المعرفة التي لا نُنَمِّيها كل يوم تتضاءل يوماً بعد يوم.
- الطرقات الجميلة لا تؤدي إلى مكانٍ بعيد.
- إن قوة شجرة الخيزران تكمن في مُرونتها.
- لماذا نُلقِي بأنفسنا في الماء قبل أن تغرق السفينة؟
- أن تضيء شمعة صغيرة خير من أن تلعن الظلام.
- ما أشبه العلم بالمجداف إن لم تتقدم به للإمام عاد بك للوراء.
- خير مرآة ترى فيها نفسك ... هو عملك.
- إن لم تصعد قمة الجبل فلن تكتشف جمال السَّهْلِ.
- حُبُّ المالِ يُحوِّلُ الحُكَمَاءَ إلى بُلهَاءَ.
- إن كنت لا تعرف كيف تُضيء المِصْبَاحَ فأدعو غيرك لإضاءته بلا خجل.
- إذا انتصرت بدون معركة فأنت أحسن فاتح.
- مُتَعَةُ الشَّبَابِ فِي الكِفَاحِ وَمُتَعَةُ المَشِيبِ فِي التَّأْمُلِ.
- إذا كنس كل امرئٍ أمام منزله ستكون لدينا مدينةٌ نظيفة.
- شجرةٌ واحدةٌ تستطيع أن تبدأ غابة.
- التاجر الخائف لا يربح ولا يخسر.
- إذا أردت استباق الأزمات ضع الحلول المفترضة لها قبل وقوعها.
- يأتي النجاح من القرارات الصائبة، والقرارات الصائبة تأتي من التقدير السليم للأمور،
والتقدير السليم يأتي من التجارب، والتجارب تأتي من التقدير الخاطئ للأمور.

تفقورة؛ ملك الصين :

- ينبغي الاحتمال إلى تتمكن القدرة.
- إضمار الغضب على من فوقك مُضِرٌّ.

منشوس (Mencius, 孟子) :

- ما هو حقيقةً في الداخل؛ سيظهر خارجاً.

- العاقل إذا لم يفكر يصبح مجنوناً، والمجنون إذا لم يفكر يصبح عاقلاً.
- لا تعتبر نفسك مُعظماً بحيث تعتبر الآخرين صغاراً بالمقارنة.
- ليس ثمة كذبة أكبر من الكذبة التي تصبح ضرورية للدفاع عن كذبة أخرى.
- الأفضل أن تكون مُستقيماً في الفقر بدلاً من أن تكون فاسداً في الغنى.
- التحيز يتأتى من كره المختلف.
- إن الذين يحترمون أنفسهم ينظر الناس إليهم باحترام، ولكن من يستهين بنفسه ينظر إليه العالم نظرة رخيصة.
- بنظرك إلى أخطاء المرء تعرف سلوكه.
- الذين يتقدمون باندفاع كبير يتراجعون بسرعة أكبر.

شوكنغ :

- المرأة الحسنة تكون حياتها مأساوية، ولكن ليس كل اللواتي تكون حياتهن مأساويةً جميلات.
- ليست الصعوبة في قراءة الكتب ولكن في تطبيق حقائق الحياة، وأعظم صعوبة هي في تذكرها.

تشانج تشاو (张兆章, Zhāng chāo) :

- المتفوق يستبق الأعمال العسيرة وهي ما تزال يسيرة ويقوم بأعمالٍ تصبح عظيمةً في حين تكون حقيرة، ولذا فالرجل المتفوق مع أنه لا يعمل أبداً ما هو عظيم قادرٌ رُغم ذلك على إتمام أعظم الأمور.
- الدمار يخرج من الفم ولا يدخله.
- العاقل يکنز ما يعتبره الآخرون نفايةً ولا يهتم بالأشياء التي يصعب الحصول عليها ويعود إلى درس ما مرّ به الآخرون مرور الكرام. مثل هذا الرجل الذي يعمل ضمن إطار تألف الطبيعة وانسجامها، يجد السلام الحقيقي حيث يجد الآخرون الفوضى.

- الكلمات الصادقة ليست جميلة، والكلمات الجميلة ليست صادقةً دائماً.
- الشجرة التي تلامس السماء نمت من أصغر بذرة.
- رحلة الألف ميل تبدأ بخطوةٍ واحدة.
- في صنْعنا الشمعة نبحث عن الضوء، وفي قراءتنا كتاباً نبحث عن العقل؛ الضوء لإنارة العُرْفَة، والعقل لإنارة قلب الإنسان.
- القلم يوصل ما يعنيه المرءُ إلى مسافة ألف ميل.
- الجندي الشجاع ليس عنيفاً، والمحارب الذكي لا يغضب، والجنرال العظيم يكسب بلا معركة، والحاكم القوي يحكم عبر التواضع ... هذا ما يُعرف بفضيلة عدم الكفاح.
- الجسد بلا عقلٍ عديم الفائدة.
- اللطف أعظم من القانون.
- إذا أحببت أن تَطَّل على السياسة؛ فاقرأ التاريخ.
- بقدر ما يزداد عدد القوانين والأنظمة بقدر ما يزداد عدد اللصوص والسارقين.

لاو تسو (تزو) (Lao-Tze, 老子) :

- بقدر ما يَقلُّ تسامُح المرء مع نفسه بقدر ما يتضاعف تسامُحه مع الآخرين.
- احتمال المرء الإهانة من الذين يَهَابُهُم ليس صبراً حقيقياً، ذلك بأنَّ الصبر الحقيقي هو احتمال إهانة أولئك الذين لا يَهَابُهُم.
- أفضل لك أن تكون مديناً للعالم بدلاً من أن يكون العالم مديناً لك.
- ليس إصلاح شَرٍّ موجود أمراً حسناً كالتكهُّن به ومنع حدوثه.
- وسط السرور العارم لا تَعِدَنَّ أحداً بمنحِه شيئاً، ووسط الغضب الشديد لا تُجِب على رسالة أحد.
- يعتبر المرءُ ذا رغبةٍ صادقةٍ في تحسين نفسه إذا اعترف يوماً بنقائصه ولم يَنسَ في نهاية الشهر ما تعلَّمه.

- لا تنسَ اللطف القليل ولا تذكر الأخطاء اليسيرة.
- مَنْ يمكنه كبت لحظة غضبٍ يمكنه أن يتلافى أيام حزنٍ طويلة.
- لا تبحث عن كل المزايا الحميدة في شخصٍ واحد.
- راقب أفكارك لأنها ستصبح كلمات، راقب كلماتك لأنها ستصبح أفعال، راقب أفعالك لأنها ستتحول إلى عادات، راقب عاداتك لأنها تُكوِّنُ شخصيتك، راقب شخصيتك لأنها ستحدد مصيرك.
- لا تُحبِّبَنَّ الكسل ولا تُكرَهَنَّ العمل، ولا تكن نشيطاً في البداية وبليداً في النهاية.
- عندما يكون جوادك على شفا جرفٍ هارٍ يكون قد فات أوان شدِّ اللجام، وعندما تنزل بك المصيبة يكون قد فات أوان التوبة والندم.
- اتَّبِع ما هو صحيح تكن مَحْظوظاً وإن اتبعت ما هو غير صحيح تكن شقيماً.
- النتائج ليست سوى ظلال وأصداء أعمالنا.
- عِش مُقَدِّراً أن تكون حياتك قصيرة، ورتِّب الأمور بحيث تبدو كأنها في لوحةٍ فنية.
- مهارةٌ واحدة تمكن الإنسان من أن يكسب معيشته، وقدراتٍ كثيرة تجعل من المرء عبداً.
- أَبْقِ عقلك منهمكاً في إنجاز الأمور، أَبْقِ عقلك مفتوحاً لفهم الأشياء.
- الرجل العجوز يكون قد عبر جسوراً أكثر مما اجتاز الشاب من طُرقات.
- المال يمنع القلق أحياناً ولكن كَثُرَتْهُ تُولِّدُ القلق.
- كل الكون نُزُلٌ فلا تبحث فيه عن ملاذٍ للراحة والسلام، وكل الناس أنسباؤك فلا تتوقع منهم إذا غير المصائب.
- عندما يُوَاتِي الحظُّ الإنسان فإنه يصادف صديقاً طيباً، وعندما يفقد المرءُ حظَّهُ فإنه يلتقي امرأةً حسناء.
- لا يُمكنُ النَّقْشُ في الخشبِ الفاسد.

- المُرَائِي الكبير يبكي ليجعل الناس يُصدّقونه، والنساء والجنباء يبكون ليشفق عليهم الناس.
 - الإخفاقُ أساس النجاح.
 - الإنسان الذي يجيد الحكم على البشر يُصحح ما يسمع بما يرى، ومَنْ لا يُحسِن الحكم على البشر يُفسد ما يرى بما يسمع.
 - أَلَيْنَ الأشياء في العالم تصدم أصلبها وتتغلب عليها. (مثل: الماء).
- توت توت :

- ما السمعة إلا صدى، والسلوك الخارجي ليس إلا ظلاً.
- ليه تزو (Liezi, 列子):

- يُمكن للبخيل أن يُكدّس ثروة هائلة؛ ولكن دَغ شيئاً يحدث له فتراه كَجُرْدٍ مسحوقٍ على قارعة الطريق. والرجل الكبير القلب يمكن أن يُفلس؛ وإن شيئاً حدث له فسيبقى حياً كأم أربع وأربعين التي فقدت بعض قوائمها.
- اعمل صالحاً... واجتهد أن تعمله وحدك.
- اعمل شيئاً سيئاً تجد نفسك بحاجة إلى جماعة لتعمل معك، لهذا السبب فاللصّ أيضاً يحتاج إلى مَنْ يُراقب حتى لا يُضبط.
- الرجال يخشون زَلّة اللسان، والنساء يخشون زَلّة الفضيلة.
- الرجل أقوى من المرأة جسدياً، ولكن في مقابل زوجة عدوانية فإن يديه تُصبحان عاجزتين.
- مَنْ يتحدّث بلا تواضع سيجد من الصعب عليه جعل كلماته حسنة الوُقع.
- يُستحسن أن تُطعم الناس بدلاً من وضع الطُعْم لهم في الكلمات.
- امدح الرجل من وراء ظهره فيُقدّر لك ذلك عندما يبلغه الخبر.
- مَنْ لم يذُق قط مرارة الحياة لم يعرف قط كلّ حلاوتها.
- الحبُّ كالسعال لا يمكن إخفاؤه.

• عندما تشعر الزوجة بالتعاسة ويشاطرها زوجها تعاستها فإنّ تعاستها تزول، ولكن عندما تغضب الزوجة فإنه لا يجدي الزوج شيئاً إذا تَمَلَّكه الغضب.

• الرجل يحب المرأة كالظمان الذي يطلب ماءً، والمرأة تحب الرجل مثل من يكون في مناخٍ حارٍّ ويبحث عن مكانٍ باردٍ ... إذاً، الأخير يدوم أكثر.

تشو شويهمو :

• الرجل العاقل بعد أن يتعلّم شيئاً جديداً يخشى أن يتعلم شيئاً أكثر حتى يتسنى له تطبيق درسه الأول.

تزو هسي (Tsohsa) :

• يمكن للمبادئ أن تكون صالحة ولكنك لن تُقدّر قيمتها ما لم تعرفها ... لذا فإن الإنسان يعرف ما ينقصه بالمعرفة.

• على الرغم من كون السيف حاداً فإنه لا يقطع غالباً دون استخدام المسنّن لشحذه، وعلى الرغم من كون قدرات الإنسان الطبيعية ممتازة فإنه لن يرتفع عالياً دون المعرفة.

هان يونغ أون ((Han Yong-un, 韩永取消) :

• اصفح عن خدَمك أو أصدقائك عندما يُسيئون إليك ولا تصفح عنهم عندما يؤذون الآخرين.

• الدواء لا يمكنه أن يشفي من مرضٍ زائف.

• التسوية لصّ الوقت.

• دواء الجهل الدرّس كما أن الطعام دواء الجوع.

• اقرأ بعدُ كتباً أكثر قليلاً وتكلم أقل قليلاً.

• في الحرب ... فكّر في كيف يمكنك إنقاذ البشر.

تشين تشيوجو (Chen, Fan-Shiong, 陈繁雄) :

- كما أن الجوهرة لا تُصقل بلا حكّ، كذلك الإنسان لا تُهدّبه سوى التجارب.
- السعادة أخف من الريشة ولكن لا أحد يعرف كيف يحتملها. والمصيبة أثقل من الأرض ومع ذلك لا أحد يدري كيف يتجنبها.
- الإنسان يأكل من الأرض طوال الحياة، والأرض تأكل الإنسان بلقمة واحدة.

خيه بو :

- الرجل العظيم يعمل قبل أن يتكلّم وبعد ذلك يتكلّم بحسب أعماله.
- الرجل النبيل يود أن يكون بطيئاً في أقواله، جاداً في تصرّفه.
- ما يبحث عنه الرجل النبيل في نفسه يبحث عنه الرجل العادي في الآخرين.
- الثروات هي ما ينظر إليها الرجل العاقل باستخفاف الرجل الجدير بالاحترام، والموت هو ما يعتبره الرجل العادي ذا أهمية.
- الرجل النبيل المحتد يلوم نفسه بينما الرجل الوضيع يلوم الآخرين.
- إذا تخلّى الرجل النبيل عن الفضيلة فكيف يستطيع تلبية متطلبات ذلك الاسم؟!
- يجتاز الرجل المحترم ثلاثة تغيّرات: إذا نظرنا إليه من بعيد بدا صارماً، وعندما تقترب منه نراه لطيفاً، وإذا استمعنا إليه وهو يتحدث فإن لغته تبدو ثابتة وواضحة.
- الرجل النبيل يحب روحه، والرجل الدون يحب مُلكه.
- الرجل النبيل يتذكّر دائماً كيف عوقب على أخطائه، والرجل الدون يتذكّر دائماً أي هدايا تلقّاها.
- لا دواء يمنح الحياة الطويلة حتى ولا لوزراء الإمبراطور، ولا مال يُمكن أن يشتري للمرء ذريّة فاضلة.
- لا تعتبر أيّة خطيئة تافهة فتقترفها، ولا تعتبر أيّة فضيلة غير مهمة فتهملها.
- لا تقم بعمل شيء لا تعرفه.
- الثروات تُزيّن المنزل والفضيلة تُزيّن الإنسان.

- يستحيل إرضاء الناس في كل الأمور؛ ولذا فإنَّ همَّنا الوحيد ينبغي أن ينحصر في إرضاء ضمائرنا.
- أن يرى المرء الحقَّ ولا يعمل به معناه أن الشجاعة تُعوزُه.
- المعرفة دون تفكيرٍ جهدٍ ضائع، والتفكير دون معرفة خطر.
- مَنْ لا يُفكِّر بما هو بعيد سيجد الحزن قريباً منه.
- الحَذِرُ قلماً يَضِلُّ.
- أن يذهب المرء بعيداً جداً أمرٌ سيئٌ كعدم الذهاب كفاية.
- عند رسمك النمر يمكن أن تصوِّر جلده وليس عظامه، وفي تعرُّفك إلى الإنسان يمكن أن تعرف وجهه وليس قلبه.
- الإنسان الذي يقول أشياء جميلة ليس له بالضرورة روحٌ جميلة.
- طبعياً؛ يولد البشر متشابهين تقريباً، وعملياً يصبحون أبعداً ما يكون بعضهم عن بعض، فالرجل الوضيع يلتمس ما هو مُريح والرجل العظيم يلتمس ما هو حقٌّ.

كونفوشيوس (Confucius, 孔夫子) :

- لا بُدَّ لي في الحياة أن أجد بين كل اثنين مُعلماً.
- اكسر الأنظمة بدل أن تقتل إنساناً بريئاً.
- الأب يُخفي أخطاء ابنه، والابن يُخفي أخطاء أبيه.
- تكمن الفضيلة في الوسط.
- المتكبر والبخيل مهما تكن مزاياهما لا يستحقان الاهتمام.
- العُجْبُ عنوان الحماسة.
- لكي تتقي حقد الناس كن قاسياً على نفسك كريماً معهم.
- عندما لا ندري ما هي الحياة، كيف يمكننا أن نعرف ما هو الموت.
- لا يمكن للمرء أن يحصل على المعرفة إلا بعد أن يتعلم كيف يفكر.
- يجب أن يكون الكلام دالاً على المُراد لا أكثر ولا أقل.
- المرأة أبهج ما في الحياة.

- ثلاثة على الرجل الشريف أن يحذر منها: في مرحلة الشباب حيث بداية الحيوية والنشاط يجب أن يحذر من فتنة النساء. وفي مرحلة الكهولة حيث تتوهج الحيوية والنشاط يجب أن يحذر من المُغالبة. وفي مرحلة الشيخوخة حيث تذبل حيويته ونشاطه يجب أن يحذر من الطمع.
- لو عرف الجاهل أسباب جهله لَصَارَ حكيماً.
- من يرى الصواب ولا يفعله فهو جبان.
- من يتكلم دون تواضع سيجد صعوبة في جعل كلماته مسموعة.
- لا تستخدم مدفعاً لتقتل بعوضة.
- لكي تصبح حكيماً هناك ثلاث طرق: التفكير وهي أنبل الطرق، والثانية بالتقليد وهي أسهل الطرق، والثالثة بالتجربة وهي أكثر الطرق مُعانة.
- دراسة الماضي مهمة لمن يريد التخطيط للمستقبل.
- إن الرجل الذي يطارد أرنبين لا يصطاد أيّاً منهما.
- إن ما يسعى إليه الإنسان السامي يكمن في ذاته هو، أما الدنيء فيسعى لما لدى الآخرين.
- الرجل العظيم يكون مطمئناً و يتحرر من القلق، ولكن الرجل ضيق الأفق عادة ما يكون متوتراً.
- المعرفة الحقيقية هي أن يدرك الإنسان مدى جهله.
- الولع بالصراحة دون الولع بالأدب نتيجته الوقاحة.
- القوة أن تكون مُتأنياً في أقوالك جاداً في تصرفاتك.
- الرجل الساذج الأحمق يرسم لنفسه أهدافاً لا تتفق وإمكانياته معتمداً في تحقيقها على الصدفة والحظ.
- إن ما يُميز العقلية الصينية عن غيرها من عقليات الأمم الأخرى هو سرعة تحوُّل النظريات إلى أخلاقٍ عامّة في الشعب كله.
- ليست العظمة في أن لا تسقط أبداً، إنما العظمة أن تنهض كلما سقطت.
- العقل كالمعدة، المهم ما تهضمه لا ما تبتلعه.

- يمكننا تعلم الحكمة بثلاثة طرق: بالتأمل وهو الأنبل، ثم التقليد هو الأسهل، ثم التجربة وهي الأقسى.
- مهما بلغت درجة انشغالك، فلا بد أن تجد وقتاً للقراءة؛ وإن لم تفعل، فقد سلمت نفسك للجهل بمحض إرادتك.
- لن يؤذيك التعرض للظلم إلا إذا أبيت أن تنساه.
- لا تتردد أبداً أن تسأل من هو دونك.
- من ارتكب خطأ ولا يحاول إصلاحه فقد ارتكب خطأً آخر.

تسو شوات:

- اختزن القوة كمن يسحب القوس، وابذل القوة كمن يُطلق سهماً.

وو يوسي ونغ:

- كل رفعة أشها البساطة.

صن تزو (Sun Tzu, 孙子兵法):

- تجنب الحرب التي لا تستطيع كسبها، والرجاء للمفاوضات قدر الإمكان.
- الحرب لا تُكسب بالقوة بل بالخداع والتخطيط وعدم الاستعجال.
- لا تكرر التكتيك الذي فُزت به سابقاً؛ ابتكر غيره أو عدله بطريقة غير متوقعة.
- هاجم عدوك حين تعرض عليه السلم... وتحاشاه حين يتوقع منك الهجوم.
- حين يكون العدو في متناول اليد ومع ذلك يبقى هادئاً فهو يُعدُّ لك مكيدة.
- الحرب المثالية هي الحرب السريعة؛ فالحرب الطويلة استنزافٌ للمتصر والخاسر.
- حين تواجه عدواً قوياً لا تتحرك حتى تجد فرصة سانحة، ولا تحارب حتى يخرج عن طوره ويهاجم.
- كن مستعداً لِتَصِيدَ أخطاء العدو فقد لا يأتي النصر بدونها.
- احتفظ بقوتك وقُدْرَاتِكَ سرّاً؛ فكلما كنت غامضاً كلما خافك العدو ووضَّخَمَ قُدْرَاتِكَ.

- لا تفتح على نفسك عدة جبهات في وقتٍ واحد ولكن تحالف مع أحد الأعداء حتى تنتهي من الآخر.
- حين تحاصر العدو اترك له فجوة للهرب؛ فالضغط بقسوة يجعله يستأسد في القتال.
- الاحتفاظ بجاسوس في الداخل يُعادل جيشاً بأكمله.
- أن تخضع عدوك دون قتال هي قمة المهارة.
- القائد الماهر هو الذي يقود اتباعه وكأنه يقود رجلاً واحداً في يده.
- القائد المثالي يعرف كيف يجمع بين الصلابة والمرونة.
- القائد الذكي، هو الذي ينظر إلى حصيلة القدرة المجتمعة، ويأخذ بعين الاعتبار المواهب الفردية، ويستخدم كل رجل حسب قابليته ولا يطلب الكمال من غير الموهوب.
- الانتصار في المعارك ليس هو النجاح التام، النجاح التام هو أن تكسر مقاومة العدو بدون قتال.
- انظر إلى اتباعك كأنهم أبناءك ستراهم يتبعونك إلى أقاصي الدنيا، واعتبرهم أولادك الأحباء، فستراهم يقفون إلى جوارك في أحلك الظروف، ومع هذا، فإذا كنت متسامحاً ولكنك لا تستطيع أن تجعلهم يدركون سلطتك، وغير قادر على دفعهم للتقيد بأوامرك، فإنهم سيكونون أشبه بالأطفال المدللين لا يصلحون لأي غرض عملي.
- ليس هناك أكثر من خمسة ألوان أساسية، ولكن مزجها يعطينا ألواناً أكثر مما يمكن رؤيتها.

لي كوان يو (رئيس وزراء سنغافورة) (Lee Kuan Yew, 李光耀) :

- تنظيف الفساد مثل تنظيف الدرَج (السُّلم)، يبدأ من الأعلى نزولاً إلى الأسفل.

قصة صينية^(١)

في حوالي عام ٢٥٠ قبل الميلاد، في الصين القديمة، كان أمير منطقة «تينغ زدا» على وشك أن يتزوج ملكاً، ولكن كان عليه أن يتزوج أولاً؛ بحسب القانون. وبما أن الأمر يتعلق باختيار إمبراطورة مقبلة، كان على الأمير أن يجد فتاة يستطيع أن يمنحها ثقته العمياء. وتبعاً لنصيحة أحد الحكماء قرّر أن يدعو بنات المنطقة جميعاً لكي يجد الأجدر بينهن.

عندما سمعت امرأة عجوز، وهي خادمة في القصر لعدة سنوات، بهذه الاستعدادات للجلسة، شعرت بحزن جامح لأن ابنتها تكنّ حباً دفيناً للأمير. وعندما عادت إلى بيتها حكّت الأمر لابنتها، تفاجئت بأن ابنتها تنوي أن تتقدّم للمسابقة هي أيضاً.

لف اليأس المرأة وقالت: «وماذا ستفعلين هناك يا ابنتي؟ وهدهنّ سيتقدّمن أجمل الفتيات وأغناهنّ. اطردي هذه الفكرة السخيفة من رأسك! أعرف تماماً أنك تتألمين، ولكن لا تحوّلي الألم إلى جنون!».

أجابتها الفتاة: «يا أمي العزيزة، أنا لا أتألم، وما أزال أقلّ جنوناً؛ أنا أعرف تماماً أنني لن أختار، ولكنها فرصتي في أن أجد نفسي لبضع لحظات إلى جانب الأمير، فهذا يسعدني حتى لو أنني أعرف أن هذا ليس قدرتي».

في المساء، عندما وصلت الفتاة، كانت أجمل الفتيات قد وصلن إلى القصر، وهن يرتدين أجمل الملابس وأروع الحلّي، وهن مستعدات للتنافس بشتّى الوسائل من أجل الفرصة التي سنحت لهن.

محاطاً بحاشيته، أعلن الأمير بدء المنافسة وقال: «سوف أعطي كل واحدة منكن بذرة، ومن تأتيني بعد ستة أشهر حاملةً أجمل زهرة، ستكون إمبراطورة الصين المقبلة». حملت الفتاة بذرتها وزرعتها في أصيص من الفخار، وبما أنها لم تكن ماهرة جداً

(١) من كتاب: كالنهر الذي يجري - للمؤلف: باولو كويلهو

في فن الزراعة، اعتنت بالتربة بكثير من الأناة و النعومة؛ لأنها كانت تعتقد أن الأزهار إذا كبرت بقدر حبها للأمير، فلا يجب أن تقلق من النتيجة.

مرّت ثلاثة أشهر، ولم ينمُ شيء. جرّبت الفتاة شتى الوسائل، وسألت المزارعين والفلاحين فعلموها طرقاً مختلفة جداً، ولكن لم تحصل على أية نتيجة. يوماً بعد يوم أخذ حلمها يتلاشى، رغم أن حبّها ظل متأجباً.

مضت الأشهر الستة، ولم يظهر شيءٌ في أصيصها. ورغم أنها كانت تعلم أنها لا تملك شيئاً تقدّمه للأمير، فقد كانت واعيةً تماماً لجهودها المبذولة وإخلاصها طوال هذه المدة، وأعلنت لأمها أنها ستتقدم إلى البلاط في الموعد والساعة المحدّدين. كانت تعلم في قرارة نفسها أن هذه فرصتها الأخيرة لرؤية حبيبها، وهي لا تنوي أن تفوتها من أجل أي شيء في العالم.

حلّ يوم الجلسة الجديدة، وتقدّمت الفتاة مع أصيصها الخالي من أية نبتة، ورأت أن الأخريات جميعاً حصلن على نتائج جيدة؛ وكانت أزهار كل واحدة منهن أجمل من الأخرى، وهي من جميع الأشكال والألوان.

أخيراً أتت اللحظة المُنتظرة. دخل الأمير ونظر إلى كل من المتنافسات بكثير من الاهتمام والانتباه. وبعد أن مرّ أمام الجميع، أعلن قراره، وأشار إلى ابنة خادمته على أنها الإمبراطورة الجديدة. احتجّت الفتيات جميعاً لأنه اختار تلك التي لم تزرع شيئاً.

عندئذٍ قال الأمير: «هي وحدها التي زرعت الزهرة تلك التي تجعلها جديرة بأن تصبح إمبراطورة؛ زهرة الشرف. فكل البذور التي أعطيتكنّ إياها كانت عقيمة، ولا يمكنها أن تنمو بأية طريقة».

حكمة من التبت

- البعض يحسبون أنفسهم ممثلين بالمُقَدَّرات وهم فخورون بأن يكونوا ورعين صالحين؛ وهذا ليس سوى كبرياء اجتماعي.

حكم يونانية

- العجلةُ أُمُّ الإخفاق.
- اليَدُ تَغْسِلُ الأخرى والاثنتان تَغْسِلان الوجه.
- من يُمارس حقه لا يُسيءُ إلى أحد.
- حديثو النُّعمة تَظَلُّ أحشاؤهم مملوءةً فقراً.
- الاعتدال أفضلُ نَهْج.
- النظافةُ نِصْفُ الغنى.
- حب الأم لا يشيخ أبداً.
- حركة الإقبال بطيئة، وحركة الإدبار سريعة، لأن المُقبل كالصَّاعد من مِرْقاةٍ إلى مِرْقاة، والمُدبر كالمقذوف به دُفْعَةً من عُلُوٍّ إلى سَفَل. الجاهل لا يكون مُنصفاً وقد يكون العالم مُعانداً.
- غريزة العقل أنثى وما يُستفاد من العلم ذكر ولن يَصْلُحا إلا معاً.
- **يَنْبوعُ الحكمة تتدفق مياحه من رُفوفِ الكتب.**
- **نحن ما نقرأه.**
- **أمر الدين والدنيا تحت شيئين: قَلَمٌ وسيفٌ، والسيفُ تحتَ القلم.**
- إيسوب أو إيزوب (ويقال هو لقمان الحكيم) (Aesop Αἴσωπος) :
- الأشرار يعتقدون أنهم يُحسنون إليك صنْعاً عندما لا يُسيئون إليك.
- هناك خدم (ولو أنهم تحرروا من العبودية والرَّق) تجدهم لا يتخلَّصون من الأعمال المَهينة.
- الاتحاد يجلب القوة.
- يُساعد الإله من يُساعدون أنفسهم.
- عواطفنا كالماء و النار: خدمٌ جيدون، وأسيادٌ سيئون.
- يجب أن ننظر إلى العقل لا المظهر الخارجي.

- بعد أن يتم قول كل شيء و فعل كل شيء يتم قول المزيد و فعل القليل .
- لن يُصدّق الناس الكذّاب حتى ولو قال صدقاً .
- إذا تحققت أمانينا فالغالب أننا سوف نأسف لذلك .
- العمل بالنسبة للبشر كثر .
- الامتلاك دون التنعم لا يساوي شيئاً .
- كل أعضاء الجسم متضامنة حتى يستمر ويحيا .
- لا تشتري جلد الدبّ قبل اصطياده .
- اللسان الطويل يُقصر العمر .
- اللسان أفضل الأشياء وأسوأها .
- أحكم على الجوهر لا على المظهر .
- لم أجد شيئاً أثقل من كلمة السوء ترسخ في القلب كما يرّسخ الحديد في الماء .
- أن تنال الحكمة عن طريق مصائب الآخرين أفضل من أن تنالها عن طريق مصائبك أنت .
- شجرة الزيتون تنكسر وشجرة القصب تنثني .
- يفوز بالسباق من يتقدم ببطء وثبات .
- في الأوقات العصيبة يحتاج أقوى الأقوياء لأضعف الضعفاء .
- يمكنك أن تغفر جرحاً لكنك لن تنساه .
- من السهل أن تكون شجاعاً عن بعد .
- غالباً ما يكون الإقناع أنجع من القوة .
- كلما صغر العقل زاد الغرور .
- إذا توحدنا صمدنا، وإذا تفرقنا سقطنا .
- نحن نقوم بشئ صغار اللصوص ونُعَيِّن كبارهم في المناصب الرسمية .

- فلتَرَضَ بِقَدْرِكَ؛ فإن المرء لا يستطيع أن يتفوق في كل شيء.
- الاقتصاد أن تُحَضِّرَ اليوم لمطالب الغد.
- الغرور قد يؤدي بالمرء إلى الهلاك.
- غالباً ما يُثير في الناس الحسد ما لا يستطيعون هم أنفسهم أن يتمتعوا به.
- فعل الخير لا يضيع هَدْرًا مهما صَغُرَ.
- لا تَعُدِّدِ جاجاتك قبل أن تفقس.
- كِسْرَةٌ من الخبز تؤكل في هدوء خير من وليمةٍ تحضرها وأنت قلق.
- كثيراً ما تكون المظاهر خادعة.
- نادراً ما نزن الأذى الذي نسببه وذلك الذي نتعرض له بنفس الميزان.
- من يمشي دوماً وراء الآخرين لن يكون له مبادئه الخاصة.
- لكل حقيقة وجهان لذا يجدر بنا النظر لكليهما قبل أن نُلْزِمَ أنفسنا بأحدهما.
- من لا يشعر بالرضا في مكانٍ ما يَصْعُبُ أن يشعر بالسعادة في مكانٍ آخر.
- إذا حاولت إرضاء الكل فلن تُرْضِيَ أحداً.
- يَنْشُدُ التعميس الراحة في مصائب الآخرين.
- القُدْوَةُ أَفْضَلُ وَصِيَّةٌ.
- عِرْفَانُ الجميل شيمة الأرواح النبيلة.
- غالباً ما يُطْرِي الناس التقليد و يلتفتون عن الأصل.
- الطائرُ الجميلُ أكثرُ من مجرد ريشٍ جميل.
- المظهر الخارجي بديلٌ ضعيفٌ للقيمة الداخلية.
- الألفَةُ تُوَلِّدُ الاحتقار.
- لا تثق أبداً بنصيحة شخصٍ يَمُرُّ بأزمات.
- الرجل العاقل لن يشرع في أمرٍ ما حتى يتصور بوضوحٍ تامٍ ما يمكن أن يؤول إليه.

- الصراع والنزاع أمورٌ بغضِيَّةٌ وخطرةٌ على الأطراف المتنازعة، والأفضل منها المصالحة.
- القيمة الحققة لأيِّ شيءٍ تكمن في جودته لا عدده.
- عندما يريد أحدٌ طعن آخر فسيُصمُّ أذنيه عن حُجَجِهِ كلها وإن كانت عادِلة.
- طبيعة النفس الشريرة والفاصلة لا يَنْتُجُ عنها رجلاً صالحاً أبداً.
- كثيرٌ من أصحاب العقول الفارغة يُهَلَّلونَ ويفرحون لأموِرٍ خاطئة.
- إن المعركة الجادة لا يمكن أن تشتعل برفقٍ أو تسودها اللامبالاة.
- الذين يقفون في وجه أول مُعتدٍ سيخشاهم المعتدون الآخرون.
- المعروف يُخيفُ إذا صدرَ عن شخصٍ شرير.
- أحمقٌ من يتخيل أنه يؤذي الآخرين فإنه في الحقيقة يؤذي نفسه.
- لا يُدرك الناس الأخطار المُحدقة بهم عندما يطمحون إلى المجد لأن الرغبة تُغطي بصائرهم.
- روح العداة تجعل الناس يزدرون نصائح العقلاء مما يجلب عليهم كوارث قاتلة.
- إذا وُلِدَ الإنسان جباناً فلا يمكن لشيءٍ أن يضع في صدره قلباً شجاعاً.
- قلة أهميتنا هي السبب في سلامتنا.
- منافسة الأقوياء جُهدٌ ضائعٌ ومدعاةٌ للسخرية بعد الفشل.
- من الخيبة تركٌ ما في يدك لأجل الطمع في جائزة أكبر.
- من يُدرك الخطر قبل وقوعه قادرٌ على تجنبه.
- تنمية ما عندك من قدراتٍ خيرٌ لك من محاولة اكتساب قدراتٍ جديدة.
- أحياناً يقوم الناس بعمل المعروف رغماً عنهم مع أنهم لم يرغبوا به.
- قد يصلحُ غذاءٌ لجسمٍ، وهو سُمٌّ لآخر.
- ما هو قيدٌ للصوص هو أمنٌ للشرفاء.

- كلمةُ حمقاءٍ كافيةٌ لإفساد قضيةٍ جيدة.
- قد تحمي نفسك من الأعداء ساعة القلق ثم تلقي بنفسك بين يدي أصدقاءٍ أشدَّ خطورةً عليك من أعدائك.
- يندفع الناس اندفاعاً أهوجاً نحو هلاكهم.
- حتى المعاملة الحسنة لا تستطيع أن تُغيّر من الطبيعة الشريرة للشخص السافل.
- في أوقات الرخاء لا تنس ساعة الشدّة.
- الغضب قد يدفع كثير من الناس للانتقام من عدوهم فيقبضون في قبضة من هو أشد منه.
- طبيعة النفس الشريرة تميل إلى ارتكاب الأذى بلا مُبرر.
- مهما حاول اللئيم أن يخدع العقلاء بالظهور بزِيّ الإنسان الشريف يَفشل.
- عندما ينجو الرجل العاقل من موقفٍ خطرٍ فإنه يأخذ حذرهُ من مثلها بقيّة حياته.
- يظن بعض التافهين من الناس أنهم يكونون ذوي قيمةٍ لو تطفلوا وتدخلوا في العراك.
- لا تثق فيمن يقدّم لك شيئاً طيباً على حساب شخصٍ آخر.
- بعض البشر يتضاءل حتى لا يشعر أحدٌ بوجوده لأنه لا يفعل خيراً ولا شراً.
- الأمل عند البشر يعيدهم باستعادة النعم التي فقدوها.
- عندما يُحترَم الكذب أكثر من الحقيقة تكون الحياة الإنسانية شيئاً بائساً وفساداً.
- يظن بعض الناس أن باستطاعته ترتيب حياة الآخرين مع كون حياته غير مرتبة.
- من السهل أن ترى الضرر الذي يمكن أن يسببه النزاع والشقاق ولكن الغضب يُعمي.
- ملامح الجسم تفضح الطبيعة الشريرة.

- الصُّحْبَةُ غَيْرِ الْمُتَجَانِسَةِ لَا تَأْتِي بِخَيْرٍ أَبَدًا.
- متاعب الكثير من الناس هي في الواقع من ابتكارهم.
- لا يهتم الكثير من الناس بما يحدث لهم، إذا رأوا أعداءهم يُعانون أولاً.
- إذا أهمل الناس الشؤون الهامة في سبيلِ المتعة فإن مصيرهم إلى الخيبة والفشل.
- اختيار التوقيت الخاطئ لعمل شيء ما هو عين الخطر.
- قد يألفُ المرءُ الأشياء الكريهة إذا اعتاد عليها.
- شخصٌ واحدٌ ذكي قد يكشف ما فات جمعاً كبيراً من قليلي الذكاء.
- الأمور العظيمة تفقد التقدير لها عندما نعتادُ عليها.
- **الخُبْتُ هو أبو البُؤس.**

أسخيلوس (Aeschylus Αἰσχύλος) :

- الكلامُ الطَّيِّبُ بلسمُ العقل المريض.
- قَلَّ مَنْ سُرَّ بِنجاح صديقه بلا حَسَد.
- أَفْضَلُ الجَهْلِ على العلمِ بِسُبُلِ الشَّرِّ.
- **الصمت يَمْنَحُ النساءَ الاعتبار.**
- **يا كِبَارِ السنِّ مَتَّعُوا أَنْفُسَكُمْ كلَّ يومٍ على الرُّغْمِ مما يحيط بكم فالمال لا نفع له عند الأموات.**

سيفري :

- إخراج الذهب من البخيل أسهل من إخراج كلمة الثناء من فم الحسود.

سولون (solon Σόλων) :

- أعظم الأسباب لدفع إساءة المسيء عنك أن تنسى إساءته إليك.
- صَدَاقَةُ الجاهل (الأحمق) هَمٌّ.
- إن الحسود أعمى لا يقدر على عمل شيء سوى ذمّ الفضائل.

ديمقراط (Democritus Δημόκριτος) :

- عالمٌ معانِدٌ خَيْرٌ من مُنْصِفٍ جاهل.

كونتاليانوس :

- المُتردد في الإبتداء يتأخر في التحرك.
- على الكاذب أن يكون قَوِيَّ الذاكرة.

يوربيديس (Euripides Ευριπίδης) :

- ليس في الدنيا أَفْضَلُ من المرأةِ الفاضلة.

ديموستيني (Demosthenes Δημοσθένης) :

- بطنٌ كبيرٌ لا يُنتج فكراً ثاقباً.

هيرودوتس (Herodotus Ἡρόδοτος) :

- الكبرياء هي حصة الحمقى.
- أكثر الأشياء إيلاماً للإنسان هو أن يمتلك الكثير من المعرفة ثم تنقصه القوة.
- الشرُّ لا يُدَاوَى بالشرِّ.

- أن يحسدك الناس خير لك من أن يشفقوا عليك.

- كل مكاسب الإنسانية جاءت من المغامرة.

أورفيوس (Orpheus Ὀρφεύς) :

- كلام الحكيم حماقةٌ في نظر الأحمق.

دسموس لابيريوس :

- إقراضُ القليل يصنع مديناً وإقراض الكثير يصنع عدواً.

سيمونيد (Simonides) :

- العدل هو إعطاء كل ذي حَقٍّ حقه.

الإسكندر المقدوني (Alexander Ἀλέξανδρος ὁ Μέγας) :

- الكسل وسادةُ الشيطان.

- أعطوني لسان خطيبٍ واحدٍ وخذوا مني ألف مقاتل.
 - **إنما يُحيي الذكر الأفعال الجميلة والسيرة الحميدة، ولا يَحْسُنُ بمن يغلب الرجال أن تغلبه النساء.**
 - نظر إلى شيخٍ خضيب، فقال له: إن كنت صبغت المشيبَ فكيف تصبغ الكبر؟
 - سئل الاسكندر: لِمَ تُكرم معلمك فوق كرامة أبيك، فقال: إن أبي سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي الباقية.
 - قيل له (وهو بإزاء حرب دارا بن دارا): إنه في ثمانين ألف رجل، قال: القصاب لا تهوله كثرة الغنم.
 - وشى واشٍ برجلٍ إلى الأسكندر، فقال له: أتُحِبُّ أن أقبل منك ما قُلتَ فيه على أن أقبل منه ما قال فيك؟ قال: لا؛ قال: فكُفَّ عن الشر يكُفُّ عنك.
 - **إن الذئب وإن كان واحداً لا تهوله كثرة الغنم.**
 - **استبصرتُ بأعدائي أكثر مما استبصرتُ بأصدقائي لأنَّ أعدائي عيروني بالخطأ فنبهوني إليه وأصدقائي يُزيّنون الخطأ فيجسروني عليه.**
 - **حَبِّبْ إلى عدوك الفرارَ بأن لا تتبعهم إذا انهزموا.**
 - **رجلان يصلحان للملك، حكيمٌ يملك، أو ملكٌ يلتمس الحكمة.**
 - **تذكروا أن مصير الجميع سيتحدد على أساس تصرف كل فرد منكم.**
 - **وصية الإسكندر المقدوني :**
- في أثناء عودته من إحدى المعارك التي حقق فيها انتصاراً كبيراً اعتلّت صحته ولزم الفراش شهوراً عديدة، وحين حضرته المنية أدرك حينها أن انتصاراته وجيشه الجرار وجميع ما ملك سوف تذهب أدراج الرياح ولن تبقى معه أكثر مما بقت، حينها جمع حاشيته وأقرب المقربين إليه ودعا قائد جيشه وقال له : إنني سوف أغادر هذه الدنيا قريباً، ولي ثلاثُ أمنيات أرجو أن تحققها لي من دون أيّ تقصير. فاقترب منه القائد متأثراً ليسمع وصية سيده الأخيرة.

قال الملك : وصيتي الأولى ... أن لا يحمل نعشي إلا أطبائي، ولا أحد غير أطبائي.
والوصية الثانية ... أن يُنثر على الطريق من مكان موتي حتى المقبرة قِطَع
الذهب والفضة وأحجاري الكريمة التي جمعتها طيلة حياتي.
والوصية الأخيرة: حين ترفعوني على النعش أخرجوا يداي من الكفن
وابقوهما مُعلَّقتان للخارج وهما مفتوحتان.

قام القائد بتقويل يديه وضمهما إلى صدره، ثم قال: ستكون وصاياك قيد
التنفيذ وبدون أي إخلال، ولكن هلاً أخبرني سيدي عن المغزى من وراء هذه
الأمنيات الثلاث ؟

أخذ الملك نفساً عميقاً وأجاب: أريد أن أعطي العالم درساً لم أفقهه إلا الآن، أما
بخصوص الوصية الأولى: فأردت أن يعرف الناس أن الموت إذا حضر لم ينفع
في رده حتى الأطباء الذين نهرع إليهم إذا أصابنا أي مكروه، وأن الصحة والعمر
ثروة لا يمنحهما أحدٌ من البشر.

وأما الوصية الثانية: حتى يعلم الناس أن كل وقت قضيناه في جمع المال ليس
إلا هباءً منثوراً، وأننا لن نأخذ معنا حتى فُتات الذهب.

وأما الوصية الثالثة: ليعلم الناس أننا قدِمنا إلى هذه الدنيا فارغي الأيدي
وسنخرج منها فارغي الأيدي كذلك.

كان من آخر كلمات الملك قبل موته: أن أمر بأن لا يُبنى أي نصب تذكاري على
قبره بل طلب أن يكون قبره عادياً، فقط أن تظهر يده للخارج حتى إذا مر بقبره
أحد يرى كيف أن الذي ملك المشرق والمغرب خرج من الدنيا خالي اليدين.

رثاء أرسطو للإسكندر بعد موته :

نَدَبَهُ أَرْسَطُو فَقَالَ: طَالَمَا كَانَ هَذَا الشَّخْصُ وَاِعْظَاءً بَلِيغاً، وَمَا وَعَظَ بِكَلَامِهِ
مَوْعِظَةً قَطُّ أَبْلَغَ مِنْ عِظَتِهِ بِسُكُوتِهِ.

بطليموس الأول (Ptolemy Πτολεμαίος) :

- إفرح بما لم تنطق به من الخطأ أكثر من فرحك بما نطقت به من الصواب .
- موقع الحكمة من مسامح الجهال كموقع الذهب والفضة من ظهر الجماد .
- من رد ما يعلم فهو أعذر ممن قبل ما يجهل .

بطليموس الأخير (Ptolemy Πτολεμαίος) :

- ينبغي للعاقل إذا أصبح أن ينظر في المرأة فإن رأى وجهه حسناً لم يشبهه بقيبح من فعله، وأن رآه قبيحاً لم يجمع بين قبيحين .

قسطنطين الرومي :

- أوهن الأعداء أكثرهم إظهاراً لعداوته .

دقليطاس الرومي :

- من دلائل العجز كثرة الإحالة على المقادير .
- استصلاح العدو أحزم من استهلاكه، لأن استهلاكه ربما هيَّجَه أعظم من العدو التي تستريح منها .

أرجاسف التركي :

- من كان نفعه في مضرتك لم يخلُ في حالٍ عن عداوتك .
- العاقل من يصدق بالقضاء ويأخذ بالحزم .

خاقان ملك الخزر :

- إذا شاورت العاقل صار عقله كله لك .
- من طباع الملوك إنكارهم القبيح من غيرهم واحتمالهم إيَّاه من أنفسهم .

سقراط (Socrates Σωκράτης) :

- الأغنياء البخلاء بمنزلة البغال والحمير، تحمل الذهب والفضة وتعتلفُ التبن والشعير .

- استهينوا بالموت فإن مرارته في خوفه.
- اتفاق النفوس باتفاق هممها، واختلافها باختلاف مُرادها.
- أثنِ على ذي المودة خيراً عند من لقيت؛ فإن رأس المودة حُسْنُ الثناء كما أن رأس العداوة سوء الثناء.
- من لم يصبر على تَعَلُّمِ العلم وتعبه صَبَرَ على شقاء الجهل.
- إذا لم يكن عقل الرجل أغلبُ الأشياء عليه كان هلاكه في أغلب الأشياء عليه.
- إذا وليت أمراً فأبعد عنك الأشرار، فإن جميع عيوبهم منسوبةٌ إليك.
- استحبَّ الفقير مع الحلال عن الغنى مع الحرام.
- اعلم أنك في إثرٍ من مضى سائر، وفي محل من فات مقيم، وإلى العنصر الذي بدأت منه تعود.
- أفضل السيرة طيبُ المكسب وتقدير الإنفاق.
- أقرب شيءٍ الأجل وأبعد شيءٍ الأمل وأنس شيءٍ الصاحب الموثق وأوحش شيءٍ الموت.
- ألدُّ الأشياء استفادةُ الأدب واستماعُ أخبارٍ لم تكن سُمِعَتْ.
- أكتُم سرَّ غيرك كما تحب أن يكتُم غيرك سرَّك، وإذا ضاق صدرك بسرَّك فصدر غيرك به أضيق.
- أنفع ما اقتناه الإنسان الصديق المخلص.
- إن كان لا بد لك من النساء فاجعل لقاءك لهن كأخذك للدواء لا تحتاجه إلا عند الضرورة فتأخذ منه بقدر ما يلزمك، فإن أخذ أخذٌ منها فوق الحاجة أسقمته وقتلته.
- أهل الدنيا كصورٍ في صحيفة كلما نُشر بعضها طوي بعضها.
- إنما المرأةُ مثل النخلة ذات السِّلاع إن دخل في بدن إنسانٍ عقره، وحملها الرُّطب الجَنِيُّ.
- إنما جعل للإنسان لساناً واحداً وأذنان ليكون ما يسمعه أكثر مما يتكلم به.

- أنفس ما لزمه الأحداثُ الأدب، وأول نفعه لهم أنه يقطعهم عن الأفعال الرديئة.
- بعوارض الآفات تَكُدِّرُ النِعَمَ على أهل التَمَنِّي.
- الجاهل من عثر بحجرٍ مرتين.
- حُسْنُ الخلق يغطي غيره من القبائح، وسوء الخلق يُقَبِّحُ غيره من المحاسن.
- سُئِلَ ما الإقدام؟ فقال: تركُ النفسِ النظرِ في العواقبِ والتهيبُ لها؛ فإن من تهيب شيئاً تَوَقَّاهُ.
- خيرٌ من الخيرِ من عمل به، وشرٌّ من الشرِّ من عمل به.
- الدنيا سِجْنٌ لمن زهد فيها وِجَنَةٌ لمن أحبها.
- الدنيا كَنَارٍ مُضْرَمَةٍ على مَحَجَّةٍ؛ فمن اقتبس منها ما يستضيء به في طريقه سَلِمَ من شرها، ومن جلس ليحتكر منها أحرقتة بحرّها.
- الصامت يُنْسَبُ إلى العِيِّ (ضدَّ البَيَانِ) وَيَسْلَمُ والمتكلم يُنْسَبُ إلى الفُضُولِ وَيَنْدَم.
- لا تكن عنايتك بما تكسب وكيف تكسبه كعنايتك بحُسْنِ استعماله وكيف تُنْفقه.
- رَبٌّ مُتَحَرِّزٌ من الشيءِ تكون منه آفَتُهُ.
- ستةٌ لا تفارقهم الكآبة: الحقود، والحسود، وحديث عهدٍ بغنى، وغنى يخاف الفقر، وطالبٌ رُتْبَةٍ يَقْصُرُ قَدْرُهُ عنها، وجليسُ أهل الأدب وليس منهم.
- الصبر يُعِين على كل عمل.
- الذكر الصالح خيرٌ من المال فإن المال يَنْفَدُ والذِكْرُ يبقى، والحكمة غِنَى لا يَعدَم ولا يضمحل.
- سَوَاءٌ لمن أُعْطِيَ الحكمة فجزع لفقد الذهب الفضة، ولمن أُعْطِيَ السلامة فجزع لفقد التعب والألم.
- داوِ الغضبَ بالصمت وداوِ الشهوة بالغضب، فإنَّ مَنْ غَضِبَ على نفسه مِنْ تَنَاولِ المساوئِ شُغِلَ عنها.
- طالب الدنيا إن نال ما أمَّله تركه لغيره، وإن لم ينل ما أمَّله مات بغُصَّته.

- طالب الدنيا قصير العمر كثير الفكر.
- عجباً لمن عرف فناء الدنيا كيف تُلهيه عما ليس له فناء.
- العقول مواهبٌ، والعلوم مكاسب.
- القُنْيَةُ (المكتسبات) مَخْدُومَةٌ، ومن خدم غير ذاته فليس بِحُرٍّ.
- كفى بالتجارب تأديباً، وبتقلب الأيام عِظَةً، وبأخلاق من عاشرت معرفةً.
- كل ما أعرفه هو أنني لا أعرف شيئاً.
- كن مع والديك كما تُحِبُّ أن يكون بنوك معك.
- لا تَرُدَّنْ على كل ذي خطأٍ خطؤه فإنه يستفيد منك عِلماً ويتخذك عدواً.
- لا تكون كاملاً حتى يَأْمَنَكَ عدوك؛ فكيف بك إذا كنت لا يَأْمَنُكَ صديقك.
- لا يصدِّتْكَ عن الإحسان جحودٌ جاحدٍ للنعمة.
- لا يكون الحكيم حكيماً حتى يغلب شهوات الجسم.
- لأهل الاعتبار في صروف الدهر كفاية، وكل يوم يأتي عليه منه علمٌ جديد.
- لكل شيءٍ ثمرة، وثمره قلة القُنْيَةِ تعجيل الراحة وطيب النفس الزكية.
- لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف.
- ليس العاقل من لا يؤدي عملاً فقط، بل العاقل أيضاً من يؤدي عملاً في وسعه أن يقوم بما هو أَجَلُّ منه.
- ما ضاع من عرف نفسه، وما أضيع من جهل نفسه.
- ما كان في نفسك فلا تُبْدِهِ لكل أحد؛ فما أقبح أن يُخْفِيَ الناس أمتعتهم في البيوت ويُظهروا ما في قلوبهم.
- من أحب أن لا تفوته شهوته فليشْتِه ما يمكنه.
- من أراد النجاة من مكائد الشيطان فلا يُطِيعَنَّ امرأة، فإن النساء سُلَّمٌ منصوبٌ لا تتم للشيطان حيلةٌ إلا بالصعود عليه.
- من أسرع، يوشكُ أن يَكْثُرَ عَثَارُهُ.

- من اهتم بالدنيا ضيَّع نفسه، ومن اهتم بنفسه زهد في الدنيا.
- من بَخَلَ على نفسه فهو على غيره أبخل، ومن جاد على نفسه فذلك المَرَجُوُّ جُودَه.
- من حَسُنَ خُلُقُه طابت عيشته ودامت سلامته وتأكدت في النفوس محبته، ومن ساء خلقه تنكدت عيشته ودامت بُغْضته ونَفَرَت النفوس منه.
- من غلب هواه عقله افتضح. (نقش خاتمه).
- من قل همه على ما فاته استراحت نفسه وصفا ذهنه.
- من لا يستحي فلا تُخطره ببالك.
- من لم يَشْكُر على ما أنعم به عليه أو شك أن لا تزيد نعمته.
- من كان شريراً فالموت سبب راحة العالم من شره.
- من يُجَرِّبُ يزدد علماً، ومن يؤمن يزدد يقيناً، ومن يستيقن يعمل جاهداً، ومن يحرص على العمل يزدد قوةً، ومن يكسل يزدد فترةً، ومن يتردد يزدد شكاً.
- المَلِكُ الأعظم هو الغالب لشهواته.
- الحسد ابن الكبرياء وأبو الختل والغدر، ومقدام المكاييد، وآفة الفضائل ووخم النفس، وسُمُّ يأكل اللحم ويُفني مَخَّ العظم.
- من ملك سره خفي عن الناس أمره.
- النفوس أشكال فما تشاكل منها اتفق وما تضاد منها اختلف.
- النفس الخيرة يُجْزئها القليل من الأدب، والنفس الشريرة لا ينجع فيها كثيرٌ من الأدب لسوء مَعْرِسِها.
- النفس جامعةٌ لكل شيء؛ فمن عرف نفسه عرف كل شيء ومن جهل نفسه جهل كل شيء.

- النساء كشجر الدفلى له روثق وبهاء؛ فإذا أكله الغرُّ قتله^(١).
- ينبغي للعاقل أن يخاطب الجاهل مخاطبة الطبيب للمريض.
- بالعدل رُكِّبَ كل العالم، فجزئياته لا تقوم بالجور.
- يا أسراء الموت فكّوا أسركم بالحكمة.
- لا راحة لمن تعجّل الراحة بكسله، ولا عزّ لمن طلب العزّ بتأوّهه.
- العاقل الخيّر لا عدوّ له إلاّ الجاهل الشرير، فإنّه أولاً يُعادي نفسه ثم يُعادي الأشرار ثم يُعادي الأختيار.
- إذا رفسك حماراً فلا ترفسه.
- السعادة هي اللذة بدون ندم.
- الحزن مدهشة للعقل مَقْطَعَةٌ للحيلة. فإذا ورد عليك حزنٌ فاقمعه الحزنَ بالحزم، وفرغ العقل بالاحتيال فيما تحمّد عاقبته.
- لا شيء أضرّ بالإنسان من رضاه عن نفسه، فإنه إذا رضي عنها اكتفى باليسير فعابه كل خطير.
- الفضيلة لا تأتي من المال، لكن المال يأتي منها.
- الحسد يأكل الجسد.
- قال سقراط لرجل غيره بحسبه: حسبي مني ابتداءً، وحسبك إليك انتهى.
- لتكن عنايتك بحفظ ما اكتسبته كعنايتك باكتسابه.
- التربية الخلقية أهم للإنسان من خبزه وثوبه.
- على المرء أن يأكل ليحيا، لا أن يحيا ليأكل.
- قل الحق وإن كان عليك.
- ذكّر لسقراط أن رجلاً من أهل النقص يحبه فاغتم لذلك وقال: ما أحبني إلا وقد وافقته في بعض أخلاقه.

(١) الدفلى نبت مّرّ الطعم جداً، وهو سم، وهو خطيرٌ بنفسه. يتصرف من تاج العروس. الغرُّ: من ينخدع إذا خُدع.

- قال سقراط لأحد تلاميذه: تزوج يا بني؛ فإن وُفِّقَت أُسْعِدْتَ وإلا صرتَ فيلسوفاً.
- أعملْ لسعادتي حين أعملُ لسعادة الآخرين.
- الغضب مفتاحٌ كلِّ شر.
- إذا كان العقل صحيحاً والفهم قوياً كان يسيرُ التجربة له كثيراً.
- إذا أردتُ أن أحكم على إنسانٍ فإني أسأله: كم كتاباً قرأتَ وماذا قرأتَ؟
- شاور الجميع، ثم شاور نفسك.
- أعظم امرأةٍ هي التي تُعلمنا كيف نحب ونحن نكره، وكيف نضحك ونحن نبكي، وكيف نصبر ونحن نتعذب.
- الرخاء يُبْطِر، والبلاء يُؤدب.
- إذا أردت الحكمة بقدر ما أردت الهواء حين تكون غارقاً في الماء فإنك ستحصل عليها.
- المفتاح الأول للوصول للعظمة هو أن يكون مَخْبِرُنَا مثل مظهرنا.
- الفضيلة هي إدراك الخير وسلوك طريقه.
- تكلم حتى أراك.
- أعيّدوا إحياء ما نَسِيَتْهُ نفوس السامعين من قيم الخير.
- يمكنك أن تقتل رجلاً لكن لا يمكنك أن تقتل أفكاره، لأن الفكر يستعصي على القتل.
- كبير السن (الهَرَم) إن كان حكيماً فهو في جزائر السعداء.
- إن ما تعلمته من المدرسين يكفيني ولن أنساه، أما ما سأتعلمه من الحياة ورجال المدينة فهو ما سيجعلني رجلاً صالحاً حقاً.
- من الخير تكرار الأشياء الجميلة مرتين أو ثلاثة.
- قال له رجل: ذكرتك عند فلانٍ فلم يَعْرِفَكَ، فقال: يَضُرُّهُ أن لا يَعْرِفني، فالخسيس لا يعرفُ مكانة ذي العلم.

- يَنْبُوعُ فَرَحِ الْعَالَمِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ، وَيَنْبُوعُ حُزْنِهِمُ الْمَلِكِ الْجَائِرِ.
- إِذَا وَقَدْتَ تَحْتَ الْقَدْرِ فَارَتْ، وَكَمَا تُسَكِّنُ فَوْرَةَ الْقَدْرِ بِمَا يُرْشُّ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ كَذَلِكَ تُسَكِّنُ فَوْرَةَ الْحَدَاثَةِ بِمَا يُعَدُّ لَهُ مِنْ مَوَاعِظِ الْحُكَمَاءِ وَأَقْوَالِ الْبُلَغَاءِ.
- إِنَّ السَّهْمَ إِذَا صَكَ حَجْرًا نَبَا عَنْهُ وَرَجَعَ إِلَى الرَّامِي، كَذَلِكَ كَلِمَةُ السُّوءِ إِذَا رُمِيَ بِهَا رَجُلٌ صَالِحٌ لَمْ تُؤَثِّرْ فِيهِ وَرَجَعَ الْعَيْبُ عَلَى الرَّامِي.
- تَعَدَّى عَلَيْهِ سَفِيهٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: أَتَعْدُرُنِي فِيهِ أَيُّهَا الْحَكِيمُ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِحَكِيمٍ مِنْ أَذْنٍ بِالشَّرِّ.
- رَاحَةُ الْحُكَمَاءِ فِي وُجُودِ الْحَقِّ، وَرَاحَةُ السُّفَهَاءِ فِي وُجُودِ الْبَاطِلِ.
- مَا عَرِيَ عَاقِلٌ وَلَا اكْتَسَى جَاهِلٌ.
- قِيلَ لَهُ: لِمَ لَا يُرَى أَثَرُ الْحُزْنِ عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: لِأَنِّي لَمْ أَتَّخِذْ مَا إِنْ فَقدْتَهُ أَحْزَنِي.
- التَّعْلِيمُ هُوَ إِيقَادُ شَعْلَةِ (الْفِكْرِ) وَلَيْسَ مَلءٌ وَعَاءٌ (الْحَفْظُ).
- الْخَوْفُ يَجْعَلُ النَّاسَ أَكْثَرَ حَذَرًا، وَأَكْثَرَ طَاعَةً وَأَكْثَرَ عِبُودِيَّةً.
- قَالَ عِنْدَ إِعْدَامِهِ وَهُوَ يَتَجَرَّعُ السَّمَّ: وَيَلُ لِرَجُلٍ سَبَقَ عَقْلُهُ زَمَانَهُ.
- أَغْنَى النَّاسَ هُوَ مَنْ يَرْضَى بِالْقَلِيلِ.
- قَصَرَ النَّظْرُ هُوَ الَّذِي قَادَ الْإِنْسَانِيَّةَ إِلَى قَتْلِ حُكَمَائِهَا.
- رَأْسُ الْحِكْمَةِ حَسَنُ الْخَلْقِ.
- النَّوْمُ مَوْتَةٌ خَفِيفَةٌ، وَالْمَوْتُ نَوْمٌ طَوِيلٌ.
- مِنْ سَرِهِ الزَّمَانُ فِي حَالِ سَاءِهِ فِي أُخْرَى.
- وَرَدَ عَنْهُ بَيْتٌ شِعْرِي، هَذِهِ تَرْجُمَتُهُ مُوزَنًا بِالْعَرَبِيَّةِ:

خَطْرَةٌ مِنْ لَحْظٍ مُلْتَفِتٍ^(١)

إِنَّمَا الدُّنْيَا وَإِنْ وَمَقَّتْ

(١) وَمَقَّتْ: أُجِبَتْ.

أكسينوفون (تلميذ سقراط) (Xenophon) :

- إذا أحسُّ مُحاورُكَ أَنَّكَ شَخْصِيَّةٌ يُمْكِنُ أَنْ تَقْتَنِعَ أَوْ تُقْنِعَ فسيأخذ برأيك إن كان صواباً.

أفلاطون^(١) (Plato Πλάτων) :

- أبك على العاقل يوم يموت، وعلى الأحمق حتى يموت.
- إذا أردت أن تدوم لك اللذة فلا تستوف المُلْتَدَّ أبداً بل دع فيه فَضْلَةً تدوم لك اللذة.
- إحسانك إلى الحُرِّ يُحرِّكُه على المكافأة وإحسانك إلى الخسيس يحركه على مُعاوَدَةِ المسألة.
- احذر الحرص؛ فأما ما هو مُصلِحُك ومُصلِحٌ على يديك فالزهد، واعلم أن الزهد باليقين واليقين بالصبر والصبر بالفكر، فإذا فكرت في الدنيا لم تجدها أهلاً لأن تُكرمها بهوان الآخرة لأن الدنيا دار بلاءٍ ومَنْزِلٌ بُلْغَةٌ.
- إذا خاطبت من هو أعلم منك فجرد له المعاني ولا تَكْلَفْ بإطالة اللفظ ولا تحسینه، وإذا خاطبت من هو دونك في المعرفة فأبسط كلامك ليلحق في أواخره ما أعجزه في أوائله.
- إذا خَبِثَ الزمان كسدت الفضائل ووضرت ونفقت الرذائل، وكان خوف الموسر أشد من خوف المُعسر.
- إذا صادقت رجلاً وجب أن تكون صديق صديقه وليس يجب عليك أن تكون عدوَّ عدوه.
- إذا طابقت الكلام نية المتكلم حرّك نية السامع، وإن خالفها لم يحسن موقعه ممن أريد به.

(١) أفلاطون ويعني اسمه: «واسع الأفق» (٤٢٧-٣٤٧ ق.م) فيلسوف يوناني كلاسيكي، رياضياتي، يعتبر مؤسس لأكاديمية أثينا التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي، معلمه سقراط وتلميذه أرسطو، وضع أفلاطون الأسس الأولى للفلسفة الغربية والعلوم، كان تلميذا لسقراط، وتأثر بأفكاره كما تأثر بإعدامه ظلماً.

- قمة الأدب أن يَسْتَحْيِيَ الإنسان من نفسه.
- الرجل الصالح هو الذي يَحْتَمِل الأذى لكنه لا يَرْتَكِبُه.
- إذا هرب الحكيم من الناس فاطلبه، وإذا طلبهم فاهرب منه.
- إذا قامت حجتك في المناظرة على كريمٍ أكرمك ووقرك، وإذا قامت على خسيس عاذاك واصطنعها عليك.
- استعمل مع فرط النصيحة ما تستعمله الخونة من حسن المداراة، ولا تُدخِل عليك العُجْبَ لفضلك على أكفائك فيفسدُ عليك ثمرة ما فَضَّلْتَ به.
- اطلب في الحياة العلم والمال والعمل الصالح تَحْزُرُ الرئاسة على الناس لأنهم بين خاصٍ وعام، فالخاصة تُفضلك بما تُحسِنُ والعامّة تفضلك بما تملك والجميع بما تعمل.
- أكثر الفضائل مُرَّةُ المبادئ حُلوةُ العواقب، وأكثر الرذائل حُلوةُ المبادئ مُرَّةُ العواقب.
- أفضل المملوك من بقي بالعدل ذكره واستملى من أتى بعده بفضائله.
- الأشرار يَتَّبِعُونَ مساوئ الناس ويتركون محاسنهم، كما يتتبع الدُّباب المواضع الفاسدة من الجسد ويترك الصحيح منه.
- الإفراط في النصيحة يَهْجِمُ بصاحبها على كثيرٍ من الظنَّة.
- الأمل خَدَّاعٌ للناس. (لأنه مدعاةٌ للتسويق).
- أنفع شيءٍ للإنسان أن يُعْنَى بتقويم نفسه أكثر من عِنَايَتِهِ بتقويم غيره.
- إياك في وقت الحرب أن تستعمل النجدة وتَدَعِ العقل؛ فإن للعقل موافقاً قد تتم بلا حاجةٍ إلى النجدة، ولا ترى للنجدة غِنًى عن العقل.
- الحَسَنُ الخلق من صبر على السيئ الخلق.
- الحِلْمُ لا يُنسبُ إلا إلى من قَدِرَ على السطوة، والزهد لا يُنسبُ إلا إلى من تَرَكَ بعد القُدرة.

- الحياء إذا توسط أوقف الإنسان عما عابه، وإذا أفرط أوقفه عما يحتاج إليه، وإذا قَصَرَ خلع عنه ثوب التجمل في كثير من أحواله.
- شهوات الناس تتحرك بحسب شهوات الملك وإرادته.
- عين المُحب عمياء عن عُيوب المحبوب.
- الشرير العالم يسره الطعنُ على مَنْ تقدمه من العلماء، ويسوؤه بقاء من في عصره منهم لأنه يحب أن لا يُعرف بالعلم غيره لأن الأغلب عليه شهوة الرئاسة، والخير العالم يسوؤه فَقَدْ أَحَدٌ من طبقته في المعرفة لأن رغبته في الازدياد وإحياء علمه بالمذاكرة أكثر من رغبته في الرئاسة والغلبة.
- لا تستصغر عدوك فيقتحم عليك المكروه من زيادة مقداره على تقديره فيه.
- لا تصحبوا الأشرار فإنهم يَمُنُّونَ عليكم بالسلامة منهم.
- الحسد هو الشعور باللذة أمام شَرٍّ يُصِيبُ شخصاً آخر أي الفرح لألمه، وكان أفلاطون يصفه بأنه شَرٌّ ضد المجتمع لأنه يضعف المدينة.
- لا تصحب الشرير فإن طبعك يسرق من طبعه شراً وأنت لا تدري.
- لا تجتمع الحكمة والمال لِعِزِّ الكمال (في الغالب، فقد اجتمعتا لعبدالله ابن المبارك وغيره).
- لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده؛ فإن الناس لا يسألون في كم فرغ من هذا العمل وإنما يسألون عن جودة صنعه.
- لا تنظر إلى أحد بالموضع الذي رتبته فيه زمانه، وانظر إليه بقيمته في الحقيقة فإنها مكانه الطبيعي.
- لا تفارق طاعة الرأي والصبر في كل أمورك؛ فإنك وإن لم تُحِرْزِ الحظ الذي تبغيه كنت قد أحرزت العُذر.
- لأن يموت الإنسان فيُخَلَّفَ مالاً لأعدائه خيرٌ له من أن يحتاج في حياته إلى أصدقائه.

- لا تَكْمُلْ خيريَّة الرجل حتى يكون صديقاً للمتعادين.
- لا ينبغي للرجل أن يشغل قلبه بما ذهب منه، ولكن يعتني بحفظ ما بقي عليه.
- ليكن خوفك من تدبيرك على عدوك أكثر من خوفك من تدبير عدوك عليك.
- ما معي من فضيلة العلم إلا علمي بأني لست بعالم.
- من أغفل نفسه واعتمد على شرف آبائه فقد عَقَّهم واستحق أن لا يُقَدِّمَ بهم على غيره.
- من تعلم العلم لفضيلته لم يوحِشْهُ كساده، ومن تعلمه لجدواه انصرف بانصراف الحَظِّ عن أهله إلى ما يَكسبه.
- من جمع إلى شرف أصله شرف نفسه فقد قضى الحق الذي عليه، واستدعى التفضيل بالحجة.
- المشورة تُريك طبع المستشار.
- من مدحك بما ليس فيك من الجميل وهو راضٍ عنك ذَمَّك بما ليس فيك من القبيح وهو ساخطٌ عليك.
- التهذيب أجمل شيءٍ في أحسن إنسان.
- المَلِكُ كالنهر الأعظم تستمد منه الأنهار الصغار، فإن كان عذباً عذبت وإن كان مالحاً مَلَحَتْ.
- من لا يواسي الإخوان عند دولته خذلوه عند فاقته.
- ينبغي أن يُحترس من العدو القادر، والصديق المُكَدَّر، والمُسَلِّط الغاضب.
- ينبغي للعاقل أن لا يتكسب إلا بأزيد ما فيه، وأن لا يخدم إلا المقارب له في خُلُقِه.
- إذا رأيت المستمع غير قابلٍ أثر الحكمة فلا تَطْمَع في صلاحه.
- أتقن عملك تُحقق أملك.
- مَحَكُّ الرِّجال صغائر الأعمال.

- لا ينبغي للأديب أن يُخاطب من لا أدب له كما لا ينبغي للصاحي أن يُخاطب السَّكران.
- الكرامة مجدٌ يأتي نتيجة عقلٍ مستقيمٍ وجاد.
- الحياة منفىٌ قصير.
- غايةُ العلم الخير.
- اللذة طعم الألم.
- الغضب كالتابع الرديء الذي يُحرِّكك أولاً في مصلحتك، فإن أطعته حرَّكك في مصلحته.
- أغلب الناس عند السلطة يصيرون أشراراً.
- يجب أن تعيش الحياة كلُّعبَة.
- الناس أشباهُ في الخلق، وإنما يتفاضلون في الرخاء والشدّة .
- قيل له : ما بالكم معاشر الحكماء لا يُحزنكم ما يُحزننا إذا أصابكم ولا يسركم ما يسرنا إذا نالكم ؟ قال : لأن الأشياء جميعاً إما تتركنا وإما تتركها، فلا وجه للتمسك بزائل .
- ذكر أفلاطون أن الملك سجنه ظلماً، فلم يزل يحتجّ عن نفسه حتى أظهر براءته، وعلم الملك أنه له ظالم، فقال له الوزير الذي كان يتولى إيصال الكلام بينهما: أيها الملك، قد استبان لك أنه بريءٌ فما لك وله، فقال الملك: لعمري ما لي إليه سبيل غير أنني أجد لنفسي استثقلاً لا أدري ما هو، فأخبر الوزير أفلاطونَ بذلك. قال أفلاطون: فاحتجت أن أفتش في نفسي وأخلاقي شيئاً أقابل به نفسه وأخلاقه بما يُشبهها، فنظرت في أخلاقه فإذا هو مُحبٌّ للعدل كارهٌ للظلم، فمَحَصْتُ هذا الطبعَ في نفسي، فلما حرَّكتُ ذلك التوافق وقابلت نفسه بهذا الطبع الذي بنفسه أمر بإطلاقي وقال لوزيره: قد انحَلَّ كل ما أجد في نفسي عليه.

- لا تصير عين البصيرة حادَّةً إلا إذ ضَعُفَت عين الجسد.
- أعطِ وستأخذ.
- لا تحتقرن أحداً لتواضعه.
- عقول الناس مُدَوَّنةٌ ظاهرةٌ في حُسْنِ اختياراتهم.
- لا تَحْقِرَنَّ قليلاً من الخير تفعله فإن قليل الخير كثيره.
- ثلاث يَهْدُدْنَ الجسمَ : قِصْرُ ذَاتِ اليدِ، وَرُدُّ النُصْحِ، وَضِحْكُ ذَوِي الجَهْلِ على العقلاء.
- الشبيه يجذب الشبيه.
- من بَدَأَ بِنَفْسِهِ فِساَسَهَا أَذْرَكَ سِياسَةَ الناسِ.
- في الإنسان أربع طبائع: العقل، والهوى، والشهوة، والعفة. فالعقل يُعَاتِبُ الهوى والهوى يُقَاتِلُ العقل، والعفة تُعَاتِبُ الشهوة والشهوة تُقَاتِلُ العفة، والإنسان مُسَلِّطٌ على مشيئته، فمن عملَ خيراً جوزي به، ومن عملَ شراً كوفيء عليه.
- لا ينبغي للعاقل أن يشغل نفسه بما ذهب عنه، ولكن يحظ ما بقي له.
- ليس بين العفة والشهوات ما هو مشترك أصلاً.
- الشهوات تجعل من الإنسان الفطن متردداً كالأحمق، كلما استهوته شهواته ازداد رغبةً فيها
- العفيف أشجع الناس وأقواهم نفساً، فالعفة هي التوسط والاعتدال في المطعم والمَشْرَبِ والمَنَكُوحِ، وهي ضبط النفس وصرفها عن اللذات والشهوات.
- كل بداية لها نهاية، وهذه النهاية هي البداية لشيء آخر.
- الشخص الصالح لا يحتاج القوانين لتخبره كيف يتصرف بمسئولية، أما الشخص الفاسد فسيجد دائماً طريقة ما للالتفاف على القوانين.
- نتيجة اللامبالاة تجاه القضايا العامة هي أن يحكمنا أسوء الأشخاص.
- التفكير هو حوار الروح مع نفسها.

- سأله أرسطوطاليس: بماذا يعرف الحكيم أنه قد صار حكيمًا؟ فقال: إذا لم يكن بها يصيب من الرأي مُعجباً، ولا لما يأتي من الأمر متكلفاً، ولم يستفزه عند الذم الغضب، ولا يدخله عند المرح النخوة.
- على فصّ خاتم أفلاطون: تحريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك.
- لا تُذهب الحشمة بينك وبين أخيك، أبق منها فإن، ذهابها ذهاب الحياة.
- سئل أفلاطون عند موته عن الدنيا فقال: جئت إليها مُضطراً، وعشت فيها مُتحيّراً، وها أنا أخرج منها كارهاً، ولم أعلم فيها إلا أنني لا أعلم.

أرسطو (Aristotle Ἀριστοτέλης) :

- ليس صديقاً من يكون صديق الجميع.
- الجاهل يؤكّد، والعالم يشكّ، والعاقل يتروّى.
- أعط مَنْ وَلِيَتْ أمره من رأفتك ورحمتك وعفوك ما ترغب في مثله.
- الرأي الصائب هو ثروة التفكير.
- لا يزينك قولك إذا أحسنت القول دون الفعل.
- ليس أحدٌ أصلح للناس من أولي الأمر إذا صلّحوا، ولا أفسد لهم منهم إذا فسدوا.
- الدنيا دارٌ أولها فوتٌ وآخرها موت.
- ليست الشجاعة أن تقول كل ما تعتقد، إنما الشجاعة أن تعتقد كل ما تقول.
- من لم يقدر على فعل الفضائل فلتكن فضائله في ترك الرذائل.
- النية السيئة تصنع الذنب والجُرم.
- الزمان يُنشئ ويُلأشي؛ ففناء كل قوم سببٌ لكون آخرين.
- لا يمكننا أن نُعلّم السلطعون أن يسير مُستقيماً.
- يبحث الناس عن السعادة بممارسة الخير، ولكن للأسف يخلطون بين الخير المطلق والخير الطارئ والظاهري والذي يتساوى في نظرهم باللذة، بينما يعتبرون أن الشر هو الألم.

- إن السعادة في الحكمة، ولا سعيد في الدنيا إلا العاقل الحكيم.
- من لم يكن حكيماً لم يزل سقيماً.
- شرُّ الناس هو ذلك الذي بفسوقه يضر نفسه والناس.
- البشر بطبيعتهم يُريدون المعرفة.
- كل الوظائف مدفوعة الأجر تشغل الذهن وتقلل من قدره.
- كل الفضائل تتلخص في التعامل بعدالة.
- إنزل برغباتك إلى مستوى دخلك الحالي، وارتفع بها فقط عندما يسمح لك بذلك دخلك المرتفع.
- الأمل حُلْمٌ من أحلام اليقظة.
- لا أحد يحب الإنسان الذي يخافه.
- المفاجأة سرُّ الفكاهة.
- اقْبِضْ إليك أَمَلْكَ، فإن الأمل إذا بسطته أقسى قلبك وشغلك عن معادك، وليكن مما تستعين به على إطفاء الغضب علمك بأن الزلزل لا يخلو منه أحدٌ، وبه تَوَقَّعْ صاحبك، ولعلَّ عدوَّك حمله على ذلك.
- يَسْهَلُ خداع الشباب لأنهم يستعجلون الأمل.
- لا تَضِنَّ على الناس بما ترغب فيه، ولا تأتِ إليهم بما تكره أن يُؤتى إليك.
- دليل عقل المرء فعله.
- وجود أعوان السوء أضرُّ من فُقدان أعوان الصدق.
- الكاذبون خاسرون دائماً، ولا سيما أن أحداً لا يُصدقهم حتى ولو صدقوا.
- الظلم من طبع النفوس، وإنما يَصُدُّها عن ذلك أحدُ علَّتَيْنِ: إما علةٌ دينيةٌ لخوف المعاد أو علةٌ سياسيةٌ لخوفِ السيف.
- استعِنْ على أمورك بخُلَّتَيْنِ: إحداهما تَأَلَّفُ الأهواء، والأخرى التَثَبُّتُ في الأمور.

- لا تَتَصَدَّقْ عَلَى الْفَرْدِ بَلْ عَلَى الْإِنْسَانِ.
- اَعْتَبِرْ بِمَنْ مَضَى قَبْلَكَ وَلَا تَكُنْ عِبْرَةً لِمَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ.
- جَذُورُ التَّرْبِيَةِ مُرَّةٌ، وَلَكِنْ ثِمَارُهَا حُلُوهٌ.
- فَاقْدِ الْإِرَادَةَ هُوَ أَشَقَى الْبَشَرِ.
- إِنَّا لَا نَصْطَادُ الثَّعْلَبَ بِالْفَخِّ نَفْسَهُ مَرَّتَيْنِ.
- إِفْرَاطُ التَّوَقُّيِّ أَوْلُ مَوَارِدِ الْخَوْفِ.
- كَتَبَ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِ: إِذَا أَعْطَاكَ الْإِلَهَ مَا تَحِبُّ مِنَ الظَّفَرِ فَافْعَلْ مَا أَحَبُّ مِنَ الْعَفْوِ.
- اخْتِصَارُ الْكَلَامِ طَيِّبُ الْمَعَانِي.
- إِذَا أَرَدْتَ الْغِنَى فَاطْلُبْهُ بِالْقَنَاعَةِ؛ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ الْقَنَاعَةُ فَلَيْسَ الْمَالُ مُغْنِيَهُ وَإِنْ كَثُرَ.
- يَعْبُرُ عَنِ الْإِنْسَانِ اللِّسَانُ، وَعَنِ الْمَوَدَّةِ وَالْبَغْضِ الْعَيْنَانِ.
- الْعِشْقُ دَاءٌ لَا يَعْْرِضُ إِلَّا لِلْقُلُوبِ الْفَارِغَةِ.
- اطْلُبِ الْغِنَى الَّذِي لَا يَفْنَى وَالْحَيَاةَ الَّتِي لَا تَتَغَيَّرُ وَالْمَلِكَ الَّذِي لَا يَزُولُ وَالْبَقَاءَ الَّذِي لَا يَضْمَحَلُ.
- أَفْضَلُ مَا يَفْعَلُهُ الْإِنْسَانُ التَّمَرُّنَ عَلَى الْفَضَائِلِ وَالْعَيْشَةَ الصَّالِحَةَ.
- إِذَا فَاتَكَ الْأَدَبُ فَالْزِمِ الصَّمْتَ.
- إِفْتَرِضْ مِنْ عَدُوِّكَ الْفُرْصَةَ، وَاعْمَلْ عَلَى أَنْ الدَّهْرَ دَوْلٌ.
- اقْمَعِ أَهْلَ الْفُجُورِ عَلَى أَنْكَ تُصْلِحِ دِينَكَ وَرِعَيْتَكَ بِذَلِكَ. (قَالَ لِلْإِسْكَانْدَرِ)
- اعْلَمْ أَنَّ مِنْ عَلَامَةِ تَنْقُلِ الدُّنْيَا وَكَدْرِ عَيْشِهَا أَنَّهُ لَا يَصْلِحُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا بِفَسَادِ جَانِبٍ آخَرَ، وَلَا سَبِيلَ لِصَاحِبِهَا إِلَى عِزٍّ إِلَّا بِإِذْلَالِ، وَلَا اسْتِغْنَاءٍ إِلَّا بِافْتِقَارِ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ رُبَّمَا أَصَابَتْ بَغَيْرِ حِزْمٍ فِي الرَّأْيِ وَلَا فَضْلٍ فِي الدِّينِ؛ فَإِنْ أَصَابَتْ حَاجَتَكَ مِنْهَا وَأَنْتَ مَخْطِئٌ أَوْ أَدْبَرْتَ عَنْكَ وَأَنْتَ مُصِيبٌ فَلَا يَسْتَخْفِنُكَ ذَلِكَ إِلَى مُعَاوَدَةِ الْخَطَا وَمُجَانِبَةِ الصَّوَابِ.

- الأدب يُغني عن الحساب.
- الارتقاء إلى السؤدد صعبٌ، والانحطاط إلى الدناءة سهلٌ.
- الاستهتار بالنساء فعلٌ النوكى.
- الاشتغال بالفائتِ تضييع الأوقات.
- الأيام تُفيد الحكَمَ.
- امتحن المرء في وقت غضبه لا في وقت رضاه، وفي حين قدرته لا في حين ذلته.
- إن الأردياء^(١) ينقادون بالخوف والأخيار ينقادون بالحياء، فميز بين الطبقتين واستعمل في أولئك الغلظة والبطش وفي هؤلاء الإفضال والإحسان^(٢).
- إن الأمور التي يَشْرُفُ بها المملوك ثلاثة: سَنُّ السُّنَنِ الجميلة، وفتح الفتوح المذكورة، وعمارة البلدان المُعطلّة.
- إن لم تصبر على تعب العلم صبرت على شقاء الجهل.
- إنما يحمل المرء على ترك ابتغاء ما لم يعلم قلة انتفاعه بما قد علم.
- أيُّ مَلِكٍ نازع السُّوقَةَ هُتِكَ شرفه.
- باحتمال المؤمن يجب السؤدد.
- بإصابة المنطق يَعْظُمُ القَدْرُ وَيَرْتَقِي الشرف.
- بالآداب تُلْقَحُ الأفهام ونتائج الأذهان.
- بالإفضال يكون السؤدد.
- بالإنصاف يُحَبُّ التواصل.
- بالإنعام يُسْتَحَقُّ اسم الكرم.
- بالإيثار يُسْتَوْجَبُ اسم الجود.
- بالتأني تَسْهُلُ المطالب.

(١) جمع رديء.

(٢) كتبه إلى الإسكندر في وصاياه له.

- بالتواضع تتم النعمة.
- بالتواضع تكثر المحبة، وبالعفاف تزكو الأعمال.
- بالحكمة تكثر الأنصار.
- بالرفق تُستخدم القلوب.
- بالسعيات تنشأ المكاره.
- بالصدق يتم الفضل.
- بالعافية تعرف طيب الطعام والشراب.
- بالعدل يُقهر العدو.
- باليمن يُكفرُ بالإحسان، وبالجدد للإنعام يجب الحرمان.
- بالوفاء يدوم الإخاء.
- بالفكر الثاقب يُدرك الرأي العازب^(١).
- بحلول المكاره يتنغص العيش وتتكرر النعم.
- بترك ما لا يعنك يتم لك الفضل.
- بحسن الاعتبار تُضرب الأمثال.
- بخفض الجناح تتم الأمور.
- بذل الوجه إلى الناس هو الموت الأصغر.
- بسعة الأخلاق يطيب العيش ويكمل السرور.
- بليين الكلم تدوم المودة في الصدور.
- البخيل ذليلٌ وإن كان غنياً، والجواد عزيزٌ وإن كان مُقلاً.
- التجارب ليس لها غاية (أي مُنتهى)، والعاقلة منها في زيادة.
- التروي في الأمور يبعث على البصائر.
- التمني سبب الحسرة.

(١) البعيد.

- التجاهل سر الأصحاب (أي استمرار صحبة الأصحاب).
- التقوى شعار العالم، والرياء لبوس الجاهل.
- حُسْنُ الصمت جلالة الهيبة.
- الحاجة تفتح باب الحيلة.
- صديق الجاهل مغرور.
- صديق الملول زائلٌ عنه.
- اجعل الدين موضع مُلْكِكَ فمن خالفه فهو عدوٌ لملكك، ومن تمسك بالطريقة الحسنة فحرامٌ عليك دَمُّه وإدخال المذلة عليه، واعتبر بمن مضى ولا تكن عبرةً لمن بعدك.
- الصبر تأييد العزم، وثمرته التمحيص والفرج.
- الصدق قوامٌ أمر الخلائق، والكذب داءٌ لا ينجو من نَزَلْ به، ومن جعل الأجل إمامه أصلح نفسه، ومن وسَّخ نفسه أبغضتهُ خاصته.
- الصمت خيرٌ من عجز المنطق.
- الضيقُ الباع حَسِيرُ النظر.
- الطمع يورث الدُّلَّةَ التي لا تُستقال.
- دارِ الرَّعِيَّةِ مُدَارَاةً من قد انتُهكت عليه مملكته وكثرت عليه أعداؤه.
- عاملِ الضعيفَ من أعدائك على أنه أقوى منك، وتَفَقَّدْ جُنْدَكَ تَفَقَّدْ مَنْ قَد نزلت به الآفة واضطرته إلى مُدافعتهم.
- العالم يعرف الجاهل لأنه كان جاهلاً، والجاهل لا يعرف العالم لأنه لم يكن عالماً.
- الحكمة رأس العلوم.
- سُئِلَ: كم يَفْضَلُ المتعلمون على غير المتعلمين؟ فقال: مقدار ما يفضل الأحياء على الأموات.

- المروءة استحياء المرء من نفسه.
- الحكمة شرف من لا قديم له^(١).
- خذ نفسك بإثبات السنّة^(٢) فإن فيها إكمال التّوّقي.
- دفع الشّرّ بالشرّ جلد، ودفع الشرّ بالخير فضيلة.
- رغبتك فيمن يزهدُ فيك ذلُّ نفسٍ، وزهدك فيمن يرغب فيك قصرُ همّة.
- الرياضة تشحذُ القريحة^(٣).
- سوء الأدب يهدم ما بناه الأسلاف.
- السرعة في الجواب توجب العثار.
- السعيد من اتعظَ بغيره.
- العدل ميزان الإله في أرضه، وبه يؤخذ للضعيف من القوي وللمُحِقِّ من المبطل، فمن أزال ميزان الإله عما وضعه بين عباده فقد جهل أعظم الجهالة.
- قد يُكتفي من حظ البلاغة بالإيجاز.
- الموت مع الصدق خيرٌ من الحياة مع الكذب.
- قدّم أهل الصلاح والأمانة على أنك تنال بذلك في العاقبة الفوز وتترزين به في الدنيا.
- كل شيءٍ يتهيأ فيه حيلةٌ إلا القدر.
- كل شيءٍ يُستطاع نقله إلا الطباع.
- كن رؤوفاً رحيماً، ولا تكن رأفتك ورحمتك فساداً لمن يستحقُّ العقوبة ويُصلحُه الأدب.
- كلام العجلة موكلٌ به الزلل.
- لا أدري؛ نصف العلم.

(١) يعني يصبح بها شريفاً وإن لم يكن في أصله شريفاً.

(٢) المحافظة على الطريقة.

(٣) الرياضة تهذيب الأخلاق النفسية وتمحيصها عن خلطات الطبع ونزعاته. التعريفات للجرجاني بتصرف.

- لا تصادم من كان على الحق، ولا تحارب من كان مُتمسكاً بالدين.
- لا تُبطل عمراً في غير نفع، ولا تُضَعُّ لك ما لا في غير حق، ولا تصرف لك قوة في غير عناء، ولا تبذل لك رأياً في غير رَشْد، فعليك بالحِفظ لما أُتيت من ذلك والجِدِّ فيه، وخاصةً في العمر الذي كل شيء مُستفادٌ سواه، وإن كان لا بد لك من إشغال نفسك بلذَّةٍ فلتكن في مُحادثة العلماء ودرس كتب الحكمة.
- لا تَرُجُ السلامة لنفسك حتى يَسلم الناس من جَوْرِكَ، ولا تعاقب غيرك على أمرٍ تُرَخِّصُ فيه لنفسك، واعتبر بمن تَقَدَّم، واحفظ ما مضى، والزم الصحة يلزمك النصر.
- لا تَغفل فإن الغفلة تورث الندامة.
- لا فخر فيما يزول، ولا غنى فيما لا يَثْبُت.
- لا يُلام الإنسان في ترك الجواب إذا سُئِلَ حتى يتبين أن السائل قد أحسن السؤال، لأن حُسن السؤال سبيلٌ وعلَّةٌ إلى حُسن الجواب.
- لا يُؤتَى الناطق إلا من سوء فهم السامع.
- كأن اللذة هي الشيء الوحيد الذي يوحى للشباب بإقامة صداقةٍ ما، فهم يعيشون تحت سلطة الشهوة واللهفة ويبحثون عن لذة اللحظة، فلذلك تقوم بين الشباب علاقات صداقة تنتهي بسرعة، فتنتهي الصداقة بانتهاء المتعة التي كانت السبب في حدوثها، فالحب عندهم في أكثر الأحيان يوجد بسبب اللذة والشهوة.
- لسانُ الجاهل مفتاحُ حَتْفِهِ.
- لا يوجد الفخورُ محموداً، ولا الغضبُ مسروراً، ولا الكريمُ حَسوداً، ولا الشَّرُّ غنياً، ولا المملولُ ذا إخوان.
- أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يُكْرِمُهُ، ورَغِبَ في مودة من لا ينفعه، وقَبِلَ مدحَ من لا يعرفه.

- للعادة على كل أحد سلطان.
- لن يسود من يتبع العيوب الباطنة من إخوانه.
- ليس شيء أقرب إلى تغيير النعم من الإقامة على الظلم.
- ليكن ما تكتب من خير ما يُقرأ، وما تحفظ من خير ما يُكتب.
- اللوم يهدم الشرف، ويُعرض النفس للتلف.
- مخالطة الأحمق عذاب الروح.
- من أسرف في الشراب فهو من الأسافل.
- من أسرف في حب الدنيا مات فقيراً.
- من افتخر ارتطم.
- من أفرط في اللوم كره الناس حياته.
- من الأوقات تتولد الآفات.
- من تأن لم يندم.
- من تجبر على الناس ذل.
- من تروى غنم.
- من تفكر سلم.
- النميمة تهدي إلى القلوب البغضاء.
- من حمل ما لا يطيق ارتبك.
- من ذاق حلاوة علم صبر على مرارة طرّقه، ومن وجد منفعة علم عني بالتزيد فيه.
- من سأل علم.
- من طلب خدمة السلطان بغير أدب خرج من السلامة إلى العطب.
- من عجل تورط.
- من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار.

- من عرف نفسه لم يَضِعْ بين الناس.
- من قَنَعَ مات غنياً.
- من لم ينفعه العلم لم يأمن ضرر الجهل.
- من مات قل حساده.
- من مات محموداً كان أحسن حالاً ممن عاش مذموماً.
- من نازع السلطان مات قبل يومه.
- من واجهك فقد شتمك، ومن نقل إليك نقل عنك.
- المُتَعَرِّضُ للبلاء مُخاطِرٌ بنفسه.
- المَجْرَبُ أحكم من الطيب.
- المُخاطِرُ خائب.
- من وجد برد اليقين أغناه عن المنازعة في السؤال، ومن عَدِمَ دَرَكَ ذلك كان مغموراً بالجهل ومفتوناً بَعْجَبِ الرأي مُنصرفاً بالهوى عن باب التثبت ومصروفاً بسوء العادة عن تفضيل التعليم.
- لا تنم قبل أن تُحاسب نفسك على ثلاث: هل أخطأت في يومك؟ وما اكتسبت فيه؟ وما كان ينبغي أن تعمله من البرِّ فقَصَّرت فيه؟
- إن الإله لا يسخط على العبد ليتقم منه بل لتقويمه.
- لا تنتظر لتفعل الخير إلى مُسْتَحِقِّه أن يسألك، بل ابدأه به.
- أَدِمْ ذكر الموت والاعتبار بالميت.
- تَعْرِفُ خَسَاسَةَ المرء بكثرة كلامه فيما لا ينفعه، وفي إخباره بما لا يُسأل عنه ولا يُراد منه.
- سُئِلَ أرسطو: ماذا يستفيد الكاذبون من الكذب؟ قال: عدم تصديق الناس لهم إذا صدقوا.
- مَنْ فَكَّرَ في الشرِّ لغيره فقد قبل الشرِّ في نفسه.

- فَكَّرْ مَراراً ثُمَّ تَكَلَّمْ ثُمَّ افْعَلْ؛ فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ مُتَغَيِّرَةٌ.
- كُنْ مُجِيباً لِلنَّاسِ، وَلَا تَدْعُو الْغَضَبَ فَيَتَسَلَّطَ عَلَيْكَ بِالْعَادَةِ.
- أَعِنِ الْمُبْتَلَى إِنْ لَمْ يَكُنْ سَوْءَ عَمَلِهِ ابْتِلَاهُ.
- لَا تَحْكَمْ قَبْلَ السَّمَاعِ مِنَ الْخَصْمِينَ.
- لَا تَكُنْ حَكِيماً بِالْقَوْلِ فَقَطْ بَلْ وَبِالْعَمَلِ أَيْضاً.
- إَعْلَمْ أَنَّكَ إِنْ تَعَبْتَ فِي الْبِرِّ فَإِنَّ التَّعَبَ يَزُولُ وَالْبِرَّ يَبْقَى، وَأَنَّكَ إِنْ اِتَّذَذْتَ بِالْإِثْمِ فَإِنَّ اللَّذَّةَ تَزُولُ وَيَبْقَى الْإِثْمُ لِأَزْمَانِكَ.
- اَعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي عَطَاءِ الْإِلَهِ شَيْءٌ هُوَ أَحْيَرُ مِنَ الْحِكْمَةِ.
- الْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ فِكْرُهُ وَقَوْلُهُ وَفَعَلُهُ مَتَسَاوِياً مُتَشَابِهاً.
- كَافِئٌ بِالْخَيْرِ، وَاصْفَحْ عَنِ الشَّرِّ.
- لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتْرَكَ الْأَفْضَلَ وَهُوَ السَّرُورُ الدَّائِمُ، مِنْ أَجْلِ السَّرُورِ الزَّائِلِ.
- لَا تَسْفَهْ عَلَى أَحَدٍ، وَلَتَكُنْ سَيْرَتَكَ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِالْتَّوَاضِعِ، وَلَا تَسْتَحْقِرْ أَحَدًا لِتَوَاضِعِهِ.
- تَذَكَّرْ وَتَحَفَّظْ وَأَفْهَمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَمْرَكَ وَاعْقِلْهُ، وَلَا تَكَلَّ عَنِ شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ هَذَا الْعَالَمِ الْجَلِيلَةِ، وَلَا تَتَوَانَ فِي أَيِّ وَقْتٍ، وَلَا تُضَادَّ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَلَا تَقْتَنِ وَاحِدَةً مِنَ السَّيِّئَاتِ لِأَجْلِ الْقُنْيَةِ الْحَسِيَّةِ.
- أَحْبِبِ الْحِكْمَةَ، وَأَنْصِتْ لِلْحَكَمَاءِ، وَأَطْرَحْ سُلْطَانَ الدُّنْيَا عَنْكَ.
- لَا تَفْعَلَنَّ شَيْئاً فِي غَيْرِ وَقْتِهِ، وَإِذَا فَعَلْتَهُ فَافْعَلْهُ بِفَهْمٍ.
- لَا تَتَكَلَّلْ عَلَى الْبَيْحَتِ، وَلَا تَنْدَمْ عَلَى مَا فَعَلْتَ مِنْ خَيْرٍ.
- لَا تُمَارِ وَارْزَمْ الْعَدَلَ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَلِزُومِ الْخَيْرِ.
- فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا حَسَابَاتٌ نَدْعُوهَا الْأَمَلِ.
- طَالِبِ الْعِلْمِ كَالْغَائِصِ فِي الْبَحْرِ؛ لَا يَصِلُ إِلَى الْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ إِلَّا بِالْمَخَاطَرَةِ الْعَظِيمَةِ.

- إِمْنَحْ ... تَتَلَقَّ.
- إذا كان الإنسان خسيس الأبوين شريف النفس كانت خِسَّةُ أبويه زائدةً في شرفه، وإذا كان شريف الأبوين خسيس النفس كان شرف أبويه زائداً في خِسَّتِهِ.
- كل ما هو نادرٌ له ثمن.
- فَكَّرْ كما يفكِّرُ الرجل المُجَرَّبُ العالم، ولكن تكلم كما يتكلم الرجل العادي.
- أعدى أعدائك سيئات أخلاقك.
- لا يكون الفاضل فاضلاً إلا إذا أرادَ واختارَ عن وعيٍ طريقَ الفضيلة، فالإرادة والاختيار شرطان ضروريان.
- العقل الضيق، يقود دائماً إلى التعصب.
- يجب أن تثق بنفسك، وإذا لم تثق بنفسك فمن ذ الذي سيثق بك؟! (أظنه موجود)
- من لم يتعلم الطاعة لا يستطيع القيادة.
- لا تترك الحق، لأنك متى تركت الحق فإنك لا تتركه إلا إلى الباطل.
- الزمن يحل المشاكل ويجعلها قديمة.
- أفضل وأقصر طريق يكفل لك أن تعيش في هذه الدنيا موفور الكرامة، هو أن يكون ما تبطنه في نفسك كالذي يظهر منك للناس.
- الشيء الوحيد الذي يوصل إليه الكذب هو فقدان المصداقية حين تكون صادقاً.
- أسوأ شكل لعدم المساواة هو أن نحاول المساواة بين أشياء غير متساوية.
- من لم يعد صديقك، لم يكن صديقك أبداً.
- الحكمة هي التجربة مضافاً إليها التأمل.

فيثاغورس^(١) (Pythagorean Πυθαγόρεια) :

- كثرة حُسَادِكَ شهادةٌ لك على نجاحك.
- احذر أن ترتكب قبيحاً في وقتٍ من الأوقات، لا في حين خلوةٍ ولا مع غيرك، وليكن استحياءُك من نفسك أكثر من استحيائك من كل أحدٍ.
- لا تحملن نفسك على ارتكاب أمرٍ من الأمور السيئة بلا تمييز، واعلم أن الموت حالٌ بجميع الناس لا مَحَالَة.
- ألزِم نفسك الإنصاف في كلامك وفعالك.
- ليكن قصدك في المال اكتسابه في حالٍ، وإتلافه في حال.
- اصبر على ما ينوبك من أسباب السماء من غير أن تتذمّر، بل دارها قدر طاقتك.
- تَرَوَّ قبل الفعلِ كي لا تُعاب في فعلك.
- لا تفعلنَ فعلاً وأنت جاهلٌ به.
- إذا سمعت من كلام الناس الكثير (جيدٌه وريئٌه) فلا تمتعضنَ منه ولا تحملنَ نفسك على الامتناع من سماعه، وإن سمعت كذباً فهوّن على نفسك بالصبر عليه.
- احذر أن تفعل ما يجلب عليك الحسد.
- لا تُساعد عينك على النوم قبل أن تتصفّح كل واحدٍ من الأفعال التي فعلتها في نهارك أجمع.
- أنكى شيءٍ لعدوك أن لا تُريه أنك تتخذه عدواً.
- الأخلق بالإنسان أن يفعل ما ينبغي لا ما يشتهي.
- ما أحسن بالإنسان أن لا يخطئ، وإن أخطأ فما أكثر انتفاعه بأن يكون عالماً بأنه أخطأ ويحرص في أن لا يُعاود.
- الدنيا دول، مرة لك وأخرى عليك. فإن توليت فأحسن وإن تولوك فلين.

(١) فيثاغورث أو فيثاغورس أو فيثاغورس الساموسي هو فيلسوف ورياضي إغريقي (يوناني) عاش في القرن السادس قبل الميلاد، وتنسب إليه مبرهنة فيثاغورث.

- كثرة العدو تُقلل الهدوء.
- ما لا ينبغي أن تفعله احذر أن تُخطِره بيالك.
- من استطاع أن يمنع نفسه من أربعة أشياء فهو خليق أن لا ينزل به المكروه كما ينزل بغيره: العجلة واللجاجة والعُجْبُ والتواني؛ فثمرة العجلة الندامة، وثمرة اللجاجة الحيرة، وثمرة العُجْبُ البغضاء، وثمرة التواني الذلَّة.
- المال يُعطيه الحظ، ويحفظه اللؤم، ويُهْلِكُه السَّرَف.
- الإنسان الذي اختبرته بالتجربة فوجدته لا يصلح أن يكون صديقاً وخلاً؛ احذر من أن تجعله لك عدواً.
- إن السُّكْرَ والخرابَ سيِّان.
- لا يَحْمِلَنَّ أَحَدٌ بكلامٍ ولا بفعلٍ على أن تفعل ما ليس بجميلٍ ولا أن تتفوّه به.
- ينبغي أن يُعرَفَ الوقت الذي يَحْسُنُ فيه الكلام والوقت الذي يَحْسُنُ فيه السكوت.
- إذا اختبرت إنساناً فوجدته لا يصلح أن يكون صديقاً فاحذر أن تجعله عدواً.
- ليس من شرائط الحكيم أن لا يضجر، ولكن أن يضجر بوزن.
- قال لتلاميذه: لا تطلبوا من الأشياء ما يكون بحسب محبتكم ولكن أحبوا من الأشياء ما هي محبوبة في أنفسها.

أَبُقْرَاط (Hippocrates Ιπποκράτης) :

- إذا كنت جائعاً فلا تُباشِر عملاً.
- من يخشى أن يتألم يتألم مما يخشى.
- إذا كان الرزق مقسوماً كان الحرصُ باطلاً.
- إذا كان الغدر بالناس طبعاً كانت الثقة بكل أحدٍ عجزاً.
- العلم روحٌ والعمل بدنٌ، والعلم أصلٌ والعمل فرعٌ، والعلم والدُّ والعمل مولودٌ، وكان العمل لمكان العلم ولم يكن العلم لمكان العمل. (أي بسببه)
- الأيمن مع الفقر خيرٌ من الغنى مع الخوف.

- العافية مُلْكٌ خَفِيٌّ، لا يعرف قَدْرَها إلا من عَدِمَها.
- العلم كثيرٌ والعمر قصيرٌ؛ فخذ من العلم ما يُبَلِّغُك قَلِيلُهُ إلى كثيره.
- العمل خادم العلم والعلم غاية، والعلم رائد والعمل مُرْسَل.
- قلة العيال أحد اليسارين.
- مُحاربة الشهوة أيسر من مُعالجة العِلَّة.
- لولا العمل لم يُطلب العلم، ولولا العلم لم يُطلب العمل، ولأن أدعِ الحق جهلاً به أحب إليّ من أن أدعَه زُهداً فيه.
- ليكن أفضل وسيلتك إلى الناس محبتك لهم والتفقد لأموارهم ومعرفة حالهم واصطناع المعروف إليهم.
- من أحب لنفسه الحياة أماتها.
- مَثَلُ الدواء للبدن كالصابون للثوب: يُنَقِّيه ولكن يُبليِه.
- من حَسُنَ خُلُقُه طال عيشه، ودامت سلامته، وقَلَّتْ عداوةُ الناس له.
- يُداوى كُلُّ عليلٍ بعقاقيرِ أَرْضِهِ فَإِنَّ الطَّيْبَةَ تَنْزِعُ إلى غِذائِها.
- إنما تَأْكُلُ ما تشتهي، وما لا تشتهي فهو يَأْكُلُك.
- الإقلال من الضارِّ خيرٌ من الإكثارِ من النافع.
- العلم كثير، والعمر قصير، والصنعة طويلة، والزمان جديد، والتجربة ذات خطأ.
- **دوام الصحة بترك التكاسل عن التعب؛ وبترك الامتلاء من الطعام والشراب.**
- **الرجل الحكيم هو الذي يعتبر أن الصحة هي أعظم نعمة للإنسان.**
- مثل المَنِيِّ في الظهر كمثل الماء في البئر، إن نرفته فار وإن تركته غار.
- خذوا جامع العلم مني: من كثر نومه ولانت طبيعته، ونديت جلده طال عمره.
- بالغ في الدواء ما أحسست بمرض ودعه ما وثقت بصحة.
- الحمية في أيام الصحة كالتخليط في أيام المرض.
- أخذ الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة إليه.
- درهم وقاية خير من قنطار علاج.

هو ميروس (Hostage, Ὅμηρος) :

- ما أجمل الأرض عندما تلوح لأعين الغرقى.
- الإله يقود دائماً الشبيهة نحو الشبيهة.
- الرفيق الحكيم لا يقل عن الأخ الشقيق.
- إحسانٌ يسيرٌ؛ فرحٌ كبيرٌ.
- في الإتحاد تتأكد قوة البشر حتى لو كانوا بينَ بينَ.
- على الإنسان الاجتهاد والكفاح كي يَهَبَهُ الخالقُ التيسير والنجاح.
- ليس ثمة مكانٍ أعلى من الوطن.

بيلنيوس الأكبر (Pliny the Elder, Πλίνιος ο Πρεσβύτερος) :

- إذا ذَهَبَتِ الفرصة لم تُعَد.
- الصبر دواءٌ لكل حُزن.
- تعلّم أن ترى في بلايا الغير ما يجب عليك اجتنابه.
- إذا صَمَتَ الأحمقُ ظُنَّ حكيماً.

بيلنيوس الأصغر (Pliny the Younger Πλίνιος ο Νεότερος) :

- ما يُعْمَلُ بسرعة لا يُعْمَلُ بحكمة.
- من يُحاول عمل شيئين في وقتٍ واحدٍ لا يعمل شيئاً.

هسيود (Hesiod, Ησίοδος) :

- الربح المجموع بطريقة سيئة يساوي كارثة.
- الجار السوء مصيبةٌ، والجار الطيب كنز.
- مُعَبَّدَةٌ هي الطريق التي تُؤدِّي إلى البؤس.
- ضع ولو قشّةً واحدةً ثم كرّر هذا الفعل، وسرعان ما تُعْظَم الكومة وتتضخم.

ديوجينيس (Diogenes, Διογένης) :

- تحت نَيْرِ الفقر يبقى لسانُ المرءِ مُقَيِّداً.

- لا تمتزج النار والماء على الإطلاق.
- الشَّبَعُ يُوَدِّي إلى الغُلُوِّ.
- الإحسانُ إلى الشَّرِّيرِ كزراع البحر.
- رِفْقَةُ السُّوءِ مصدر الآلام.
- الصِّبَا وقَلَّةُ الاختبار يُضِلُّان القلبَ أحياناً.
- الفقر يُسَبِّب الضَّعْفَ والهُوانَ.
- مَنْ يتصدَّق على الأشرار يتألَّم مرتين: فهو يفقد ماله ولا يكسب شكراً أو عرفاناً بجميل.
- بالنسبة إلى الميت فراشُ الشوكِ كالسجّادة.
- قيل له: ما الذي ينبغي للمرء أن يتحفَّظَ منه؟ قال: من حَسَدِ إخوانه، ومكرِ أعدائه.

هرقليطس (Heraclitus Ηράκλειτος) :

- الانسجامُ الحَفِيُّ أفضل من الانسجامِ الظاهر.
- واحدةٌ هي الطريق التي تَصْعَد وتَهْبِط.
- الشمسُ جديدةٌ في صباح كل يوم.
- إننا لا نستحم في مياه النهر مرتين.
- الفضيلة هي الطريق الأقصر إلى المجد.

أخيلوس (Achelous, Αχελώου) :

- الكلامُ يَشْفِي من الغضب.
- البَشَر لا يَشْبَعون أبداً من النجاح.

أرسطوفانيس (Aristophanes, Αριστοφάνης) :

- وطن الإنسان حيث يجد الراحة.
- ليس ثمة أكثرُ جبناً من الغِنَى والثروة.
- قد يتعلم المرء الحكمة حتى من عدُوِّه.

سوفوكليس (Sophocles Σοφοκλής) :

- الخطأ ... واقع كل بني آدم.
- المعرفة هي الجزء الأكبر من السعادة.
- لا شيء في العالم يفسد الأخلاق كالجمال.
- كثرة الحديث شيء، وحسن توقيته شيء آخر.

أرسطاطاليس (Aristotle Αριστοτέλης) :

- لا تسأل الإله ما لا يدوم لك نفعه، فإن المواهب كلها منه، فلذلك يجب أن تسأله النعمة الباقية معك أبداً.
- ليكن غضبك أمراً بين المنزلتين لا شديداً قاسياً ولا فاتراً ضعيفاً فإن ذلك من أخلاق السباع وهذا من أخلاق الصبيان.
- رضى الناس غاية لا تدرك، فلا تكره سخط من رضاه الجور.
- ليس طلبي للعلم طمعاً في بلوغ قاصيته ولا الاستيلاء على غايته، ولكن التماساً لما لا يسعني جهله ولا يحسن بالعاقل خلافه.
- الوفاء نتيجة الكرم.
- لكل شيء خاصة، وخاصة العقل حسن الاختيار.
- إذا أرسلت رسولاً فاختبر ذكاءه وعقله وذهنه، واحذر أن يكون خفيفاً أو كثير الكلام أو معجباً أو ممن يميل إلى الشهوات.
- ينبغي للرجل أن يعطي نفسه لذتها في النهار ليكون ذلك عوناً لها على سائر يومه.
- في سياسة العامة بعض التغافل.
- قال له الإسكندر: أوصني. قال: انظر فمن كان له عبيد فأحسن سياستهم فوّلّه الجند، ومن كانت له ضيعة فأحسن تدبيرها فوّلّه الخراج.
- قال للإسكندر: لا تمّل يا إسكندر إلى الغضب فإنه من أخلاق الصبيان.

- كتب إلى الإسكندر: املك الرعية بالإحسان إليها تظفر بالمحبة منها؛ وطلبك ذلك منها بإحسانك أديم بقاءً منه باعتسافك، واعلم أنك إنما تملك الأبدان فتخطاها إلى القلوب بالمعروف، واعلم أن الرعية إذا قَدَرَتْ على أن تقول قدرت على أن تفعل، فاجتهد أن لا تقول تسلم من أن تفعل.
- قال للإسكندر: أَصْلِحْ نَفْسَكَ لِنَفْسِكَ يَكُنِ النَّاسُ تَبَعًا لَكَ.
- قال للإسكندر: أنا ضامنٌ لك قلوبَ الرعية إن لم تُخْرِجْهُمْ بِالشَّدَّةِ عليهم ولم تُبَطِّرْهُمْ بِفَضْلِ الإِحْسَانِ إليهم.
- قال للإسكندر: ليكن همك في إقامة هِمَّةِ جيشك، والإيقاع في نفوسهم أنك غالب وأن عندك دلائل بذلك.
- قال للإسكندر: أعظم ما أوصيك به أن لا تستوزر أحداً من قرابتك، ولا تثق إليهم بشيء من أعمالك.
- النَّفْسُ الذَّلِيلَةُ لا تَجِدُ أَلَمَ الْهَوَانِ، وَالنَّفْسُ الشَّرِيفَةُ يُؤَثَّرُ فِيهَا يَسِيرَ الْكَلَامِ.
- إن أمكنك أن تكون أمورك كلها في الحروب خدائع فافعل.
- ليس زيادة القوة بكثرة ما يرد البدن من الغذاء ولكن بكثرة ما يقبل منه.
- خير الأشياء أجدها إلا المودات.
- إذا صح الرأي مع المستشار فلا تُعَجِّلْ إنفاذه، واتركه يجتمر يوماً وليلة إلا فيما تخاف فوته فعجله.
- سر الجود إيثار لذة الثناء على لذة المال.

ثيوفراستوس (تلميذ أرسطو) (Theophrastus, Θεόφραστος) :

- إن الوقت أثمن ما يُنْفَقُه الإنسان.
- لا شيء أكثر ضرراً من حب الشهرة.
- ينبغي علينا أن نَحُقَّ في فرسٍ بلا لجامٍ أكثر من ثِقَتِنَا في حديثٍ بلا نظام.
- الحب هو عذاب النفس الخاوية.
- الحب إفراطٌ في الرغبة غير المُتَعَلِّقَة؛ إنه سريع الإقبال بطيء الترحال.

- الإفراط في الحب يُؤلِّد الكراهية.
- الزواج شيء عظيم، شريطة أن تكون أنت نفسك رجلاً كاملاً وتستطيع العثور على امرأة كاملة.
- صداقة الأوغاد، نوعٌ من التعاطف مع السوء والشر.

ديموفيلوس :

- تأنيبُ الأبِ دواءٌ فائدته تتجاوز مرارته.

ميناندر (Menander, Μένανδρος) :

- بمعاشرتكَ الأشرار تصبح أنت نفسك شريراً.
- من له إرادة له القوة.
- الأب الأكثر قسوةً في توبيخاته: قاسٍ في أقواله لكنه أبٌ في أفعاله.

ثيوقريطس (Theocritus, Θεόκριτος) :

- الحمار لا ينام وَسَطَ الأشواك.

لوقيان (Lucian, Λουκιανός) :

- بؤسُ الآخرين يُعزِّينا في بؤسنا.
- غنى النفس هو الثروة الوحيدة فمعظم الثروات مُفعمَةٌ بالألم.
- شدُّ الحبل كثيراً يقطعه.
- اللحية وحدها لا تصنع الفيلسوف.

ليبانيوس (Libanius, Λιβανίου) :

- الأفضل أن يساوي الشيء قليلاً بدلاً من ألا يساوي شيئاً.
- من الأفضل أن يتم الشيء متأخراً على ألا يتم مطلقاً.

پترونوس (Petronius, Πετρώνιος) :

- من يسرق عاجلاً يسرق ثوراً.

أوفيدْيوس (Ovidius, O Obίδιος) :

- الزمن يَلْتَهِمُ كَلَّ الأشياءِ.
- أحياناً ما تكونُ الدَمْعَةُ أَقْوَى من خِطابِ.
- الحُبُّ والسُّعال لا يمكن إخفاؤهما.
- المستقيم لا يَعْباُ بالثُّهم الكاذِبِة.
- العادة أَقْوَى من كل شيءٍ.

يوريبِيدس (Euripides, Eὐριπίδης) :

- اليأسُ جُبِنٌ.
- من أهمل العلم في حدائته أضاع الماضي والمستقبل.

ماركوس أوريليوس (Marcus Aurelius, Μάρκος Αυρήλιος) :

- الفضيلة تكون في عدم اشتها الرذيلة لا في الامتناع عنها.
- إن فنَّ الحياة يشبه النضال أكثر مما يشبه الرقص، من حيث أنه ينبغي لنا دائماً الوقوف منتصبين متأهبين لرد الضربات التي تتوالى علينا فجاءةً.

أرشميدس (Archimedes, Αρχιμήδης) :

- إن الذي يعرف كيف يتكلم يعرف أيضاً متى يجب أن يتكلم.

فلوطرخس (Plutarch, Πλούταρχος) :

- العثور على العلم الصحيح مصدر الأمانة والفضيلة.
- الصبر يغلب الشدة.

بلوطس (Bleuts) :

- بمتابعتنا النهر نبلغ البحر.
- إذا تلفظتَ بشتائم سمعتَ شتائم.
- كل لذة يُرافقها الهَمُّ.
- الصبر خير دواءٍ لكل الأدواء.

أفلوطين (Plotinus, Πλωτῖνος) :

- الاختبار مُعَلَّمٌ أحرص.

بيرياندر (Periander) :

- إذا ابتسم لك الحظُّ فحذارٍ من الكبرياء.

جالينوس (Galen, Γαληνός) :

- من كَتَمَ داءه أعياه شفاؤه.
- المحبةُ قد تقعُ بين العاقلين من تَمائُلِهِما في العقل، ولا تقع بين الأحمقين من بابِ تَمائُلِهِما في الحُمُقِ.
- العشق استحسانٌ ينضاف إليه طمع.
- رأيت كثيراً من الملوك يزيدون في ثمن الغلام المتأدب بالعلوم والصناعات، وفي ثمن الدواب الفاضلة في أجناسها، ويغفلون أمر أنفسهم في التأدب، حتى لو عرض على أحدهم غلام مثله (أي مثل نفسه في القدرات والإمكانات) ما اشتراه ولا قبله. فكان من أقبح الأشياء عندي أن يكون المملوك يساوي الجملة من المال، والمالك لا يجد من يقبله مجاناً.
- لا ينفع علم من لا يعقل، ولا عقل من لا يستعمله.
- لا يمنعك من فعل الخير ميل النفس إلى الشر.
- من كان من الصبيان شرهاً شديداً القحة، فلا ينبغي أن يُطمع في صلاحه البتة، ومن كان منهم شرهاً ولم يكن وقحاً فلا ينبغي أن يؤرَّس من صلاحه، ويُقدَّر أنه إن تأدب يكون إنساناً عفيفاً.
- إن الإنسان لإفراط محبته لنفسه، بالطبع، يظن بها من الجميل ما ليست عليه، حتى أن قوماً يظنون بأنفسهم أنهم شجعان وكرماء وليسوا كذلك، فأما العقل فيكاد أن يكون الناس كلهم يظنون بأنفسهم التقدم فيه، وأقرب الناس إلى أن يظن ذلك بنفسه أقلهم عقلاً.

- الحياء، خوف المستحي من نقص يقع به عند من هو أفضل منه.
- العُجْبُ ظن الإنسان بنفسه أنه على الحال التي تُحب نفسه أن يكون عليها من غير أن يكون عليها.
- سئل عن الشهوة فقال: بلية تُعبرُ لا بقاء لها.

أغسطينوس (Augustine, Αυγουστίνος) :

- الحكمة يَنبوع مياهٍ حيةٍ، كلما شَرِبَ الغير منها حفظ ينبوع نقاوة مياهه.
- أسقليبيوس (Asclepius, Ἀσκληπιός) :
- أمسُ أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.
- إعطاء الفاجر تقويةً له على فُجُورِهِ، والصنيعة عند الكَفُورِ إضاعةٌ للنعمة، وتعليم الجاهل ازديادٌ في الجهل، ومسألة اللئيم إهانةٌ للعِرضِ.
- إني لأعجب ممن يحتمي من المآكل الرديئة مخافة الضرر ولا يدعُ الذنوب مخافة الآخرة.
- سبيل من له مروءةٌ أن يبذل لصديقه نفسه وماله، ولمن يعرفه طلاقاً وجهه وحُسنُ مَحضره، ولعدوه العدل، وأن يتصاَوَنَ عن كل حالٍ يعيب.
- فوت الحاجة خيراً من طلبها إلى غير أهلها.
- من عرف الأيام لم يُغفل الاستعداد.
- المتعبد بغير معرفة كحمار الطاحون، يدور ولا يبرح ولا يدري ما هو فاعل.

أسندوس :

- إن فعل الخير في الجملة أفضل من فعل الشر، ومن يستطيع أن يغلب الشر بالخير دون الشر، فهي أشرف الغلبتين؛ لأن الغلبة بالشر جلدٌ، والغلبة بالخير فضيلة.

بلوتارخ (Plutarch, Πλούταρχος) :

- الإلحاحُ أكثرُ نفعاً من العُنف.
- قليلٌ من الرذائلِ كافٍ لتغطية كثيرٍ من الفضائل.

- لا تَلْمُ أو تمدح نفسك.
- ما نحققه بداخلنا سيغير الحقيقة الخارجية.
- تعلم كيف تستمع وستستفيد حتى ممن لا يُحَسِنون الكلام.
- ليست الشجاعة في المخاطرة بلا خوف، بل في الإصرارِ على قضيةٍ عادلة.
- لا تَحْكِي عن سعادتك لمن هو أقلّ منك حظاً.

* * * * *

من حكم اللاتين

- أوْمَن بِقُدْسِيَةِ الوعد وبأن كلمة الرجل يجب أن تكون كعهده المكتوب.
- الوقتُ أَلَةٌ الرزق إذا اسْتُغِلَّ.
- الحق يستطيع أن يقهر القوة ... وسيقهرها.
- الْمُعْتَدِلُ طيب نفسه.
- أنانية الفردِ طعنةٌ في جسم المجموع.
- لا تُقَلِّ كل ما تفكَّر فيه، بل فكِّر في كل ما تقول.
- التواضعُ فنٌّ تشجيع الناس على أن يجدوا بأنفسهم مدى روعتك.
- لا ينبغي للرجل أن يُنكِر فضل المرأة أُمَّاً كانت أو زوجةً، فهي أفضل نعمةٍ أنعم الإله بها على الرجل. وإنه من المُضحك أن تَخَالَ مَهْمَتَكَ تنتهي بكبيرٍ أو لادك وشيخوخة زوجك.
- ما أنفقتهُ على نفسي ضاع مني، وما قدّمته للناس باقٍ أبد الدهر.
- يَهَبُ الإله كل طائرٍ رزقه، ولكنه لا يُلقِيه له في العُشِّ.
- الأمل يُبقي الفقيرَ حيّاً، والخوفُ يَقْتُلُ الغني.
- مَنْ يأكل أكثر من شِبعه يحفر قبره بأسنانه.
- الحق كالفلين لا يغرق.
- اللِّصُّ يعرف اللصَّ، والذئب يعرف الذئب.

- المعرفة المُفْرِطَة شَوْمٌ عَلَى مَنْ لَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْقُلُ لِسَانَهُ، إِنَّهُ كَطِفْلِ يَحْمَلُ سَكِينًا.
- الحكمة هو الفكر الذي يميل عن الأشياء الدنيا ليرتفع بالروح نحو ما هو أسمى.
- الشمس ذاتها تذيبُ الشَّمْعَ وتُجفِّفُ الطين.
- المرءُ يفكرُ حَسْبَ مَا يَعِيشُ.
- ليس هناك عدو تافه.

سينيكا الأصغر^(١) (Seneca the Younger) :

- الأم تأمل أن تجد لابنتها زوجاً أفضل من أبيها، وتؤمن بأن ولدها لن يجد زوجةً مثل أمه.
- رأيك بنفسك أهم من رأي الآخرين فيك.
- تَحَدِّثْكَ دَائِماً عَن نَفْسِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ لَسْتَ وَاثِقاً مِنْهَا.
- يجب أن تكون عندنا مقبرةً جاهزة لندفن فيها أخطاء الأصدقاء.
- إِنِّي أُمَيِّزُ الرِّجَالَ بِعَقْلِي لَا بِعَيْنِي.
- سأكون المُتَحَكِّمَ فِي حَيَاتِي وَأَفْكَارِي كَمَا لَوْ أَنَّ الْعَالَمَ بِأَكْمَلِهِ سَيَّرِي الْأُولَى وَيَقْرَأُ الثَّانِيَةَ.
- نحن لا نُحْجِمُ عَنِ الْأَشْيَاءِ لِأَنَّهَا صَعْبَةٌ، وَلَكِنْ لِأَنَّنا نُحْجِمُ عَنْهَا صِرْنَا نَرَاهَا صَعْبَةً.
- يتم اختبار الذهب بالنار، أما الرجال فيتم اختبارهم بالشدائد.
- من التهور أن تدين ما تجهله.
- الأمور السطحية والمظاهر الفارغة هي التي تقصم ظهر البشر.

(١) لوكيوس أنايوس سينيكا Lucius Annaeus Seneca فيلسوف وخطيب وكاتب مسرحي روماني ولد في قرطبة Corduba في إسبانيا عام ٦ ق.م. وتوفي بالقرب من روما ٦٥ ق.م.

يوليوس قيصر (Julius Caesar) :

- أسرع بتؤدة (أي: بلا استعجال).
- ما نفعله بسرعة لا نفعله بإتقان.
- الحسد كاللهيب: يُلَطِّخُ كل ما فَوْقَهُ بالسَّوَادِ إن لم يَسْتَطِيعَ أن يُحْرِقَهُ.

أغسطس قيصر (Augustus Caesar) :

- الخائن يَكْرَهُهُ الجميع.

هوراس (Horatius) :

- يُصاب الحاسد بالهُزَالِ من سُمْنة الآخرين.
- إن الواثق بنفسه يَوَدُّ الآخرين.
- التَعَلُّمُ يضاعف المواهب.
- المال إمَّا خادِمٌ أو سَيِّدٌ.
- إن كل المعجبين هم أيضاً من الحاسدين (أو من الغابطين).
- صلابة الصُّوَانِ يعرفها بنوعٍ خاصٍ أولئك الذين يضربونه.
- ليس ثمة امرؤٍ عاقلٍ يُعاقِبُ على خطأٍ مُرتكبٍ فقط ولكن يعمل على منع ارتكابِ الخطاءِ.
- الخوف والأمل اللذان يبدوان على طرفي نقيض هما في الحقيقة وثيقا الصِّلةِ.
- إنه قَوِيٌّ جداً لا شك ذلك الذي له سيطرةٌ على نفسه.
- عندما نكون وَسَطَ الشَّرِّ يكون الأوان قد فات لناخذِ حِذْرنا.
- الأفكار العظيمة مَصْدَرُهَا القلبِ.
- الحرية لا يمكن ألا تُكَلِّفَ شيئاً من المالِ.
- عيوب الآخرين أمام أنظارنا، وعيوبنا وراء أظهرنا.
- الفِكْرُ عينُ الروح وليس قُوّته، فإن قوته في القلب (أي في الانفعال).
- المهم هو طريقة استخدام الحياة لا طولُ مُدَّتِها.

- مهما يقف القَزَمُ فوق قِمَّةِ الجبل فإنه لن يكبر مطلقاً.
- كل ما ننتظره طويلاً يأتي خِلْسَةً وخُفِيَةً.
- الخبيث يتجرّع بنفسه أكبر قَدْرٍ من سُمِّه.
- الثروة ليس لها ذراعان طويلان، فهي لا تستولي إلا على مَنْ يَتَمَسَّكُ بها.
- النجاح حالةٌ لا تَعْرِفُ طعم الراحة.
- العمل غذاء الأنفس النبيلة.
- البطن الجائع لا أذنان له.
- نحن أقوياء... على الأذى.
- الرجل المُتَعَبُ يبحث عن المشاكل.
- المعايير تُتَعَلَّمُ دونَ أيِّ مُعَلِّمٍ.
- لُغَةُ الحقيقة رقيقةٌ... بسيطة.
- الشجاعة تَضَعُفُ عندما يَنْتَفِي الخصوم.
- منصبٌ كبيرٌ... عبوديَّةٌ كبيرة.
- بالنَّارِ يُمتحن الذهب، وبالمحن تُمتحنُ القلوب الكبيرة، والرجال بالتجارب.
- ليس ثَمَّةَ عيبٍ يَعدَمُ من يُدافع عنه.
- القَدْرُ يقوِّدُ من يُريدُ أن يُقادَ، وَيَجْرُ مَنْ لا يريد.
- حيث تسود القوة لا مكان للعقل.

بوبليوس سيروس (Publius Syrus) :

- شجاعة الجندي تتوقف على فِطْنَةِ القائد وتَيَقُّظِهِ.
- الثروة أشبهُ شيءٍ بالزجاج، فبقدر ما تكون بَرَّاقَةً تكون سريعة العطب.
- المرأة الفاضلة تأمر زوجها وهي تُطِيعه.
- الأب المُنْفَعِلُ قاسٍ جداً على نفسه.
- أحبُّ أباك إذا كان مُنْصِفاً، وإذا لم يكن كذلك فَتَحَمَّلُهُ.

- الإرادة (لا الجسد) هي التي تصنعُ الفساد.
- يُسمَّى شريراً كل من لا يعمل إلا لمصلحته الذاتية.
- الجبان يزعمُ أنه حذرٌ، والبخيل يزعم أنه مقتصد.
- الحياة قصيرةٌ، لكن المصائب تجعلها طويلة.
- من لديه شفقة يتذكر نفسه.
- الجريء ينتصر على الخطر قبل أن يراه.
- الشجاعة تقهرُ البؤس.
- من فقد شرفه لم يبق لديه ما يفقده.
- الشكُّ دائماً لكنه قد يُعلمُ الحكمة.
- الكريم يُحسُّ نفسه غنياً دائماً.
- من المفيد أحياناً نسيانُ ما نعرف.
- **قد يتقبل الكثيرون النصيح، لكن الحكماء فقط هم الذين يستفيدون منه.**

تاسيتس (Tacitus) :

- الخطأ يجري مع الشرعة والالتباس.
- الابتعاد يُضاعفُ الحظوة.
- كل ما هو مجهولٌ يُعتبر رائعاً.
- المجاملة تصنع الأصدقاء، وقول الحقيقة يُسببُ الحقد.

فيدر (Vader) :

- التَّحالفُ مع شخصٍ قويٍّ ليس أمراً مأموناً دائماً.
- الإنسان المتعلمٌ يحمل كنوزه في نفسه على الدوام.
- الانتقام أحلى من الحياة نفسها ... هكذا يعتقد المجانين.
- من عُرِفَ بالخداع ولو لمرة واحدة لم يُصدَّق ولو تكلم الصدق.

ماركوس أوريليوس (Marcus Aurelius) :

- إذا كُثِرَت الآراء قَلَّت الأعمال.

فرجيل (Vergilius) :

- الزمن يأتي على كل شيءٍ ... وعلى الفكر مثل بقية الأشياء.
- أسوأ العيوب أن تتجاهلها.

شيشرون (Cicero) :

- الرجل الغني ليس له أصدقاء حقيقيون، فإن الثروة ليست عمياء فحسب بل هي تُصيب الذين يُبتَلون بها بالعمى.

- المتفائل هو من ينظر إلى عينيك والتمشائم هو من ينظر إلى قدميك.

- ١ - الفقير : يعمل.

- ٢ - الغني : يستغلُّ الفقير.

- ٣ - الجندي : يُدافع عن الاثنين.

- ٤ - المواطن : يدفع للثلاثة.

- ٥ - الكسول : يعتمد على الأربعة.

- ٦ - السكير : يشرب من أجل الخمسة.

- ٧ - المُرابي : يسرق الستة.

- ٨ - المحامي : يَغشُّ السبعة.

- ٩ - الطبيب : يقتل الثمانية.

- ١٠ - حفَّارُ القبور : يدفن التسعة.

- ١١ - رجل السياسة : يعيش من العشرة.

- هناك طُرُقٌ شَتَّى لا تُحصى إلى القبر من جميع الجوانب.

- الوجه مرآة النَّفسِ.

- الأعداء الأشرار يؤدون أحياناً خدماتٍ أكثر مما يؤدّيه الأصدقاء اللطفاء.
- طريق المُهْمَلِ مليئةٌ بالأشواك.
- الإسراف بيتٌ بلا كُتُبٍ، جسدٌ بلا روح، لُجّةٌ بلا قرار.
- وسط الأسلحة تصمت القوانين.
- العاقل لا يَضيقُ به الأمر إلا وهو في سَعَة.
- **إنني أنقذُ بالإبداع وليس بالبحث عن الخطأ.**
- تترتليانوس (Tertullianus) :
- البُغْضُ هو ابنُ الخوف.
- فلوريان (Florian) :
- الملامات لا نُقَدِّمُها إلا لمن نَحترم.
- تيرنس (Terence) :
- بقدر ما يكونُ هناك بشر بقدر ما يكون هناك من آراء.
- إنه لمن الحكمة أن ترى كلَّ ما هو مَلْقِيٌّ عند قدميك.
- بلوتوس (Plautus) :
- الإنسان بالنسبة إلى أخيه الإنسان ذئبٌ.
- اللهب يَتَبَعُ الدَّخانَ عن قُرْب.
- أوغسطينوس (Augustinus) :
- العادة طبيعةٌ ثانية.
- القديس جوفينال (Juvenal) :
- يَتَعَطَشُ الرجال إلى المجد أكثر من تَعَطُّشِهِم إلى الفضيلة.
- لا أحدٌ يُصْبِحُ فجأةً وَغداً بكُلِّ ما في الكلمة من معنى.

ترنتيوس (Terentius) :

- على الناس إذا صلحت حالهم أن يُفكروا في كيف يُواجهون المصائب.

هسيودس (Hesiod, Ησίοδος) :

- الصانع يحسد الصانع، والفقير ناغم على الفقير، والشاعر ناغم على الشاعر.
- ما أكثر ما جنت مدينةٌ كبيرةٌ ثمارَ شَرِّيرٍ واحد.
- من يصنع الشر لغيره يصنعه لنفسه.

يوفنال (Juvenalis) :

- ما من أحدٍ يوغل في الشرِّ دُفْعَةً واحدة.

من حِكْمِ الأَتْرَاكِ

- المحروق بالحليب ينفخ على اللبن.
- لا أحد يكسبُ المجد وهو على فراشٍ من ريش.
- يغتني المرءُ بالتوفير.
- الحكيم لا يقول ما لا يعرف، والمجنون لا يعرف ما يقول.
- ليس للملول صديق.
- إن وضعتَ المال فوق رأسك خَفَضَكَ، وإن وضعتَه تحت قدمك رفعك.
- من كثرةِ وقوعنا في الخطأ نتعلم.

جلال الدين الرومي :

- ارتقي بمستوى حديثك لا بمستوى صوتك، إنه المطر الذي ينمي الأزهار وليس الرعد.

لفح النار

أشرف أونن - كاتب وباحث تركي

كان حِكْمَتَ عاملاً مجتهداً في مخبز البلدية، وكان آخر من يغادر المخبز غالباً. كان فرن المخبز كبيراً يحتاج في بعض الأحيان إلى تنظيف، وكثيراً ما يقوم حكمت بهذا العمل. كان اليوم الأخير لأحد الأعياد. غداً تنتهي العطلة الرسمية وتعود البلدية لبيع الخبز من جديد. ذهب حكمت في ساعة متأخرة من الليل إلى المخبز لينظف الفرن الرئيسي.

دخل المخبز وقفل الباب الخارجي، سينظف الفرن من داخله ويعود إلى منزله فوراً. وعندما يأتي العمال في الساعة الرابعة فجراً سيجدون الفرن نظيفاً، فيضغطون على الزر الكهربائي لإيقاده، وما هي إلا دقائق حتى تحصل الحرارة المطلوبة بينما يكونون هم قد انتهوا من العجين وأعدوه للخبز.

كان حكمت في الفرن الرئيسي مستسلماً لعمله منفصلاً عما حوله تماماً. وفي تلك الأثناء بالضبط دخل المخبز زميله راغب ليأخذ ملابسه المتسخة للغسل. فتح الباب الخارجي في حيرة، وتمتم قائلاً:

- «عجيب! أبلغ الإهمال إلى هذا الحد لتركوا الأنوار مفتوحة في الداخل؟» تناول ملابسه واتجه نحو الباب الخارجي فوجد باب الفرن مفتوحاً، فدفعه برفق، ولم يهمل إطفاء الأنوار.

وما كادت الأنوار تنطفئ حتى هرع حكمت إلى باب الفرن بارتياح، لكن دون جدوى إذ كان الباب مقفلاً.

أخذ يصرخ بما لديه من قوة صوت، وضرب بقبضتيه الباب بشدة ومرات متكررة بلا فائدة. لا أحد يسمع صوته ولا أحد يشعر بأنيته وصراخه.

اقشعر جلده واعترته رجفة عنيفة وأخذته دهشة رهيبية. لم يصح من الصدمة لمدة طويلة... نظر إلى الساعة... الحادية عشرة وخمس دقائق... لم يبق سوى

خمس ساعات فقط. خمس ساعات بينه وبين الموت.

الموت يقف ماثلاً محددًا أنظاره النارية إليه مكشراً عن أنيابه المرعبة. ها هو سيلقى في نار جهنم قبل أن ينتقل إلى دار الآخرة.

أخذ يتخيل ما سيحدث، ستزداد حرارة الفرن رويداً رويداً، وسيشعر أولاً بالعرق يبلل كل جسده، ثم ينفد الهواء النقي وتطبق عليه الجدران حتى تخنقه، وتكثر الحرارة وتتلظى النيران ويتميز المكان غيظاً وحدة، ويأخذ دهن جسده يذوب ببطء، وتلفح ألسنة النار لحمه فتشويه. ومن يدري فقد يموت قبل أن تحدث كل هذه الأمور بسكته قلبية، أو قد يفقد عقله ويصرخ كالمجنون، آه ليته يُجن، الجنون أفضل شيء في مثل هذا الموقف إذن ينجو من عذاب نار التفكير المتأججة في دماغه. وتذكر لذع الحرارة عندما كان يُخرج الأربعة من الفرن المضطرب، ذلك القدر من الحرارة فقط لم يكن يطيقه فيلقى بالأربعة من يديه فوراً. ولكن ها هو سيشوى الآن حياً.

قبل بضعة أيام بينما كان يغلي شايًا على موقد صغير مع زملائه مست يده طرفاً من الحديد المحمر كالجمر، يا إلهي، كم كان الألم فظيماً وكيف انتفخت أصابعه بسرعة، فأسرع بوضعها في الماء البارد لمدة طويلة عله يخفف من آلامه. أما الآن، فلن يحترق أصبع أو أصبعان بل كل جسده وكل ذرة في جسده.

تمثلت أمام عينيه مشاهد من بعض الأفلام، رجال وقد اشتعلت فيهم النار تأكلهم وهم يتلوون يمناً ويسرة ويسقطون على الأرض دون جدوى ويصرخون بجنون ويستغيثون حيث لا مغيث.

كأن الحرارة ارتفعت، هل ضغط الرجل على مفتاح الفرن حين أغلق الباب يا ترى؟ وإلا لماذا ارتفعت حرارة المكان هكذا؟ يا إلهي! هل حانت اللحظة الفظيعة؟!

نظر إلى ساعته مرة أخرى، النصف بعد الواحدة ليلاً... كيف مضت ساعتان بهذه السرعة؟ مضت الدقائق كالريح الجارية، كالعمر تماماً. مديده إلى الجدران الحديدية بخوف ولمسها بأنفاس متلاحقة وقلب يكاد يفر من مكانه. تنفس الصعداء... ما زال الحديد بارداً. حملته خواطره إلى المنزل...

لا شك أن زوجته وولده الوحيد قَلَقَانِ الآن بشأنه. لماذا صرخ بوجه زوجته قبل أن يغادر المنزل، هل استحققت ذلك يا ترى؟ كان عليه أن يكون أكثر رقة لرفيقة حياته.

ليته لم يضرب ولده الوحيد. لا ريب أنه مسؤول عنهما أمام الله وسيؤدي حسابهما أيضاً. ليته فعل ما أشارت إليه زوجته حين قالت له: «أتوسل إليك أن تصلي يا عزيزي» لكنه رفض محتجاً: «دعينا نستمع بالحياة، ما لنا وللصلاة في ربيع حياتنا؟» كأن الإنسان سيحاسب عن مرحلة الشيخوخة فقط وليس عن العمر كله.

لماذا لم يذهب إلى المسجد الذي يقع على طريقه؟ ألم يسمع مرات ومرات المؤذن وهو يعلن من أعماق قلبه عظمة الخالق ويدعو الناس إلى سبيل النجاة؟ لو أنه استجاب إلى داعي الصلاة هذه الليلة لتمكن من أداء صلاة وقت على الأقل، وإن كانت أول وآخر صلاة. ومن يدري، لعل الله يشفع له بفضل هذه الصلاة فيغفر له ذنوب الأوقات الأخرى التي أهملها طوال حياته. أما الآن فهو ذاهب إلى الله بوجه خال من نور السجود.

ليتي كنت ممن تتلأأ وجوههم بنور الصلاة. ماذا عن ولدي؟! إنه في السابعة من عمره. لماذا لم أهتم بتكوين قلبه وروحه بقدر ما اعتنيت بإشباع بطنه وإلباسه الملابس الجميلة؟

لماذا لم أوجهه توجيهها سليماً ينير له طريق الحياة؟ لماذا لم أنقش في قلبه حب الله ورسوله، بل لماذا نسيتهما أنا وأسلمت نفسي إلى غفلة أنستني أنني لست مخلداً في الحياة وقد أفارقها في أية لحظة؟ لماذا؟

ثم شردت به خواطره إلى صباه ثم إلى أيام شبابه، واستعرض فصل الشباب يوماً بعد يوم، فلم يجد سوى الذنوب والأخطاء التي يستنكرها كل قلب سليم ويستحيي منها كل عقل بصير. مرت جميع أخطائه أمام عينيه.

يا إلهي! هل أحاسب على كل هذه الأخطاء؟ رباها! ...

لمعت في خاطره فكرة كالبرق؛ أن يتيمم في الفرن ويصلي، ولكن أين التراب؟

ليكن، ذلك أفضل من أن أذهب مسود الوجه إلى ربي، ورحمة الله واسعة. ضرب بيديه على مكان في الفرن وتيمم ووقف للصلاة.
أليس هو الملاذ الوحيد الذي يلجأ إليه كل مُضْطَرٌّ في اللحظات التي تُسد فيها جميع الأبواب؟

لأول مرة في حياته يحس بأنه يتحدث إلى خالق السماوات والأرض بينما المفروض أن يرتشف الإنسان من هذا النبع في كل صلاة.
ولأول مرة يدرك بعمق معنى الالتجاء إلى الله والاستعانة به وحلاوة مناجاته. وسجد حكمت لله بجميع كيانه، وناجاه بصوت ملؤه الإخلاص شاعراً بعجزه اللانهائي: «يا أعظم من كل عظيم يا أرحم من كل رحيم»...
بعد أن أدى صلاة العشاء أخذ يقضي ما فاته من الصلوات. أجل، إنّا لله وإنّا إليه راجعون، إنه الآن يدرك هذه الحقيقة بكل ذراته. ليته لم ينس أبداً أن المصير إليه. ولما شعر بالتعب جلس وأخذ يستغفر الله بصوت حزين ودموع صادقة. وكلما أفاق من استغراقه العميق وذكر أنه مسجون في هذا المكان الضيق شعر بأن الجدران تصب عليه ناراً سوداء.

أما راغب فقد ذهب إلى بيته واستغرق في نوم عميق.
لكنه فجأة انتفض من نومه، نظر إلى ساعته، الثالثة والرابع. أعوذ بالله، رؤيا مرعبة. صديقه حكمت يحترق في الفرن وسط نيران متأججة ويصرخ بصوت يمزق الأحشاء
«راغب! راغب النجدة! النجدة! راغب!»

ما هذه الرؤيا؟ فجأة برق في ذهنه خاطر رهيب...
رباه! هل أغلق باب الفرن على حكمت يا ترى؟
هرع إلى الشارع كالريح خشية أن يكون قد فات الأوان.
أدخل المفتاح بارتباك، فتح الأنوار وأسرع نحو الفرن...
فتح الباب وصاح: «حكمت!»
لم يسمع سوى صدى صوته. هتف عدة مرات أخرى...

كان حكمت في نفس اللحظة يصلي وسط دموع غزيرة حارة في خشوع،
فانتفض على أثر صوت راغب.

كلا هذا مستحيل، لا شك أنه سمع خطأً. فدوى نفس الصوت في أركان الفرن.
أجل هناك شخص ما يهتف باسمه مرة بعد أخرى: «حكمت، حكمت، حكمت...»
وها هي أنوار المخبز تضيء المكان.

قام من الصلاة بفرحة غامرة وخرج من الفرن مبتهجاً.
فرأى صديقه. انتفض راغب ذعراً وجد في مكانه مشدوها كأنه رأى شبحاً مروعاً،
كان يرتعد ورجلاً: «من أنت...؟» فتح حكمت ذراعيه ليحتضن صديقه، غير أن
يديه ظلتا فارغتين، قال ودموعه تسيل: «أنا حكمت، حكمت يا رجل، ألا
تراني؟ دخلت الفرن ليلاً ولا أدري من أغلق عليّ الباب»
«كلا هذا مستحيل، لا يمكن أن تكون أنت حكمت»

ماذا يقصد؟ ما معنى هذا التصرف الغريب؟ ما هذا الكلام، أهو وقت مزاح؟
وفجأة خطرت بباله فكرة رهيبية، هرع إلى المرأة ونظر إلى وجهه...
لا، لا، لا يمكن أن يكون هذا الوجه وجهه، وهذا الشعر شعره!
أخذ يتحسس وجهه الشاحب المتجدد وشعره الأشيب.
يا إلهي، لقد هبطت عليه الشيخوخة في ليلة واحدة، كان كل جسده ينتفض
بنشيجه وبكائه.

لم يجرؤ على النظر إلى المرأة مرة أخرى. فقد أخافه منظره الذي رآه.
لو أحس الإنسان بحقيقة الاحتراق في النار لشاخت نفوس كثيرة في لحظة واحدة.
وظل حكمت هكذا ممسكاً برأسه بين يديه مستغرقاً في تساؤلاته.

هذه القصة يقال أنها وقعت في إحدى مدن تركيا



حِكْمُ إِيْطَالِيَّة

- لا يمكننا أن نُحِلَّ من الخطايا من لا يَطْلُبُ الصَّفْحَ والغفران.
 - ليس من العلم في شيءٍ أن يسمع المرءُ دون أن يحفظ شيئاً.
 - الأدب مألٌ، واستعماله كمال.
 - الديون تُفْضِي بالإنسان الحُرَّ إلى العبودية.
 - الجوعُ ألدُّ أعداء الكرامة.
 - المغرور ديكٌ يعتقد أن الشمس تُشرق كل صباحٍ لكي تستمتع بمهارته في الصباح.
 - إن من يسير ببطءٍ يسير بثقة ويسير بعيداً.
 - اللعناتُ كالمواكب تعود إلى نقطة الانطلاق.
 - البيت الفارغ مملوءٌ ضجة.
 - كلما استُنْبِط قانونٌ جديدٌ استُنْبِطتُ طريقةً جديدةً للتملصِ منه.
 - من يكتب يقرأ مرتين.
 - النية الحسنة عُذْرُ التَصَرُّفِ الأحمقِ دائماً.
 - الهديةُ التي تُقَدَّمُ دون أن تُطلب تكون أجمل مرتين.
 - من يتكلم يزرع ومن يصمت يَنْضُج.
 - النظافة نصف الغنى.
 - إن لم يَكُنْ من صفحِ فدع النسيان يعمل.
 - شعرة واحدة لامرأة تُجْرُّ أكثر من عشرة ثيران!
 - كل شيء يحتاج إلى معلمٍ إلا الشر.
- دانتي أليغييري (Dante Alighieri) :
- المرأةُ شيءٌ متحركٌ بطبيعتها، ولذا فأنا أعرف جيداً أن حالةً غراميةً لا يمكن أن تدوم في قلب امرأةٍ على الإطلاق.

• بين المغرور بماله والفقير الأبِّي أختارُ أن أكون الثاني.

فرانشيسكو بتراركا (أو بترارك) (Francesco Petrarca) :

- إن حُبَّ الشعب هو الثروة الوحيدة التي يمكن للأمر أن يجدها في أوقات الشدة.
- أولى أن يبكي الابنُ من أن يبكي الأبُ.
- إنه لمن الخطاء الاعتقاد أن تقديمك الخدمات الجديدة للشخصيات الكبيرة تُنسيهم الإهانات القديمة.
- لا يعرف البشر أن يكونوا أختياراً تماماً، ولا أشراراً تماماً.

ليوناردو دافنشي (Leonardo da Vinci) :

- الزمن الذي نلهو به يلهو بنا.
- من لا يتفوق على مُعلمه يَكُنْ تلميذاً تافهاً.
- لَمْ صديقك سرّاً وامدحه أمام الآخرين.
- احترم الصمت كفضيلة لأنك بفضلها تسمع أخطاء الآخرين وتتجنبها.

نيقولو مكيافالي (Niccolò Machiavelli) :

- إذا نحن اهتمنا بما يُمكن للآخرين أن يتحدثوا به عنا فإنه سيجيء يومٌ يُنتزع منا فيه كلُّ إمكانيةٍ لعمل الخير.
- عندما لا يكون المرء في وطنه فإن ما يُعطيه الاعتبار ليست ألقابُه بل نُقوده.
- عندما تكون المرأة ضحية الغضب فإن أربع قبلاّت كفيلاً بتعزيتِها.
- من أراد أن يُطاع فعليه أن يعرف كيف يأمر.
- كل من يتسبب في أن يُقوّى غيره يُهلك نفسه. (أي في السياسة)
- من يَخْدَع يجد دائماً من يريد أن يَنخدع.
- أول طريقة لتقييم القائد هي أن تنظر للرجال المحيطين به.

مايكل أنجلو (Michelangelo) :

- المرء يرسم بعقله لا بيديه.

غاليليو (Galileo Galilei) :

- ما أكثر من يُضيِّعون الوقت في جمع المال؛ ثم يُضيعون المال في قتل الوقت.

كارلو غولدوني (Carlo Goldoni) :

- مجد الرجال العظماء يعود رُبْعُهُ إلى جُرأتهم، والرُبْعان الآخران يعودان إلى المصادفة، أما الرُبْع الأخير فيعود إلى جرائمهم.

أوغو فوسكولو (Ugo Foscolo) :

- من يكن مُخْطِئاً يَعِش في خوف.
- القلب الكبير يلين وَيُنْسَى، ولكنَّ الجبان يهتف ويمتلئ بالحقد.

جوزيبي مازيني (Giuseppe Mazzini) :

- عندما نحذر قد نخطئ ولكن لا نُخْذَع.

أليساندرو مانتزونى (Alessandro Manzoni) :

- الرجل السعيد قلماً يعرف أولئك الذين يمتلك قلوبهم.

ألبرتو مورافيا (Alberto Moravia) :

- إذا أردت أن تعرف أخلاق رجلٍ فضع في يده سلطة، ثم انظر كيف يتصرف.
- الرجال يُحبون بسرعة ويكرهون ببطء، والنساء يُحبين ببطء ويكرهن بسرعة.

أمبرتو أكو (Umberto Eco) :

- الإفراط في جِدِّيَّة القول يَجْلِبُ الملل، والإفراط في الهزلِ يجلب الاحتقار.



حِكْمُ فَرَنْسِيَّة

- لَنْ تُدْرِكُ مَرْتَبَةَ الْإِبَاءِ حَتَّى تَقُولَ لَا صَرِيحَةَ لِجَمِيعِ الْإِغْرَاءَاتِ.
- الْقُوَّةُ (الْعَنْفُ) لَا تَحُلُّ الْمَشْكَلَةَ دَائِمًا.
- جَمِيعُ الْمَشَاكِلِ تُحَلُّ عَلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ.
- آفَةُ الْجَوْدِ الْإِسْرَافُ.
- الْغَائِبُونَ دَائِمًا عَلَى خَطَا.
- الْمَكْسَبُ لَيْسَ إِرْثًا.
- الْكَسْبُ الْقَلِيلُ جَمِيلٌ عِنْدَمَا يَتَكَرَّرُ.
- تَعَبُ الْجِسْمِ رَاحَةُ النَّفْسِ.
- لَا تَعْتَمِدْ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ.
- مَتَى حَسَدَ الْإِنْسَانُ نَقَصَتْ قِيَمَتَهُ الْأَدْبِيَّةُ.
- اقْتِصَادٌ فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ يَتَسَبَّبُ بِنَفْقَةٍ أَضْحَمِّ.
- الشَّتَائِمُ هِيَ حُجَجُ الَّذِينَ هُمْ عَلَى خَطَا.
- الْحَسَابَاتُ الْجَيِّدَةُ تَصْنَعُ أَصْدِقَاءَ أَحِبَّاءَ.
- تُفَضِّلُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَكُونَ جَمِيلَةً أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تَكُونَ ذَكِيَّةً، لِأَنَّهَا تَعْلَمُ أَنَّ الرَّجُلَ يَرَى بَعَيْنِيهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَفْكَرُ بِعَقْلِهِ.
- طَرِيقَةُ الْعَطَاءِ هِيَ أَفْضَلُ مِمَّا تُعْطَى.
- لَا تَوْجِدُ امْرَأَةً فَاجِرَةً؛ وَلَكِنْ يَوْجِدُ رَجُلًا قَوَّادًا.
- سِرُّ الثَّلَاثَةِ سِرُّ الْجَمِيعِ.
- ضَعْفُ الرَّجُلِ يَصْنَعُ قُوَّةَ الْمَرْأَةِ.
- الْغُفْرَانُ بِقَدْرِ الْمَحَبَّةِ.
- ضِيَاعُ السَّمْعَةِ الْحَسَنَةِ أَسْرَعُ مِنْ اكْتِسَابِهَا.
- فِي الْعَفْوِ لَذَّةٌ لَا تَجِدُهَا فِي الْإِنْتِقَامِ.

- لأَيِّ مُشْكَلَةٍ تُصَادَفُكَ الحُلُّ دَاخِلَهَا، فَفَط اسْتَنْتِجْهُ.
- لَيْسَ مِنَ المَصْلُحَةِ أَنْ تَدْعَ الأُمُورَ عَلى حَالِهَا حَتَّى لَوْ كَانَتْ جَيِّدَةً الآنَ.
- لَا نَخْتَارُ قَطَارًا بِالنَّظَرِ إِلَى لَوْنِهِ، وَلَكِنْ إِلَى وَجْهَتِهِ.

فرنسوا رابليه (François Rabelais) :

- الافتقار إلى المال أَلَمٌ لَا مِثِيلَ لَهُ.
- حَيْثُ يَسُودُ الجُوعُ لَيْسَ لِلحِكْمَةِ مَكَانٌ.

ميشيل دي مونتين (Michel de Montaigne) :

- الجُبْنُ هُوَ أُمُّ القَسْوَةِ.
- إِنْ أَكْثَرَ العُلُومَ وَالمِهَامَ فَائِدَةٌ وَشَرَفًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى المَرْأَةِ هُوَ عِلْمُ تَدْبِيرِ المَنْزَلِ.
- العُلُومَ وَالفنونَ لَا تُفَرِّغُ فِي قَالِبٍ إِفْرَاغًا وَلَكِنْهَا تَنْمُو نَمَوًّا، وَتُلَقَّنُ بِالمِزَاوَلَةِ.
- يَجْلِسُ المَرْءُ عَلى مَوْخِرَتِهِ.. وَلَوْ جَلَسَ عَلى أَكْثَرَ عُرُوشِ العَالَمِ تَمَجِيدًا.
- إِذَا كَانَ يَوجِدُ شَيْءَ اسْمِهِ زَوْاجٌ جَيِّدٌ فَالسَّبَبُ فِيهِ أَنْ فِيهِ مِنَ الصَّدَاقَةِ أَكْثَرَ مِمَّا فِيهِ مِنَ الحُبِّ.
- مِنَ يَخَافُ المَعَانَاةَ يَعْانِي بِالفِعْلِ مِمَّا يَخَافُهُ.

الكاردينال ريشيليو (Cardinal Richelieu) :

- حَيَاةُ الرِّجْلِ الطُّمُوحُ... وَحَيَاةُ المَرْأَةِ الرِّجْلُ.
- التَّصْمِيمُ يَصْنَعُ الجَرِيمَةَ وَلَيْسَ القَدْرُ.

رينه ديكارت (René Descartes) :

- لَا يَسْتَطِيعُ المَرْءُ تَصَوُّرَ أَيِّ شَيْءٍ غَرِيبٍ أَوْ مُسْتَعْرَبٍ لَمْ يَقْلَهُ بِالفِعْلِ مُفَكِّرًا أَوْ آخَرَ.
- ذُورُ النُّفُوسِ الكَبِيرَةِ قَادِرُونَ عَلى ارْتِكَابِ أَكْبَرَ النِّقَاطِصِ، وَكَذَلِكَ الفِضَائِلُ الكَبِيرَةُ.

جيمس جرهام ماركيز منتروز (James Graham, first Marquess of Montrose) :

- مِنَ لَا يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلرِّبْحِ وَالخَسَارَةِ فَهُوَ جَبَانٌ أَوْ صَعْلُوكٌ.

بليز باسكال (Blaise Pascal) :

- يقود التطرف إلى التهور، ويُفضي الاعتدال إلى الحكمة.
- العدالة دون قوة عاجزة، والقوة دون عدالة طاغية.
- إن أروع إنجاز للعقل هو أن نرى أن هناك حدوداً للعقل.
- كل الحكم والأمثال الصالحة قد كتبت، ولم يبق سوى وضعها موضع التطبيق.
- نعرف الحق بالعقل.. وبالقلب أيضاً.
- الأعمال النبيلة تستحق أقصى تقدير عندما تكون خفية.
- لا يرتكب المرء الشرراً كاملاً ببساطة وسهولة مثلما يرتكبه بناءً على عقيدة دينية.

جان بابتيست موليير (Jean-Baptiste Molière) :

- الأخطاء الأقصر هي الأفضل دوماً.
- هناك ورعون زائفون، مثلما هناك شجعان زائفون.
- جميع الناس (تقريباً) يقضون بسبب عقايرهم وليس بسبب أمراضهم.
- من يُحبّ الشجرة... يُحبّ الأغصان.

فرانسوا دي لاروش فوكولد (François de La Rochefoucauld) :

- حب العدالة بالنسبة إلى معظم البشر ليس سوى الخوف من مُعاناة الظلم.
- الأشخاص الذين يجدون كثيراً في الأمور الصغيرة يغدون عادةً عاجزين عن الأمور العظيمة.
- الاعتراف بالمعروف غالباً ما يتولد عن الرغبة في زيادة المعروف.
- أمرٌ لا يُطاق... أن نكون أسرى فضلٍ امرئٍ غير شريف.
- النقائص تدخل في تركيب الفضائل، مثلما تدخل السموم في تركيب الأدوية.
- من عيوب الإنسان أنه لا يفكر بالعاصفة عندما يغمُرُه الهدوء.
- كثيراً ما يباهي الإنسان بأشدّ الأهواء إثماً ما خلا الحسد، فإنه من المُخزيات التي يحاول صاحبها أن يخفيها ولا يجسر على الإقرار بها أبداً.

- الوعودُ التي تنتزعها الضرورة، وحدها الضرورة تُجبر على الوفاء بها.
- الوسيلة الحقيقية لكي يُخدع المرءُ هي أن يعتقد أنه أذكى من الآخرين.
- نُكران الجميل خيانةٌ للشرف والأمانة.
- عندما يكون بُغضنا شديداً جداً فإنه يجعلنا أذنى من أولئك الذين بُغضهم.
- الإنسان الحقيقي هو الذي لا يتباهى بشيء.
- الأنانيّة كريح الصحراء ... إنها تُجفف كل شيء.
- يأتي الكبرياء ... فيأتي الهوان.
- **إن أعظم مواهب الإنسان على الإطلاق هي قدرته على تحديد قيمة الأشياء**
- **حق التحديد.**

بير كورناي (Pierre Corneille) :

- من يَصِفُ مصائبه إنما يُخففها غالباً.
- عندما تتمتع المرأة بمواهب الصمت فإنه يكون لديها مزايا أكثر من المعهود.
- من قَبِلَ بأن يُهانَ يستحق الإهانة.

جان دو لافونتين (Jean de La Fontaine) :

- اعْلَمْ أن كل مُتَمَلِّقٍ يعيش على حساب مَنْ يُصغي إليه.
- في جميع الأمور ... ينبغي تأمُّل النهاية.
- لا ينبغي الحكم على الناس بالمظاهر.
- كل قوةٌ ضعيفةٌ ما لم تكن موحدة.
- الجبل لا يحتاج إلى جبل ... لكن الإنسان يحتاج إلى إنسان.
- إياك واللذة التي يمكن أن يُفسدها الخوف.
- غالباً ما ينقلب الخداعُ على صاحبه.
- الطمع يُضَيِّع كل شيءٍ، لأن الطامع يودُّ إتهامَ كل شيءٍ.

جان دي لابرويير (Jean de La Bruyère) :

- السخرية هي أغلب الأحيان فقرُ العقل.
- إن السعادة في إيثار الغير على النفس؛ فإن الإنسان الذي يدَّعي أنه وُلِدَ شَقِيًّا يمكنه أن يصير سعيداً بسعادةٍ غيره.
- بعضنا ينجح بذكائه، وبعضنا ينجح بغباء الآخرين.
- ليكن وجهك بَسَاماً وكلامك لَيِّناً تَكُنْ أَحَبَّ إلى الناس ممن يُعطيهم الذهب والفضة.

جان راسين (Jean Racine) :

- من دون مال ليس الشرف سوى مرض.

نيكولا بوالو (Nicolas Boileau) :

- الذهب يَمْنَحُ حتى القُبْح مَسْحَةً من الجمال.
- الجهل يساوي أكثر من معرفة زائفة.
- غالباً ما يقودنا الخوف من شرٍّ إلى شرٍّ أسوأ.
- أَحِبُّ أن يَنْصَحَكَ الآخرون... لا أن يمدحوك.
- الأحمق يجد دائماً شخصاً أكثر حُماً منه مُعْجَباً به.

نيكولا مالبرانث (Nicolas Malebranche) :

- ينبغي إقامة العدل دوماً قبل ممارسة الإحسان.

لويس الرابع عشر (Louis XIV of France) :

- المحافظة على الوقت من كمالات الملوك.

شارل لوي دي سيكوندا الشهير بمونتسكيو (Montesquieu) :

- يجب أن نتعلم كثيراً لكي نفقه قليلاً.
- تنتهي حريتك حيث تبدأ حرية الآخرين.
- القانون يجب أن يكون مثل الموت... لا يُستثنى منه أحد.

• من أجل النجاح في الدنيا ينبغي للمرء أن يكون له مظهرُ الأحمق مع كونه حكيماً.
بريفو (Prévost) :

• قلبُ الأبِ هو هبةُ اللّهِ الرائعة.

غي دو موباسان (Guy de Maupassant) :

• الذكاء يكبر ويرتفع ما أن نحيا كأفراد، وإنه يَقِلُّ وَيَنْخَفُضُ ما أن نختلط
بسائر البشرِ من جديد.

فرنسوا ماري أرويه - فولتير (François-Marie Arouet - Voltaire) :

- السرُّ في كونك شخصاً مثيراً للملل هو أنك تقول كل شيء.
- من تسبب في سعادة إنسانٍ... تحققت سعادته.
- من يتسامح مع الجريمة.. يغدو شريكاً فيها.
- الخوف يتبع الجريمة.. وهو عقابُها.
- الابتسامة تُذيب الجليد وتنشر الارتياح وتُبَلِّسُ الجراح، إنها مفتاح العلاقات الإنسانية الصافية.
- التربية تُطوِّرُ المواهبَ لكنها لا تخلقها.
- أساس الزواج الصحيح التفاهم المتبادل.
- إننا نتحدث دائماً أحاديثٍ سوءٍ حين لا يكون لدينا شيءٌ نقوله.
- أحبُّ الحقِّ ولكن إصْفَحْ عن الخطأ.
- الأفكار كاللُّحى.. لا تَنْبُتُ لدى الرجال إلا عندما يصيرون كباراً.
- الشهرة حِمْلٌ ثَقِيلٌ.
- المتعة الدائمة ليست مُتَعَةً.
- يجب أن تخجل من ارتكاب الخطأ.. وليس من الاعتراف به.
- يولد الرجال متساوين مهما اختلف تاريخ ميلادهم، لكن الفضائل تصنع الفروق فيما بينهم.
- نقاط ضعف الرجال تصنع قوة النساء.

- لا يمكن للمرء أن يرغب في ما لا يعرف.
- الملوك مع الوزراء كالأزواج المخدوعين مع نسائهم لا يعرفون أبداً ما يجري.
- الذين يجعلونك تعتقد بما هو مُحالٌ للعقلِ قادرون على جعلك ترتكبُ الفضائح.
- احكم على الشخص من أسئلته.. لا من أجوبته.
- المنطق السليم ليس بالشيء الشائع.
- **إن الرجل الذي يقول: اتَّبِعْ عقائدي وإلا حَلَّتْ بك اللعنة، سيقول بعد ذلك: اتَّبِعْ عَقَائِدي وإلا قَتَلْتُكَ.**
- **إن الإلحاد لا يفسر شيئاً، والعالمُ يُصبحُ لُغزاً مُطَبِّقاً لا يُمكن حلُّه، والمُلحدُ جاهلٌ مَرَّتَيْنِ: مرّةً لأنه لا يعرف ما يؤكده، ومرّةً أخرى لأنه لا يدرك حدود معارفه.**
- **العُبوسُ مرَضٌ عُضال.**
- **إنَّ الكُتُبَ تَحْكُمُ العالَمَ، أو على الأقل تحكم الشعوب ذوات اللغات المكتوبة.**

مدام دو ديفان (Mme Dodevan) :

- الخطوة الأولى هي المُعوَّلُ عليها.

هنري جانسون (Henry Johnson) :

- قالت له نجمة إنجليزية له: إنه لأمر مزعج؛ فأنا لا أتمكن من إبقاء أظافري نظيفة في باريس!. فقال على الفور: لأنك تَحْكُين نفسك كثيراً.

دنيس ديدرو (Denis Diderot) :

- لا يكفي أن تصنع خيراً... عليك أن تُحسِنَ صنعه.
- الحقيقة أعظم سلاح.
- من لا يعرف الخير من الشر ألحِقَهُ بالبهائم.

ماري أنطوانيت (Marie Antoinette) :

- من نصحك أحسن إليك.

نيكولس سيباستيان المعروف بـ شامفورت (Nicolas Chamfort) :

- السخاء ليس سوى شفقةٌ ذوي النفوس النبيلة.
- من لا يعرف كيف يَقْرِن إرادته بقوته لا قوة له.

أندريه شينيه (André Chénier) :

- إننا نُطيل الكلام عندما لا يكون لدينا ما نقوله.

ريفارول (Antoine de Rivarol) :

- الأمثال خبرة الشعوب ونتيجة التفكير السليم، اختُرِّلت إلى صيغةٍ مُصَغَّرَةٍ.

جوزيف ده مايستر (Joseph de Maistre) :

- إن سرَّ النجاح هو أن يعرف الإنسان كيف يتوقع النجاح بالصبر.

نابليون بونابرت (Napoléon Bonaparte) :

- أحسن وسيلةٍ للتغلب على الصعاب... اختراقها.
- إنك بالإبرة تستطيع أن تحفر بئراً.
- تَفْسُدُ المؤسسات حين لا تكون قاعدتها الأخلاق.
- لا مُستحيل تحت الشمس.
- لا يمكننا أن نُتَمِّم عملاً ونحن نيام.
- من قال: لا أقدر، قلت له: حاول، ومن قال: لا أعرف، قلت له: تعلم، ومن قال: مستحيل قلت له: جَرِّب.
- أشبع جنودي أولاً، ثم أبدأ المعركة.
- الجاهل يُسْتَم، وأما مدعي العلم إدعاءً باطلاً فلا يُطاق.
- الحب دليل الضعف في الرجل.
- إذا أردت أن تعرف كيف ستصبح خطيبتك في هرَمِها... فانظر إلى أمها.
- إن أنست من نفسك فضلاً فتحرَّج أن تذكُرهُ أو تُبديهِ، واعلم أن ظهوره منك بذلك الوجه يُقرِّر في قلوب الناس من العيب أكثر مما يقرر لك من الفضل.

- يُسرّع أكثر الناس لتصديق الذمّ المُنتشرِ لإنسانٍ أكثر من تصديقهم بمدىحه.
- يتعب الإنسان أكثر ما يتعب وهو واقفٌ في مكانه.
- هذا العالم يئنُّ ألماً ليس بسبب عنف الأشرار.. ولكن بسبب صمت الأخيار.
- لا تُقاطع عدوك أبداً إذا كان يتصرف بطريقةٍ خاطئة.
- إذا أنشأت جيشاً من ١٠٠ أسد بقيادة كلب ستموت الأسود كالكلاب في أرض المعركة، أما إذا صنعت جيشاً من ١٠٠ كلب بقيادة أسد فجميع الكلاب ستحارب كأنها أسود.
- العباقره شُهْبٌ كُتِبَ عليها أن تحترقَ لإنارة عصورها.
- القائد هو تاجر الأمل.
- أفضل مزايا القادة، برودة الأعصاب.
- قلب القائد يجب أن يكون في رأسه.
- أخطر الأوقات هي أوقات النصر.
- خذ الوقت الكافي للتدبير ولكن عندما يحين وقت العمل توقف عن التفكير و نفذ.
- إنني أبدو دائماً جاهزاً للرد على كل شيء، ومجابهة أي شيء، وما ذلك إلا لأنني فكرت طويلاً قبل الإقدام على العمل، لقد توقعت كل ما يمكن أن يقع، وليست العبقريّة هي التي تكشف لي فجأة وبصورة سرية ما علي أن أقوله أو أفعله في ظرف لا يتوقعه الآخرون، إذاً فمن يقوم بكل ذلك إنه تفكيري إنه التأمل.
- إنني ألقى بنفسي وسط المأزق، ثم أفكر بعد ذلك في إيجاد حلول. (في المعارك)
- لا تُبلِّغ الغايات إلا بالعزم والمثابرة وحصافة الرأي.
- لا تخلو المصائب من دلائل المجد والبطولة.
- مهما تفعل الأم فلا حق لولدها في تأنيبها.
- المرأة الجميلة تسر العين، ولكن المرأة الصالحة تسر القلب. أولاهما جوهرة والأخرى كنز.

- أخرى بالمحبة أن تكون مَسْرَةً لا مَسَاءة.
- إن الحب شغلة الخَلِي الكسول وَضِيَعَة المحارب ومحبط الملك.
- المحبة الصادقة هي السعادة التامة.
- لا تتم السعادة في البيوت حتى يلين أحد الطرفين للآخر.
- إن الزوج الذي يرضى لنفسه أن تقوده امرأته قليل الاعتبار في نظري.
- إذا تَمَلَّك الإنسان الحب تَمَلَّكه الضعف.
- لا يستطيع رجل أن يبلغ في الحب غايةً حتى يضع عليه كثيرٌ من المجد.
- ليست فرنسا في حاجة إلى ما يعيد (أي يرفع) من شأنها أكثر من حاجتها إلى أمهات صالحات.
- إن للمبادئ الأولى التي ينالها الإنسان من أبويه ويرضعها من ثدي أمه لأثراً في النفس لا يُمحى.
- ليتني تحادثت مع النساء كثيراً فإنهن كن يذكرن لي ما لا يستطيع الرجال ذكره.
- أهم ما يجب على الرجل إذا كان له بنون أن يرببهم تربية حسنة، ولكن إذا حرم الإنسان نفسه من الثروة لأجلهم فإنما يأتي عملاً من أعمال الجنون، فقد تقتصد وتجمع لهم الثروة ثم لا تلبث أن ترى حوراء قد ملكت فؤاد ولدك فإذا المال الذي جمعته لهم قد ضاع في لمحة عين، ألا إن أجدر ما تهتم به في حياتك أن تعنى بشأن نفسك.
- ما الحياة إلا حلم زائل.
- ليس بين النصر والخذلان إلا خطوة واحدة.
- الناس من خوف الهزيمة يُهزمون.
- من ولي الأمر وجب عليه حمل عبئه.
- يجب أن ننظر إلى الأمور كما هي، لا كما تشتتهي لها أن تكون.
- لا بد للإنسان من يوم يسأم فيه كل الأمور، فزيادة المال عن الحاجة لا تؤثر في تلك الحال.

- يحتاج المرء إلى شجاعة يقابل بها الهموم والآلام أكثر من اقتباله للموت.
- إني أكرر القول بأن المال والألقاب لا تجعل الإنسان سعيداً.
- تتوقف جلائل الأمور على صغائرها، والحازم من استفاد من كل أمر ولم يهمل ما يستطيع به أن يكثر من سوانح فرصه.
- قليل الحزم من قد تعرض له فرصة فلا ينتهزها فيعاجله الدمار والخسران.
- من الحوادث ما يبدو لك صغيراً وفي لفائفه عظام الأمور.
- الفكر يحكم العالم.
- التسامح روح السعادة في الأمة الرشيدة.
- الكريم من لم يعاد من الناس أحداً.
- فلاح المجازفين في المصادفة.
- الاستقلال كالشرف، وكلاهما كالجزيرة ذات الصخور ليس لها شاطئ.
- عدو مبین خيرٌ من حليفٍ مُريب.
- من الریبِ ما لا تقوى عليه براءة البريء.
- إن قبضتي - وكانت من الحديد - لم تكن في مقدم ذراعي. بل كانت من فؤادي قاب قوسين أو أدنى.
- أسرع الناس مشياً من سار وحده.
- المستحيل كلمة لا يعثر عليها إلا في قواميس المجانين.
- أريد من عقلي مزيداً وفي لساني قصراً.
- الليل ناصحٌ أمين.
- لا يُقوّم الرجال باللعب والرقص.
- ليس في قدرتي خلق الرجال، فلا بد لي إذن أن أستفيد ممن أجد.
- إني لتدهشني سُلطة الألفاظ على الرجال.
- أتدري ما حمّله أثقل على النفس من تقلبات الحظوظ؟ ألا إنه هو دناءة الرجال وفضاعة جحودهم.

- إن حب الإنسان لوطنه إنما هو حبٌ لذاته ومركزه ومصالحته.
- لا تُتخطى العقبات ولا تُبلغ الغايات، إلا بالعقل والحكمة وحصافة الرأي.
- إن سياستي هي في أن أحكم الرجال كما يجب أكثر هؤلاء الرجال أن يُحكموا.
- لا ينبغي لأمة أن تفعل شيئاً ينافي شرعة الفضيلة؛ فإنها إذا لم تفعل ذلك كانت جديرةً أن تُفنى.
- الرذيلة فردية دائماً ولا تكون في المجموع إلا نادراً.
- إن الحصافة وحسن التدبير في السياسة خيرٌ من الخديعة.
- إن النصر الحقيقي الذي لا يعقبه ندم إنما هو النصر على الجهل.
- لا يُملك الناس إلا بفضل العقل وقوة الحجى.
- لقد كان من أهم أغراضى أن أجعل العلم قريباً من كل متناول.
- الكفاءة كيفما كانت، ومهما صغرت، يجب أن نبحث عنها وننزلها منزلها الجدير بها.
- تخضع القوة للعقل في كل مكان.
- كيف تقوم الفضيلة؟ ألا إنه لا سبيل إلى ذلك إلا بنشر الدين.
- حنكة الحرب في أن يغنم المحارب وقتاً، إذا آنس من نفسه الضعف.
- في الحرب تشعر بضيقاتك ولكنك لا تبصر ضيقة عدوك.
- يجب على القائد أن يعامل جنوده كما يود لو كان هو جندياً.
- أهم صفات القائد الثبات، والثبات عطية الله.
- لا شيء أقدر على الإخلال بالنظام وأسرع إلى هزيمة الجند من السلب.
- لا تبرر القسوة إلا إذا دعت إلى ذلك الضرورة.
- لا يستطيع تصور فظاعة الحرب من لم يشهد الحرب.
- إذا أردت أن تجمع حولك رجالاً فخاطب أرواحهم يأتوك سراعاً.
- إذا نحن انتظرنا الظروف حتى تأتي بخير الأوقات لم يمكننا أن نشرع في عملٍ من الأعمال.
- قد تحمي الشجاعة منزل العرش ولكنها لا تمحو العار.

- لا يمكن مكافأة الإخلاص بالمال.
 - إنما يعمل الذكاء بالوحي، فما يكون خيراً في حين من الأحيان قد يكون شراً في حين آخر.
 - إن الرجل الذي يحتمل مصائب الحياة، ونوازل الأيام أشجع من ذلك الذي يقدم على قتل نفسه فيموت.
 - تأتي المصائب بالخير كما تأتي بالشر، فهي تعلمنا الحقيقة.
- ستندال (Stendhal) :

- أفضل سلاح ضد المرأة هو امرأة أخرى.
- شاتوبريان (Chateaubriand) :

- لا تكن مَلَكِيًّا أكثر من الملك.

أونوريه دي بلزاك (Honoré de Balzac) :

- من غرائب الدنيا أن بعض أبنائنا هم أعداء لنا.

أوغست كونت (Auguste Comte) :

- لكي تحتفظ بالسعادة عليك أن تتقاسمها مع الآخرين.
- منذ زمن سُقراط وأفلاطون، يتفوق الخطباء على المُفكرين.

شارل بودلير (Charles Baudelaire) :

- من يبني آماله على الأوهام.. يَجِدُهَا تتحقق في الأحلام.
- الرجل القادرُ على الاستِغناءِ عن النساء، هو الأحسن حظاً مَعَهُنَّ.

ألكسندر دوما (أو ديماس) (Alexandre Dumas) :

- المال خادمٌ جيد... ولكنه سيِّدٌ فاسد.
- كيف يكون الأطفال في غاية الذكاء والرجال في غاية الغباء؟.
- لا بد أن السبب هو التعليم.

- ذهب كاتب شاب إلى الروائي الفرنسي المشهور (ألكسندر ديماس) مؤلف رواية (الفرسان الثلاثة) وغيرها وعرض عليه أن يتعاوننا معاً في كتابة إحدى القصص التاريخية، وفي الحال أجابه (ديماس) في سُخرية وكبرياء: كيف يمكن أن يتعاون حصانٌ وحمار في جَرِّ عربةٍ واحدة؟! على الفور رد عليه الشاب: هذه إهانة يا سيدي كيف تسمح لنفسك أن تصفني بأنني حصان؟

جورج ساند (George Sand) :

- قد نَتَعَب حين نعمل، ولكننا نشعر بالراحة حين نعمل بإخلاص.

جوستاف فلوبيير (Gustave Flaubert) :

- الرَّجُلُ العامِّيُّ: هو الذي لا نصيب له من الخيال وليست له آراءٌ مُبتكرة، وإنما هو يُرَدُّ كالْبِغَاءِ الآراءِ الشائعة المُكْرَرة.

فيكتور هوجو (Victor Hugo) :

- لا شيء أقوى من القوة سوى الدهاء.
- دوام الحب في مراعاة الأدب.
- الحرية هي الحياة.. ولكن لا حرية بلا فضيلة.
- الحيلة أمُّ الحكمة.
- غزو الأسلحة يمكن مقاومتها.. ولكن لا يمكن مقاومة فكرة حان وقتها.
- منح الحرية لجاهل كمنح السلاح لمجنون.

لويس باستور (Louis Pasteur) :

- دعني أخبرك بالسر الذي قادني إلى هدفي: إن قوتي تتركز في إصراري وعنادي.

ألفونس دودويه (Alphonse Daudet) :

- البُغْضُ سلاح الضعفاء.

جوستاف لوبون (Gustave Le Bon) :

- إنما يُستَدَلُّ على عقل المرءِ وخُلُقِهِ بِعَمَلِهِ.
- إن أغرب ظاهرة في تصرف الحشد السيكولوجي هي: أنه كيفما كان أفراد الجماعة ومهما كان اختلافهم والفرق بينهم في شكل حياتهم ومهنتهم وذكائهم وصفاتهم، فإنه يكفي أن ينتموا إلى جماعةٍ ما لكي تكون لهم نوع من الروح الجماعية، هذه الروح الجماعية تجعلهم يُحسِّسون ويتصرفون ويُفكِّرون بشكل مختلف تماماً عما كانوا قد يتصرفون ويحسِّسون ويفكِّرون به لو فعلوا ذلك بشكلٍ فردي، الفرد عندما يدخل في جماعة يصبح في حالةٍ تسمح له بالتخلي عن الضغوط التي كَبَحَتْ جِماح مَبُولِهِ اللاشعورية، والصفات التي يُظهرها كما لو كانت جديدة هي في الواقع ليست إلا كشفاً عن لا شعوره، تلك البؤرة التي يختبئ فيها كل الشر الموجود في الروح البشرية.
- من وثق بنفسه لا يحتاج إلى مدح الناس إياه، ومن طلب الثناء فقد دَلَّ على ارتيابه في قيمة نفسه.

هنري برغسون (Henri Bergson) :

- الحرب هي تسلية الزعماء الوحيدة التي يسمحون لأفراد الشعب المشاركة فيها.
- أنطوان دي سانت - أكزويري (Antoine de Saint-Exupéry) :
- تُبنى الحضارة على ما يُطلَبُ من الناس.. لا على ما تُقدِّمه لهم.
- عندما تُعطي نفسك.. فأنت تأخذ أكثر مما تُعطي.

رومان رولان (Romain Rolland) :

- أيتها الحرية.. كم من الجرائم تُرتكبُ باسمك؟

بول فاليري (Paul Valéry) :

- أجدُرُّ بك أن لا تمدح نفسك... حتى لو كان المديح حقاً.

ألبير كامو (Albert Camus) :

- إن البعض يبذلون جهوداً جبارة لكي يكونوا مجرد أناس عاديين.

أناتول فرانس (Anatole France) :

- المجد كالحسنة لا يمنح نفسه إلا للخاطب.
- من لا يحترم مواعده لا يحترم نفسه.
- ابحث أنت عن المعرفة، فالمعرفة لا تبحث عن أحد.
- تسعة أعشار التعليم تشجيعه.

أندريه موروا (André Maurois) :

- تنكشف الأخلاق في ساعة الشدة.
- الحرية والمسؤولية توأمان... لو انفصل أحدهما عن الآخر ماتا جميعاً.

شارل ديغول (Gaulle'i Charles) :

- ليس من هيبة دون غموض... فالألفة تُولدُ الازدراء.
- لا يمكن تحقيق أي شيءٍ عظيمٍ دون عظماء، ولا يكون العظماء عظماءً إلا إذا كانوا عاقدي العزم على أن يكونوا كذلك.
- قوِي الشخصية عندما يواجه مصيبةً يعود إلى نفسه، فهو يفرض طابعه الخاص على الفعل ويتحمل المسؤولية عنه ويَتَمَلَّكُه.
- لا تتخلَّ أبداً عن المبادرة.
- الوطنية أن يأتي حُبُّك لشعبك أولاً، أما القومية فأن يأتي بغضك لكل الشعوب غير شعبيك أولاً.
- المتفائل لا يخطئ أكثر من المتشائم.. ولكنه يعيش حياةً أفضل.

جورج بومبيدو (Georges Pompidou) :

- آفة القوة استضعافُ الخصم.

أندريه مالرو (André Malraux) :

- أن تقود هو: أن تَخْدِم.. لا أكثر ولا أقل.

جاك بريفيير (Jacques Prévert) :

- من يُقْتَر على نفسه، يُكَدِّس الثروة لغيره.

جان بول سارتر (Jean-Paul Sartre) :

- المُثَقَّفُ هو موقفٌ وليس مهنة.

سيمون دو برفوار (Simone de Beauvoir) :

- لا أحد يولد عبقرياً بل يصبح عبقرياً.

جاكلين رونو (Jacqueline Renaud) :

- الذاكرة في الغالب تَأْبَى أن تُطاوِعَنَا حين نَتَعَمَّدُ التَذَكُّرَ، وتكون أكثر طاعةً حين نترك التذَكُّرَ لِيَحْدُثَ بشكلٍ عَفْوِيٍّ أثناء الحديث.

بيير بورديو (Pierre Bourdieu) :

- التلفزيون هو حاوي العصر الحالي يُفَكِّكُ مُخَّكَ ويُعيدُ تركيبه كما يشاء وأنت أمامه ولا تدري.

رينيه جيرار (René Girard) :

- لولا تقليد الآخرين لَمَّا رَغِبَ الإنسان في عديدٍ من الأشياء.

غبريال موريه :

- الجمال بلا طيبة لا يُساوي شيئاً.
- غضب الإخوة ... غضب الشياطين.
- الريح التي تَهْبُّ في الوجه تجعل المرءَ حكيماً.

ج. بلاديه :

- حين يُعطي الأب ابنه يفرح الأب والابن معاً، وحين يُعطي الابن أباه يبكي الاثنان.

نستور روكلان :

- لا تُعطوا أولادكم شيئاً على الإطلاق ... إذا كان هدفكم أن يُعيدوه إليكم في يومٍ من الأيام.

جان بول توليه :

- قد يمنحنا الألم نوعاً من يقظة الضمير.

كاكيا :

- تولد السعادة من حب الغير، ويولد الشقاء من حب الذات.

فوفنارغ :

- لا الفقير يستطيع إذلال النفوس القوية، ولا الثروة تستطيع أن ترفع النفوس الدنيئة.
- الأمثال هي إلتماعات الفلسفة.
- قليلون هم الذين فطروا على تحمل الحقيقة وقولها.
- نحن نحب أحياناً حتى المديح الذي لا نعتقد أنه صادق.

لامونييه :

- ما ندرسه في أحضان أمهاتنا لا ينمحي أبداً.

بيار غرانغور (Pierre Gargour) :

- خيرٌ للمرء أن يكون جباناً من أن يكون شديد التهور.

جوزيف جوبيير (Joseph Jobier) :

- الأولاد بحاجةٍ إلى نماذجٍ (قدوة) أكثر من حاجتهم إلى نُقاد.
- الذين لا يتراجعون عن رأيهم يحبون أنفسهم أكثر مما يحبون الحقيقة.
- التسامحُ جزءٌ من العدالة.

تشارلز دي جاولي (Charles de Jaola) :

- إن المقابر مليئةٌ برجالٍ لا يمكنُ الاستغناء عنهم.

ميلان كونديرا (Milan Kundera) :

- لا شيء أسخف من أن يسعى المرء إلى إثبات شيء للأغبياء والحمقى.
- قام أحد النبلاء الفرنسيين بحركة ذكية فذات يوم عاد لقصره قلقاً مُتجهِّمَ الوجه. فسألته زوجته عن السبب فقال: أخبرني الماركيز كاجيلسترو (وكان معروفاً بممارسة السحر والعرافة): إنك تخونيني مع أقرب أصدقائي فَصَفَعْتُهُ بلا شعور، ثم قالت بهدوء: وهل أفهم من هذا أنك لم تصدق ادعاءه؟! فقال: بالطبع لم أصدق كلامه، إلا أنه هددني بقوله: «إن كان كلامي صحيحاً ستستيقظ غداً وقد تَحَوَّلَتَ إلى قِطَّةٍ سوداء!»! وفي صباح اليوم التالي استيقظت الزوجة فوجدت بجانبها قطعة نائمة؛ فصرخت من الرُّعبِ والفرع ثم عادت وركعت أمامها تعتذر وتطلب منها الصفح والغفران ... وفي تلك اللحظة بالذات خرج الزوج من خلف الستارة ويده سيفٌ مُسلَّطٌ! عنصر الذكاء هنا هو (استغلال خرافات الآخرين والاتجاه بتفكيرهم لنهاية تخدم مصلحتك)!
- كتب أحد الجنود الفرنسيين أثناء الثورة الجزائرية في مذكراته: «عندما كُنَّا نقوم بعمليات التَّمْشِيطِ ومُداهِمةِ القُرى للبحث عن المجاهدين. أشعَرَني بالخجل رَدَّةُ فِعْلِ النِّساءِ حيثُ كُنَّ يَهْرَوْنَ نحو اسطبلات الحيوانات عند رؤيتنا، وَيَقْمَنَ بتَلطِيقِ أجسادهنَّ بالرُّوثِ وَفَضَلَاتِ الحَيواناتِ لِنَشْمِيزَ مِنْهُنَّ عند محاولة اغْتِصَابِهِنَّ فلا نَقْرَبُهُنَّ بسببِ الرَّائحةِ الكريهة التي تنبعث منهن. حقاً، تلك صورة لن تغادر ذهني ما حييت، وتجعلني أُكِنُّ احتراماً لهؤلاء اللاتي قُمنَ بِتَقْذِيرِ أنفسهنَّ بالرُّوثِ لأجل شَرَفِهِنَّ».

كرامة اللّهِ للمرأة الفرنسية

د. فاروق المناصير

جاءت إلى الدار البيضاء من بلدها (فرنسا) ومن (باريس) على وجه التحديد، في فوج سياحي سنة ١٩٥٧، وكانت المرة الأولى التي تزور فيها بلاد المغرب العربي، بل دولة عربية على الإطلاق. فقد كانت زيارتها السابقة إلى (أوروبا) و(أمريكا)، في هذه المرة توجهت إلى (المغرب)، لتقضي فيها إجازتها السنوية لمدة أسبوعين، لقد كانت هذه الإجازة من أبرك وأفضل الإجازات في حياتها ومن أسعدها إلى نفسها. وبعد انقضاء فترة الإجازة قفل الفوج السياحي راجعاً إلى بلده إلا هي فقد فضلت البقاء في الدار البيضاء، فلما سألتها أصدقاءها وصديقاتها عن سبب بقائها في أرض المغرب؟

قالت: أشعر بأن هذه البلاد هي بلدي وهؤلاء الناس هم أهلي وقد ارتحت كثيراً لهم، وأود أن أقضي بقية حياتي في هذه الديار وبين هؤلاء الناس، فقد مللت حياة الفرنسيين وحضارة الأوروبيين.

سخر منها أصحابها وشنّعوا عليها واتهموها بالسفه والجنون وبقلة العقل، فكيف تترك بلدها فرنسا أم الحضارات العالمية ومدينتها باريس عاصمة النور والثقافة والعلم، إلى هذه الدولة المتخلفة والتي كانت وإلى وقت قريب مستعمرة فرنسية إسبانية، وليس فيها من مقومات الحضارة المعاصرة شيء يُذكر مقارنة مع فرنسا. غير أن المرأة الفرنسية والتي كانت في العقد الثالث من عمرها مُصرة على رأيها وبقائها في المغرب، فقالوا لها كلمة وهم يودعونها: (سوف يعاقبك السيد المسيح). وتركوها وركبوا الطائرة التي أقلتهم إلى (باريس).

سمع والدها ووالدتها بالخبر الصاعق فأرسلوا رسائل كثيرة إلى ابنتهما يحثانها على الرجوع إلى فرنسا، ولكنها أهملت كل هذه الرسائل وأصررت على البقاء،

بل وانتسبت إلى معهد يُعلم اللغة العربية ... وبمرور الزمن حوالي ثلاث سنوات أتقنت اللغة العربية، ثم تزوجت أستاذها المغربي الذي قام بتدريسها اللغة العربية، وبعد مضي عام أعلنت إسلامها وتركت دينها القديم الكاثوليكية، ثم عملت في ميدان تعليم اللغة الفرنسية.

وفي سنة ١٩٦٧ وفي يوم من أيام الشتاء صحت من نومها ودخلت الحمام لتغتسل، فإذا بها ترى في المرآة انتفاخات عديدة على صدرها وثدييها، فأسرعت إلى المستشفى تعرض نفسها على الأطباء وبعد الفحص والكشف أخبرها الأطباء بالخبر الخطير: «أنت مصابة بمرض السرطان وهو في مراحلهِ الأخيرة ... ويبدو أنك لن تُعمري كثيراً، فما هي إلا شهور عديدة ويضرب المرض ضربته ويقضي عليك».

حمدت الله وأثنت عليه واحتسبت الأجر عنده ولكنها أرسلت إلى أبويها تخبرهم بمصابها، فجاءها الرد أشد مرارة من السرطان نفسه، حيث قالوا لها: «ألم يقل لك أصحابك أن السيد المسيح سوف يعاقبك ... ها هو قد فعل، وعليك أن تتحملي نتائج أعمالك وإسلامك».

انخرطت في البكاء الشديد وهي تقرأ هذه الكلمات القاسية، وفي ليلة من الليالي وبعد انصرام ثلاثة أشهر على هذه الرسالة، قامت وتوضأت وصلت لله ركعات عدة، وفي الركعة السادسة أخذت تدعو الله أن يشفيها من مرضها القاتل وأن لا يشمت بها الأعداء، كانت تدعو وتتضرع إلى ربها حتى يمن عليها بالشفاء العاجل ودموعها تنهمر من عينيها على سجادة الصلاة، في هذه اللحظة ألقى الله عليها النوم فنامت على سجادة الصلاة دون أن تشعر ولم تنهض من نومها إلا في صباح اليوم التالي.

صحت من رقادها وهي تشعر بالحياة والنشاط يَدْبَان في جسدها ومفاصل جسمها، ودخلت الحمام كعادتها كل صباح لتغتسل، وفي هذه اللحظة وأمام نفس

المرآة شاهدت أمراً غريباً ... شاهدت الانتفاخات والبقع أو الأورام السرطانية وقد اختفت تماماً من صدرها وكأنها لم تُصب بداء السرطان أصلاً. وأسرعت إلى المستشفى وإلى نفس الأطباء الذين قاموا بفحصها والكشف عليها من جديد، ويا لهول ما رأوا، بل قل يا لسعادة ما شاهدوا، لقد سُفيت السيدة الفرنسية من السرطان تماماً وعادت إلى صحتها الأولى ووضعها الطبيعي. لقد حدث الشفاء أو قل الكرامة الإلهية لهذه السيدة الفرنسية المسلمة في أقل من عشر ساعات. هي فترة نومها على سجادة الصلاة.

لقد وقف الطب حائراً والأطباء حائرون أمام هذه الظاهرة، هل يُعقل أن يُشفى الإنسان من مرض السرطان في ساعات معدودة؟ إن هذا الأمر لا يُصدق، ولكنه على كل حال وقع فعلاً ورأوه بأم أعينهم.

وصدق الله العظيم حيث قال: ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير: ٢٩]. وقوله تعالى: ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧].

هذه الواقعة ... وهذه السيدة الفرنسية المسلمة كانت سبباً في هداية وتوبة الدكتور مصطفى محمود، الطبيب المصري المعروف، صاحب البرنامج التلفزيوني الشهير: العلم والإيمان، الذي قضى شطراً كبيراً من حياته بعيداً عن ربه، مؤمناً بالأفكار الماركسية والعلمانية وبالمدرسة المادية والحسية، فجعلته يغير من قناعاته المادية السابقة ويرجع إلى ربه ودينه، عندما التقى بهذه السيدة الفرنسية سنة ١٩٦٩ في المغرب ويسمع منها قصتها الغريبة والعجيبة تلك. ومثل هذه القصص كثيرة وعجيبة بين البشر، وتحدث كل يوم، ولها دلالة واضحة وصادقة على أن لهذا الكون إلهاً يدبر ويرعى شؤون عبادهم مؤمنهم وكافرهم.

حكم سويسرية

- أمثال الأمة كتابٌ ضخْمٌ... فيه تُقرأ أخلاقها بسهولة.
- الكلام يشبه النحل... فيه العسل والإبر.
- جان جاك روسو (Jean-Jacques Rousseau) :
- بقدر ما تكون العقيدة أقلَّ عقلانيةً، بقدر ما نسعى إلى فرضها بالقوة.
- أبٌ واحدٌ خيرٌ من عشرةٍ معلمين.
- دموع الأطفال هي توسلات.. فإذا لم تُلبى طلباتهم صارت أوامر.
- حرية الفرد لا تكمنُ في أنه يستطيع أن يفعل ما يريد بل في أنه لا يجب عليه أن يفعل ما لا يريد.
- الرجل من صنَع المرأة.. فإذا أردتم رجالاً عِظاماً فعليكم بالمرأة تعلمونها ما هي عَظْمَةُ النفس وما هي الفضيلة.
- التَّحْمُلُ هو أول شيءٍ يجب على الطفل تعلمه وذلك هو أكثر شيءٍ سيحتاج لمعرفته.
- لا يجرؤ بعض الناس أن يكونوا ملوكاً حتى في أحلامهم.
- الاعتدال والعمل هما أفضل أطباء الإنسان.
- يولد الإنسان حرّاً، ولكنه في كل مكان يجر سلاسل الاستعباد.
- لا حرية دون مسئولية.
- المرأة كائنٌ طويلُ الشَّعرٍ قصيرُ التفكير.
- أجمل سنن الحياة الاجتماعية الزواج.
- الشجاعة مصدرها التفكير.
- من فتح مدرسة.. أقفل سجناً.
- قلب رجل الدولة يجب أن يكون في رأسه.

- المصيبة هي القابلة القانونية التي تُولّد العبقريّة.
- أفصح الخطباء هو النجاح.
- من لا يستطيع أن يقوم بواجب الأبوة لا يحق له أن يتزوج.
- الصمت دائماً ما يقود إلى الحزن، لأنه صورة من صور الموت.
- **القوة لا تصنع حقاً.**

جان هنري دونان (Jean Henri Dunant) :

- الدبلوماسية هي فنُّ إطلاق الإبتسامات والتحيّات بدل الصرّحات والشتائم، أما آداب السلوك فالقدرة على أن تتشاءب وفمك مغلق.

كارل جوستاف يونج (Carl Jung) :

- الإنسان قُصاصة عشوائية من الشخصية الجماعية.
- المجتمع يُشجع الخصائص الجماعية ويكافئ كل ما هو عاديّ ومتوسطاً على حساب الفردية، مع العلم أنه بدون فردية لا وجود للأخلاق.

حكم من نيوزيلندا

بيتر مكينتر (Peter McIntyre) :

- لا تأتي الثقة بالنفس من خلال كونك دوماً على حق، بل من خلال كونك غير خائف من أن تكون على خطأ.

حكم إنجليزية

- الحق لا يحتاج إلى كلام كثير.. وللباطل حكاية طويّلة.
- ليس من الحكمة أن يُعلنَ الحق دائماً.
- الصدق حسنٌ في كل شيء بالنسبة إلى الإنسان إلا في مدح نفسه.

- في الجدال الطويل يضيع الحق.
- اجتماع السواعد بيني الوطن، واجتماع القلوب يُخفف المِحن.
- من الأفضل أن يكون أمامك أسدٌ مُفترس على أن يكون وراءك كلبٌ خائن.
- لا مكسب من تجارةٍ يشترك فيها كثيرون.
- أحسن مقياسٍ لنجاح الزوجة هو صحة زوجها.
- من لا عمل له لا حياة له.
- من يُفتش عن عيوب الناس لا يرى غيرها.
- لا رفعةً بلا جهادٍ صادق.
- شركُ الشيطان للشابِّ الجمال، وللبخيل المال، وللعالِم الضلال.
- لا عظمة بلا جهادِ النفس.
- المفتاح المُستعمل لا يصدأ.
- بالفعل لا بالقول يُجنى الثمر.
- السفر مُصلِحٌ للعاقل ... ومُفسِدٌ للجاهل.
- إذا أردت أن تتفوق في شيء، وجب أن تتفوق أولاً بالجد.
- أعمال الشجاعة لا تحتاج إلى بوق.
- إعمل أكثر مما تُعطى أجراً ... فإنه كلما يُوجر المرء على كل عمله.
- أعظم المصائب ... عَدَمُ القُدرة على احتمالها.
- أعظم الفرق بين الشرف والاستقامة في الباعث على العمل، فإن المستقيم يعمل ما يراه واجباً، والشريف يعمل ما يراه لائقاً برِفعة شأنه.
- الأرزاق التي تُنال بالجدِّ أثبتُّ غالباً من الأملاك التي تأتي بالإرث.
- ليس الجود العطاءً بسخاء ... بل بحكمة.
- راقب عدوك كأنه أسدٌ وإن كان فأراً.
- إذا كثرت المشورات إزتَبك الإنسان.
- ليس من الحكمة أن نَشقى اليوم مخافة أن نَشقى غداً.

- الأشرار يُبغضون الشَّرَّ في غيرهم.
- كل الناس يظنون أعداءهم أشراراً.
- ميل الناس إلى الانتقام أشد من ميلهم لمكافأة المعروف.
- كثيرون من الأشرار يزدادُ شرُّهم إذا زاد مالهم.
- يبدأ الكذوب بخداع غيره وينتهي بخداع نفسه.
- من يكذب كذباً واحداً لا يعلم ما قد حمَّل نفسه من الحِمْلِ الثقيل، لأنه يضطر إلى أن يخترع عشرين كذباً ليثبتها.
- لا شيء يُطلق اللسان في الكلام كالخُمرة، والغُرور، والعُجب.
- لولا الغيوم لما استمتعنا بأشعة الشمس.
- الصداقة غالباً تنتهي إلى حب، ولكن قلما ينتهي الحب إلى صداقة.
- من فكَّر في العاقبة لم يُحِب.
- كثرةُ السَّفَرِ تزيدُ العاقلَ حِكْمةً وتزيدُ السَّفِيهَ غَفْلةً.
- الأب الجاهل يفرح بجمال ولده ولا يبالي بقبح أخلاقه، والأب العاقل يفرح بأخلاق ولده وإن كان من أقبح الناس.
- لا شيء يَجِفُّ أسرعَ من دُموعِ المرأة.
- الزوجة مفتاح البيت.
- يجب احتمال ما لا يمكن علاجه.
- الجمال لا يتجاوزُ طبقةَ الجلد... وطيبُ النفس هو الباقي.
- الدقة في المواعيد من أدب الملوك.
- دائماً يجدُ الشيطانُ أعمالاً للأيدي العاطلة.
- ليس المهم ما تقوله... ولكن المهم كيف تقوله.
- ليس عيباً أن نجعل، ولكن العيب أن ندعي معرفة ما نجهل.
- البخيل هو أحمق يعيش فقيراً ويموت غنياً.
- إن القوي ليس قوياً بنفسه (فقط)، وإنما يكون قوياً بضعف الآخرين.

- إذا لم تكن لك رؤية مُستقبلية في حلّ المشاكل فمرحّباً بك في مَزبَلَةِ التاريخ.
- الفتيات وُجِدْنَ حتى نَتَمَتَّعَ بِجَمَالِهِنَّ، وليس لِتَلْبِيَةِ رَغْبَاتِهِنَّ.
- الكلام المَعسول، لا يَطهُو الجُزُر.
- العملُ بلا راحةٍ يورثُ البَلَادَةَ.
- ليس هناك تفسيرٌ لاختلافِ الأذواق.
- الشَّحَّاذُونَ لا يَخْتَارُونَ (ما يُعْطُونَ).
- التغير كالأراحة.
- كثرة التغير تجعل الأمور تظل على حالها.
- في بلادِ العُمَيانِ يَصِيرُ الأَعورُ ملكاً.
- لن تَعْبَرَ الجسرَ قبل أن تَصِلَهُ.
- الحصافة هي الجانب الأفضل من الشجاعة.
- البُعدُ يزيد الأشياءَ جَمالاً.
- يَنْدَفِعُ الحمقى حيث يَتَرَيِّثُ الحكماء.
- الحظ مع المُقْدَام.
- هناك شرفٌ بين اللصوص.
- يمكنك أخذ الحصان إلى الماء، ولكنك لا تستطيع إجباره على الشرب.
- التقليدُ قمة المديح.
- لا تحكم على أيِّ كتابٍ من غُلافِهِ.
- نِصْفُ عالمٍ أخطرُ من جاهلٍ.
- الأشياءُ الصغيرة تُسَرُّ العقولَ الصغيرة.
- لا تُبْدِ امتِعاضَكَ عندما تَتَلَقَّى هديةً.
- الأخلاقُ تصنع الرجل.
- الخطأ خطأً ولو كان بسيطاً.

- القلم أقوى من السيف.
- الحيازة تسعة أعشار القانون.
- الطريق إلى الجحيم مفروشٌ بالنوايا الحسنة.
- دَع الكلاب النائمة تَرُقُّدُ في سلام.
- الميَاهُ الهادئة عميقة العُورِ.
- الوقت كالـمال.
- كثيراً ما يَحْمِلُ المُزَاحُ كَلِمَاتٍ جَادَةً.
- لا يُمكن عِلاجُ الخَطَأِ بِخَطَأٍ آخَرَ.
- من المدهش أنه عندما يبدأ الناس العمل فإنهم يُنجزون أكثر مما كانوا يتوقعونه.

المال

طرح إحدى الصحف البريطانية سؤالاً مفاده : ما المال ؟
فكانت الإجابة الفائزة : المال جواز سفرٍ عالمي يمكن لحامله السفر إلى
أي مكان ما عدا السماء، وهو يجلب أيَّ شيءٍ ما عدا السعادة.

جيفري تشوسر (Geoffrey Chaucer) :

- إن لم تُخاطر بشيءٍ فلن تَمْلِكَ شيئاً.

بولينجبروك (Bolingbroke) :

- إن كل علمٍ لا يرفع شأن الإنسان هو نوعٌ من الكسل، وكل ما يُكتسب منه إنما هو جهل.

جين سيمور (Jane Seymour) :

- إن تربية الطفل يجب أن تبدأ قبل ولادته بعشرين عاماً... وذلك بتربية أمه.

أدموند سبنسر (Edmund Spenser) :

• إن العقل هو الذي يجعلك سليماً أو مريضاً، تعيساً أو سعيداً، غنياً أو فقيراً.

وليم شكسبير^(١) (William Shakespeare) :

- الحكمة والطيبة تغدوان حقيرتين في عيون من تكون نفوسهم حقيرة.
- هناك خناجر في الابتسامات.
- أن تشق طريقك بابتسامتك خيرٌ لك من أن تشقها بسيفك.
- إذا كنت صادقاً... فلماذا الحلف.
- إذا لم تكن سعيداً فذلك لأنك تطلب ما ليس لك وتنسى ما عندك.
- إذا كنا في نعمة.. فهي لا تدوم إلا إذا كتمناها.
- التواضع سُلَّم الإرتفاع.
- من يتكلم كثيراً... إما أنه يَعْرِف كثيراً وإما أنه يَكْذِبُ كثيراً.
- ليس في العالم وسادةٌ أنعم من حُضنِ الأم.
- الجبان يحاربُ عندما لا يَسَعُهُ الفِرار.
- الحقيقة تُبَعْدُ الشيطان.
- الحياة عزيزةٌ لكلِّ إنسانٍ... وأما للرجل الباسل فالشرف أعزُّ منها.
- الكلمات لا تُسَدِّدُ دُيوناً.
- الكلمات بدون أفكارٍ قَلَّمَا تَرْتَفِعُ إلى فوق.
- عندما يتقدم المال تُفْتَحُ كل الأبواب.
- أكثر النساء زينةً... أكثرهنَّ نَزَقاً وخِفةً عقل.
- الذي لا تستطيع تجنُّبه عليك بمُعانقته.
- لا تنجو الفضيلة من لَوْمِ الشَّاتم.
- لا خير فيمن تَغْلِبُ عواطفه عقله.

(١) وليم شكسبير (١٥٦٤ - ١٦١٦) هو الشاعر والكاتب الأنكليزي الذي يصنف كأعظم كاتب في اللغة الأنكليزية وأعظم كاتب مسرحي على مستوى العالم.

- المشقة في السعي إلى العمل لا في العمل نفسه.
- على الكريم أن يُلازمَ الكريم، لأنه لا يقوى على أهلِ السوءِ مهما كان شديد العزم.
- الخطيئة الواحدة تجرُّ إلى أخرى.
- تُحِبُّني أو تَكْرَهُني جميعها مُفَضَّلَةٌ لدي ... إذا كنت تحبني فسوف أكون دائماً في قلبك، وإذا كنت تكرهني سوف أكون دائماً في عقلك.
- تحب المرأة أولاً بعينها ثم بقلها ثم أخيراً بعقلها.
- العيون الواسعة تنمُّ عن الصراحة والبراءة، العيون الضيقة تنمُّ عن المكر والخُبث والدهاء والحقد، العيون الحالمة تدلُّ على العاطفة الرقيقة، أما العيون الزرقاوية اللون فتدلُّ على العناد.
- ثلاثة أمور تزيد المرأة إجلالاً: الأدب، والعلم، والخُلُق الحسن.
- زينة الغنيِّ الكرم، وزينة الفقير القناعة، وزينة المرأة العفة.
- هناك بعض التقاليد التي يكون خرقها أشرف من إحترامها.
- يجب على الحديث أن يكون ممتعاً دون بداءة، وذكياً دون تكلف، وحرّاً دون ابتذال، وعميقاً دون عَجرفة، وجديداً دون تزييف.
- قلب لا يُبالي يعيش طويلاً.
- ليس هناك جميلٌ ولا قبيحٌ، وإنما تفكيرُ الإنسانِ هو الذي يُصوِّرُ الجمال والقبح للإنسان.
- ليس من الشجاعة أن تنتقم.. بل أن تتحمل وتصبر.
- الزمن بطيء جداً لمن ينتظر، سريع جداً لمن يخشى، طويل جداً لمن يتألم، قصير جداً لمن يحتفل، ولكنه الأبدية للعاشق المحب.
- تواضع مع الجميع، فالطبيعة البشرية تنفر دائماً من المغرور المتعالي.
- الإنسان يتغير لسببين: حينما يتعلم أكثر مما يريد، أو حينما يتأذى أكثر مما يستحق.

• الرحمة جوهر القانون، ولا يستخدم القانون بقسوة إلا الطغاة.

فرنسيس بيكون (Francis Bacon) :

- إِنَّ لِكُلِّ جَمَالٍ رَائِعٍ بَعْضَ الْغُرْبَةِ فِي نَسْبِهِ.
- صَحِيحٌ أَنْ شَيْئاً مِنَ الْفَلَسَفَةِ يَجْعَلُ الْبَشَرَ يَمِيلُونَ إِلَى الْإِلْحَادِ، وَلَكِنْ مَعْرِفَةٌ أَكْثَرُ تَعَمُّقاً لِلطَّبِيعَةِ تُعِيدُهُمْ إِلَى الدِّينِ.
- الْمَجْدُ يُشْبِهُ السُّوقَ أحياناً... عندما تبقى فيها بعض الوقت تهبط الأسعار.
- الاختيار أفضل بُرْهان.
- في الأسفارِ عِلْمٌ للشُّبَّانِ واختبارٌ للشيوخ.
- المُسْرِفون أعداءُ ألداءٍ لأنفسِهِم.
- المعرفةُ قُوَّةٌ.
- إن النِّمَامَ يَغْتَابُ أَفْضَلَ النَّاسِ كما أن العِصافيرَ تَنْقُرُ أَجْوَدَ الثُّمَارِ.
- إن جُلَّ فائِدَةِ الْعُلُومِ أَنْ تُرْشِدَ الْإِنْسَانَ إِلَى حِكْمَةٍ فَوْقَهَا لَا تُكْتَسَبُ بِالدَّرْسِ بَلْ بِالْمَلَاحِظَةِ.
- الِاعْتِمَادُ عَلَى النَّفْسِ وَمُقَاوَمَةُ الْأَهْوَالِ يُعَلِّمَانِ الْإِنْسَانَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَرَقِ جَبِينِهِ، وَأَنْ يُنْفِقَ بِالْحِكْمَةِ وَالِاِقْتِصَادِ.
- تَكْمُنُ الشَّيْخُوخَةُ فِي الرُّوحِ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْمُنُ فِي الْجَسَدِ.
- الْوُقُوفُ عَلَى الْحِيَادِ فِي الصَّرَاعِ بَيْنَ الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ لَا يَعْنِي الْحِيَادَ وَلَكِنْ يَعْنِي الْوُقُوفَ مَعَ الْقَوِيِّ.
- لِكِي تَسَيِّرَ عَلَى الطَّبِيعَةِ، يَجِبُ عَلَيْكَ أَوَّلًا أَنْ تَدْرُسَهَا.

جون دون (John Donne) :

• الْحُبُّ الْمَبْنِيُّ عَلَى الْجَمَالِ يَمُوتُ بِنَفْسِ سُرْعَةٍ مَوْتِ الْجَمَالِ.

جورج هربرت (George Herbert) :

- لِمَعْرِفَتِكَ الْكِرَامِ تُعَدُّ مِنْهُمْ.
- الثِّقَّةُ بِالنَّفْسِ وَالْمَهَارَةُ جَيْشٌ لَا يَقْهَرُ.

جيمس هند (James Hind) :

- يريد الناس أن يعرفوا مقدار اهتمامك قبل أن يهتموا بمقدار معرفتك.

جون ميلتون (John Milton) :

- القدوة الحسنة خَيْرُ نَصِيحَةٍ.
- الوقتُ ... مَالٌ.
- أَيُّهُ جَرِيْمَةٌ أَكْبَرُ مِنْ تَضْيِيعِ الْوَقْتِ؟!
- بشاشة الوجه تَجَوُّدٌ مِنْ سَخَاءِ الْكَفِّ.
- المحبة المُتَبَادَلَةُ تَأْجُ السَّعَادَةَ.
- ما الْحِظُّ إِلَّا فُرْصَةٌ تَقْرَعُ بِابِكَ، فَأَسْرِعْ إِلَى تَلَقُّفِهَا.

جون لوك (John Locke) :

- ثلاثة هي وسائل التَّهْذِيبِ.. تَبْتَدِئُ الْوَاحِدَةُ حَيْثُ تَنْتَهِي الْآخَرَى:
- الأولى: قراءة الكتب وإدراك معانيها.
- والثانية: التفكير والتأمُّل الشخصي في تلك الأفكار والمعاني.
- والثالثة: مُحَادَثَةُ الْغَيْرِ بِهَا بَعْدَ مَعْرِفَةِ سَقِيمِهَا مِنْ صَحِيحِهَا وَسَلِيمِهَا مِنْ فَاسِدِهَا.
- **الأفكارُ البسيطة حين يتزوَّدُ بها العقل هي خاماتُ المعرفة.**
- الوجهُ البشوش شَمْسٌ ثَانِيَةٌ.
- **الدَّهْنُ لَا يَسَعُهُ اِكْتِسَابُ الْمَعْرِفَةِ إِلَّا إِذَا عَمِدَ إِلَى الرَّبْطِ بَيْنَ الْأَفْكَارِ بَعْضِهَا بِالْبَعْضِ الْآخَرِ.**
- دائماً ما تكون الآراء الجديدة موضع شبهة، وعادة ما يقوم الناس بمعارضتها دون أي سبب وجيه سوى أن هذه الآراء لم تصبح شائعة بعد.
- القراءة تمدُّ العقل فقط بلوازم المعرفة، أما التفكير فتجعلنا نملك ما نقرأ.
- الموضحة لا تزيد غالباً عن كونها مباهاة بالثراء.

إسحق نيوتن (Isaac Newton) :

- الكياسة هي فنٌ تحقيق هدفٍ من دونِ صنْعِ أعداء.
- لا يوجد اكتشافٌ عظيمٌ تمّ من دونِ حدسٍ جريءٍ.
- ما يجب وضعه في الاعتبار هو ثقلُ التجاربِ لا عددها.
- العبقريّة ١٪، إلهام، و ٩٩٪ عملٌ وجدٌّ واجتهاد.

دانيال ديفو (Daniel Defoe) :

- الطموح غالباً ما يجعل المرء يقبل بالمهّن الأكثرِ ضِعَةً.. وهكذا يتسلق بالوضعية نفسها التي يزحف بها.

جوناثان سويفت (Jonathan Swift) :

- لا أحد يتقبل النصائح ولكن الجميع يتقبلون المال.
- الضمير جبانٌ.. فهو عندما لا يتمتع بالقوة الكافية لمنع غلطةٍ قلّما يكون مُتمتّعاً بالعدل الكافي لمعاقبة المُذنب باتهامه.
- إن الساعات التي نقضيها في ترقّب السعادة لهي أكثر لذةً من تلك التي تُتوجّها.

وليم هوجارث (William Hogarth) :

- الناس يعتمدون عادةً على الفطرة في مُحاكاةِ النماذج التي يرونها أقرب إلى الرّقة والوقار .

إدوارد يانغ (Edward Young) :

- التسويّفُ لِحُصِّ الوقت.
- لا أحد يظنُّ أن العُظماءُ تُعساء إلا العُظماء أنفسهم.

تشستر فيلد (Chesterfield) :

- أحسن توصيةٍ يُحمّلها الإنسان للناس هي التربية الحسنة.

أوليفر غولد سميث (Oliver Goldsmith) :

- العبد الرقيق يَغدو طاغيةً عندما يتسنّى له ذلك.

جون هنتر (John Hunter) :

- من تُوهِنِ المصائب عَزَمَهُ لا يُفْلِحُ، ومن يتغلب عليها يَنْجَحُ.

توماس بين (Thomas Paine) :

- أبطأ الناس في قطع الوعود أحرصهم على الوفاء بها.

جورج بايرون (اللورد بايرون) (George Byron) :

- إن ذكرى السَّعَادَةِ لا تَعُودُ سَعَادَةً أَبَداً.. وذكرى الأَلَمِ هي بَعْدُ الأَلَمِ.
- المُتَفَائِلُ يترقب ضوءاً غير موجودٍ.. والمُتَشَائِمُ يَرى ضوءاً ولكن لا يُصَدِّقُه.
- الحب هو جزء من حياة الرجل؛ ولكنه كل حياة المرأة.

وليام هازلت (William Henriette) :

- الصمت فن عظيم من فنون الكلام.

جيريمي بنثام (Jeremy Bentham) :

- إن جميع دوافع النشاط في الإنسان تهدف إلى تحصيل اللذة وتجنب الألم.

سيدني سميث (Sidney Smith) :

- لا تتخلأ أبداً عن موهبتك ... وكن كما أراذك طبيعتك أن تكون، ذلك هو طريق النجاح.

والتر سكوت (Walter Scott) :

- إن أفضل معارك الإنسان ما كَسَبَهُ بنفسه.

هانا مور (Hannah More) :

العقبات هي تلك الأشياء المخفية التي تراها عندما ترفع عينيك عن الهدف.

توماس فولر (Thomas Fowler) :

- لا حلاوة بدون كدٍّ وعرق.
- الريبة هي العين اليمنى للاحتراس.
- من عاش بلا أولاد لم يعرف الهمّ، ومن مات بلا أولاد لم يعرف السرور.

- الصانع المُهْمَلُ يُلْقِي بِاللَّائِمَةِ عَلَى أَدَوَاتِهِ.
- إنكارُ الخطيئة يعني إرتكابها مرتين.
- متى توفرت الإرادة سهلت الطريقة.
- الاستقامة هي السياسةُ الفضلى.
- المهم أن يكون المرء شريفاً لا غنياً.
- الاعتدال لجامٌ ذهبي.
- الأم لا تقول هل تريد بل تُعطي.
- الجودة والسرعة قلما تجتمعان.
- لا شيء يتم بدون تعبٍ إلا الفقر.
- الحقيقة التي تحتاج إلى بُرْهانٍ نِصْفُ حَقِيقَةٍ.
- الحقيقة بنتُ الزَّمان.
- تُكتسب المهارةُ بالخبرة.
- من الإصغاء تأتي الحكمة، ومن الكلام تأتي الندامة.
- صاحبُ الأخيَارِ تَكُنُّ واحداً منهم.
- من طَمِعَ فِي الْفَوْزِ بِكُلِّ شَيْءٍ خَسِرَ كُلَّ شَيْءٍ.
- العدالة ثَمِينَةٌ جَدًّا... لَذَا فَهِيَ تُكَلِّفُ غَالِيًّا.
- أَشْرَفُ الثَّأْرِ الْعَفْوُ.
- مَنْ يَعَشَّقُ عَمَلَهُ يَجِدُهُ أَمْتَعًا مِنَ اللَّعْبِ.
- قُوَّةُ الْمَرْأَةِ فِي دُمُوعِهَا.
- الْكِتَابُ الْجَيِّدُ صَدِيقٌ حَمِيمٌ.
- الْمَصَائِبُ نَادِرًا مَا تَأْتِي فُرَادَى.
- لَيْسَ كُلُّ مَا يَلْمَعُ ذَهَبًا.
- أَشَدُّ السُّمُومِ فَتْكَأُ سُمُّ اللِّسَانِ.
- بِاللُّطْفِ تُفْتَحُ جَمِيعُ الْأَبْوَابِ.

- المألُ يَجْرُ المال.
- الأمثال زينة الكلام.
- الأمثال حِكْمُ الأجيال.
- معاني العالمِ الجيدة تصير أمثلاً.
- عاملُ الناس كما تُحب أن يُعاملوك.
- لَوْمُ الزَّمانِ لا يَعِدو عن كونه اِتماسَ العُذرِ لأنفسنا.

ماري لامب (Mary Lamb) :

- يتغذى الطفل على اللبن والثناء.

إدغار آلن بو (Edgar Allan Poe) :

- الشَعْرُ الأبيض هو أرشيفُ الماضي.

وليم ثاكري (William Thackeray) :

- تفحص جيداً أقوالك.. فستجد أنك ولو لم يكن لك غايةً في ارتكاب الخطأ فإنه من الصعب جداً أن تقول الحقيقة تماماً.
- في هذه الحياة ينبغي دفع ثمن كل غبطةٍ بطريقةٍ أو بأخرى، ومن الحكمة الدفعَ دون غضبٍ واشمئزاز.

والتر سافاج لاندور (Walter Savage Landor) :

- القراءة هي حوار صامت.

لورد بلمرستون (Lord Palmerston) :

- لولا اللذاتِ لكانت الحياةُ لا تُطاق.

شارل ديكنز (Charles Dickens) :

- العقول، مثلها كمثل الأجسام، غالباً ما تسوء حالتها جراء الراحة الزائدة.
- جون استيوارت ميل (John Stuart Mill) :
- قيمةُ الدولة على المدى الطويل هي قيمة الأفراد الذين تتكون منهم.

- يمكن للشخص أن يُسبب الأذى لآخرين ليس فقط عن طريق الفعل بل أيضاً عن طريق الامتناع عن الفعل، وهو في كلتا الحالتين مسؤولٌ أمامهم عن الضرر.
- ما يبدو قمة السخافة في عصر ما، يصبح عادة في قمة الحكمة في العصر الذي يليه.

جون راسل (John Russell) :

- المَثَلُ هو فِطْنَةٌ رَجُلٍ، وَحِكْمَةٌ جَمِيعِ الرِّجَالِ.

جورج إليوت (ماري آن إيفانسن) (George Eliot) :

- النجاح سَلَالِمٌ... لا تستطيع أن تَرْتَقِيها ويداك في جييبك.

بنجامين دزرائيلي (Benjamin Disraeli) :

- إن الشاب الذي لا يلتفت إلى أعلى يلتفت إلى أسفل، والنفس التي لا تطلب العُلا تَميل إلى الدُّنْيا.
- غَدُّ عقلك بأفكارٍ عظيمة، فالمرءُ لا يسمو أبداً فوق ما يفكر فيه.
- الأشياء التافهة تؤثر في العقول التافهة.
- إدراك جهلك خطوة كبيرة في اتجاه المعرفة.

هنري وارد بيتشر (Henry Ward Beecher) :

- إن عيش الحياة ليس خياراً مطروحاً. فلا بد أن تعيش الحياة. الخيار الحقيقي هو كيف تعيشها.

ألفريد تينسون (Alfred Tennyson) :

- المعرفة تأتي، ولكن الحكمة تتأخر.

روبرت لويس ستيفنسون (Robert Louis Stevenson) :

- أن نكون ما نحن عليه، وأن نصير ما نستطيع أن نصير إليه... ذلك هو الغاية الوحيدة من الحياة.

توماس هنري هكسلي (Thomas Henry Huxley) :

- بقدر ما تكون مواهب الإنسان كثيرةً بقدر ما تكون له القدرة على تَضليل الآخرين.

- يستحيل الحصول على شيءٍ ما لقاء لا شيءٍ، فالسعادة ينبغي دفع ثمنها.
- إن كل عالمٍ ينبغي أحياناً أن يُعاملَ فهمه كما لو كان عدواً مُحتملاً.
- يمكن تشبيه الكلمات بأشعة إكس إذا ما استخدمناها على نحوٍ ملائم، فإنها تَخترقُ أيَّ شيءٍ.
- لم يكن رتقُ الملابس يوماً أمراً حسناً... إزمها جانباً عندما تكثر فيها الثقوب.
- التجارب لا تُعلِّم إلا الذين لديهم القابلية للتعلم.
- ليس بالإمكان الحصول على حضارةٍ دائمة من دون قدرٍ كبيرٍ من العيوب المُستحبة.
- لا يمكن تحقيق السعادة عن طريق البحث عنها، فهي بصورةٍ عامةٍ مُنتجٌ فرعيٌّ لأنشطةٍ أخرى.
- تأليفُ كتابٍ سيئٍ يتطلبُ نفس الجهد الذي يتطلبه تأليفُ كتابٍ جيدٍ، وكلاهما يُمثل روح الكاتب.
- ليس الاقتصاد حفظ المال، بل انفاقه بحكمة.
- سرُّ العبقريّة هو أن تحتفظ بروح الطفولة إلى سنِّ الشيخوخة ... ما يعني أن لا تفقد حماسك أبداً.
- ربما أكثر النتائج قيمةً للتعليم هي القدرة على أن تجعل نفسك تقوم بالأمر الذي عليك فعله وعندما يجب فعله ... سواء كنت تحبه أم لا؟.

هاريت بيتشر ستو (Harriet Beecher Stowe) :

- منذ آدم.. لم يحدث في هذا العالم أيُّ شرٍّ لم يكن للمرأة يدٌ فيه.
- إن فكرة التضحية تمنح بعض الناس مُتعةً قاتمة.
- قلب الأم؛ مدرسة الطفل.
- إن المكتبة ليست من كماليات الحياة بل من لوازمها، ولا يحقُّ لإنسانٍ أن يُربّي أولاده بدون أن يُحيطهم بالكتب.

جون راسكن (John Ruskin) :

- إذا كان الكتاب جديراً بالقراءة فإنه جديرٌ بأن يُقْتَنَى.
- لا تُعَلِّمَ الطفل شيئاً دون الوثوق بصِحَّتِهِ، فإذا لَقِّنْتَهُ شيئاً وأردت أن يَنْغَرِسَ في نفسه الطاهرة، فإيّاك أن يكون ما تُلَقِّنُهُ إياه كذباً وأنت تعرف أنه كذب.
- ما من لذةٍ ولا قوةٍ إلا والصبرُ أساسٌ لها.
- خُلِقَ الإنسان لثلاثة دواعٍ: وهي العملُ والأسى والسُرور، وكل من هذه الثلاثة له درجتان: وضيعة ورفيعة. فيلزُمُك أن لا تنأى عن الجمع بين هذه الثلاث ظناً منك أنه يَتَأْتَى لك أن تحيا بدونها فليست هناك نفسٌ خَلَّتْ من التشبث بها.

أوسكار وايلد (Oscar Wilde) :

- ما أقصر الوقت الذي يدوم فيه شبابنا! إن زهورَ الآكام تَذُبُلُ ولكن تعود فَتُزهِرُ، ولكن نحن البشر لا نستعيد شبابنا أبداً.
- لا تُعتبر السعادة سعادةً إلا إذا إشتراك فيها أكثر من شخص.
- عندما نكون سُعداء نكون دائماً طيبين ... ولكن عندما نكون طيبين لا نكون دائماً سُعداء.
- بالنسبة إلى الرجل الذي يريد أن يجعل من الحياة فنّاً، الدِّماغُ يقوم مَقَامَ القلب.
- السعادة كالقُبلة ... لا نظفر بها إلا بالمشاركة.
- الألم يؤثّرُ فينا ضِعْفَ ما تؤثّرُ فينا اللذة.
- ما أُخِذَ بلا تعب ذهب بلا سبب.
- أسعد الناس أقلهم إنشغالاً بالناس.

شارلوت ماري يونج (Charlotte Mary Yonge) :

- إننا نخطئُ عندما نسعى لنيل الحب بدلاً من منح الحب.

صموئيل سميلز (Samuel Smiles) :

- إن الأخلاق القويمة تتوقف على الصفات الأدبية للسواد الأعظم في أيّة أمة، أكثر من تَوْقُفِها على العدد القليل من أبنائها. ويدلّ على أخلاق الأمة أخلاق أفرادها.. فإذا لم يَتَحَلُّوا بِرُقِيٍّ عقولهم وبالصدق والأمانة والفضيلة والعزم استخفت بهم الأمم الأخرى وسقطت قيمتهم في العالمين.

جورج ميريديث (Goerge Meredith) :

- إن تشبيه شخصٍ ما بالشیطان ليس فيه دائماً تخفيفٌ للاهتمام الذي يثيره.
- رغبتان تصنعان إرادةً.
- أن يغمض المرء عينيه أمام الخطر هو أن يصبح فريسةً، ويتخلّى عن حُرِيَّةِ إرادته.
- كِسْرَةُ خبزٍ ليس شيئاً مهماً.. إلا أنها مع ذلك كلُّ شيءٍ بالنسبة إلى المتشرّد الذي يتضوّر جوعاً.
- نحبُّ دائماً أن يكون لنا بَطْلٌ نصنعه و صديقٌ نُريه هذا البطل.

جيمس ألين (James Allen) :

- دَعَّ شخصاً ما يغير أفكاره وستندَهش للسرعة التي ستتغير بها ظروف حياته المادية.

هنري جيمس (Henry James) :

- من استعمل العدل استغني عن الشجاعة.
- الكسندر جراهام بل (Alexander Graham Bell) :
- لا تَسْلُكُ طريقاً واضحاً، فقد سبقك إليه آخرون.
- التحضير مفتاح النجاح.
- عندما يُغلق بابٌ يَنفُتِحُ آخر، لكننا غالباً ننظر بحسرةٍ إلى الباب المغلق حتى أنّنا لا ننتبه إلى الأبواب التي تُفتح لنا.

مرشال هول (Marshall Hall) :

- لا شيء أَدْعَى للفساد من الوقت بلا عمل.

د. هـ. لورنس (D. H. Lawrence) :

- الحياة لا تُحتمل إلا عندما يعيش الجسد والروح في انسجام تام، وعندما يكون ثمة توازنٍ طبيعيٍّ بينهما، وعندما يكون للواحد منهما تجاه الآخر احترامٌ مُتبادل.
- العظمة الحقيقية هي في أن يكون المرء سيِّدَ نفسه.
- من درجات الحكمة البشرية هي معرفة مُسايِرة الظروف، وخلقِ سَكينةٍ وهدوءٍ داخليين على الرغم من العواصف الخارجية.
- إن الخوف من الخطر المستقبلي يؤدي إلى الرُّعبِ ألف مرةً أكثر من الخوف الحاضر.

آرثر كونان دويل (Arthur Conan Doyle) :

- من الخطأ الشائع أن نطرح النظريات قبل الحصول على البيانات.

جيمس أوبنهايم (James Oppenheim) :

- الأحمق يبحث عن السعادة بعيداً والحكيم يزرعها تحت قدميه.

روديارد كبلينغ (Rudyard Kipling) :

- المبادئ هي المبادئ ولو جرى الدم سواقي في الطُّرقات.
- إذا وثقت بنفسك حين يشك فيك الجميع، وإذا استقبلت النصر كما تستقبل الهزيمة سواءً بسواء، وإذا استطعت أن ترى المِعْوَل يهدم كل ما كَرَّست حياتك من أجله وتنهض لتبني مُجدداً ما قد تَهَدَّم، وإذا استطعت أن تملأ فراغ كل دقيقة من حياتك بالعمل المفيد... ساعتئذ تصبح رجلاً يا ولدي.

جيلبرت كيث تشيستر تون (Gilbert Keith Chesterton) :

- ليس للمرء في صراع الواقع إلا سلاحٌ واحدٌ هو الخيال.
- من السهل أن يكون المرء ثقيلاً ومن الصعب أن يكون خفيفاً.. فالشيطان سقط بفعل قوة الجاذبية.
- أخرى بك أن تُحسن قليلاً مُعاملة أصدقائك من أن تحبَّ أعداءك.
- الدبلوماسية.. فنُّ مُلاطفة القلبِ حتى يتسنى للمرء الوصولُ إلى مكانٍ يأمن فيه شرّه.

- الأفكار العظيمة ليست بحاجة إلى أجنحة فقط.. بل إلى مدارج للهبوط أيضاً.
- الغضب نوع من الأحماض الأسيديّة التي تآكل الوعاء الذي يحتويها أكثر مما تآكل الأشياء التي تُصَبّ عليها.
- الاعتذار البارد يُعتبرُ إهانةً ثانية.
- الجمادات يُمكنُها السَّيرُ مع التيار.. أما الكائنات الحية فهي الوحيدة التي يُمكنُها السير عكسه.

هربرت جورج ويلز (H. G. Wells) :

- يجب على القادة أن يقودوا قَدْرَ استطاعتهم.. ثم يتلاشوا.

جورج أورويل (George Orwell) :

- الشعب الذي ينتخب الفاسدين والانتهازيين والمحتملين والناهيين والخنونة، لا يعتبر ضحية بل شريكاً في الجريمة.

جورج برنارد شو (George Bernard Shaw) :

- لم يُسجَل التاريخ أن رجلاً واحداً سوى محمد، كان صاحب رسالة وباني أمة ومؤسس دولة، هذه الثلاثة التي قام بها محمد كانت وُحدةً مُتلاحمة، وكان الدين هو القوة التي تُوحدها على مدى التاريخ.
- **أعجَبُ ما أراه هو أن الذين يَمَلِكُون لا يُنتجون، وأن الذين يُنتجون لا يَمَلِكُون.**
- **بعض الناس يرون الأشياء كما هي ويتسائلون لماذا؟ وآخرون يحلمون بأشياء لم تكن أبداً ويتسائلون لم لا؟.**
- لو تولى العالم الأوروبي رجلٌ مثل محمد لشفاه من عِليهِ كافة؛ بل يجب أن يُدعى مُنقذ الإنسانية. إنني أعتقد أن الديانة المحمدية هي الديانة الوحيدة التي تجمع كل الشرائط اللازمة، وتكون موافقة لكل مرافق الحياة. لقد تَشَبَّتُ (تيقنت) بأن دين محمد سيكون مقبولاً لدى أوروبا غداً، وقد بدأ يكون مقبولاً لديها اليوم؛ ما أحوج العالم اليوم إلى رجلٍ كمحمد يحلُّ مشاكل العالم.

- محمد الرسول الإنسان هو أكثر الناس حبا للمسيح عليه السلام.
- يُقاوم المرء كل شيء ما عدا الإغراء.
- المرأة ظلُّ الرجل... عليها أن تتبعه لا أن تقوده.
- البُغْضُ هو انتقامُ الجبان.
- العربة الفارغة أكثر جلبةً من الممتلئة.
- إذا قتل إنسانُ نمرًا قالوا: هذه شجاعة، وإذا قتل نمرٌ إنسانًا قالوا: هذه وحشية.
- عِلْمٌ بلا فِعْلٍ كسفينَةٍ بلا مَلاح.
- ليست الفضيلة في أن تتجنب الرذيلة فحسب بل في ألا تشتهيها أيضاً.
- قال له كاتب مغرور: أنا أفضلُ منك، فإنك تكتب بحثاً عن المال وأنا اكتب بحثاً عن الشرف. فقال له برناردشو على الفور: صدقت، كل منا يبحث عن ما يَنْقُصه.
- مأساة الكذاب ليست في أن أحداً لا يُصدِّقه، وإنما في أنه لا يُصدِّقُ أحداً.
- السر في قلب المرأة كالسُّم... إن لم يخرج منها قتلها.
- أغيبى النساء هي من تُصدِّقُ أن الحُبَّ يمكن أن يتحول إلى صداقةٍ بريئة.
- ما أحلى النوم لو استطاع الإنسان أن يختار أحلامه.
- كل إنسانٍ نافعٌ حتى الشخص السيء، ننتفع به في ضرب المثل السيء.
- ما أحقر من أنكر أصله... وما أعز من اعترَّ به.
- البيت الذي لا يعرف الضيف، مقبرةٌ لساكنيه.
- الناس أحياناً لا يكرهون الآخرين لعيوبهم بل لمزاياهم.
- من أَمِنَكَ فلا تَخُنْه ولو كُنْتَ خائناً.
- من يخافك حاضراً يكرهك غائباً.
- تستطيع تقدير مدى حب الزوجة لزوجها إذا تزينت قبل عودته للبيت كما كانت تفعل أيام الخطوبة.

- من ذمك في غيبتك خَشِيكَ في حُضُورِكَ.
- الرَّجُلُ النَّبِيلُ هُوَ مَنْ يُعْطِي الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ مِنْهَا.
- الْجَمَالُ طُغْيَانٌ قَصِيرُ الْعَمْرِ.
- قَالَ وَنِسْتُونَ تَشْرِشَلْ (السَّمِين) لِبِرْنَارْدِ شُو (النَّحِيف): مَنْ يِرَاك يَا شُو يِظُنُّ بَأَنَّ بَرِيْطَانِيَا فِي أَزْمَةِ غِذَاءٍ . فَرَدَّ عَلَيْهِ قَائِلًا : وَمَنْ يِرَاك يَعْرِفُ سَبَبَ الْأَزْمَةِ.
- الْدِيمُقْرَاطِيَّةُ مِنْ عِيُوبِهَا أَنَّهَا تَجْبِرُكَ عَلَى الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْحَمَقِيِّ.
- يَلُومُ النَّاسَ ظُرُوفَهُمْ عَلَى مَا هُمْ فِيهِ مِنْ حَالٍ؛ وَلَكِنِّي لَا أُوْمِنُ بِالظُّرُوفِ، فَالِنَّاجِحُونَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، أَنَاْسٌ بَحْثُوا عَنِ الظُّرُوفِ الَّتِي يَرِيدُونَهَا فَإِذَا لَمْ يَجِدُوهَا صَنَعُوهَا بِأَنْفُسِهِمْ.
- سَامِحَةٌ... فَإِنَّهُ يَعْتَقِدُ أَنَّ عَادَاتِ قَبِيلَتِهِ هِيَ قَوَانِينُ الطَّبِيعَةِ.
- مَنْ قَالَ أَنَّ الْمَرْأَةَ لَيْسَ لَهَا رَأْيٌ؟ الْمَرْأَةُ كُلُّ يَوْمٍ لَهَا رَأْيٌ جَدِيدٌ.
- لَوْ أَنَّ النَّاسَ لَمْ يَتَحَدَّثُوا إِلَّا فِيمَا يَفْهَمُونَهُ، لَبَلَغَ السُّكُوتُ حَدًّا لَا يَطَاقُ.
- الْوَطْنِيَّةُ هِيَ الْقِنَاعَةُ بِأَنَّ هَذَا الْبَلَدَ هُوَ أَعْلَى مَنْزَلَةٍ مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْآخَرَى لِمَجْرَدِ أَنَّكَ وُلِدْتَ فِيهِ.
- الصَّمْتُ هُوَ أَبْلَغُ تَعْبِيرٍ عَنِ الْاِحْتِقَارِ.
- أَنَّ تَكْرَهُ الْآخَرَ لَيْسَ إِثْمًا عَظِيمًا، لَكِنْ أَنَّ تَتَجَاهَلَهُ هُوَ الْوَحْشِيَّةُ بَعِينَهَا.
- هُنَاكَ أَنَاْسٌ يَصْنَعُونَ الْأَحْدَاثَ، وَهُنَاكَ أَنَاْسٌ يَتَأَثَّرُونَ بِمَا يَحْدُثُ، وَهُنَاكَ أَنَاْسٌ لَا يَدْرُونَ مَا يَحْدُثُ.
- احْذَرِ مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي لَا يَنْتَقِمُ مِنْكَ، فَهُوَ لَمْ يَسَامَحْكَ وَلَمْ يَسْمَحْ لَكَ أَنَّ تُسَامِحَ نَفْسَكَ.
- أَحْسِنِ طَرِيقَةً لِتَجْعَلَ الْمَرْأَةَ تُغَيِّرُ رَأْيَهَا... هُوَ أَنْ تُوَافِقَ عَلَيْهِ.
- عِنْدَمَا يَخْدَعُكَ شَخْصٌ مَرَّةً يَصْبِحُ هُوَ الْمَخْطِئُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَخْدَعُكَ مَرَّتَيْنِ تَصْبِحُ أَنْتِ الْمَخْطِئَةُ.
- إِذَا اكْتَشَفْتَ أَنَّكَ تَعْمَلُ ضِدَّ مَصْلَحَتِكَ الشَّخْصِيَّةِ فَأَنْتِ عَاشِقٌ.

- لا يكتسب الإنسان الحكمة من خلال تذكُّره للماضي، بل يكتسبها من خلال تحمله مسؤولية الأعمال التي سيقوم بها في المستقبل.
- لو كان لديك تفاحة ولدي تفاحة مثلها، وتبادلناهما فيما بيننا سيبقى لدى كل منا تفاحة واحدة، لكن لو كان لديك فكرة ولدي فكرة وتبادلنا هذه الأفكار فعندها كلُّ منا سيكون عنده فكرتين.
- لا تبحث عن النكد فهو يعرف عنوانك.
- لا تناقش عاشقاً ولا مُتَعَصِّباً.. فالأول يحمل قلباً أعمى، والثاني يحمل عقلاً مغلقاً.
- لا يوجد حُبُّ مخلص أكثر من حبِّ الطعام.
- الناجح لديه خطة وبرنامج، والفاشل لديه تبريرات.
- أصلح نفسك وسَيَقِلُّ عدد الخونة واحداً.
- الشخص الوحيد الذي يأمر المرأة بالصمت فتُطِيعُه هو المصور.
- إذا أردت اكتشاف عقل شخصٍ فانظر إليه كيف يحاور من يخالفه الرأي.
- الحياة المليئة بالأخطاء أكثر نفعاً وجدارة بالاحترام من حياة فارغة من أيِّ عمل.
- ما أجمل النظافة ... ولكن ما أعظمها عندما تكون في عُقولنا.
- قد يفشل المرء كثيراً في عمله ولكن لا يجب اعتباره فاشلاً إلا إذا بدأ يُلقي اللوم على غيره.
- الديمقراطية منهجٌ يضمن أننا لن نُحكَمَ بأفضلٍ مما نَسْتَحِقُّ.
- إن الديمقراطية لا تصلح لمجتمع جاهل، لأن أغلبية من الحمير ستُحدِّد مصيرك.
- احذر من العِلْمِ الزائف فهو أخطر من الجهل.
- الإنسان العاقل يستجيب للعالم (أي يتماشى مع الواقع)، في حين أن الإنسان غير العاقل أو المجنون هو الذي يحاول أن يجعل العالم يستجيب له (أي لا يتقبل الواقع ويجتهد دون كلل في تغييره).

- سُئِلَ قَبْلَ وَفَاتِهِ عَمَّا سَيَفْعَلُهُ إِذَا أَمَكَنَهُ الْعَيْشُ مَرَّةً أُخْرَى، فَأَجَابَ: أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ ذَلِكَ الشَّخْصَ الَّذِي كَانَ يُمْكِنُ أَنْ أَكُونَ عَلَيْهِ وَلَكِنِّي لَمْ أَكُنْ.
- إِنْ التَّقَدُّمُ بِأَشْكَالِهِ الْمَخْتَلِفَةِ (وَالكُوراثِ أحياناً) تَأْتِي مِنَ الْإِنْسَانِ الْمُنْدَفِعِ.. الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحَاوِلُ فِعْلاً تَغْيِيرَ الْعَالَمِ.
- الْحَيَاةُ لَيْسَتْ شَمْعَةً قَصِيرَةً الْأَجَلَ أَنَّهَا شُعْلَةٌ رَائِعَةٌ.. أَحْرَقَهَا بِإِمْعَانٍ قَبْلَ أَنْ تُسَلَّمَ لِأَجْيَالٍ أُخْرَى.
- يَسْتَفْزُونُكَ لِیُخْرِجُوا أَسْوَأَ مَا فِيكَ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا أَنْتَ، لَا يَا عَزِيزِي.. هَذَا لَيْسَ أَنَا، هَذَا مَا تَرِيدُهُ أَنْتَ.
- خَطَأَ الشَّبَانُ أَنَّهُمْ يَرُونَ أَنَّ الذِّكَاءَ يَغْنِي عَنِ التَّجَارِبِ، وَخَطَأَ الشُّيُوخُ أَنَّهُمْ يَرُونَ أَنَّ التَّجَارِبَ تَغْنِي عَنِ الذِّكَاءِ.
- السُّلْطَنَةُ لَا تَفْسُدُ الرِّجَالَ، إِنَّمَا الْأَغْيَاءُ إِنْ وَضَعُوا فِي السُّلْطَنَةِ فَيُفْسِدُونَهَا.
- **جون هالدين (John Haldane) :**
- إِنْ مَجْتَمَعاً يَتَكُونُ مِنْ رِجَالٍ كُلِّهِمْ بَلَغَ حُدُودَ الْكَمَالِ هُوَ مَجْتَمَعٌ بِالْغَيْبِ النَّقْصِ.
- **ونستون تشرشل (Winston Churchill) :**
- كَثِيرُونَ ارْتَقَوْا سُلَّمِ الْمَجْدِ إِذَا عَلَى أَكْتافِ أَصْدِقَائِهِمْ أَوْ عَلَى جَمَاعِمِ أَعْدَائِهِمْ.
- عَصَبُ الْحَرْبِ هُوَ الْمَالُ.
- يَرَى الْمُتَشَائِمُ الصُّعُوبَةَ فِي كُلِّ فُرْصَةٍ، أَمَّا الْمُتَفَائِلُ فَيَرَى الْفُرْصَةَ فِي كُلِّ صُّعُوبَةٍ.
- أَدْرُسُ التَّارِيخَ، أَدْرُسُ التَّارِيخَ، فَهَنَّاكَ تَكْمُنُ أَسْرَارُ الْحِكْمِ.
- الشَّخْصُ الْمُتَوَاضِعُ هُوَ الَّذِي يَمْتَلِكُ الْكَثِيرَ لِتَوَاضِعِهِ بِهِ.
- الْجُهْدُ الْمُتَوَاضِعُ وَ لَيْسَ الذِّكَاءُ أَوْ الْقُوَّةُ هُوَ مُفْتَاخُ إِطْلَاقِ قُدْرَاتِنَا الْكَامِنَةِ.
- الْعَاقِلُ هُوَ مَنْ لَا يَرْتَكِبُ كُلَّ الْأَخْطَاءِ بِنَفْسِهِ بَلْ يَتْرِكُ الْفُرْصَةَ لِغَيْرِهِ.
- الْمُتَعَصِّبُ هُوَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَ رَأْيَهُ وَلَا يَرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّرَ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ.
- بَرَاعَةُ الْقَوْلِ هِيَ الْقُدْرَةُ عَلَى إِخْبَارِ شَخْصٍ مَا أَنْ يَذْهَبَ لِلْجَحِيمِ، بِحَيْثُ تَجْعَلُهُ يَتَطَّلِعُ إِلَى هَذِهِ الرَّحْلَةِ.

- كلما زادت فترة تأملك للماضي طالت فترة المُستقبل التي تستطيع التنبؤَ بها.
 - ليس المهم أن نبذل قصار جهدنا ولكن المهم أن نبذل ما هو مطلوب منا.
 - مشاكل النصر ألطف من مشاكل الهزيمة، ولكنها ليست أسهل في أي شيء.
- وليام سومرست موم (W. Somerset Maugham) :

- ننشأ وفي اعتقادنا أنّ السعادةَ في الأخذِ، ثم نكتشف أنها في العطاء.
- برتراند راسل (Bertrand Russell) :

- لا يولد البشر أغبياء بل جهلة، ثم يجعلهم التعليم أغبياء.
- إن الغبي يقوم بترجمة ما يسمعه إلى ما يمكن أن يفهمه.
- الحرمان من بعض الأمور التي نرغب بها، جزء لا يتجزأ من السعادة.

أرنولد توينبي (Arnold Toynbee) :

- ظاهرة التّديّن هي أعظم ظاهرة بشرية في الوجود، وأعمقها تأملاً في الكيان الإنساني.
- ليست العبرة بكثرة القراءة، بل بالقراءة المُجدية.
- الظروف الصّعبة لا السهلة هي التي تستحث الإنسان على التحضّر، بل إن رَغَدَ العيش حائلٌ دون قيام الحضارة، فالشدائد وحدها هي التي تستثيرُ الهمم.
- جميع أسباب الارتقاء تنبعثُ من أفرادٍ مُبدعين.
- كلما عَظُمَ التحديّ اشتدَّ الحافِز.
- تحدي صعوبة البيئة يؤدي إلى ظهور الحضارات.
- الحضارة تموت بالانتحار لا بالقتل.

أغاثا كريستي (Agatha Christie) :

- عندما سُئلت الكاتبة الإنجليزية (أغاثا): لماذا تزوّجتِ واحداً من رجال الآثار؟ قالت: لأنني كُلّما كَبُرْتُ ازددت قيمةً عنده.
- ليس صحيحاً ما يشاع أن الأطفال ينسون بسهولة، فكثير من الناس يعيشون حياتهم وهم رهائن لأفكار انطبعت في أعماقهم منذ سنوات طفولتهم المبكرة.

تشارلي تشابلن (Charles Chaplin) :

- يموت أحد الفقراء، فيغضب بعض الفقراء ... فتقوم الثورة فتعصف بالاقتصاد فيموت فيها باقي الفقراء.
- تأتي الفكرة عن طريقة الرغبة الشديدة.

ماكس مالوان (زوج أغاثا كريستي) (Max Mallowan) :

- تعلمت درساً ثميناً من أن كل إنسان في الحياة ينبغي أن يتعلم أنه لا مفرّ من أن يناله اليسير من الظلم، وأن يتحمّله بين الحين والآخر دون شكوى، ذلك أفضل من العويل والسعي للانتقام الصعب أو المستحيل.

نيقولا س بنتلي (Nicolas Bentley) :

- من كان له جارٌ ممتازٌ؛ فإنه يملك كنزاً ثميناً.

ول ديورانت (William Durant) :

- عقلك كالمِظلة.. لا يعمل إلا إذا انفتح.
- إننا نولد مختلفين بعضنا عن بعض، وعلينا أن نمرّ في عملية انتخابٍ طبيعية في الصراع من أجل الحياة حيث ينجح البعض ويفشل البعض الآخر، رافعين من درجة الفروق بتعقّد الحضارات والحرية، لأن الحرية والمساواة تقفان على طرفي نقيض، فمن أجل الرفع من الثانية يجب الضغط على الأولى.
- لقد شكل القرآن أخلاق المسلمين وحضهم على الاعتدال لدرجة لا يوجد لها نظير في أي بقعة يسكنها الرجل الأبيض، وعلمهم مواجهة الحياة دون شكوى أو دموع.
- في شبابي كنت أهتم كثيراً بالحرية، وكنت أقول أنني مستعدّ أن أموت من أجل حريتي، ولكنني في كهولتي أصبحت أهتم بالنظام قبل الحرية ... فقد توصلت إلى اكتشاف عظيم يثبت أن الحرية هي نتاج النظام.

غراهام غرين (Graham Greene) :

- البؤس كما الورع يمكن أن يغدو عادة.
- اعتقاد المرء أن شخصاً ما لا يتألم لأن عينيه لا تُعبران عن شيء هو خطأً يسهل إرتكابه.
- ليس الحقد سوى هزيمة المُخَيِّلة.
- الجمال كالنجاح لا يمكننا أن نُجِبه طويلاً.

كارل بوبر (Karl Popper) :

- إن التعسف الإعلامي المرئي والمكتوب إرهابٌ فكريٌّ ضد الناس يجب أن يُقاوم ويُضبط بشدة من قبل لجنة للرقابة العليا... حفاظاً على القيم.
- لقد أصبح للتلفزيون سلطاناً أقوى مما يمكن أن تتحمله أيّة ديمقراطية.

ستيفين هوكينج (Stephen Hawking) :

- الإعاقة الحقيقية هي العقل المُعَوَّق... فما قيمة أن تتحرك يداك وقدماك وينبض قلبك ويكون عقلك موؤوداً (معاقاً لا يفكر).
- أعظم عدو للمعرفة ليس الجهل.. بل وهم المعرفة.

ماري هوبكين (Mary Hopkin) :

- الأمومة أعظم هبة خَصَّ الله بها النساء.

جون دينام (John Denham) :

- الطموح كالحب، لا يطيق الصبر أو المنافسة.

كليف كورتس (Cliff Curtis) :

- العُمُرُ بالشعور... لا بالأعوام.

جوليا جود (Julia Goda) :

- أندُر المواهب العقلية الصبر.

كولتون (Coalton) :

- الصداقة الحقيقية كالصحة الجيدة... قلما تعرف قيمتها إلا بعد فقدها.
- الحاسدون يمدحون مَنْ دونهم فقط ويذمون مَنْ فوقهم، وهم الأكثرية.

هارنغتون (Harington) :

- من المؤلم أن الخيانة التي تنجح لا يجرؤ أحدٌ على تسميتها خيانة.

نيكولاي ماسلون :

- الحسد هو إقرارٌ سرِّيٌّ بالإنحطاط.

جزاء المعروف

يُحكى أن فلاحاً فقيراً يُدعى فِلْمِنْج كان يعيش في اسكتلندا وكان يعاني من ضيق ذات اليد والفقر المدقع، لم يكن يشكو أو يتذمر لكنه كان خائفاً على ابنه، فليدة كبده، فهو قد استطاع تحمل شظف العيش ولكن ماذا عن ابنه؟ وهو مازال صغيراً والحياة ليست لعبة سهلة، إنها محفوفة بالمخاطر، كيف سيعيش في عالم لا يؤمن سوى بقوة المادة؟ ذات يوم وبينما يتجول فِلْمِنْج في أحد المراعي، سمع صوت كلب ينبح نباحاً مستمراً، فذهب فِلْمِنْج بسرعة ناحية الكلب حيث وجد طفلاً يغوص في بركة من الوحل وعلى محياه الرقيق ترسم أعتى علامات الرعب والفرع، يصرخ بصوت غير مسموع من هول الرُعب. ولم يفكر فِلْمِنْج، بل قفز بملابسه في بحيرة الوَحْل، أمسك بالصبي، أخرجته، أنقذ حياته. في اليوم التالي، جاء رجل تبدو عليه علامات النعمة والثراء في عربة مُزْرَكَشَّة تجرها خيول مُطَهَّمة ومعه حارسان، اندهش فِلْمِنْج من زيارة هذا اللورد الثري له في بيته الحقيقير، هنا أدرك إنه والد الصبي الذي أنقذه فِلْمِنْج من الموت. قال اللورد الثري: «لو ظللت أشكرك طوال حياتي، فلن أوفي لك حقك، أنا مدين لك بحياة ابني، أطلب ما شئت من أموال أو مجوهرات أو ما يُقِرَّ عينك».

أجاب فلمنج: «سيدي اللورد، أنا لم أفعل سوى ما يُمليه عليّ ضميري، وأي فلاحٍ

مثلي كان سيفعل مثلما فعلت، فابنك هذا مثل ابني والموقف الذي تعرض له كان من الممكن أن يتعرض له ابني أيضاً».

أجاب اللورد الثري: «حسناً، طالما تعتبر ابني مثل ابنك، فأنا سأخذ ابنك وأتولى مصاريف تعليمه حتي يصير رجلاً متعلماً نافعاً لبلاده وقومه».

لم يُصدِّق فِلمِنج، طار من السعادة، أخيراً سيتعلم ابنه في مدارس العظماء، وبالفعل تخرج فِلمِنج الصغير من مدرسة سانت ماري للعلوم الطبية، وأصبح الصبي الصغير رجلاً متعلماً بل عالماً كبيراً؛ فذاك الصبي هو نفسه سير ألكسندر فِلمِنج (١٨٨١ – ١٩٥٥) مكتشف البنسلين penicillin في عام ١٩٢٩، أول مضاد حيوي عرفته البشرية على الإطلاق، ويعود له الفضل في القضاء على معظم الأمراض الميكروبية، كما حصل ألكسندر فِلمِنج على جائزة نوبل في عام ١٩٤٥.

لم تنته تلك القصة الجميلة هكذا بل حينما مرض ابن اللورد الثري بالتهاب رئوي، كان البنسلين هو الذي أنقذ حياته، نعم مجموعة من المصادفات الغربية، لكن انتظر المفاجأة الأكبر، فذاك الصبي ابن الرجل الثري (الذي أنقذ فِلمِنج الأب حياته مرة وأنقذ ألكسندر فِلمِنج الابن حياته مرة ثانية بفضل البنسلين) رجل شهير للغاية، فالثري يُدعى اللورد راندولف تشرشل، وابنه يدعى ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا، الرجل العظيم الذي قاد الحرب ضد هتلر النازي أيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) وله الفضل في انتصار قوات الحلفاء (انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي) على قوات المحور (ألمانيا واليابان). هذه الحكاية العجيبة بدأت بفلاح اسكتلندي بسيط فقير أنقذ طفلاً صغيراً، فعلاً عمل الخير لا ينتهي أبداً والمحبة لا تسقط أبداً.

الحكمة: إذا عَمِلْتَ معروفًا فلا تنتظر شكرًا من أحد؛ وثق تماماً بأنه لن يضيع أبداً.



اللورد أفبرا (Lord Afbera) :

- الحسدُ في المرءِ شرٌّ من السمِّ في الحية، لأن الأفعى لا يَصْرُها سُمَّها والمرء قد يَقْتله حَسَدُهُ.

دكتور دافيس (Dr.Davies) :

- الحسد لا يُعَمِّر مُطْلَقَهُ، وهو كالحية تروذ الخرائب.. فهو أخطُ جميع الرذائل وأظلم انفعالات القلب البشري.

أرنون :

- لا تَعَزو لسوء النية ما يُمكن تَفْسِيرُهُ بالغباء.

كيف غير المخترعون المسلمون وجه العالم؟

من المقالات النادرة المنصفة في زمن طغى فيه التضليل

باول فاليللي

من القهوة مروراً بنظام الثلاث وجبات اليومي وحتى الشيكات، أعطانا العالم الإسلامي العديد من الابتكارات التي لا غنى عن استعمالها في حياتنا اليومية الآن. يذكر كاتب الموضوع باول فاليللي أكثر ٢٠ ابتكاراً تأثيراً على العالم ويُعرِّفنا بالعباقرة الذين كانوا وراء هذه الابتكارات.

١- تقول القصة: هناك عربي يدعى خالد، كان يعني ببعض الماعز في منطقة «كافا»

بجنوب إثيوبيا، عندما لاحظ أن حيواناته أصبحت أكثر نشاطاً حينما تأكل التوت، فقام بغلي التوت ليصنع أول فنجان من القهوة. ومن المؤكد أن أول مرة خرج فيها مشروب القهوة إلى خارج إثيوبيا كان إلى اليمن في أواخر القرن الخامس عشر وصلت القهوة إلى مكة وتركيا، التي منها وصلت إلى فينسيا في (عام ١٦٤٥).

ثم إلى إنجلترا بعد خمس سنوات في (عام ١٦٥٠) بواسطة تركي يدعى «باسكوا روسي» الذي فتح أول «محل قهوة» في شارع لومبارد بمدينة لندن، القهوة العربية صارت بعد ذلك تركية، ثم إيطالية وإنجليزية!

٢- قدماء اليونانيين ظنوا أن أعيننا تُخرج أشعة مثل الليزر والتي تجعلنا قادرين على الرؤية، أول شخص لاحظ أن الضوء يدخل إلى العين ولا يخرج منها كان عالم رياضي وفيزيائي وفلكي مسلم، وهو الحسن بن الهيثم. حيث اكتشف أن الإبصار يحدث بسبب سقوط الأشعة من الضوء على الجسم المرئي مما يمكن للعين أن تراه؛ ولكن العين لا تخرج أشعة من نفسها.. وإلا كيف لا ترى العين في الظلام؟

واكتشف ابن الهيثم ظاهرة انعكاس الضوء، وظاهرة انعطاف الضوء أي: انحراف الصورة عن مكانها في حال مرور الأشعة الضوئية من وسط معين إلى وسط غير متجانس معه. كما اكتشف أن الانعطاف يكون معدوماً إذا مرت الأشعة الضوئية وفقاً لزواوية قائمة من وسط إلى وسط آخر غير متجانس معه، ووضع ابن الهيثم بحثاً في ما يتعلق بتكبير العدسات، وبذلك مهد لاستعمال العدسات المتنوعة في معالجة عيوب العين، ويعتبر الحسن بن الهيثم أول من انتقل بالفيزياء من المرحلة الفلسفية للمرحلة العملية.

٣- كان هناك أحد أشكال لعبة الشطرنج في الهند القديمة، لكن اللعبة طورت إلى الطريقة التي نعرفها الآن في بلاد فارس [إيران]، من هناك انتشرت اللعبة غرباً إلى أوروبا حيث قدمها المغاربة في أسبانيا في القرن العاشر الميلادي، وانتشرت شرقاً إلى اليابان... تستعمل في الغرب كلمة rook لطابية الشطرنج كما نعرفها. ويعود أصل هذه الكلمة إلى كلمة «رُخ» العربية.

٤- قبل مئات السنوات من تجربة الأخوين رايت في الطيران، كان هناك شاعر وفلكي وموسيقي ومهندس مسلم يدعى «عباس بن فرناس» قام بمحاولات عديدة لإنشاء آلة طيران، في عام ٨٢٥ قفز من أعلى مئذنة الجامع الكبير في قرطبة مستخدماً عباءة صلبة غير محكمة مدعمة بقوائم خشبية كان يأمل أن يحلق كالطيور؛ لم يفلح في هذا ولكن العباءة قللت من سرعة هبوطه، مكونة ما يمكن أن نسميه أول «باراشوت» وخرج من هذه التجربة فقط بجروح بسيطة، في ٨٧٥ حين كان

عمره ٧٠ عاماً، قام بتطوير ماكينة من الحرير وريش النسور ثم حاول مرة أخرى بالقفز من أعلى جبل، وصل هذه المرة إلى ارتفاع عال، وظل طائراً لمدة عشر دقائق تقريباً، لكنه تحطم في الهبوط بسبب عدم صناعته «ذيل» كي يتمكن من الهبوط بطريقة صحيحة؛ مطار بغداد الدولي وفوهة أحد البراكين في المغرب تم تسميتهما على اسمه.

٥- الاغتسال والنظافة متطلبات دينية لدى المسلمين، ربما كان هذا السبب في أنهم طوروا شكل الصابون إلى الشكل الذي مازلنا نستخدمه الآن. قدماء المصريين كان عندهم أحد أنواع الصابون؛ تماماً مثل الرومان الذين استخدموها غالباً كمرهم، لكنهم كان العرب هم من جمع بين زيوت النباتات وهيدروكسيد الصوديوم والمواد الأروماتية مثل الـ «thyme oil».

أحد أكثر خصائص الصليبيين غرابة بالنسبة للمسلمين كانت أنهم لا يغتسلون، الشامبو قُدم في إنجلترا لأول مرة حينما قام أحد المسلمين بفتح أحد محلات الاستحمام بالبخار في «بريتون سيفرونت» في عام ١٧٥٩.

٦- التقطير ووسائل فصل السوائل من خلال الاختلافات في درجة غليانها، اخترعت في عام ٨٠٠ تقريباً، بواسطة العالم المسلم الكبير «جابر بن حيان»، الذي قام بتحويل «الخمياء» أو «الكيمياء القديمة» إلى «الكيمياء الحديثة» كما نعرفها الآن، مخترعاً العديد من العمليات الأساسية والأدوات التي لا تزال نستخدمها حتى الآن؛ السيولة، والتبلور، والتقطير، والتنقية، والأكسدة، والتبخير والترشيح، جنباً إلى جنب مع اكتشاف الكبريت وحمض النيتريك.

اخترع جابر بن حيان أمبيق التقطير (تستخدم الإنجليزية لفظ Alembic وهو مشتق من لفظ «إمبيق» العربي) وهو آلة تستخدم في عملية التقطير، مقدماً للعالم العطور وبعض المشروبات الكحولية ويُذكرُ الكاتب بأن ذلك حرام في الإسلام، واستخدم ابن حيان التجربة المنظمة، وهو يُعتبر مكتشف الكيمياء الحديثة.

٧- المضخة عبارة عن آلة من المعدن تدار بقوة الريح أو بواسطة حيوان يدور بحركة دائرية، وكان الهدف منها أن ترفع المياه من الآبار العميقة إلى سطح الأرض، وكذلك كانت تُستعمل في رفع المياه من مَنسُوبِ النهر إذا كان منخفضاً إلى الأماكن العُليا، صنعت بواسطة مهندس مسلم بارع يسمى «ابن الجَزَري»، هذه المضخة هي الفكرة الرئيسية التي بنيت عليها جميع المضخات المتطورة في عصرنا الحاضر والمحركات الآلية كلها ابتداءً من المحرك البخاري الذي في القطار أو البواخر إلى مُحركِ الاحتراق الداخلي الذي يعمل بالبنزين كما في السيارة والطائرة. ويعتبر «ابن الجَزَري» الأب الروحي لعلم الـ Robotics والخاصُّ بتصنيع الـ Robots كما نعرفها اليوم، من ضمن اختراعاته الخمسين الأخرى كان الـ « combination lock» وهي التي نراها اليوم في طريقة قفلِ بعض الحقائق والخزانات باستخدام بعض الأرقام بجوار بعضها مكونة شفرة.

٨- وضع طبقة من مادة أخرى بين طبقتين من القماش، تعتبر إحدى طرق الخياطة، وغير معروف إذا كانت ابتكرت في العالم الإسلامي أم أنها قد نشأت أولاً في الهند أو الصين، ولكن من المؤكد أنها وصلت للغرب من خلال الصليبيين، عندما رأوا بعض المحاربين المسلمين يرتدون قمصاناً مصنوعة بهذه الطريقة بدلاً من الدروع والتي كانت مفيدة جداً كوسيلة للحماية من أسلحة الصليبيين المعدنية، حيث كونت نوعاً من أنواع الحماية لهم، وهي تعتبر أول «قميص واقٍ من الرصاص» في العالم، استخدم الغرب هذه الطريقة فيما بعد للوقاية من برودة الجو في دول مثل بريطانيا وهولندا.

٩- القلم الجاف اخترع في مصر أول مرة لأجل السلطان في عام ٩٥٣، حينما طلب قلماً لا يلوث يديه أو ملابسه، وكان القلم يحتوي على الحبر في خزانة مثل الأقلام الحديثة.

١٠- تُعدُّ الأقواس مُستدقَّة الطرف من أهم الخصائص المعمارية التي تُميز كاتدرائيات أوروبا القوطية، فكرة هذه الأقواس ابتكرها المعماريون المسلمون. وهي أقوى بكثير من الأقواس مستديرة الطرف والتي كان يستخدمها الرومان والنورمانيون،

لأنها تساعد على أن يكون البناء أكبر وأعلى وأكثر تعقيداً، اقتبس الغرب من المسلمين أيضاً طريقة بناء القناطر والقباب. قلعات أوروبا منسوخة الفكرة أيضاً من العالم الإسلامي، بدءاً من الشقوق الطولية في الأسوار، وشُرُفات القلعة، وطريقة الحصن الأمامي وحواجز الأسقف، والأبراج المربعة، والتي كانت تُسهّل جداً حماية القلعة، ويكفي أن تعرف أن المهندس المعماري الذي قام ببناء قلعة هنري الخامس كان مسلماً.

١١- العديد من الآلات الجراحية الحديثة المستخدمة الآن لا زالت بنفس التصميم الذي ابتكرها به الجراح المسلم «الزهرابي» في القرن العاشر الميلادي، هذه الآلات وغيرها أكثر من مائتي آلة ابتكرها لازالت معروفة للجراحين اليوم، وكان «الزهرابي» يجري عملية استئصال الغدة الدرقية Thyroid. وذكر «الزهرابي» علاج السرطان في كتابه (التصريف) قائلاً: متى كان السرطان في موضع يمكن استئصاله كله كالسرطان الذي يكون في الثدي أو في الفخذ ونحوهما من الأعضاء المتمكنة لإخراجه بجملته، إذا كان مبتدئاً صغيراً فافعل. أما متى تقدم فلا ينبغي أن تقربه فإني ما استطعت أن أبرئ منه أحداً. ولا رأيت قبلي غيري وصل إلى ذلك». وهي عملية لم يجرؤ أي جراح في أوروبا على إجرائها إلا في القرن التاسع عشر أي بعده بتسعة قرون.

في القرن الثالث عشر الميلادي، طيب مسلم آخر اسمه «ابن النفيس» شرح الدورة الدموية الصغرى، قبل أن يشرحها ويليام هارفي بثلاثمائة عام، اخترع علماء المسلمين أيضاً المسكنات من مزيج مادتي الأفيون والكحول وطوروا أسلوباً للحقن بواسطة الإبر لا يزال مستخدماً حتى الآن.

١٢- فكرة التطعيم لم تبتكر بواسطة جنر وباستير ولكن ابتكرها العالم الإسلامي ووصلت إلى أوروبا من خلال زوجة سفير بريطانيا في اسطنبول عام ١٧٢٤؛ الأطفال في تركيا طعموا ضد الجدري قبل خمسين عاماً من اكتشاف الغرب لذلك!

١٣- اخترع المسلمون طواحين الهواء في عام ٦٣٤ م. وكانت تستخدم لطحن الذرة وري المياه في الصحراء العربية الواسعة، عندما تصبح جداول المياه جافة كانت الرياح هي القوة الوحيدة التي يهب من اتجاه ثابت لمدة شهور، الطواحين كانت تحتوي على ٦ أشرعة أو ١٢ شراع مغطاة بأوراق النخل، كان هذا قبل أن تظهر طواحين الهواء في أوروبا بخمسمائة عام!

١٤- نظام التقييم المستخدم في العالم الآن ربما كان هندي الأصل، ولكن طابع الأرقام عربي وأقدم ظهور له في بعض أعمال عالمي الرياضة المسلميين الخوارزمي والكندي حوالي عام ٨٢٥، سميت «Algebra» على اسم كتاب الخوارزمي «الجبر والمقابلة» والذي لا يزال الكثير من محتوياته تستخدم حالياً، الأفكار والنظريات التي توصل لها علماء الرياضيات المسلمين نقلت إلى أوروبا بعد ذلك بـ ٣٠٠ عام على يد العالم الإيطالي فيبوناشي، الـ «Algorithms» وعلم المثلثات نشأت في العالم الإسلامي.

١٥- علي بن نفيس والمعروف باسم «زرياب»، قَدِمَ من العراق إلى قرطبة في القرن التاسع الميلادي، وعَرَّفَ الغرب لأول مرة بمبدأ الثلاث وجبات اليومية، وقَدِمَ أيضاً البلور أو الزجاج الشفاف لأول مرة والذي تم اختراعه بعد عدة تجارب بواسطة عباس بن فرناس.

١٦- كلمة «Cheque» الغربية أتت في الأصل من الكلمة العربية «صك»، وهي عبارة عن وصل مكتوب يستخدم لشراء السلع، وذلك لتفادي مشاكل نقل الأموال وتعرضها للمناطق الخطرة. في القرن التاسع عشر كان يستطيع رجل الأعمال المسلم أن يدفع في الصين بواسطة شيك لبنك في بغداد.

١٧- كانت حسابات الفلكيين المسلمين دقيقة جداً حيث أنه في القرن التاسع حسبوا محيط الأرض ليجدوه ٤٠.٢٥٣.٤ كيلومتر وهو أقل من المحيط الفعلي بـ ٢٠٠ كيلومتر فقط، رسم العالم الإدريسي رسماً للكرة الأرضية لأحد الملوك في (عام ١١٣٩).

١٨- إذا كان الصينيون هم من اكتشف البارود واستخدموه في إشعال النيران، فإن العرب هم أول من نَقَّى البارود باستخدام نترات البوتاسيوم ليكون صالحاً للاستعمال الحربي، مما أصاب الصليبيين بالرعب. ففي القرن الخامس عشر نجح المسلمون في اختراع أول صاروخ وأول طوربيد بحري.

١٩- في العصور الوسطى كان لدى الأوربيين مطابخ وحدائق عشبية، ولكن كان العرب هم من طوروا فكرته الحديثة كمكانٍ للجَمال والتأمل.

حكم ألمانية

- لا يُؤسَّسُ البَيْتُ على الأرض؛ بل على المرأة.
- من يُحِبُّ كثيراً... يُعاقِبُ كثيراً.
- الجبان شخصٌ يفكر بساقيه ساعة الخطر.
- رُبَّ وجهٍ حسنٍ أخفى نَفْساً خبيثة.
- القمح والعمل الصالح لا يَنْبُتَانِ إلا في أرضٍ طيبة.
- لا ينمو الجسدُ إلا بالطعامِ والرياضة، ولا ينمو العقلُ إلا بالمُطالعة والتفكير.
- يَهْدِمُ الوقت كل ما بُني، ويهدم اللسان كل ما سَيَّبَنَى.
- تَزَوَّجِ المرأةَ كُلَّها وليسَ وجهها فقط.
- تملك المرأة زوجها بالوداعة.
- المرأة السَّكْرَى كالبابِ المَفْتُوحِ.
- من يُناقِشِ الأحمقَ عليه أن يَتَحَمَّلَ جَوَابَهُ.
- تعلم ألا تَشْغَلَكَ تَوَافِيهِ الأُمُورِ عن عَظَائِمِها.
- إذا أردت أن تكتشف معدن شخصٍ أجعل له سلطة ونفوذ.
- عندما توافق أفعالك أقوالك، ينصت الناس لك.

- مفكر ألماني: يجب أن تكون لدينا القدرة على تهميش التوافق قبل أن تتسلل إلى عقلنا الباطن.

غوتهولد ليسينغ (Gotthold Lessing) :

- النزاهة والعدالة تصنعان أمان المجتمع، البر والطيبة يصنعان فائدته، اللطف والتهديب يصنعان فيه البهجة.

جورج كريستوف ليشتنبرغ (Georg Christoph Lichtenberg) :

- السنابل الفارغة ترفع رأسها عالياً.

فريدريش نوفاليس (Friedrich Novalis) :

- ليس هناك مكان ينام فيه الطفل بأمانٍ مثل غرفة أبيه.
- لا يمكن للإنسان أن يصبح عالماً قبل أن يكون إنساناً.

إمانويل كانت (Immanuel Kant) :

- التفكير في شيء، ومعرفة الشيء ليس ذلك شيئاً واحداً.
- قواعد السعادة: شيءٌ تفعله، وشيءٌ تحبُّه، وشيءٌ تأمله.



الديك المزعج

- كان «إمانويل كانت» كثير الانزعاج من صوت ديك جاره، الذي كان يصيح ويقطع على هذا الفيلسوف أفكاره، فلما ضاق به بعث خادمه ليشتريه ويذبحه ويطعمه من لحمه، ودعا إلى ذلك صديقاً له، وقعدا ينتظران الغداء وهو يحدثه عن هذا الديك وما كان يلقي منه من إزعاج وما وجد بعده من لذّة وراحة حتى أصبح يفكر في أمان ويشغل في هدوء، فلم يُقلقه صوته ولم يُزعجه صياحه.
- ودخل الخادم بالطعام، وقال معذراً: إن الجار أبي أن يبيع ديكه فاشترى غيره من السوق، فانتبه «كانت» فإذا الديك لا يزال يصيح!!

- يعلق الشيخ الطنطاوي على هذه القصة قائلاً: فكرت في هذا الفيلسوف فأبته قد شقي بهذا الديك لأنه كان يصيح، وسعد به وهو لا يزال يصيح ما تبدل الواقع فلم يتبدل إلا نفسه، فففسه هي التي أشقتُهُ لا الديك، ونفسه التي أسعدته، وقلت ما دامت السعادة في أيدينا فلماذا نطلبها من غيرنا؟ وما دامت قريبة فلماذا نبعدنا عنها؟
- إننا نريد أن نذبح الديك لنستريح من صوته، ولو ذبحناه لوجدنا في مكانه مائة ديك لأن الأرض مملوءة بالديكة.
- فلماذا لا نرفع الديكة من رؤوسنا إذا لم يُمكننا أن نرفعها من الأرض؟
- لماذا لا نسد آذاننا عنها إذا لم نقدر أن نصدَّ صوتها عنّا؟
- لماذا لا تصرف حسك عن كل مكروه؟
- لماذا لا نُقوي نفوسنا حتى نتخذ منها سوراً دون الآلام؟
- كلُّ بيكي ماضيه ويحن إليه، فلماذا لا نفكر في الحاضر قبل أن يُصبح ماضياً!؟

فريدريش فون شيلر (Friedrich von Schiller) :

- إن أسمى آيات الحب عند المرأة لا تستطيع أن تدفع ثمن أبسط ذلُّ لدى الرجل.
- اللائى وحدها تُشعُّ على التّاج، ولسنا نرى الجراح التي بها اكتسبت.
- صوت الأغلبية ليس إثباتاً للعدالة.

جان بول ريختر (Johann Paul Richter) :

- الوقت كفيلاً بمحو الآلام والأحزان، وتَسكين الحقد والغضب، وإطفاء نار الخلافات والصراعات.

بيتهوفن (Beethoven) :

- القلب المحبُّ يسعُّ الدنيا.

جورج فلهلم فريدريش هيغل (Georg Wilhelm Friedrich Hegel) :

- أهم درسٍ يمكن أن نستفيد منه من التاريخ هو أن البشر لا يستفيدون كثيراً من دروس التاريخ.

- عُظْمَاءُ الرِّجَالِ هُم أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ مُتَطَلِّبَاتِ اللَّحْظَةِ الرَّاهِنَةِ أَوْ مَا يَجِبُ فِعْلُهُ فِيهَا .
- ليس للإنسان شيئاً يعتزُّ به غير مجموع أعماله .
- الْمُفْرِطُ فِي الْخِدَاعِ وَالْحِيلَةِ إِنَّمَا يَخْدَعُ نَفْسَهُ .
- الغرورُ يسبقُ الانهيار .

يوهان فولفغانغ فون غوته^(١) (Johann Wolfgang von Goethe) :

- بحثت في التاريخ عن مَثَلٍ أعلى لهذا الإنسان فوجدته في النبي العربي محمد .
- من يحتمل عيوبي أعتبره سيدي ولو كان خادمي .
- حياة بلا جدوى هي موتٌ مُسَبِّقٌ .
- من الخطأ الفادح أن يحسب المرء نفسه أعظم مما هو حقاً، أو أن يُقدَّر نفسه بأقل مما هي قيمته .
- بقدر ما نتقدم في السنّ بقدر ما تعظم المحن .
- الجحود هو دائماً نوعٌ من الضعف .. فأنا لم أعرف إطلاقاً إنساناً ذا مَقْدِرَةٍ حَقَّةٍ جاحداً .
- بعض الكتب يبدو أنها كُتبت لا لكي تُزوِّدنا بأيّة مَعْرِفَةٍ .. بل فقط من أجل غايةٍ واحدةٍ وهي أن تجعلنا نُدرِكُ أن مؤلِّفيها عرفوا شيئاً ما .
- الكرمُ يُكسِبُ كلاً مِنَّا فَضْلاً .. وخصوصاً عندما يرافقه التواضع .
- علينا إبقاء رأسنا مرفوعاً عالياً .
- الأبُّ وحده لا يحسبُ ابنه على موهبته .
- لا أحد يضلُّ إن سار على الطريق الصحيح .

(١) يوهان فولفجانغ فون جوته (Johann Wolfgang von Goethe) ولد في مدينة فرانكفورت الواقعة على نهر الماين في ٢٨ أغسطس ١٧٤٩ - مات في فايمار في ٢٢ مارس ١٨٣٢م يعد من أشهر وأهم الشخصيات الأدبية في تاريخ الأدب الألماني والأدب العالمي .

- الرجل المستعجل يبحث عن الباب وهو يمرُّ من أمامه.
- إذا كانت لك ثقةٌ بنفسك فإنك ستُلهِمُ الآخرين الثقةَ.
- إذا أنت اعتدتَ على الصبر فإنك تكون قد حققت إنجازاً كبيراً.
- تقلُّ حاجاتنا عندما نكون مُتأثرين تأثراً عميقاً بحاجات الآخرين.
- المرأة المُطبعةُ تتحكم بزوجها.
- إذا أردت إجابةً جيدةً فعليك أن تطرح سؤالاً جيداً.
- إنه لأمرٌ عسير أن المرء لا يمكنه الوثوق تماماً بالأطباء، ومع ذلك فلا يمكنه الاستغناء عنهم.
- من الحُمقِ استهانةُ المرءِ بِعدُوِّه قبل المعركة، ومن الدناءةِ التقليلُ من أهميته بعد الانتصار.
- أخطر الأضرار التي يمكن أن تُصيب الإنسان هو ظنُّه السيِّءِ بنفسه.
- لا يَظِلُّ مَنْ يسير على طريقٍ مستقيم.
- في الجسارة ستجد العبقرية والقوة والسحر، فابدأ بأي شيء يمكنك القيام به أو تحلم بالقيام به.
- عامل الناس كما يجب أن يكونوا، وساعدهم على أن يصبحوا ما يمكنهم أن يكونوا عليه.
- الجبان يُهدد إذا شعر بالأمان.
- ستعرف كيف تحيا، لو وثقت في نفسك.
- من كان غنياً في دخيلةِ نَفْسِهِ فقلما يفتقرُ إلى شيءٍ خارجها.
- عامل الإنسان كما هو وسوف يظل على ما هو عليه، وعامل الإنسان كما ينبغي له أن يكون وسوف يصبح كما ينبغي أن يكون.
- لا يَنفَعُ القَطِيعُ أن يكون الراعي خروفاً.
- من الخطأ أن تكون الأمور الأكثر أهمية تحت رحمة الأمور الأقل أهمية.

آرثر شوبنهاور (Arthur Schopenhauer) :

- المهارةُ أن تُصيَّبَ هدفاً لا يُمكن لأحدٍ أن يُصيبه.. أمّا العبقرية فهي أن تُصيَّبَ هدفاً لا يمكن لأحدٍ أن يراه.
- الثروة مثل ماء البحر، كلما شربت منه زاد عطشك.. وذلك ينطبق على الشهرة.
- كلُّ الحقائق تمرُّ بثلاث مراحل: الأولى أن تتعرض للسخرية، والثانية أن تُقاومَ بعنف، أما الثالثة فأن يتم اعتبارها من المُسلّمات.
- تضحية المرء بصحته في سبيل أي نوع آخر من أنواع السعادة هو أكبر الحماقات.
- الكراهية تنبع من القلب والاحتقار من العقل، وكلاهما خارج عن إرادتنا.
- الشرف لا يجب أن يُكتسب فقط... بل يجب أن لا يُفقد.
- يَنْتُجُ العِنادُ عن مُحاولة الإرادة إقحام نفسها محلّ العقل.
- من الطبيعي أن نحزن لنقصنا عندما نتأمل السعادة والخير عند الآخرين.
- من يحسدون مواهب طبيعية أو تفوقات شخصية كالجمال في النساء، أو الذكاء في الرجال، ليس لهم تعزية ولا أمل، ولا يبقى لهم إلا إمكانية كراهية صاحب الموهبة بمرارة ودون مُهادنة.
- إن هذا الحسد المتجه نحو الفضائل الشخصية هو أكثر الصفات شراً وسماً لأنه ليس للحاسد أمل، أضف إلى ذلك أنه الأكثر ذللاً، لأن الحاسد يكره ما وجب عليه حُبّه واحترامه.
- لا يستطيع الناس رؤية رجل سعيد.. لأنهم سيشعرون بأنهم أشقياء.
- لم تمر بي أبداً أيّة محنةٍ لم تُخففها ساعةٌ أقضيها في القراءة.
- كل صبي أحرق يستطيع أن يقتل حشرة... لكن كل علماء الأرض لا يستطيعون أن يخلقوا واحدة.

هرمان فون كيسرلنغ (Hermann von Helmholtz) :

- إن روح البلادَة هي العدو الوراثي الوحيد للحكمة.

أوتو فون بسمارك (Otto von Bismarck) :

- الحمقى وحدهم يحتقرون تجارب غيرهم.
- يكون لدينا مُتَسَعٌ من الوقت عندما نعرف كيف نستخدمه.
- كثرة العدد ليست بدليل على الصواب، وإلا كان تسعة حمير يفهمون أكثر مني ومنك.
- يكون لدينا متسع من الوقت عندما نعرف كيف نستخدمه.

فريدريش نيتشه (Friedrich Nietzsche) :

- المرأة كالظل: إذا تَبَعْتَهَا هَرَبْتَ منك، وإذا هَرَبْتَ مِنْهَا تَبَعْتَك.
- بقدر ما تَرَعْبُ في تَسْرِيْعِ تَقْدُمِ الْعِلْمِ بِقَدْرِ ما تَعْمَلُ على إِبَادَتِهِ بِسْرَعَةٍ، وهكْذا تَموت الدجاجة التي تُكْرِهُهَا إِصْطِنَاعِيًّا على أن تضع بيضها بِسُرْعَةٍ فائِقة.

فرانز كافكا (Franz Kafka) :

- إن لدى المتقدمين في السِّنِّ شيئاً ما خادعاً وكاذباً في طريقة تعاملهم مع أناسٍ أصغر منهم سِنًّا.

راينر ماريا ريلكه (Rainer Maria Rilke) :

- السعادة هي ذلك الشعور المريح الذي يغمرك عندما تُدْخِلُ البَهْجَةَ إلى قلوب الآخرين.

ماكس شيلير (Max Scheler) :

- من المحال التوصل إلى حياة أخلاقية حقيقية ما لم يتمتع الفرد بالثقة بالنفس. وكلما قَلَّتْ هذه الثقة كلما زاد السعي في إرضاء الآخرين.

سيجموند فرويد (Sigmund Freud) :

- إنه لتدريب جيد أن يكون المرء صادقاً تماماً مع نفسه.
- الحضارة هي شيءٌ مفروضٌ على أغلبيةٍ مُعَانِدَةٍ مِنْ جانبِ أَقْلِيَّةٍ عَرَفَتْ كيف تملك وسائل القوة والإكراه.

- معظم الناس لا يريدون الحرية حقاً، لأن الحرية ينطوي عليها مسؤولية، ومعظم الناس خائفون من المسؤولية.

إرفين رومل (Erwin Rommel) :

- القائد الناجح هو الذي يسيطر على عقول أعدائه قبل أن يسيطر على أجسادهم.

ألبرت آينشتاين (Albert Einstein) :

- إنَّ مصير البشرية عموماً سيكون ما ستستحقُّه.
- الخيال أكثر أهمية من المعرفة.. فهو يُحيط بالعالم، وبه نستطيع رؤية المستقبل.
- العلمُ دون دينٍ أعرج.. والدين دون علمٍ أعمى.
- أهم شيء هو ألا تتوقف عن السؤال.
- الثقافة هي ما يبقى بعد أن تنسى كل ما تعلمته في المدرسة.
- الجنون هو أن تفعل ذات الشيء مرةً بعد أخرى وتوقع نتيجةً مختلفةً.
- العلم شيءٌ رائعٌ إذا لم تكن تتعاش منه.
- كل ما هو عظيمٌ ومُلهِمٌ صنعه إنسانٌ عمِلَ بِحُرِّيَّة.
- يستطيع أيُّ أحقق جعل الأشياء تبدو أكبر وأعمق، لكنك تحتاج إلى عبقريةٍ شجاعٍ لجعلها تبدو عكس ذلك.
- الإنسان الذي لم يُخطئ، لم يُجرب شيئاً جديداً.
- المشاكل الموجودة في عالم اليوم لا يمكن أن تحلّها عقولٌ خلقتها.
- كل علومنا التي نقيسها بالواقع بدائيةٌ وطفولية، ولكنها أثمن ما لدينا.
- كلُّ ما تُخطئ فيه حساباتنا نُسَميه الصدفة.
- لا أعلم بأي سلاح سيحاربون في الحرب العالمية الثالثة... لكن سلاح الرابعة سيكون العُصيّ والحجارة.
- ما يهمني أكثر من الماضي هو المستقبل حيث أنني أنوي العيش فيه.
- لا أفكر أبداً في المستقبل، لأنه سيأتي قريباً في كل الأحوال.

- مشكلتنا الكبرى هي مثالية الوسيلة وغموض الغايات .
- سر الإبداع هو أن تعرف كيف تُخفي مصادرك .
- هناك شيان لانهايان: الكون وغباء الإنسان... وبالنسبة للكون فأنا ما زلت غير متأكدٍ تماماً .
- الروح العظيمة تواجه دائماً معارضةً من متوسطي الذكاء .
- العلم ليس سوى إعادة ترتيبٍ لتفكيرك اليومي .
- لقد خلق الربُّ الكون وفقاً لقوانين لا تعترفُ بالمصادفة أو العشوائية .
- أجمل إحساسٍ هو الغموض... إنه مصدر الفن والعلوم .
- المعرفة ليست المعلومات، فمصدر المعرفة الوحيد هو التجربة والخبرة .
- الحقيقة هي ما يثبتُ أمام امتحان التجربة .
- أؤمن ما في العالم هو الحدس أو الفكرة اللامعة .
- إذا كنت تريد أن تعيش حياة سعيدة، اربط حياتك بأهدافٍ وليس بأشخاص أو مسائل^(١) .
- في المدرسة يعلمونك الدرس ثم يختبرونك، أما الحياة فتختبرك ثم تعلمك الدرس .
- التعليم المدرسي سيجلب لك وظيفة، أما التعليم الذاتي فسيجلب لك عقلاً .
- ليست الفكرة في أنني فائقُ الذكاء، بل كل ما في الأمر أنني أفضي وقتاً أطول في حلِّ المشاكل، فليست لدي أية موهبةٍ خاصة، لدي فقط حبي للاستطلاع .
- أدركت في العديد من المرات كيف أن حياتي الداخلية والخارجية بُنيت على كد رفاقي، وكيف يجب علي أن أبذل نفسي بجد لأعطي في المقابل قدر ما أخذت .

(١) يعني إذا كان الناس الموجودين في حياتك يخدمون الأهداف والغايات الخاصة بك (وكنت على نفس الدرجة من الأهمية بالنسبة لهم) فإن تأثيرهم في حياتك لا بد أن يكون إيجابياً دائماً، وفي الغالب أنهم لا يتسبون لك بالأسى، إلا إذا قاموا بخيانتك. (المؤلف)

- انظر بعمق إلى الطبيعة ... وبعد ذلك سوف تفهم كل شيء أفضل.
- عليك أن تتعلم قواعد اللعبة أولاً، ثم عليك أن تتعلم كيف تلعب أفضل من الآخرين.
- إذا لم تستطع شرح فكرتك لطفلٍ عمره ستة أعوام فأنت نفسك لم تفهمها بعد.
- لا تكافح من أجل النجاح، بل كافح من أجل القيمة.
- إن المشكلات الواضحة التي نواجهها لا يمكن حلها بنفس مستوى التفكير الذي كنا فيه عندما أنشأنا تلك المشكلات.
- **إن الحضارة تنشأ حينما يستلهم الناس عزمًا واضحاً صادقاً على بلوغ التقدم.**
- المثقفون يأتون لحل المشاكل بعد وقوعها، والعباقرة يسعون لمنعها قبل أن تبدأ.
- تعلم أين تجد المعلومات المفيدة وكيف تستخدمها، فهذا سر النجاح.
- لا تسع لأن تكون رجلاً ناجحاً بل رجلاً فاضلاً.

ألبرت شفايتزر (Albert Schweitzer) :

- أخدع المظاهر هي البراقة المبهجة.
- ليس للحقيقة أوان، إنها موجودة في كل الأوقات ولا سيما عندما تبدو لنا في غير محلها.
- القُدوة قيادة.

ماكس بلانك (Max Planck) :

- لا تنتصر الحقيقة العلمية الجديدة بإقناع خصومها وجعلهم يرون النور، ولكنها تنتصر عندما يموت خصومها في النهاية وينمو جيل جديد معتاد عليها.

برتولت بريشت (Bertolt Brecht) :

- الجريمة الأكبر من أن تسرق بنكاً؛ هي أن تؤسس بنكاً.
- في البدء يكون الخبز ثم تكون الأخلاق، ذلك عند غير أصحاب الحكمة.

غيرترد فون لي فورت (Gertrud von Le Fort) :

- الخوف هو شيءٌ ما أعمقُ من الشجاعة.

روجر فريتس (Roger Fritz) :

- المشاكل الجديدة تتطلب حلولاً جديدة.
- لم أعرف أبداً شخصاً حالفه الحظ لوقت طويل، فجميعهم كانوا يستحقون ما نالوه، إذ ليس هناك شيء اسمه متسابق محظوظ.

دافيد بورنشتاين (David Bornstein) :

- السلام الدائم لا يأتي بالقوة.

غابرييل لاوب:

- لا يعمل الحاسوب بسرعة إلا لأنه لا يفكر.
- لا يتواضع إلا من كان واثقاً من نفسه.
- لتتعلم من الرياضيات عدم تجاهل الأصفار.
- العبد هو من لا يطمح أن يكون حرّاً بل أن يكون سيّداً.

درس في الاقتصاد من ألمانيا

ألمانيا بلد صناعي. وهو ينتج مجموعة من أرقى العلامات التجارية مثل بنز، بي أم دبليو، وسيمنز.. إلخ. في بلد كهذا، يتوقع الكثيرون رؤية مواطنيها يعيشون في رغدٍ وحياةٍ فاخرة، على الأقل كان هذا انطباعي قبل رحلتي الدراسية. عندما وصلت إلى هامبورغ، رتب زملائي الموجودين في هامبورغ جلسة ترحيب لي في أحد المطاعم. وعندما دخلنا المطعم، لاحظنا أن كثيراً من الطاولات كانت فارغة. وكانت هناك طاولة حيث تواجد زوجين شابين لم يكن أمامهما سوى اثنين من الأطباق وعلبتين من المشروبات. كنت أتساءل إذا كانت هذه الوجبة

البسيطة يمكن أن تكون رومانسية، وماذا ستقول الفتاة عن بُخل هذا الرجل. وكان هناك عدد قليل من السيدات كبيرات السن.

طلب زميلنا الطعام، كما طلب المزيد لأننا نشعر بالجوع ... وبما أن المطعم كان هادئاً، وصل الطعام سريعاً، لم نقضي الكثير من الوقت في تناول الطعام. عندما غادرنا المكان، كان هناك حوالي ثلث الطعام متبقٍ في الأطباق. لم نكد نصل باب المطعم إلا وبصوت ينادينا، كما لاحظنا أن السيدات كبيرات السن يتحدثن عنا إلى مالك المطعم.

عندما تحدثوا إلينا، فهمنا أنهم يشعرون بالاستياء لإضاعة الكثير من الطعام. قال زميلي: «لقد دفعنا ثمن الطعام الذي طلبناه فلماذا تتدخلن فيما لا يعينكن؟» إحدى السيدات نظرت إلينا بغضب شديد. واتجهت نحو الهاتف واستدعت أحدهم. بعد فترة من الوقت، وصل رجل في زي رسمي قدم نفسه على أنه (ضابط من مؤسسة التأمينات الاجتماعية) وحرر لنا مخالفة بقيمة ٥٠ ماركاً. (كان ذلك قبل عصر اليورو) التزمنا جميعاً الصمت، وأخرج زميلي ٥٠ مارك قدمها مع الاعتذار إلى الموظف. قال الضابط بلهجة حازمة: «اطلبوا كمية الطعام التي يمكنكم استهلاكها ... المال لك لكن الموارد للمجتمع. وهناك العديد من الآخرين في العالم الذين يواجهون نقص الموارد، ليس لديك سبب لهدر الموارد».

احمرت وجوهنا خجلاً ... ولكننا اتفقنا معه ... نحن فعلاً بحاجة إلى التفكير في هذا، نحن من بلد ليس غنياً بالموارد ومع ذلك ومن أجل حفظ ماء الوجه نطلب الكثير من الطعام عندما ندعو أحدهم ، وبالتالي يكون هناك الكثير من الطعام المهدور والذي يحتاجه الآخرون. إن هذا الدرس يجب أن نأخذه على محمل الجد لتغيير عاداتنا السيئة. قام زميلي بتصوير تذكرة المخالفة وأعطى نسخة لكل واحد منا كهدية تذكارية. جميعنا ألصق صورة المخالفة على الحائط لتذكّرنا بأن لا نعود للإسراف أبداً.



حكم من وسط وشرق أوروبا

- لا تَرْمِ حجراً في البئر التي شَرِبْتَ منها.
- لا يمكن أن يكون الحب صادقاً إلا إذا كان مُتبادلاً.
- تمهّل بالوعد؛ وعجّل بالوفاء.
- الجُبْن في بعض الأحيان شجاعة.
- البخيل شحاذٌ دائم.
- رجلٌ بلا أعداء ... رجلٌ بلا قيمة.
- يزأر الأسد ولكنه لا يلتهم صغيره.
- لا تَمْدح فتىً حتى تُجربّه.
- من أهمل الحِكَمَ والأمثال وقع في الخطأ.
- من تُجَمِّلُهُ ابتسامته فهو صالح، ومن تُشَوِّهُهُ ابتسامته فهو سيء.
- الإنسان الحذِرُ لا يجعل عنزته حارسَةً لبستانه.
- الحسود الظالم يترأى للناس في ثوبِ المظلوم.
- كل طماعٍ ذليلٌ.
- حتى المجنون يَفِرُّ من السُّكِّير.
- الابن الصالح مَسرَّةُ الوالد.
- مجد المرأة جمالها، ومجد الرجل قُوته.
- إذا رأيت الأعمى يقترب من البئر يكون صَمْتُكَ جريمة.
- ثُقُبٌ واحدٌ يَغْرِقُ السَّفينة، وخطيئةٌ واحدةٌ تُدمِّرُ خاطئاً.
- امرأةٌ بلا زوجٍ حِصانٌ بلا لجام.
- جميل أن يموت الإنسان من أجل وطنه، ولكن الأجمَل هو أن يعيش من أجله.

- ما الحياة إلا حرب بين العاطفة والعقل.
- في فن التعليم هناك فن التحفيز.
- القدرة على عمل شيء هي ثروة الرجل الفقير.

موريس ماترلينك (Maurice Maeterlinck) :

- لا تَنْبُع العدالة من المنطق، لكن الصلاح يولد من الحكمة.
- أنت لا تقابل إلا نفسك في الطريق ... إذا كنت لَصًا أُسرعت إليك حوادث السرقة، وإذا كنت قاتلاً قَدَّمت إليك الظروف الفُرصة تَلو الفُرصة لتَقْتُل.
- كثيرٌ من المسرات والمصائب يمكن أن يتسبب فيها الحظ، لكن سَلامُنَا الداخلي لا يمكن للحظ أن يحكمه.
- لا نكون مع الآخرين كما نكون وَحَدْنَا ... نحن مُختلفون حتى وإن كُنَّا معهم في الظلام.

بينيتو إسبينوزا (Benito Espinoza) :

- يميل الناس بطبعهم للحسد، وأكثرهم من ذَوِي الكِبْرِيَاء المفرط الذين يَبْدُونَ بُسْطاء وضعفاء.

ميلاني كلين (Melanie Klein) :

- يبدأ إحساس الحسد دائماً بالإعجاب الذي يُحسه الفرد تجاه شخصٍ ما، ثم يتحول إلى الحب والحنين، في وجهه الإيجابي، أو إلى الحسد في وجهه السلبي.

روبرت شولر (Robert Schuller) :

- ليست الأهدافُ ضروريةً لتحفيزنا فحسب، بل هي أساسيةٌ فعلاً لبقائنا على قيد الحياة.

جيروم (Jerome) :

- الحكمةُ ثَمرةُ الرُّوح لا الجسد.

موزارت (Mozart) :

- لا قيمة للعطاء إذا لم تُرافقه بِسْمَةِ الرَّضَى.
- إن العمل لَذَّتِي العُظْمَى.
- إن السعادة تكمن في مُتعة الإنجاز ونشوة المجهود المُبدع.

علي عزت بيجوفيتش (Alija Izetbegović) :

- يكون الحيوان خطيراً عندما يكون جائعاً، و أما الإنسان فيكون خطيراً عندما يشبع.
- عندما يتجاوز الفساد في بيئة حداً معيناً، يصبح القانون عقيماً.
- إن كل قوة في العالم تبدأ بثبات أخلاقي، وكل هزيمة تبدأ بانهيار أخلاقي.

ليونارد أويلر (Leonhard Euler) :

- نفس القدر من الخيال يمكن أن يحقق النجاح أو الفشل وفقاً لتوجيهك له.

ليونيل تايجر (Lionel Tiger) :

- إن أجسامنا تحتوي على ما يعرف باسم الصيدلية الداخلية، وعندما تكون توقعاتنا وأفكارنا إيجابية فإن هذا يرفع من كفاءة جهازنا المناعي، ويفرز الجسم مواداً مهدئة داخلية تعمل على خفض التوتر النفسي والألم، كما تساعد على حث طاقة الجسم وتدعيمها حتى تحت أقصى ظروف الضغط.

إيرني زيلينسكي (Ernie J Zelinski) :

- إن أردت أن تقوم بعمل ما كما يجب، عليك ألا تفرط في تحسينه.
- إن المال أو الذهب لا حدود له، أما الوقت فمحدود؛ والمؤسف أن البعض يتصرف كما لو أن العكس هو الصحيح.

هنريك سنكييفتش :

- الكذبة كالزيت؛ تطفو على وجه الحقيقة.

• مواطن بلجيكي دأب طوال ٢٠ عاماً على عبور الحدود نحو ألمانيا بشكل يومي على دراجته الهوائية حاملاً على ظهره حقيبة مملوءة بالتراب، وكان رجال الحدود الألمان على يقين أنه «يُهَرَّبُ» شيئاً ما ولكنهم في كل مرة لا يجدون معه غير التراب. السر الحقيقي لم يُكشَفْ إلا بعد وفاة السيد ديستان حين وجدت في مذكراته الجملة التالية: «حتى زوجتي لم تعلم أنني بنيت ثروتي على تَهْرِيْب الدراجات إلى ألمانيا».

أما عنصر الذكاء هنا فهو:

«ذُرُّ الرماد في العيون وتحويل أنظار الناس عن الهدف الحقيقي».

سأكون دائماً هناك إلى جانبك

قوة الإرادة

في عام ١٩٨٩ ضرب زلزالٌ مدمر أرمينيا، وكان من أقسى زلازل القرن العشرين وأودى بحياة أكثر من خمسة وعشرين ألف شخص خلال عدة دقائق، ولقد شلَّت المنطقة التي ضربها تماماً وتحولت إلى خرائب مُتراكمة، وعلى طرف تلك المنطقة كان يسكن فلاحٌ مع زوجته، تخلخل منزله ولكنه لم يسقط، وبعد أن اطمأن على زوجته تركها بالمنزل وانطلق راکضاً نحو المدرسة الابتدائية التي يدرس فيها ابنه والواقعة في وسط البلدة المنكوبة، وعندما وصل وإذا به يُشاهد مبنى المدرسة وقد تحول إلى حطام، لحظتها وقف مذهولاً واجماً، لكن وبعد أن تلقى الصدمة الأولى ما هي إلا لحظة أخرى وتذكر جملته التي كان يرددتها دائماً لابنه ويقول له فيها: مهما كان (سأكون دائماً هناك إلى جانبك)، وبدأت الدموع تنهمر على وجنتيه، وما هي إلا لحظة ثالثة إلا وهو يستنهض قوة إرادته ويمسح الدموع بيديه ويركز تفكيره ونظره نحو كومة الأنقاض ليحدد موقع الفصل الدراسي لابنه وإذا به يتذكر أن الفصل كان يقع في

الركن الخلفي ناحية اليمين من المبنى، ولم تمر غير لحظات إلا وهو ينطلق إلى هناك ويجثو على ركبتيه ويبدأ بالحفر، وسط يأسٍ وذُهورِ الآباء والناس العاجزين. حاول أبوان أن يَجْرَاهُ بعيداً قائلين له: لقد فات الأوان، لقد ماتوا، فما كان منه إلا أن يقول لهما: هل ستُساعداني؟!، واستمر يحفر ويزيل الأحجار حجراً وراء حجر، ثم أتاه رجل إطفاء يريد أن يتوقف لأنه بفعله هذا قد يتسبب بإشعال حريق، فرفع رأسه قائلاً: هل ستُساعدني؟!

واستمر في محاولاته، وأتاه رجال الشرطة يعتقدون أنه قد جُنَّ، وقالوا له: إنك بحَفْرِكَ هذا قد تُسبب خطراً وهدماً أكثر، فصرخ بالجميع قائلاً: إما أن تساعدوني أو اتركوني، وفعلاً تركوه ...

يقال أنه استمر يحفر ويزيح الأحجار بدون كلل أو ملل بيديه النازفتين لمدة (٣٧ ساعة) وبعد أن أزاح حجراً كبيراً بانته فجوة يستطيع أن يدخل منها فصاح ينادي: (أرماند)، فأتاه صوت ابنه يقول ويبيكي: أنا هنا يا أبي، لقد قلت لزملائي، لا تخافوا فأبي سوف يأتي لينقذني ويُنقذكم لأنه وعدني أنه مهما كان سوف يكون إلى جانبي. مات من التلاميذ ١٤، وخرج ٣٣ كان آخر من خرج منهم (أرماند)، ولو أن إنقاذهم تأخر عدة ساعات أخرى لماتوا جميعاً، والذي ساعدهم على المكوث أن المبنى عندما انهار كان على شكل المثلث، نُقِلَ الوالد بعدها للمستشفى، وخرج بعد عدة أسابيع. والوالد اليوم مُتقاعدٌ عن العمل يعيش مع زوجته وابنه المهندس (أرماند) الذي أصبح هو الآن الذي يقول لوالده: مهما كان سأكون دائماً إلى جانبك.



حكم إسبانية

- لا رأيَ لمن لا إرادة له.
- بناء البُغْضِ مُشَيِّدٌ بحجارة الإهانات.
- بسبب توفير مسمارٍ واحدٍ قد تفقد فرساً.
- شعاع الشمس لا يَخْفَى، ونورُ الحق لا يُطْفَأُ.
- الصمْتُ زينة الجاهل في جمعية العقلاء.
- مَجْدُ الحكماء يعترف به التاريخ مُتَأَخَّرًا.
- على المرأة أن تحب زوجها كأنه صديق وأن تخشاه كأنه عدو.
- إذا خَفَضَتِ المرأة صوتها فهي تريد منك شيئاً، وإذا رفعت صوتها فهي لم تأخذ ذلك الشيء.
- إذا تعطشت المرأة للحب فتحت قلبها لأول طارق.
- عندما يشبه الطفل والده يُنْزَعُ كل شكٍ حول أمه.
- المرأة قلقة مع زوجها الذي يُعْجِبُ النساء، وتعيسه مع الزوج الذي لا يُعْجِبُهُنَّ.
- كثيرون من الرجال إذا أحبوا شيئاً في وجه المرأة أخطئوا فتزوجوا المرأة كلها.
- خُذْ من بيت الغنيّ جواداً... ومن بيت الفقير زوجة.
- من كَثُرَ كلامه كَثُرَتِ آثامه.

باروخ سبينوزا (Baruch Spinoza) :

- إِنَّ البُغْضَ اعترافٌ بالنقص والخوف، لأننا لا نُبْغِضُ عدوًّا نشق بأنه في وَسْعِنَا التغلُّب عليه.

كارلوس ريليس :

- بدون المبادئ يسقط البشر عندما تُزلزلهم عواصف الحياة.

بالتاستار غراثيان (Baltasar Gracián) :

- الاحتقار هو الشكل الأذكي للانتقام.

ميغيل دي أنامونو (Miguel de Unamuno) :

- إحساس الحاسد لذةً نفسيةً نجسة، وغرغرينا داخلية جامحة وفضيعة، وسرطان في روح الإنسان.
- إنَّ الحسد هو أمُّ الديمقراطية، وإنَّ السلم والديمقراطية لا بد وأن يُولَّدان الحسد، وإنَّ الديمقراطيات حاسدة.

فرانسيسكو دي كينيدو (Francisco de Quevedo) :

- إن طاعون العالم يتمثل في أربعة: الحسد، والخيانة، والتكبر، والبخل.

خوسيه أورتيجا جاسيت (José Ortega y Gasset) :

- الحَسَدُ يتكون من: كل امرئٍ لا يُقَيِّمُ نفسه إيجابياً أو سلبياً بشكلٍ فرديٍّ، بل يعتبر نفسه ككل الناس، ورُغم ذلك لا يقلق بل يشعر بالراحة لأنه كالأخرين.

ميغيل دي ثيربانتس سايدرا (Miguel de Cervantes) :

- الرجل من نار، المرأة من الكِتَّان ... يأتي إبليس وينفُخ.
- مازح الحِمَارَ ... يَلَطِّمُ أنفك بذيله.
- ليس ثَمَّةَ طَنْجَرَةٍ قبيحة الشكل لا تَجِدُ لها غطاءً.
- الرجل الذي يُبكيك ... يُحبك كثيراً.
- الشاعر يولد من رَجَمِ أمِّه شاعراً.
- حشو الكيس بأكثر مما يتسع له يمزقه.
- التكلم بغير تفكيرٍ، كالرماية بلا تصويب.
- الأمثالُ حِكْمٌ قصيرٌ مُستقاةٌ من تجارب طويلةٍ ... لعلها تجربة شعوبٍ بأسرها منذ أقدم الأزمنة.
- لم تُبْنَ روما في يوم واحد.
- مسببات الحِقْدِ إهانةٌ واحتقار.
- القليلُ في جيبك خيرٌ لك من الكثيرِ في جيب غيرك.

خوان بابلو فيلانوفيا (Juan Pablo Villanueva) :

- الإنسان بحاجة إلى الإحساس بقيمته الذاتية وأنه مُحترَّم ومَحَبُوبٌ من قَبَل الآخرين، ويظن أن الآخرين لن يتقبَّلوه إلا إذا كان طيباً، وأنه لن يكون مَقْبُولاً ولا مُحترَماً إذا أظهر ضَعْفاً.

إنيغو لوبيث دي ميندوثا (Íñigo López de Mendoza) :

- إن الشعوب لا يمكن أن تحب من يُرعبها.

إميليو غرسية غومث (Emilio García Gómez) :

- يجب أن نقهر المصائب بمواجهتها، وليس بالهروب منها، ففي حلبة الصراع وحدها تتميز أصالة الحسام.

حكم برتغالية

- لا بَطَلٌ بلا جِراح.

فاسكو دا غاما (Vasco da Gama) :

- الضربة المَتَّوَقَعَةُ أقل قَسْوَةً.
- لا تَحْزَنُ المرأة على قِلَّةِ ما عندها ... بل على كثرة ما عند غيرها.

حِكمُ إسكندنافية

- أحب جاركَ ... ولكن لا تَهْدِمِ الجدار الفاصل بينكما.
- لا بُدَّ أن يُشرق الضوء في آخر النفق.
- العبقريَّة والفطنة والروح تُكتشف في أمثال الأُمَّة.
- الأَقْدَرُ على خِداعنا بسهولة هو الشخص الذي نعتزُّ بصداقته.

- إن الإيمان هو أسمى شغفٍ بالنسبة إلى كل إنسان ... هناك ربما أشخاص كثيرون في كل جيلٍ لا يتوصّلون إليه، ولكن لا أحد يتجاوزه.
- الإجماع أقوى القلاع.
- اللحم بلا ملح والطفل الذي لا تُقوّمه يفسدان.
- ليس كلُّ أبيضٍ طحينا.
- من يستنعبُ تأكله الذئاب.

أوغست سنيدرس :

- الأغنياء دائماً مُحترمون، والإهانة من طرفِهم ينبغي أن تُعتبر مُجاملةً ... كثيرون من الأشخاص يعتزّون بذلك.

فيليكس تيمرمانس :

- يكون المرء فيلسوفاً ليس بالكتابة، ولكن بخبرة الحياة.

ستين ستروفلس :

- إنَّ تطوّر اللغة لدى الطفل يبقى لغزاً يستحيل سبُرُ أغواره.

ألفرد نوبل (Alfred Nobel) :

- أسوأُ من الفاشلِ من لا يُحاول النجاح.

تنسين :

- لا تبحث عن عيوب الناس ... وإذا عثرتَ عليها عُثوراً فمن الحكمة وكرم الأخلاق أن تتجاهلها وتبحث عما يكون وراءها من الفضل.
- أقبحُ الكذب ما نصفه صدق.
- المال لا يُظهر حماقة الناس ... ولكن يُظهر حقيقتهم.

إجابة مستفزة

في امتحان الفيزياء في جامعة كوبنهاجن بالدانمرك جاء أحد أسئلة الامتحان كالتالي: كيف تحدد ارتفاع ناطحة سحاب باستخدام الباروميتر (جهاز قياس الضغط الجوي)؟

الإجابة الصحيحة: بقياس الفرق بين الضغط الجوي على سطح الأرض وعلى سطح ناطحة السحاب.

إحدى الإجابات استفزت أستاذ الفيزياء وجعلته يقرر رسوب صاحب الإجابة بدون قراءة باقي إجاباته على الأسئلة الأخرى.

الإجابة المستفزة هي: أربط الباروميتر بحبل طويل وأدلي الخيط من أعلى ناطحة السحاب حتى يمس الباروميتر الأرض، ثم أقيس طول الخيط.

غضب أستاذ المادة لأن الطالب قاس له ارتفاع الناطحة بأسلوب بدائي ليس له علاقة بالباروميتر أو بالفيزياء، تظلم الطالب مؤكداً أن إجابته صحيحة ١٠٠٪ وحسب قوانين الجامعة تمّ تعيين خبير للبت في القضية.

أفاد تقرير الحكم بأن إجابة الطالب صحيحة لكنها لا تدل على معرفته بإادة الفيزياء. وتقرر إعطاء الطالب فرصة أخرى لإثبات معرفته العلمية ثم طرح عليه الحكم نفس السؤال شفهيًا، فكر الطالب قليلاً وقال: «لدي إجابات كثيرة لقياس ارتفاع الناطحة ولا أدري أيها أختار» فقال الحكم: «هات كل ما عندك».

فأجاب الطالب: يمكن إلقاء الباروميتر من أعلى ناطحة السحاب على الأرض، ويقاس الزمن الذي يستغرقه الباروميتر حتى يصل إلى الأرض، وبالتالي يمكن حساب ارتفاع الناطحة. باستخدام قانون الجاذبية الأرضية.

إذا كانت الشمس مشرقة، يمكن قياس طول ظل الباروميتر وطول ظل ناطحة السحاب فنعرف ارتفاع الناطحة من قانون التناسب بين الطولين وبين الظلين.

إذا أردنا حلاً سريعاً يريح عقولنا، فإن أفضل طريقة لقياس ارتفاع الناطحة باستخدام الباروميتر هي أن نقول لحارس الناطحة: «سأعطيك هذا الباروميتر الجديد هدية إذا قلت لي كم يبلغ ارتفاع هذه الناطحة»؟

أما إذا أردنا تعقيد الأمور فسنحسب ارتفاع الناطحة بواسطة الفرق بين الضغط الجوي على سطح الأرض وأعلى ناطحة السحاب باستخدام الباروميتر، كان الحكم ينتظر الإجابة الرابعة التي تدل على فهم الطالب لمادة الفيزياء، بينما الطالب يعتقد أن الإجابة الرابعة هي أسوأ الإجابات لأنها أصعبها وأكثرها تعقيداً بقي أن نقول أن اسم هذا الطالب هو «نيلز بور» وهو لم ينجح فقط في مادة الفيزياء، بل إنه الدانمركي الوحيد الذي حاز على جائزة نوبل في الفيزياء.

ماذا يدرس التلميذ في السويد والتلميذ في الخليج العربي؟

ليون برخو

للتربية والتعليم تأثير في تكوين الفرد أكثر من أي نشاط إنساني آخر. لا الإعلام ولا الكتب ولا النشاطات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها تغرس المفاهيم والقيم والسلوك في ذهن الإنسان مثل التربية والتعليم.

والتعليم إيديولوجي، أي أنه يؤسس أرضية صلبة في ذهن المتلقي، ولا سيما في الصغر عن القيم والمبادئ والأفكار ووجهة النظر والموقف الذي سيتبناه في الحياة تجاه مسائل صميمية مثل الدين والقومية والوطنية.

وإن لم تصدقوني، انظروا إلى ما يثيره الغرب وإسرائيل من ضوضاء وتدخل سافر في المناهج التعليمية لدى العرب والمسلمين حيث يطلبون منهم (لا بل يلزمونهم) برفع عبارة ما أو فقرة ما من المنهج وإضافة فقرة أخرى.

ووصل الأمر إلى الطلب من العرب والمسلمين عدم إدراج آيات قرآنية محددة

في المناهج التعليمية ولا سيما للمراحل الأولية من التعليم لأن الغرب وربيبته إسرائيل يدركان ما للتعليم من أثر في نشوء الإنسان وتحديد مفاهيمه وتصرفه وسلوكه ومواقفه تجاه القضايا، لا الأساسية فقط بل الفرعية أيضاً.

ولهذا السبب ولأن التعليم مرتبط بالإيديولوجية (المفهوم الذي عرفناه أعلاه) لا تقبل السويد إدخال مناهج تعليمية غير وطنية ولا سيما في المراحل التربوية مثل الروضة والابتدائية والمتوسطة. كل شيء تقريباً في هذه المراحل وطني مائة في المائة.

واسطة التدريس هي اللغة الوطنية السويدية. الكتب المنهجية ولا سيما التي تُعنى بالعلوم الاجتماعية من تاريخ واجتماع وغيرهما تركز على الهوية السويدية، حيث ينمو التلميذ وهو يغني وينشد لوطنه وقيمه وآدابه ومنهجه الخاص في الحياة.

ومن خلال التربية التي يتلقاها في المدرسة ينمو الطفل ويكبر وهو يحب علم وطنه وينشد الأناشيد الوطنية وغيرها بالسويدية. ودرس النشيد والموسيقى من الدروس الأساسية، حيث ترى الأطفال في عمر الروضة وهم يغنون ويهتفون بلبلهم ويرددون أبياتاً من الشعر مغناة من كبار الشعراء من الذين كان لهم دور في تكوين الشخصية السويدية.

ولكن هذا لا يعني أن الفرد السويدي لا يلحق إلا معلومات عن بلده. صار لي أكثر من عقد أدرس هنا في السويد وأستطيع القول إن الفرد السويدي يعرف عن العالم حوله أكثر من أي فرد آخر في العالم. وهكذا ترى الأعلام الفلسطينية ترفرف في سماء الاحتفالات والمهرجانات الكبيرة التي تنظم في عيد العمال مع انعدام أي أثر لعلم إسرائيل.

الفرد السويدي يلقي تعليماً عن معنى الحرية والعدالة الاجتماعية بصورة عامة ويقراً التلاميذ كتاباً خاصاً بالسويدية عن الصراع العربي - الإسرائيلي. الكتاب لا يميل إلى أي جانب ولكن بإمكان معظم التلاميذ الوقوف إلى جانب الحق باستخدام معايير العدالة الاجتماعية التي يدرسونها.

والآن لنجر بعض المقاربة والمقارنة مع ما يحدث في الخليج العربي، في آخر زيارة لي دعاني أحد الأصدقاء من الأساتذة الجامعيين إلى بيته، وكان في البيت مجموعة من الأطفال في أعمار لا تتجاوز الثانية عشرة.

قال: «هؤلاء حفدتي». وصار يدعوهم واحداً بعد آخر كي ينشدوا ما تعلموه في المدرسة للعلم ليون، كل ما أنشدوه كان باللغة الإنجليزية، والأناشيد جميعها ذات منحى إيديولوجي، أي تتغنى بالقيم والمبادئ الغربية، وصادف وقت الزيارة في بداية كانون الأول وكان التلاميذ يرددون أناشيد تمجد أعياد الميلاد ورأس السنة الميلادية. وعندما سألتهم إن كانوا يدرسون العربية، قالوا هناك درس في العربية إلا أن المناهج الأخرى كلها بالإنجليزية. وسألت إن كانوا يدرسون القرآن والدين، وظهر أنهم لا يحفظون أي آية من القرآن بل تحدثوا كيف أن مدرس الدين صرف كثيراً من وقته لشرح أحكام "الوضوء الجبيري".

قارن أثر الأناشيد الإنجليزية التي تعلموها مع أثر أحكام الوضوء الجبيري على أطفال في هذا العمر. الطقوس مهمة ولكن حصر الإسلام في طقوس كهذه يرتد سلباً على الإسلام والمسلمين.

ولهذا لا أستغرب اليوم عندما أقرأ لكثير من الكتاب العرب والمسلمين مقالات لا ترى حسنة في الجهاد والمقاومة إن كان في فلسطين أو العراق أو أفغانستان ولا ترى سلبية واحدة في الوحشية التي يمارسها الغزاة في هذه الدول من قتل وهدم وتدمير. لا بل نقرأ اليوم مديحاً للغزاة وشيطة للمقاومة والجهاد وكل من يرفع السلاح في وجه الغزاة وتفهماً لمواقفهم وطلباتهم المهينة.

فماذا ستوقع من التلاميذ الذين يلتحقون بالمدارس الإنجليزية في الخليج العربي؟



حِكْمٌ رُوسِيَّةٌ

- ليس الربُّ مع القوة ... بل هو مع الحق.
- أمانة الكذب كثرة الحلف.
- من أكرم والديه سُرباً ولأولاده.
- الجندي الذي لا يأمل أن يصبح يوماً جنرالاً جنديٌّ حامل.
- الأم تصنع الأمّة.
- أن تكون إنساناً أمرٌ سهل .. أما أن تكون رجلاً فهذا صعب.
- التواني مفتاح البؤس.
- أدلُّ الناس: مُعتذِرٌ إلى لئيم.
- الكلب لا يحلّم إلا بالعظام.
- كما أن الريش يُزيّن الطاووس، كذلك فإنّ الثقافة تُزين الإنسان.
- يوجد القانون حيث توجد القوة.
- لو لم تكن المصيبة لما كانت هناك سعادة.
- عندما يتكلم المال يَصُمّت الصدق.
- ما لا يمكن علاجه، يتعين احتمالُه.

فيودور دوستيفسكي (Fyodor Dostoyevsky) :

- من يحترفون إثارة الفوضى في المُجتمع هم بالتأكيد الذين لا يملكون حلاً لمُشكلاته، ولكنهم دائماً يبحثون عن الزّعامَةِ وَسَطَ الفوضى.
- كلما كان مكر المرء أكبر كانت الأمور الأبسط هي التي توقعه في الفخ.

قيمة الوقت في حياة فيودور دوستيفسكي

في عام ١٨٤٥ نشر الكاتب الروسي فيودور دوستيفسكي أولى رواياته «المسكين»، وبمجرد نشر الرواية أصبح الشاب ذو الأعوام الأربعة والعشرين حديث المجتمع الروسي بأكمله، وفرض اسمه على ساحة الأدب، وتبوأ مكاناً بارزاً في صدارة المشهد الثقافي في موسكو.

لكن الشاب لم يكن بعدُ قد مَلَأ خَزَان وَعِيهِ بالنُّضج الكافي كي يستثمر هذا النجاح بالشكل الأمثل، وإن هي إلا فترةٌ قصيرةٌ إلا وانجرف إلى مُحيط السياسة، وصار حاضرًا بقوة في المشهد الاشتراكي، وكان من أشدَّ المؤيدين لتحرير الفلاحين المملوكين إقطاعياً، ويُشجّع على قيام ثورات للفلاحين.

وفي إبريل ١٨٤٩ تم القبض على دوستيفسكي ومعه ٢٣ عضواً من زملائه في التنظيم، واقتيدوا إلى السجن للمحاكمة.

مكث الأديب الشاب في السجن ثمانية أشهر قبل أن يوقظه ذات صباح كي يسمع ومن معه الأحكام الصادرة ضدهم، ولأن الأحكام في مثل هذه القضايا لا تتجاوز الأشهر فقد بدا لهم أن المحنة ستنجلي قريباً.

حملوهم في سيارة إلى إحدى ساحات موسكو، ووجدوا في منتصف الساحة منصّة إعدام مغطاة بقمماش أسود، وحولها الآلاف جاءوا ليروا تنفيذ الحكم.

لم يُصدّق دوستيفسكي عينيه، هل من المعقول أن يتم تنفيذ حكم الإعدام فيه وفي من معه؟ إنه أمرٌ لم يخطر أبداً على ذهنٍ أكثرهم تشاؤماً!

وبعد لحظات من الانتظار الثقيل، جاء الضابط ليتلو الحكم عليهم:

«كل المتهمين مُدانون بالسعي للإطاحة بالنظام القومي، وقد حُكم عليهم بالإعدام رمياً بالرصاص».

خيّم الصمت على دوستيفسكي وزملائه، اللهم إلا صوت نحيب بعضهم، وهم غير مُصدّقين أن نهايتهم قد دنت بهذه السرعة الجنونية.

أُعْطِيَ السجّناء أقنعة، وتقدّم أحد الكهنة كي يقرأ عليهم الشعائر الأخيرة، ووقف الرجال بعدما أُسْدِلَت الأغطية على وجوههم، ورفع الجنود بنادقهم وصوّبوا نحوهم، وقبل أن يُعطى الأمر بتنفيذ الحكم، وصلت عربة مسرعة إلى الساحة، وترجل منها رجلٌ يحمل مُغلِّفًا، والذي حوى حُكماً نهائياً بتخفيف العقوبة، بقضاء أربع سنواتٍ من الأشغال الشاقة في سجون سيبيريا، يتبعها فترة خدمة في الجيش.

وكانت هذه اللحظة هي البداية الحقيقية لأسطورة دوستيفسكي الأديب الذي صنع تاريخاً أدبياً مُبهرًا، ويُسجّل هذه اللحظات في الرسالة التي بعثها إلى أخيه يقول فيها: «حين أنظر إلى الماضي، إلى السنوات التي أضعتها عبثاً وخطأً، ينزف قلبي ألمًا، الحياة هبة ... كل دقيقة فيها يمكن أن تكون حياةً أبدية من السعادة؛ فقط لو يعرف الأحياء هذا، الآن ستتغيّر حياتي، الآن سأبدأ من جديد».

قضى الرجل فترة العقوبة ... ولأنه لم يكن مسموحاً له بالكتابة في السجن فقد كان يحتفظ في ذهنه بأحداث رواياته، صار دافعه للعمل والإنتاج كبيرًا، وبعد خروجه رأى العالم إبداعات دوستيفسكي، حتى أن أصدقاءه كانوا يرونه وهو يمشي في الشارع متمتمًا بحوارات أبطاله، غارقًا كُلِّيَّةً في حَبكات قصصه.

كان يغضب ممن يتحدّث بشفقة أو تعاطف عن أيام سجنه، بل كان يشعر بامتنان عظيم لتلك التجربة، فلولا ذلك اليوم من شهر ديسمبر ١٨٤٩ لضاعت حياته، وإلى أن مات الرجل في ١٨٨١ تابع كتاباته في سرعة جنونية، مؤلفًا أعظم الروايات لا في تاريخ الأدب الروسي فحسب؛ بل وتاريخ الأدب عامة، ولعل من قرأ رواياته «الجريمة والعقاب»، «الإخوة كرامازوف»، «الأبله» سيُدرك ذلك.

أتوقّف هنا عند كلمة دوستيفسكي التي قالها عندما سُئِل عن شِعَارِهِ في الحياة فقال: «حاول أن تنجز أقصى ما يمكنك إنجازَه في أقصر وقتٍ ممكن».

إنه الموت بحضوره الطاغي المخيف هو الذي صاغ معالم العبقرية لدى هذا الرجل. كان كلما أحسّ بالسكينة والهدوء والراحة ذكّر نفسه بهذا اليوم العَصيب؛ فينتفض

ليكتب ويكتب، حتى إنه كان يذهب ليقامر بماله كله إذا ما شعر بأنه مُرتاح وراضٍ عن نفسه أكثر من اللازم؛ فالفقر والديون كانت تُمثل له نوعاً من الموت الرّمزي، فكان يكتب حينها وكان كتاباته هي التي ستعيده إلى الحياة مرة أخرى. هذه كانت طريقة دوستيفسكي للحياة، أن يأخذ رَشْفَةً من فنجان الموت الذي كان قريباً من تجرّعه كاملاً.

مُعظّمنا يهرب من الموت، نظنّ أن الآخرين فقط هم الذين سيُلقي بهم في القبر، هم وحدهم الذين ستحلل أجسادهم، ويصبحون تراباً وعظاماً. نهرب من حقيقة أن أيامنا معدودة، وأن الموت مُتعلّق بأقدامنا، وليس منه أي مهرب، إنه على عتبة الدار، لكن وَقَعَ أقدامه في غايَةِ الخِفة، يدخل دون استئذان، ليأخذ منك كل شيء.

أقسم أنها الحقيقة ... وأنت لست بأخر الراحلين ... فهل ستحتاج لمنصة إعدام كتلك التي رآها دوستيفسكي؟! أم أنك بالذكاء والوعي الذي يدفَعك لأن تؤمن أن الموت لا يحتاج لتلك المنصة أو لغيرها.

ليو تولستوي (Leo Tolstoy) :

- مما لا ريب فيه أن النبيّ محمداً كان من عظماء الرجال المُصلحين الذين خدموا المجتمع الإنساني خدمة جليّة، ويكفيه فخراً أنه هدى أمةً بأكملها إلى نور الحق وجعلها تنجح إلى السكينة والسلام وتُؤثر عيشة الزهد، ومنعها من سفك الدماء وتقديم الضحايا البشرية، وفتَح لها طريق الرُّقيّ والمدنية، وهذا عمل عظيم لا يقوم به شخصٌ واحد مهما أوتي من قوّة، ورجلٌ مثل هذا جديرٌ بالاحترام والإجلال.

- الحُزْنُ المُجرّدُ مُستحيلٌ، مثلهُ في ذلك مثل الفرح المُجرّد.
- النهر الأشدُّ تدفُّقاً لا يسعه أن يُضيف قَطْرَةَ ماءٍ واحدةٍ إلى أيِّ إناءٍ ممتلئ.

- يجب إقرار الحقيقة دون عنف.
- المرأة القبيحة تُلقى اللوم على المرآة.
- الأُسْر السعيدة تتماثل جميعاً، الأُسْر البائسة هي بائسة.. كلُّ على طريقته الخاصة.
- لا شيء يَعْدِلُ الأُمَّ الرقيقة.
- المال لا يُمَثِّلُ سِوَى شَكْلِ جَدِيدٍ للعبودية اللاشخصية بدلاً من العبودية الشخصية القديمة.
- الوطنية هي نوعٌ من العبودية.
- لا تُقاوم الشرَّ بالشرِّ.
- أقوى المحارِبِينَ هما الوقت والصبر.
- الجميع يفكر في تغيير العالم.. لكن لا أحد يفكر في تغيير نفسه.
- الحزن المطلق مستحيل مثلما هو الفرح المطلق.
- لا يوجد إنسان ضعيف، ولكن يوجد إنسان يجهل موطن قوته.

أنطون تشيخوف (Anton Chekhov) :

- عندما لا تكون لنا حياةٌ حقيقيةً، تَرانا نَسْتَبْدِلُها بالسراب.
- بعد ألف عام، سيتنهد الإنسان كما يفعل اليوم: آه! لكم هي شاقَّة الحياة. ومثله الآن سَيَتَوَلَّاهُ الخوف، ولا يُريد أن يموت.
- نحن لسنا سعداء... فالسعادة لا وجود لها، ولا يَسَعُنَا سوى أن نشتهيها.
- لا يمكن للإنسان أن يعيش بلا إيمان.
- الإنسان الطيب يَخْجَلُ أحياناً حتى أمام كلبه.
- الأهداف هي التي تُحدِّد أعمالنا، العمل المهم فقط هو الذي يكون هدفه مهمّاً.
- كلما ازدادت ثقافة المرء... كلما ازداد بُؤْسُه.
- النساء بلا عِشْرَةَ الرجال يَدْبُلْنَ... والرجال بلا عِشْرَةَ النساء يَتَبَلَّدُونَ.

- إن الفرق بين الرجل والمرأة، أن المرأة وهي تتقدم في السنّ تنغمسُ أكثر فأكثر في مشاكلها وهُمومها الصغيرة ... في حين أن الرجل كلما تقدمت به السن كلما بُعدَ عنها جميعاً.
- إنهم قوم شرفاء ... لا يكذبون بلا داعٍ أو ضرورة!
- رجلٌ بلا شاربين كامرأةٍ بشاربين.
- إن ما تملكه اليد، تزهد به النفس. الكلمات مهما كانت جميلة وعميقة فإنها لا تؤثر إلا في ذوي النفوس اللامبالية، ولا تستطيع دائماً أن تُرضي السعداء أو التعساء.
- يبدو أن أسمى تعبيرٍ عن السعادة أو التعاسة هو في أغلب الأحوال الصمت؛ فالعشاق يفهمون بعضهم بعضاً عندما يصمتون، أما الخطبة الحارة المشبوبة الملقاة على القبر فلا تؤثر إلا في الغرباء والأبعاد، بينما تبدو لأرملة المتوفى وأولاده كلماتٍ باردة تافهة.
- التعساء أنانيون شريريون ظالمون قساء، وأقل من الحمقى قدرةً على فهم بعضهم بعضاً. التعاسة لا تجمع الناس بل تفرقهم، وحتى في تلك الأحوال التي قد يُخيل لك فيها أن تشابه البلوى ينبغي أن يربط بين الناس، يرتكب من المظالم والشرور أكثر بكثير مما في أوساط الهانئين نسبياً.
- الأمهات، لا غنى عنهن في التربية، لأنهن قادرات على الإحساس بما يحس به الأطفال، وعلى البكاء والضحك معهم.
- لقد اكتشفنا أن السلام بأي ثمن لا يكون سلاماً بالمرّة.



المُغفلة

من روائع أنطون بافلوفيتش تشيخوف^(١)

منذ أيام دعوتُ إلى غرفة مكثبي مربّية أولادي (يوليا فاسيليفنا) لكي أدفع لها حسابها قلت لها: اجلسي يا يوليا، هيّا نتحاسب ... أنتِ في الغالب بحاجة إلى النقود ولكنك خجولة إلى درجة أنك لن تطلبها بنفسك ... حسناً لقد اتفقنا على أن أدفع لك (ثلاثين روبلاً) في الشهر.
قالت: أربعين.

قلت: كلا ثلاثين ... هكذا مُسجّلٌ عندي، كنت دائماً أدفع للمربيات ثلاثين روبلاً، حسناً لقد عملت لدينا شهرين.
قالت: شهرين وخمسة أيام.

قلت: شهرين بالضبط، هكذا مُسجّلٌ عندي، إذن تستحقين ستين روبلاً، نخضم منها تسعة أيام أحاد، فأنت لم تُعلمي (كوليا) في أيام الأحاد بل كنت تتنزهين معهم فقط، ثم ثلاثة أيام أعياد (تَصْرَجُ وجه يوليا وعبّثت أصابعها بأهدابِ ثوبها) ولكن لم تُنيس بكلمة، فواصلتُ، وكان (كوليا) مريضاً أربعة أيام ولم يكن يدرس، كنت تُدرّسين لـ (فاريا) فقط، وثلاثة أيام كانت أسنانك تؤلمك فسَمَحَتْ لك زوجتي بعدم التدريس بعد الغداء، إِحْمَرَّتْ عين يوليا اليسرى وامتلأت بالدمع، وازتَعَشَ ذَقْنُهَا، وسَعَلَتْ بعصبية وتمخطت، ولكن لم تنبس بشفة.

قلت: قبيل رأس السنة كسرتِ فِنجاناً وطبقاً، نخضم روبلين، مع أن الفنجان أعلى من ذلك فهو موروث، ولكن فليُسامحكِ الرب!! وبسبب تقصيرك تسَلَّق (كوليا) الشجرة ومزق سترته نخضم عشرة، وبسبب تقصيرك أيضاً سرقتِ الخادمة من (فاريا) حذاءً، ومن واجبك أن ترعي كل شيء فأنت تتقاضين راتباً، وهكذا نخضم أيضاً خمسة، وفي ١٠ يناير أخذتِ مني عشرة روبلات، همست يوليا: لم آخذ.

(١) طبيب وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي روسي (٢٩ يناير ١٨٦٠ - ١٥ يوليو ١٩٠٤)

قلت: ولكن ذلك مُسَجَّلٌ عندي.

قالت: حسناً، ليكن.

واصَلْتُ: من واحد وأربعين نخصم سبعة وعشرين، الباقي أربعة عشر، امتلأت عيناها الاثنتان بالدموع، وظهرت حبات العرق على أنفها الطويل الجميل، يا للفتاة المسكينة قالت بصوت متهدج: أخذتُ مرةً واحدةً من حَرَمِكُمْ (ثلاثة روبلات)، لم آخذ غيرها.

قلت: حقاً؟ انظري وأنا لم أسجل ذلك! نخصم من الأربعة عشر ثلاثة، الباقي أحد عشر، ها هي نقودك يا عزيزتي! ثلاثة... ثلاثة... ثلاثة... واحد، واحد... تفضلي ومددت لها (أحد عشر روبلاً) ... فتناوَلَتْها ووضعتها في جيبها بأصابع مرتعشة... وهمست: شكراً.

انتَفَضْتُ واقفاً، وأخذتُ أروح وأجيء في الغرفة واستولى عليّ الغضب... سألتها: شكراً على ماذا؟ قالت: على النقود.

قلت: لكنني نهبتك، سلبتك، لقد سرقت منك!، فعلى ماذا تقولين شكراً؟

قالت: في أماكن أخرى لم يُعطوني شيئاً.

قلت: لم يعطوك؟! أليس هذا غريباً؟! لقد مَزَحْتُ معك، لَقَنْتُكِ درساً قاسياً سأعطيك نقودك، (الثمانين روبلاً) كلها ها هي في المظروف جهزتها لك!! ولكن هل يمكن أن تكوني عاجزةً إلى هذه الدرجة؟ لماذا لا تَحْتَجِّين؟ لماذا تَسْكُتين؟ هل يُمكن في هذه الدنيا ألا تكوني حادّة الأنياب؟ هل يمكن أن تكوني مُعَفِّلةً إلى هذه الدرجة؟ ابتسمتُ بعَجْزٍ فقرأتُ على وجهها: «يمكن».

سألتها الصفح عن هذا الدرس القاسي وسلَّمْتُها بدهشتها البالغة، (الثمانين روبلاً) كلها. فشكرتني بخجل وخرجت.

تطلعتُ في أثرها وفكرتُ: ما أبشع أن تكونَ ضعيفاً في هذه الدنيا؟!

قلت (أي المؤلف): أليس هذا حال كثير من الشعوب؟!



مكسيم جوركي (Maxim Gorky) :

- أحياناً؛ يُبَيِّنُ الكذبُ ما يجري في النفس بطريقةٍ أفضلَ من الحقيقة.

إيفان تورغينيف (Ivan Turgenev) :

- رُغِمَ تقديمنا الطعام إلى الذئب.. فإنه يَنْظُرُ بعينيه دائماً صوب الغابة.
- الشفقة دون كبرياء لا تَخْتَصُّ إلا بالمرأة.

ألكسندر كوبرين (Alexander Kobrin) :

- المجد والشهرة جميلان ... وخصوصاً من بعيد، عندما نحلم؛ ولكن ما إن نمتلكهما فإننا لا نعود نُحِسُّ إلا بالأشواك.

فلاديمير لينين (Vladimir Lenin) :

- الكذبة قد تصبح حقيقة إذا تم تكرارها بما يكفي.

فيرا بفير (Vera Peiffer) :

- إن عقلك اللاواعي يستمع إليك باستمرار، وسوف يتصرف بناء على المعلومات التي قضيت وقتاً طويلاً في التفكير بها.

جنكيز أيتماتوف (Chinghiz Aitmatov) :

- المعدة أذكى من المخ فهي تستطيع التقيؤ بينما المخ يبلع كل القاذورات.

حِكْمٌ أَمْرِيكِيَّة

- لا نُحَقِّقُ الأعمالَ بالتمنّيات ... إنما بالإرادةِ نصنعُ المُعْجَزاَت.
- لكل شيءٍ خُطُوتهُ الأولى ... فأقْدِم.
- تستطيع أن تخذع بعض الناس بعض الوقت، لكنك لا تستطيع أن تخذع كل الناس طول الوقت.
- القوانين مثل بُيوتِ العنكبوت ... تَقَعُ فيها الطيور الصغيرة وتَعَصِفُ بها الطيور الكبيرة.

- الكسل مَرَضٌ مُكَلِّفٌ.
- كن مُخْتَصِراً لأننا خُلِقْنَا لنعمل، وهذا العمل يستغرق وقتاً طويلاً.
- تنتهي حُرِّيَّتُكَ عندما تَمَسُّ يَدَكَ المَمْدُودَةَ أَنْفَ رَجُلٍ آخَرَ.
- العِقَابُ سَيْفٌ ذُو حَدَّيْنِ.
- بالابتسام تُذَلِّلُ الصَّعَابَ.
- خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَصِلَ متَأخراً مِنْ أَنْ لَا تَصِلَ.
- قَزَمٌ واقِفٌ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ رَاكِعٍ.
- المرأة رَائِعَةٌ عندما تكونُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا ... لَا بَيْنَ يَدَيْهَا.
- الحُبُّ لَا يَكُونُ مَشْرُوطاً وَلَا تُشْعِرُوا أولادكم بأنهم يجب أن يحققوا نتائج ممتازة لكي يَكْسِبُوا حُبَّكُمْ.
- يجب عدم مقارنة أبنائكم بالأشقياء والأصدقاء؛ لأن لكلِّ طفلٍ قُدْرَاتُهُ الخاصَّةَ.
- من الواضح أن الفساد الإداري أسوأ من الدعارة؛ لأن الدعارة تفسد أخلاق الفرد، في حين أن الفساد الإداري يقضي على أخلاق الدولة بأكملها.
- لا تقبل قد فشلت، بل قل لم أنجح بعد.
- مع مرور الزمن، نضحك على ما كنا نخاف منه سابقاً.
- على المدير ألا يكون أسيراً للقواعد والسياسات الموضوعية أصلاً لمساعدته في أعماله، وعليه أن يكون منطقياً في استخدامها.
- القائد هو الذي يجعل الآخرين يثقون به، أما القائد المميز فهو الذي يجعل الآخرين يثقون بأنفسهم.
- إذا سقط عدوك فلا تبتهج، ولا تساعده على النهوض.
- الحجر الذي لا يعوق طريقك لا يجب أن يزعجك.
- قدّر كم سيكون فرحك عظيماً إن أنت فقدت كل ما تملكه الآن، ثم عدت فاسترجعته.
- الإعلام قد يخترع أكاذيب كاملة من أنصاف الحقائق.
- للقلب عيون لا يدركها العقل.

- يمكنك أن تستفيد من أي شيء لا قيمة له.
- عندما توظف أناساً أذكى منك تثبت أنك أذكى منهم.
- القيادة الحقيقية ليست مسألة مقام أو نفوذ أو منزلة رفيعة، ولكنها مسألة تحمل المسؤولية.

صموئيل جونسون (Samuel Johnson) :

- إن الحسد فينا طبيعي ... ولكن بتركه نَجْنِي أحسن الثمار.
- الأعمال العظيمة لا تُؤدَى بالقُوَّة ... ولكن بالمُصَابَرة.
- الوطنية هي الملاذ الأخير لكل نذلٍ (أي حين يَدَّعِيها).^(١)
- كي تُصَبِحَ عظيمًا ثِقْ بنفسك.
- اللغة كِسَاءُ الفِكر.
- الحق شيء لا يكفي قوله فقط ولكن يجب سماعه أيضاً.
- تَنَبَّحْ كل السخافات من تقليد من لا تستطيع التَّشَبُّهَ بهم.
- الاستقامة دون معرفة، ضعيفة وغير نافعة ... والمعرفة دون استقامة خطيرة ومروعة.
- لا تتم الأعمال العظيمة بالقوة، ولكن بالمشابرة.
- الشجاعة لا معنى لها إن كانت لا تخدم هدفاً.

بنجامين فرانكلين (Benjamin Franklin) :

- إذا كنت تحب الحياة فلا تُضِعِ الوقت سُدىً، لأن الوقت هو مادة الحياة.
- تَعِظْنَا النَّمْلَةُ دون أن تَنبِسَ بكلمة.
- الطَّمَعُ يجعل الأغنياء فقراء.
- يجعل الكسل كل شيء صعباً، بينما يُحِيلُ العمل كل شيء بهيجاً.
- من يُصَحِّحِي بالحرية من أجل الأمن لا يستحق أيّاً منهما.

(١) نذل: أي من لا أصل له.

- كثيرون يعتقدون أنهم يَبْتَاعونَ اللذَّةَ، في حين أنهم في الحقيقة يَبِيعون أنفسهم لها كالعبيد الأرقاء.
- أفرغ ما في حافظتك من أموال في عقلك، وسوف يملأ عقلك حافظتك بالأموال ويُبقِيها مُمتلئةً إلى الأبد.
- **المُتحدِّثُ البارِعُ من الصَّعبِ أن يكونَ غيباً ولكنه كثيرُ الاعتمادِ على النفس.**
- **المُتَحَكِّمُ في عواطفه هو القادرُ على إشباعها.**
- **إذا غَشَاكَ الكسلُ فسيتمكن منك الفقرُ بِبُطء.**
- **الحُكَمَاءُ يتعلمونَ من أخطاءِ الآخرين.**
- **أن تستشعرَ العارَ من الفقرِ هو العارُ ذاته.**
- **الحكيم هو القادرُ على اكتسابِ إيجابياتِ خصومِه.**
- **القليل من الإهمال قد يولِّد الكثير من الأذى.**

جورج واشنطن (George Washington) :

- النبت الصالح ينمو بالعناية، أما الشوك فينمو بالإهمال.

وليام آرثورد (William Artaud) :

- **إن أبواب الإنجازات تتسع لذلك الشخص الذي يرى في الأشياء التافهة إمكانياتٍ غير محدودة.**

توماس جفرسون (Thomas Jefferson) :

- **الثقة بالنفس والتفاؤل بالخير مُعديان.. ويا لنعَمِ العدوِ.**
- **أعدى الأعداءِ صديقُ مَجروح.**
- **النصر والهزيمة يكلفان نفس الثمن.**

ج. ب. ساي (J.-B. Say) :

- **الحرية من غير قانونٍ ليست سوى سيلٍ مُدمرٍ.**

توماس أديسون^(١) (Thomas Edison) :

- لا شيء في الوجود يرفع قَدْرَ المرأةِ مثل العِفَّةِ.
- من يُسْمِعُك الكلامَ المَعْسُول.. يُطْعِمُك بملعقة فارغة.
- إذا حاجَبْتَ فلا تغضب؛ فإن الغضب يَدْفَعُ عنك الحُجَّةَ وَيُظْهِرُ عليك الخِصْمَ.
- لا تُثْقِلْ يومك بهمومِ غدك؛ فقد لا تَجِيءُ هُمومُ غدك وتكون قد حُرِمْتَ سرورَ يومك.
- القراءة أداةٌ أساسيةٌ لحياةٍ جيدة.
- النجاح هو القُدْرَةُ على تخصيصِ قُدْرَاتِكَ البدنية والعقلية لمشكلةٍ واحدةٍ بلا انقطاع دون أن تُصابَ بالإجهاد.
- النوم كالمُخَدَّرِ، إذا تناولتَ قدرًا كبيرًا منه في المرة الواحدة سيجعلك كسولاً.
- إنَّ أُمِّي هي التي صنعتني ... لأنها كانت تحترمني وتثِقُ بي.
- لا توجد وسيلةٌ يلجأ إليها الإنسانُ هَرَبًا من التفكير.
- الكثير ممن فشلوا لم يدركوا مدى قربهم من النجاح عندما استسلموا.
- كثير من حالات الفشل في الحياة كانت لأشخاص لم يدركوا كم كانوا قريبين من النجاح عندما أفدموا على الاستسلام.
- سقوط الإنسان ليس فشلاً، ولكن الفشل أن يبقى حيث سقط.

هنري ديفد ثورو (Henry David Thoreau) :

- لا تَندِمُ أبداً ... فلو كان الماضي جيداً فهذا رائع، ولو كان سيئاً فهذه خبرة.
- مهما كانت حياتك قاسيةً، تعايش معها، لا تلعنّها ولا تَسبِّها، فالأشياء لا تتغير بل نحن من نتغير.

(١) توماس ألفا إديسون (١٨٤٧-١٩٣١)، مخترع ورجل أعمال أمريكي. اخترع العديد من الأجهزة التي كان لها أثراً كبيراً على البشرية حول العالم، مثل الفونوغراف وآلة التصوير السينمائي بالإضافة إلى المصباح الكهربائي المتوهج العملي الذي يدوم طويلاً.

إبراهام لنكولن (Abraham Lincoln) :

- العلم رأسمالٍ لا يَفْنَى .
- أنا أمشي ببطء، ولكن لم يحدث أبداً أنني مشيت خطوة واحدة للوراء.
- لا يُحْزِنُكَ أَنْكَ فَشِلْتَ مَا دَمْتَ تَحَاوُلِ الْوَقُوفِ عَلَى قَدَمِيكَ مِنْ جَدِيدٍ .
- لا أحد يحب قيوده ولو كانت من ذهب .
- أَمْنُ الْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ يَنْبُعُ مِنَ الْقِيَامِ بِشَيْءٍ مَا بِشَكْلِ جِدٍ لِلْغَايَةِ .
- **إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَخْتَبِرَ شَخْصِيَّةَ الرَّجُلِ أَمْنَحُهُ الْقُوَّةَ .**
- **لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَهْرَبَ مِنْ مَسْئُولِيَةِ الْغَدِ بِتَجَنُّبِهَا الْيَوْمَ .**
- لا يضيع شيء ذو قيمة إذا أنفقنا الوقت الكافي في اتقانه .

توماس كارلايل (Thomas Carlyle) :

- ليس تاريخ العالم إلا سيرة الرجال العُظماء .
- أكبر خطأ أن لا تَفْطِنَ إِلَى خَطِيئَةِ نَفْسِكَ، وَأَفْدَحُ الْأَخْطَاءَ أَنْ تَرَى نَفْسَكَ مُنْزَهًا عَنْهَا .
- أفضل تأثيرٍ للكتاب هو أن يدفع القارئ للعمل من تلقاء نفسه .
- لا يَبْنِي الثِقَّةَ بِالنَفْسِ واحترامها مثل الإنجاز .
- كُلُّ رَأْيٍ جَدِيدٍ كَانَ فِي بَدَايَتِهِ مُقْتَصِرٌ عَلَى شَخْصٍ وَاحِدٍ .
- العقل القوي دائم الأمل، ولديه دائماً ما يبعث على الأمل .
- قل للمرء أنه شجاع وسوف تساعده على أن يصبح كذلك .
- ليس للاقتناع قيمة إذا لم يتحول إلى سلوك .
- أرني الرجل الذي تبجله وسأعرف من أنت .
- الرأي العام هو أكبر كذبة في التاريخ .

رالف والدو إمرسون (Ralph Waldo Emerson) :

- لا تذهب إلى حيث يأخذك الطريق، بل اذهب إلى حيث لا يوجد طريقٌ واترك أثراً .

- ليس البطل بأشجع من الفرد العادي، هو فقط أشجع منه لفترة خمس دقائق.
- السرفي التعليم الناجح هو احترام التلميذ.

أوليفر ويندل هولمز (Oliver Wendell Holmes) :

- عقل المُتَعَصِّبِ يُشْبِهُ بِؤَبُؤِ الْعَيْنِ، كُلَّمَا زَادَ الضُّوءُ المُسَلَّطُ عَلَيْهِ زَادَ انْكَمَاشَهُ.
- نَادِرًا مَا تَظْهَرُ الْحَقِيقَةُ إِذَا لَمْ يَتَمَّ الْبَحْثُ عَنْهَا.

مارك توين (Mark Twain) :

- عندما تكره المرأة رجلاً لدرجة الموت، فإن ذلك يعني أنها كانت تُحبه لدرجة الموت.

• خِدَاعُ النَّاسِ أَسْهَلُ مِنْ إِقْنَاعِهِمْ أَنَّهُمْ قَدْ تَمَّ خِدَاعُهُمْ.

• لا تُنَاقِشِ السُّفَهَاءَ ... فَيَسْتَدْرِجُونَكَ إِلَى مُسْتَوَاهُمْ ثُمَّ يَغْلِبُونَكَ بِخَبْرَتِهِمْ فِي النِّقَاشِ السِّفِيهِ.

- هناك فرق شاسع بين أن تكون مقتصدًا، وبين أن تعيش حياة رخيصة.
- إن حقيقة اختراع الإنسان لعقوبة السجن لمن يفشل في تسديد دينه تثبت حمقه، وتؤكد خِسَّتَهُ وحقده بكل ما في الكلمة من معنى. كيف يمكن لعقوبة السجن أن تُسَدِّدَ الدين؟ هل المنطق الذي يحكمها هو الدفع للدائن بعملة الانتقام؟
- إن البرنامج الذي تسير على هديه الأشياء موضوع بشكل معكوس. فلو كانت الحياة تبدأ بالشيخوخة، بحكمتها ومزاياها وذخيرتها المركومة، وتنتهي بالشباب بطاقاته وقدراته للاستمتاع بتلك الفوائد والمزايا الرائعة. لكن تبعاً لطبيعة الأشياء الآن، فإن دولاراً واحداً في عهد الشباب يمكن أن يشتري لك مائة من المسرّات، لكنك لا تستطيع الحصول عليه. وحين تشيخ وتمتلكه لا تجد ما يستحق شراؤه به. إنها خلاصة الحياة. نصفها الأول مكوّن من القدرة على الاستمتاع بها دون امتلاك الفرصة، ونصفها الآخر مؤلّف من الفرصة المتاحة من دون القدرة.

- تَصَرَّفْ بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ ... سَتُرْضَى الْبَعْضُ وَلَكِنْ سَتُدْهِسُ الْجَمِيعَ.
- أَسْهَلُ طَرِيقَةٍ لِإِسْعَادِ نَفْسِكَ هُوَ إِسْعَادُ آخَرِينَ مَعَكَ؟
- قُوَّةُ الْمَبَادِي لَا تَظْهَرُ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَرْءُ شَبْعَانًا.
- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ النَّاسِ كِتَابَكَ أَكْتُبْ عَلَيْهِ (فَضَائِحَ).
- الشَّجَاعَةُ هِيَ إِتْقَانُ الْخَوْفِ وَليْسَ غِيَابُ الْخَوْفِ.

وليام جيمس (William James) :

- أَعْظَمُ اكْتِشَافٍ لَجِيلِي، هُوَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُغَيِّرَ حَيَاتِهِ إِذَا اسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَ اتِّجَاهَاتِهِ الْعَقْلِيَّةَ.
- فَنَ الْحِكْمَةُ أَنْ تَعْرِفَ مَاذَا تَتَّجَاهَلُ.

ثيودور روزفلت (Theodore Roosevelt) :

- أَنْ تَكُونَ حَكِيمًا فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ فَذَلِكَ تَسْعَةُ أَعْشَارِ الْحِكْمَةِ.

أندرو كارنيغي (Andrew Carnegie) :

- قُمْ بِوَأَجْبِكَ وَأَكْثَرَ قَلِيلًا، وَسِيَّاتِي الْمُسْتَقْبَلِ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ.
- الْإِنْسَانُ الَّذِي يُمْكِنُهُ إِتْقَانُ الصَّبْرِ يُمْكِنُهُ إِتْقَانُ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ.
- كَلَّمَا تَقَدَّمَ بِي الْعَمْرُ أَصْبَحْتُ أَعْيَرُ انْتِبَاهًا أَقْلَ لِمَا يَقُولُهُ النَّاسُ وَأَرْكُزُ أَكْثَرَ عَلَى مَا يَفْعَلُونَهُ.

مايكل كولينز (Michael Collins) :

- كُلُّ إِرَادَةٍ لَا تَتَغَلَّبُ عَلَى الْعَاطِفَةِ تَنْهَارًا وَتَفْشَلُ.

هنري كيسنجر (Henry Kissinger) :

- مَهْمَةُ الْقَائِدِ هِيَ أَنْ يَنْقُلَ الْعَامِلِينَ مَعَهُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي هُمْ فِيهِ إِلَى حَيْثُ لَمْ يَذْهَبُوا مِنْ قَبْلِ .
- التَّارِيخُ مَنْجَمٌ زَاخِرٌ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي قَدْ تَجَدَّ فِيهَا الْمَفَاتِيحُ الذَّهَبِيَّةُ لِمَشَاكِلِ حَضَارَتِنَا.
- فِي الْأَزْمَاتِ الْفَاصِلَةِ يَكُونُ الْأَكْثَرُ جَرَأَةً هُوَ الْأَكْثَرُ أَمَانًا فِي أَغْلَبِ الْأَحْيَانِ.

أوريسون سويت ماردن (Orison Swett Marden) :

- لا يوجد دواءٌ مثل الأمل، ولا يوجد دافعٌ أعظمٌ أو مُقوِّ أشدُّ من توقُّعِ غَدٍ أفضل.

آلان غرينسبان (Alan Greenspan) :

- ما تفرض عليه ضرائب، يقل إنتاجه.

ويل روجرز (Will Rogers) :

- كل شيء يكون مضحكاً طالما يحدث لشخصٍ آخر.

كلارنس داي (Clarence Day) :

- تفقد المعلومات قيمتها إن لم تمتزج بالخبرة.

فرانك كلارك (Frank Clark) :

- المعروف يجعل المرء يشعُر بالراحة سواء كان هو الفاعل أو المُتلقِّي.

بوب نايت (Bob Knight) :

- إرادة النجاح مهمة، لكن الأهم منها إرادة التحضير للنجاح.

فرانكلين روزفلت (Franklin D. Roosevelt) :

- يَهْرَمُ الإنسان حين يتوقف عن التطور والتقدم.
- الكتاب هو النور الذي يُرشدُ إلى الحضارة.

مارلين فوس سافانت (Marilyn vos Savant) :

- لاكتساب المعرفة على المرء أن يدرس، ولاكتساب الحكمة عليه أن يلاحظ.

هنري فورد (Henry Ford) :

- المال كالعضلات ... إن لم تستعملها هُزِلت.
- سر النجاح يكمن في أن تفهم الرأي الآخر.
- لا تستطيع أن تبني سُمعتك على ما تنوي فعله.
- لو اعتقدت أنك قادر على فعل شيء ما، أو اعتقدت أنك غير قادر على فعل شيء ما، ففي كلتا الحالتين أنت على صواب.

- الفشل هو الفرصة الوحيدة التي تتيح لك البدء من جديد على نحو أكثر ذكاءً.
- لا يوجد شيء صعب عملياً إذا قمت بتقسيمه إلى أعمالٍ صغيرة.
- لو كنت سألت الزبائن عما يريدون امتلاكه لكانوا قد طلبوا حصاناً أسرع.

جورج سانتايانا (George Santayana) :

- حب الشهرة أعلى درجات التفاهة.
- أحكم العقول ما زال أمامه ما يتعلمه.
- الإكتئاب غضبٌ لم يتمّ التعبير عنه.
- من الممكن أن يصبح الفاسق قديساً.. أما المُتزمّمت فلا.
- لكي تعرف ما يفكر فيه الناس راقب ما يفعلونه لا ما يقولونه.
- الذكاء هو سرعة رؤية الأشياء كما هي.
- قبل أن تُعارض رجلاً عجوزاً يجب أن تُحاول فهمه.
- تأتي الحكمة عن طريق التحرر من الوهم.
- العادة أقوى من المنطق.

دايل كارنيجي (Dale Carnegie) :

- تعلم الاختلاط بجميع أنواع الناس، وواظب على الاحتكاك المُستمرّ بهم، إلى أن تتمهد الأجزاء غير المُتساوية من عقليتك، وذلك ما لا تستطيع فعله وأنت في عزّلتك.
- تتحقق الكثير من الأشياء المهمة في هذا العالم لأولئك الذين أصروا على المحاولة رغم عدم وجود أمل.
- الإدارة عي لعبة فكرية، وكلما فكرت بطريقة أفضل كلما حققت نتائج أعظم، لذا فكر جيداً وانتق من يفكر واعمل مع من يفكر.
- دقة الملاحظة سبيلك إلى ذاكرة جيدة.

إرنست همنغواي (Ernest Hemingway) :

- إذا عرفنا كيف فَشَلْنَا ... نفهم كيف ننجح.
- ألدُّ أعداء الإنسان نفسه.
- يحتاج الإنسان إلى سنتين ليتعلم الكلام ... وخمسين سنة ليتعلم الصمت.
- الاستماع مَلَكَةٌ فَطْرِيَّةٌ ... أما الإصغاء فهو فنٌّ.
- يمكن تدمير الرجل ، لكن لا يمكن هزيمته.
- إذا تكلم الناس فاستمع بتركيز، فمعظم الناس لا يستمعون.

روبرت فورست (Robert Frost) :

- لا تهدم سياجاً إلا إذا عرفت سبب بنائه.

جون كنيدي (John F. Kennedy) :

- اغفر لأعدائك ولكن لا تنسى أسمائهم أبداً.

مالكولم إكس (Malcolm X) :

- لقد تعلمتُ باكراً أن الحقَّ لا يُعطى لِمَن يَسْكُتُ عنه، وأن على المرء أن يُحَدِّثَ بعضَ الضَّجيجِ حتى يَحْصَلَ على ما يُريد.
- لا يمكنك فصل السلام عن الحرية، لأنه لا يمكن لأحد أن يكون مسالماً ما لم يكن حراً.

والث ديزني (Walt Disney) :

- نوع من المتعة هي أن تفعل المستحيل.

دون هيرولد (Don Herold) :

- لا يوجد ما هو أكثر استفزازاً من شخص أقل ذكاءً وأكثر حكمة منا.

مارتن لوثر كينغ (Martin Luther King) :

- الكذب كالكرة الثلجية ... تكبرُ كلما دَحَرَجْتَهَا.
- علينا أن نتعلم كيف نعيشُ سويةً كالأخوة؛ أو أن نَهلكَ معاً كالحمقى.
- المصيبة ليس في ظلم الأشرار، بل في صمت الأبخار.

هيلين كيلر (Helen Keller) :

- أَفْضَلُ أَنْ أَكُونَ عَمِيَاءَ عَلَى أَنْ أَمْتَلِكَ الْبَصَرَ دُونَ الْبَصِيرَةِ.
- لَمْ يَقُمْ مِتَشَائِمٌ قَطُّ بِاسْتِكْشَافِ أَسْرَارِ النُّجُومِ أَوْ الْإِبْحَارِ إِلَى أَرْضٍ مَجْهُولَةٍ أَوْ فَتْحِ سَمَاءٍ جَدِيدَةٍ لِلرُّوحِ الْبَشَرِيَّةِ.
- الْحَيَاةُ إِذَا مَا تَكُونُ مُغَامِرَةً جَرِيئَةً أَوْ لِأَشْيَاءَ.
- الشَّخْصِيَّةُ تَتَكُونُ مِنْ خِلَالِ خِبْرَةِ الْمُحَاوَلَةِ وَالْمُعَانَاةِ وَالنَّجَاحِ.
- الْكَمَالُ فَرَاشَةٌ يَصْعَبُ الْإِمْسَاكُ بِهَا وَالسَّعَادَةُ تَصْبِحُ سَهْلَةً الْمَنَالُ عِنْدَمَا نَكْفُ عَنْ طَلْبِ الْكَمَالِ.

جون ستاينبيك (John Steinbeck) :

- نَحْتَرِّمُ الْفَضِيلَةَ لَدَى الْإِنْسَانِ الَّذِي نَعْرِفُهُ، وَنَنْظُرُ إِلَى مَلَابِسِ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَا نَعْرِفُهُ.
- الْأَفْكَارُ مِثْلُ الْأَرَانِبِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَكَ اثْنَيْنِ وَتَعَلَّمْتَ كَيْفِيَّةَ التَّعَامُلِ مَعَهُمَا فَسَوْفَ تَحْصُلُ عَلَى دَسْتَةٍ بَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ.

دوايت آيزنهاور (Dwight D. Eisenhower) :

- الْفَنُّ فِي الْقِيَادَةِ أَنْ تَجْعَلَ الْآخَرِينَ يَفْعَلُونَ مَا تَرِيدُهُ أَنْتَ مَعَ اقْتِنَاعِهِمْ بِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ.
- إِنْ كَانَتِ الْمَشْكَلَةُ غَيْرَ قَابِلَةٍ لِلْحَلِّ ... ضَخْمَهَا.
- لَا يُمْكِنُ لِلدُّوَلَارَاتِ وَالْبِنَادِقِ أَنْ يَلْعَبَا دَوْرَ الْعَقْلِ وَقُوَّةِ الْإِرَادَةِ.

إبراهام ماسلو (Abraham Maslow) :

- التَّعَاسَةُ وَالْقَلْقُ وَالْاضْطِرَابُ الْمُتَّفَشِي فِي الْعَالَمِ الْيَوْمِ يُسَبِّبُهُ أَشْخَاصٌ يَعِيشُونَ بِأَقْلٍ مِنْ إِمْكَانِيَّاتِهِمْ بِكَثِيرٍ.

فينس لومباردي (Vince Lombardi) :

- يُصْبِحُ الْاسْتِسْلَامُ عَادَةً بِمَجْرَدِ أَنْ تَتَعَلَّمَهُ.

نابليون هيل (Napoleon Hill) :

- اعتزَّ برؤيتك وأحلامك كما لو أنها مُنبثقة من روحك، أو كأنها مُخططات إنجازاتك المُطلقة.

هاري ترومان (Harry S. Truman) :

- لا يمكنك أن تغتني عن طريق السياسة إلا إذا كُنْتَ فاسداً.

د.ماكسويل مالتز (Maxwell Maltz) :

- الإنسان يحتاج فقط إلى ٢١ يوماً متواصلة لاكتساب أيّة عادةٍ حسنة ... ويحتاج أيضاً إلى ٢١ يوماً متواصلة للإقلاع عن أيّة عادةٍ سيئة !!

إيمرسون (Emerson) :

- السُّنُونُ أكبرُ مُعَلِّمٍ.
- كل إنسانٍ أُصَادِفُه لا بد أن يَفُوقَنِي من ناحيةٍ أو أخرى، ولذا أحاول أن أتعلم منه.
- الطمع هو عدم الاعتماد على النفس، وَضَعْفٌ في الإرادة.
- التركيز هو سِرُّ القُوَّةِ في الحرب وفي التجارة.. باختصار في إدارة الشئون البشرية.

جون رامبو (John Rambo) :

- عَيْشُ يَوْمٍ واحِدٍ كالأسدِ خَيْرٌ من عَيْشِ مِائَةِ سَنَةٍ كالنَّعْجَةِ.

تشارلز موريس (Charles W. Morris) :

- أول وأعظم هدية يمكن أن نهبها لأبنائنا هي أن نكون قدوة حسنة لهم.

هنري ميلر (Henry Miller) :

- ما يميز غالبية الرجال عن بعض الرجال هو عدم قدرتهم على التصرف وفق معتقداتهم.

جورج ستewart (George R. Stewart) :

- ما تُرِيدُ نَيْلَهُ بالإرهاب؛ يَسْهُلُ عليك بلوغه بالابتسام.

إريك فروم (Erich Fromm) :

- التعطش إلى السلطة ليس نابعاً من القوة، بل من الضعف.

ويل ديورانت (Willi Durant) :

- في شبابي كنت أهتم كثيراً بالحرية، وكنت أقول أنني مستعدُّ أن أموت من أجل حريتي، ولكنني في كهولتي أصبحت أهتم بالنظام قبل الحرية، فقد توصلت إلى اكتشاف عظيم يثبت أن الحرية هي نتاج النظام.
- لقد شكل القرآن أخلاق المسلمين وحضهم على الاعتدال لدرجة لا يوجد لها نظير في أي بقعة يسكنها الرجل الأبيض، وعلمهم مواجهة الحياة دون شكوى أو دموع.

أرتشيولد ماكليش (Archibald MacLeish) :

- الحرية هي الحق في أن تختار وتوجدَ لنفسك بدائل إختيار.

نورمان كازنس (Norman Cousins) :

- الأمل لا علاقة له بالمنطق.

نورمان فينسنت بيل (Norman Vincent Peale) :

- مشكلة مُعظَمِنَا أننا نُفَضِّلُ أن يُدَمَّرَنا المَدِيحُ على أن يُنقِذَنا الانتقاد.
- الأفكار التي يركز عليها العقل تزداد اتساعاً ورسوخاً.
- لا بأس أن تشعر بالأسى لنفسك؛ ولكن لا تجعل هذا يدوم لأكثر من خمس دقائق.

ريتشارد نيكسون (Richard Nixon) :

- إن الرجل لا ينتهي حين يهزم، بل ينتهي حين يستسلم.

كارل ساغان (Carl Sagan) :

- القراءة رحلة عبر الزمن.

ليو كالفن روستن (Leo Calvin Rosten) :

- ما يصنع العظمة هو أن تبدأ شيئاً لن ينتهي بك.

- لا أستطيع أن أصدق أن الغرض من الحياة هو أن تكون سعيداً، أعتقد أن الغرض من الحياة هو أن تكون مُفيداً ومسئولاً ورحيماً، وفوق كل شيء أن تكون مُهمّاً ومُؤثراً، وأن تمثل شيئاً ما، وأن تصنع في حياتك بعض الفرق.
- جلاسو^(١) (Glasow) :

- التصفيق هو الوسيلة الوحيدة التي نستطيع أن نقاطع بها أيّ مُتحدّثٍ دون أن نُثير غضبه.
 - من سبّ الناس بما فيه ... ذكّرهم بمساويه.
 - النجاح أمرٌ بسيط.. قم بما هو صواب، بالطريقة الصائبة والوقت المناسب.
 - الضحك مُهدئٌ للأعصاب؛ ولا يسبب أعراضاً جانبية.
- روبرت آيه هينلين (Robert A. Heinlein) :

- لا تجعل أبنائك معوقين بجعل حياتهم أسهل مما ينبغي.

دوروثي لو نولتي (Dorothy Law Nolte) :

- إذا عاش الأطفال بالنقدِ تعلموا أن يلعنوا، وإذا عاشوا بالعداوةِ تعلموا أن يُقاتلوا، وإذا عاشوا بالغيرةِ تعلموا أن يكونوا حاسدين، وإذا عاشوا بالتقديرِ تعلموا أن يكون لهم هدف؛ وإذا عاشوا بالمُشاركةِ تعلموا أن يكونوا كُرماء.
- رونالد ريغان (Ronald Reagan) :

- إذا كنا نحب بلادنا فعلينا أن نحب مواطنينا.

سول بيلو (Saul Bellow) :

- إن الخُطة تُخفّف عنك عذابَ الاختيار.

جيم رون (Jim Rohn) :

- البحث عن الحكمة هو أحد الخطط للوصول إلى السعادة.

(١) ولد أرنولد هنري Glasow في فوند دو لاك، ويسكونسن، الولايات المتحدة الأمريكية، في عام ١٩٠٥، وتوفي في فريبورت، إلينوي في عام ١٩٩٨ سن ٩٣ كتب في مجال الفكاهة والسخرية ونال العديد من الأوسمة منها المفكر الأمريكي الحقيقي، وغيرها له أقوال ماثورة فيها لمحات فلسفية.

مايكل مارتن هامر (Michael Martin Hammer) :

- في عالم الأعمال؛ إن جوهر النجاح هو التواضع، أي الاعتراف بأن النجاح في الماضي ليس له تلازم أو أي مدلولٍ على النجاح في المستقبل، بل إن صِيغَ النجاح في الماضي ستُصبح صِيغاً مضمونةً للفشل في المُستقبل.

بيتر دراكر (Peter Drucker) :

- لعل الدرس الأكثر أهمية هو أن المنصب لا يعطي امتيازاً أو يمنح قوة، وإنما يفرض مسئولية.

جورج كارلين (George Carlin) :

- لاتستهين بقوة الأغبياء عندما يكونون في مجموعات كبيرة.

سي كيه براهالاد (C. K. Prahalad) :

- لا يكفي أن تتصور المستقبل، بل عليك أن تقوم ببنائه.
- إذا أردت النجاة من قوة جاذبيّة الماضي، فعليك أن تكون مستعداً لتحدي مبادئك التقليدية وأن تعيد خلق استراتيجياتك الأساسية وتعيد التفكير في معظم فرضياتك الأساسية بشأن الكيفية التي ستنافس بها الآخرين.
- بالطبع، من أجل المستقبل ليس مطلوباً منك أن تتخلى عن كل ماضيك؛ إذ ثمة حاجة للانتقائية هنا. ولكن بالضرورة قد لا تكون وصفات النجاح التي تحققت في ماضيك صالحة لأن تكون وصفاتٍ نجاحٍ لمُستقبلك.
- إن الفرص موجودة لكل شخص، ولكن التقاط الفرص التجارية الجديدة أشبه بإطلاق النار على سربٍ من البط الطائر، حيث لا يمكنك القيام بذلك من أماكن ثابتةٍ للبنادق.

إلياهو جولدرات (Eliyahu Goldratt) :

- إذا كان المنطق السليم الشائع والمَحض يَحْرِقُ القوانين القائمة.. عندئذ تكون تلك القوانينُ معيبة.

ستيف جوبز (Steven Jobs) :

- الإبداع هو ما يميز القائد عن التابع.
- من غير المنطقي أن توظف الأذكياء ثم تخبرهم بما عليهم أن يفعلوا.. نحن نوظف الأذكياء لكي يخبرونا بما علينا أن نفعله.

ستيفن كوفي (Stephen Covey) :

- عندما تفعل الخير تَرَقَّبْ أن يُشكَّكَ البعض في نواياك، فتُتَّهَمَ بأن لك دوافع أنانية خفية.
- الناس غير منطقيين ولا تَهْمُهُمْ إلا مصلحتهم.
- إذا حققت النجاح سوف تكسب أصدقاء مُزيِّفين وأعداء حقيقيين، فكن على حذر.
- إن الصدق و الصراحة يجعلانك عُرضة للانتقاد.
- إن أعظم الناس الذين يحملون أعظم الأفكار يمكن أن يوقفهم أصغر الناس الذي يملكون أصغر العقول.
- ضع في حُسابك أن ما تُنفقُ سنواتٍ في بنائه قد يَنهار بين عشيةٍ وضحاهما.
- من الناس من يكونون في أَمْسٍ الحاجة الى المساعدة، لكنهم قد يُهاجمونك إذا ساعدتَهُم.
- عليك أن تؤمن بأن الناس قادرون على تحقيق إنجازات هائلة، وبأن تساعدهم على الإيثار بذلك أيضاً. بتعبير آخر، عليك أن ترى شجرة البلوط في حبة البلوط، وعليك أن تفهم العملية التي تساعد تلك الثمرة على أن تصبح شجرة بلوطٍ عملاقة.
- الناس يحبون المُستضعفين ويعطفون عليهم، لكنهم يَتَّبِعُونَ المُستكبرين.

مايا أنجلو (Maya Angelou) :

- إذا كان المرء مَحْظوظاً، ففكرة خيالية واحدة يمكنها أن تُغير تماماً مليون واقع.

زيغ زيغلر (Zig Ziglar) :

- النجاح ... هو الاستفادة القصوى من الإمكانيات التي لديك.
- يفشل الناس كثيراً، ليس بسبب نقص القدرات، وإنما بسبب نقص في الالتزام.

بولين فيليبس (Pauline Phillips) :

- إن أردت أن تحافظ على ثبات أقدام أطفالك على الأرض، فضع فوق أكتافهم ثقل بعض المسؤوليات.

وارن بينيس (Warren Bennis) :

- أنت لن تتقدم أبداً ما لم تُجازف وتحاول، ومن ثمّ، تتعلم من كل تجربة.
- القيادة تعني أن تفعل الأشياء الصحيحة ... في حين أن الإدارة تعني فقط أن تفعل الأشياء بطريقةٍ صحيحة.
- أنت تحتاج إلى أناس يلتقطون الرؤى ويسارعون إلى تحقيقها.
- إن ما ينبغي على القادة الفاعلين عمله هو أن يخلقوا ليس الرؤى فحسب، ولكن الرؤى التي تحمل معنىً، رؤى يكون لها مغزى، ورؤى تضع اللاعبين في مراكز الأشياء وليس على هوامشها.
- كثيرٌ من الناس قد يفضلون حياةً مكرّسةً حول فكرة أو قضية يؤمنون بها، على حياةٍ لاهيةٍ بلا هدف.

ليستر ثورو (Lester Thurow) :

- إن الاقتراض الأجنبي هو بالأساس أسلوبٌ لرفع المداخيل الحالية على حساب خفض المداخيل في المستقبل؛ وكلما كانت الزيادة أكبر اليوم، كان الانخفاض أكبر غداً. ولكن المشكلة لم تكن في عدم الإنفاق الكافي، ولكن في الإنفاق على الأبحاث والمُعَدَّاتِ الخاطئة.
- صناعات المستقبل كلها تقوم على القوة بكافة أنواعها.
- سلاح المنافسة المهيمن في القرن الحادي والعشرين هو المستوي التعليمي ومهاراتِ قوة العمل.

• الإخفاق يَقتَضِي التغيير، بَيَدَ أن النجاح أيضاً يَقتَضِي التغيير. فإذا كانت الاقتصاديات ناجحةً، تتجه تدريجياً إلى تغيير الظروف التي تعمل في ظلها. ويُولدُ النجاح ظُروفاً جديدة، وهذه الظروف الجديدة كثيراً ما تتطلب مؤسساتٍ مختلفةً، كما تتطلب تعديل الإجراءات القائمة إذا ما أُريدَ للنجاح أن يستمر.

• نحن لا نعرف الشكل المحدد للمستقبل لأن ذلك لا تُقرّره النجوم، إنه يتقرر بما نفعله نحن.

• إن الانهيارات المالية، جزءٌ جوهريٌّ من الرأسمالية.

محمد علي كلاي:

• ليست هناك متعة في القتال، المتعة تكمن في الفوز.

• من لا يجد في نفسه الشجاعة الكافية للمخاطرة لن يحقق شيئاً في حياته.

جون نايسبت (John Naisbitt) :

• الأشياء التي نتوقع حدوثها دائماً تحدث ببطء أكثر، في حين أن الأشياء غير المُتوقَّع حدوثها أصلاً تأتي على حين غرّة.

وارن بافت (Warren Buffett) :

• كثير من الناس ينعُمون في ظلال أشجارٍ كان زرعها أناس آخرون منذ زمنٍ بعيد.

دان راذر (Dan Rather) :

• إحدى الدروس القاسية التي على المرء أن يتعلمها في الحياة: حقيقة أن ليس الجميع يتمنى لك الخير.

جون وليامز (John Williams) :

• ما فائدة الدنيا الواسعة إذا كان حِداؤك ضيقاً؟

تشارلز هاندي (Charles Handy) :

• أننا سنجد أنفسنا نتجه إلى طريق مسدودة إذا سعينا وراء النمو الاقتصادي كما لو أنه الشيء الوحيد الذي يستحق الأهمية.

- الحياة كالأرجوحة، تأتي الحركة والإثارة من توازن المتناقضات، ويكون من المُحتمِّ دائماً أن تكون الحياة حافلةً بالمُفارقات. وأعتقد أن مفتاح التقدم والصمود في الحياة والعمل هو إدراك أن المُتناقضات يُمكنها أن تتعايش معاً، وأن نتعلم العيش معها.
- لا أعتقد أنه بإمكان معظم الناس أن يتدبروا أمر المُفارقة ببساطة، ولذلك علينا أن نحاول جعل الحياة أيسر على الفهم، بجعلهم يُدركون أن هناك مُفارقة، وأنه ليس ثَمَّة حلٍ بسيطٍ وأنه لا توجد طريقٌ مُمهدةٌ نحو المجد والسعادة في الحياة.
- ينبغي أن تتركز مهمة المعلم في مساعدة الطلاب على معرفة ما يفعلونه بكل المعارف المكتسبة وكيفية القيام بذلك، حتى يتوصل الطلاب إلى درجةٍ عاليةٍ من الثقة بالنفس والإيمان بقيمة أنفسهم.
- لا يمكن النظر إلى المستقبل باعتباره استمراراً للماضي ... فالأشياء التي أوصلتك إلى ما أنت عليه نادراً ما تكون هي الأشياء التي تبقيك في مكانك. ولكن من ناحية أخرى إذا لم تكن تعرف من أين أتيت، فإنك ستجد من الصعوبة بمكانٍ التقدم إلى الأمام.
- إن الحياة تعني دائماً شيئاً أكثر من مجرد المُتعة.
- عندما نحصل على المال فإنه من النادر أن يبدو ذلك كافياً.
- إن الرأسمالية تعتمد على أناسٍ يعملون بصورة مُجهدة ليجعلوا أناساً آخرين أثرياء، على أمل أن يُصبحوا هم أيضاً أغنياء. وبموجب الرأسمالية، يعتمد النمو على جعل الناس يحسدون أناساً آخرين بحيث إنهم يريدون الحصول على ما يملكه الآخرون.
- النمو الاقتصادي لا يضمن بصورة آلية تحقيق مجتمع أفضل. وربما يصبح لدينا الوقت الآن للنظر فيما أحدثته التنمية الإقتصادية من دمارٍ وأضرار في البيئة.

• لا يمكنك أن تنفع نفسك بتجاهل المشكلات في حين أنك تتصرف وكأنها موجودة.

• أن الخاصية الأفضل للقائد هي التواضع؛ أي الاعتراف بأنك لست القائد بالحقيقة وأن المبادئ هي التي تقود على المدى البعيد.

• ينبغي أن نتعلم النظر إلى التعليم باعتباره عملية لا نهائية.

جون ماك كين (John McCain) :

• لا يُمكننا إخفاء حقيقة أنفسنا عن أنفسنا.

بوب نايت:

• إرادة النجاح مهمة، لكن الأهم منها إرادة التحضير للنجاح.

لاري فلينت (Larry Flynt) :

• حكم الأغلبية يصلح فقط إذا كان هناك احترام للحقوق الفردية، فمن غير المعقول أن تجتمع خمسة ذئاب وخروف ثم تأخذ رأي الأغلبية عمّن سيأكلون في العشاء.

روبرت ستاين (Robert Stein) :

• المال الآتي دون سعي يذهب دون استئذان.

براين تريسي (Brian Tracy) :

• لا يهّم من أين أتيت، ما يهّم إلى أين أنت ذاهب.

مايكل بورتر (Michael Porter) :

• إن عملية التعلم بحد ذاتها تخلق الحاجة إلى تعلم أشياء جديدة.

بيتر سينج (Peter Senge) :

• إن التغيير في الأفكار التقليدية لا يبدأ في العادة على نطاق واسع.

• أحياناً يجب أن تبطئ إذا أردت أن تُنجز الأشياء بسرعة أكثر.

• لا يوجد في الطبيعة "فضلات"، فكل المُخرجات أو المُنتجات المُتفرعة من نظام طبيعي هي مُدخلات أو موادٌ مُغذيةٌ لنظامٍ آخر. غير أننا نُدير نظاماً اقتصادياً يُنتج فضلاتٍ بالفعل، وهي المنتجات المرئية وغير المرئية المُتفرعة من عملياتنا الصناعية التي لا يمكن التخلص منها في أي مكان؛ فهي "تراكم" فقط.

جاري هامل (Gary Hamel) :

- عندما تنافس من أجل المستقبل، فإنك تحاول السير في طريقٍ ضيقٍ بصورة مُعتدلةٍ دون الوقوع من أحد جانبيه.
- إن التحدي الأكبر في صنع المستقبل ليس التنبؤ به، وإن ما يحدث هو ليس مستقبلاً واحداً فقط، والتحدي الكبير هو محاولة التنبؤ بأيٍّ واحدٍ من المُستقبّلات العديدة أنه سيكون مناسباً بالفعل، فالهدف هو محاولة تصور المستقبل الذي يمكنك أن تصنعه.

بيل جيتس (Bill Gates) :

- الحياة غير عادلة ... فعوّد نفسك عليها.
- العالم لا يهتم بحبك لذاتك، فهو يتنظر فقط إنجازاتك حتى قبل أن تُهنئ نفسك.
- قبل أن تفكر في إنقاذ الغابات الاستوائية، ابدأ بترتيب غرفتك وما حولك.
- التلفاز ليس هو الحياة الحقيقية.. ففي الحياة الحقيقية، الناس يتركون المقاهي ويتوجهون للعمل.
- النجاح أحياناً معلّمٌ سيءٌ، إذ أنه يجعل الأذكى يظنون أنهم لا يخسرون.

روبين شارما (Robin Sharma) :

- إن التواضع نظامٌ أساسيٌّ للقيادة.
- لا يُمكنك السعي وراء النجاح.. فالنجاح يأتي كنتيجة، فهو يتدفق كنتاجٍ ثانويٍّ غير مُتعمّد للجهود الفعالة الموجهة لتحقيق هدفٍ قيم.

- أفضل طريقة للنجاح في المُسْتَقْبَل هي خَلْقُهُ.
- البشر بطبيعتهم يبتعدون عن مصدر الألم، ويقترّبون من مصدر المُتعة.
- اعثر على رؤيةٍ يمكنك أن تستغل فيها كل ذرةٍ من نفسك، رؤيةٍ ستصير قوتك الدافعة ومبرر وجودك وثمره حياتك، فالحماسة والطاقة الإيجابية التي ستؤلدها ستفيض على كل المجموعة المحيطة بك.
- يبقى دائماً قليل من العطر في اليد التي تقدم لك الورود.
- إذا أردت الحكمة فلا تجعل لك عينٌ تركز نظرها على المكسب.. فتبقى لك عينٌ واحدةٌ فقط تُركّز على الهدف.
- القيادة العظيمة تسبق التبعية العظيمة.
- مهمة القائد هو تحويل مكان العمل إلى مكانٍ لتحقيق النبوغ.
- يجب ألا يخنق رماد القادة النار التي أشعلوها.
- القادة أصحاب الرؤية لا يهتمون بأن يبدو على الصواب بقدر اهتمامهم بأن يقوموا بالصواب.
- كل وعدٍ تُخلفُهُ مهما كان صغيراً أو يبدو غير مهمٍ فإنه يَنْتَقِصُ من شخصيتك.
- عندما يصير التلميذ مُستَعِداً.. سيظهر له المُعَلِّم.
- العيوب التي توجد في شخصيتك تُقَوِّي من العيوب التي توجد في الأشخاص الذين تقودهم، فعندما تكون فظاً مع موظفٍ فأنت ضميناً تمنحهُ الإذن ليصير فظاً مع شخصٍ آخر.
- نقطة الضعف المجهولة، لا يمكن أبداً أن تتحول إلى نُقطة قُوّة.
- الوَعْيُ يسبق التغيير... فقبل أن تتمكن من تحسين مهاراتك القيادية ينبغي لك أن تعرّف مهاراتك التي يجب عليك تحسينها.
- إن الإخفاقات ليست إلا دروساً مُتَخَفِيّةً.

- من أعظم أسباب النجاح في القيادة أن تُعامل الناس حسبما يمكنهم أن يكونوا، وتساعدهم على أن يصبحوا ما يمكنهم أن يكونوا عليه.
- إذا تحليت بالصبر في لحظة الغضب؛ فستجنب مِئاتِ الأيام من الأذى.
- العقول كالقلوب تذهب حيثما يتم تقديرها (أي حيث تحصل على التقدير).
- عندما تَتَّجِدُ شِبَاكُ العنكبوت فبإمكانها تقييد أسداً.
- إن الفرد إذا ما أراد أن يقود التغيير ... فعليه أن يَنقَادَ له (أي يبدأ بنفسه).
- بدلاً من مقاومة التغيير ينبغي للفرد أن يُسَايِرَهُ.
- السهم الذي يصيب هدفه بدقة هو نتيجة لمائة محاولة ضائعة.
- إذا لم توائم نفسك مع قوانين الطبيعة، ستجد نفسك تقف ضدها.
- المعرفة التي تبقى بلا تطبيق لا قيمة لها؛ فالنجاح لا يتحدد بما تعرفه فقط.
- يأتي النجاح المستمر، فقط عبر تطبيق ما تعرفه، وبوضع ذلك قيد الممارسة.
- لا يوجد شيء عديم الفائدة إلا أن تُنَجِّزَ ما لا ينبغي فعله على الإطلاق.
- سرُّ النجاح في إنجاز الأشياء هو معرفة الأمور التي لا ينبغي عليك أن تُنَجِّزَها.
- إن ٢٠ بالمائة من أنشطتك تُحَقِّق ٨٠ بالمائة من إنتاجك.
- إذا لم تسيطر على حياتك فستسيطر عليك الحياة.
- إننا نرى العالم ليس كما هو عليه، ولكن مثل ما نحن عليه (من الداخل).
- إن الفضائل قد تتحول إلى رذائل عندما تُمارَسُ بإفراط.
- الكتب تُتِيحُ لك النَّظَرَ بعمقٍ في عقول أفضل الرجال والنساء الذين عاشوا من قبل.
- بقراءة الأعمال العظيمة، وتعريض عقلك بشكلٍ مستمرٍ للمفكرين العظام، ستوصل إلى فهم قوانين الطبيعة والإنسانية.
- تشكل شخصيتك وفقاً لتأثير الكتب التي تقرأها، والناس الذين ترتبط بهم.
- بالاستيقاظ مبكراً تصبح سيد وقتك، بدلاً من أن يصبح هو سيدك.

- لا تركز إلى المستوى المتوسط إذا كان بإمكانك تحقيق البراعة.
- كل دقيقة تقضيها في التفكير في إنجازات شخصٍ آخر هي دقيقة ضائعةٌ هدرًا من نجاحك أنت.
- لا تنشغل أكثر من اللازم بسَعْيِكَ في الحياة فتنسى أن تعيشها.
- عقول العاملين في المؤسسة هي أعلى أصولها.
- أبصر ما يراه الجميع وفكر فيما لا يفكر فيه أحد.
- اختبرَ حكيمٌ تلامذته، فرسم لهم على الأرض خطأً وطلب منهم أن يجعلوا الخطَّ أقصر دون أن يمحو أي جزءٍ منه، فقام تلميذٌ مُتميّز واجتاز الخطَّ ورسم بجانبه خطأً أطول منه ولم يلمس الخطَّ الأول، وقال: الآن أصبح الخطُّ الأول أقصر.
- الثمرة لا تسقط بعيداً عن شجرتها أبداً، فأطفالك سيشبهونك حتماً أكثر مما تتخيل. لذا يمكنك أن تعين أبناءك على تحقيق العظمة بأن تصبح دليلهم في الطريق إليها.

روان جيبسون (Rowan Gibson) :

- الفائزون هم أولئك الذين "يبتكرون العالم" وليس الذين يستجيبون له.

راي ليفي (Ray Levy) :

- التجربة أفضل معلم للطفل، وإذا لم تترك أطفالك يتعلمون منها صغاراً فسيتعلمون منها كباراً، لكن تجاربهم ستكون عندها مهلكة.

كريستوفر باركر (Christopher Parker) :

- التردد والمماطلة والتأجيل أشبه ببطاقة ائتمان، لذيذٌ استعمالها إلى حين ووصولِ الفاتورة.

جون هيود :

- لا مستحيل عند أهل العزيمة.

برنارد جيمبل (Bernard Gamble) :

- شيئان يضران القلب: الرقصُ أعلى الجبل، والانتفاص من قدر الآخرين.

جان روترو (Jean Rotrou) :

- من يُصمِّم على الانتصار؛ يقترب جدًّا من النصر.

أ.د. أرمور :

- للقلب جهازٌ عصبيٌّ خاصٌّ به في غاية التعقيد اسمه «مُخُّ القلب الصغير» يتعلم ويتذكر ويُحسُّ ويخاف ويؤمن ويحب.

توماس كاس (Thomas Case) :

- الأحمق هو من لا يسامح ولا ينسى ، و الساذج هو من يسامح و ينسى ، أما الحكيم فهو الذي يسامح و لا ينسى .
- إن الذي يخاف من الخطاء لا يُمكنه أن يُفكر أو يعمل .

ستانلي هاينغ :

- الخبير هو صاحب أكبر معرفة في أصغر موضوع.

إي. أم. جراي :

- الشخص الناجح مُتعوِّدٌ على فعل الأشياء التي لا يحب الفاشلون القيام بها، أيضاً الناجح لا يحب القيام بتلك الأشياء بالضرورة، لكن عدم حبه لها يختفي أمام قوة هدفه.

ساكيا سانديفر (Sakya Sandevr) :

- القادة الحقيقيون لا يصنعون أتباعاً لهم، إنهم يصنعون مزيداً من القادة.

تقييم ذاتي

- دخل فتى صغير إلى محل تسوق وجذب صندوق كولا إلى أسفل كابينه الهاتف. وقف الفتى فوق الصندوق ليصل إلى أزرار الهاتف و بدأ باتصال هاتفه ... انتبه صاحب المحل للموقف و بدأ بالاستماع إلى المحادثة التي يُجرىها هذا الفتى.

قال الفتى: «سيدتي، أيمكنني العمل لديك في تهذيب عُشبِ حديقتك»؟ أجابت السيدة: «لديّ من يقوم بهذا العمل». قال الفتى: «سأقوم بالعمل بنصف الأجرة التي يأخذها هذا الشخص». أجابت السيدة بأنها راضية بعمل ذلك الشخص ولا تُريد استبداله.

أصبح الفتى أكثر إلحاحًا وقال: «سأنظف أيضاً ممر المشاة و الرصيف أمام منزلك، وستكون حديقتك أجمل حديقة في مدينة بالم بيتش فلوريدا»، ومرة أخرى أجابته السيدة بالنفي. تبسم الفتى وأقبل الهاتف.

تقدم صاحب المحل (الذي كان يستمع إلى المحادثة) إلى الفتى وقال له: لقد أعجبتني همتك العالية، وأحترم هذه المعنويات الإيجابية فيك وأعرض عليك فرصة للعمل لدي في المحل.

أجاب الفتى الصغير: «لا، وشكراً لعرضك، غير أنني فقط كنت أتأكد من أدائي للعمل الذي أقوم به حالياً. إنني أعمل لهذه السيدة التي كنت أتحدث إليها».

من هو الغني ومن هو الفقير

في يوم من الأيام كان هناك رجل ثري جداً أخذ ابنه في رحلة إلى بلدة فقيرة، ليري ابنه كيف يعيش الفقراء، لقد أمضوا أياماً وليالي في مزرعة تعيش فيها أسرة فقيرة ...

قال الابن : «لقد رأيت أننا نملك كلباً واحداً، وهم (الفقراء) يملكون أربعة، ونحن لدينا بركة ماء في وسط حديقتنا، وهم لديهم جدول ليس له نهاية، لقد جلبنا الفوانيس لنضيء حديقتنا، وهم لديهم النجوم تتلألأ في السماء، باحة بيتنا تنتهي عند الحديقة الأمامية، ولهم امتداد الأفق، لدينا مساحة صغيرة نعيش عليها، وعندهم مساحات تتجاوز تلك الحقول، لدينا خدم يقومون على خدمتنا، وهم

يقومون بخدمة بعضهم البعض، نحن نشترى طعامنا، وهم يأكلون ما يزرعون، نحن نملك جدراناً عالية لكي تحميننا، وهم يملكون أصدقاء يحمونهم». كان والد الطفل صامتاً ...

عندها أردف الطفل قائلاً: شكراً لك يا أبي لأنك أريتني كيف أننا فقراء. ألا تعتبرها نظرة رائعة؟ تجعلك ممتناً، أن تشكر الله تعالى على كل ما أعطاك، بدلاً من التفكير والقلق فيما لا تملك.

(إعرف قدر كل شيء تملكه)^(١)

سلة الفحم والقرآن

كان هناك رجل أمريكي مسلم يعيش في مزرعة بإحدى جبال مقاطعة كنتاكي، مع حفيده الصغير، وكان الجد يصحو كل يوم في الصباح الباكر ليجلس على مائدة المطبخ ليقرأ القرآن، وكان حفيده يتمنى أن يصبح مثله في كل شيء، لذا فقد كان حريصاً على أن يقلده في كل حركة يفعلها وذات يوم سأل الحفيد جده. «يا جدي، إنني أحاول أن أقرأ القرآن مثلما تفعل، ولكنني كلما حاولت أن أقرأه أجد إنني لا أفهم كثيراً منه، وإذا فهمت منه شيئاً فإنني أنسى ما فهمته بمجرد أن أغلق المصحف»، فما فائدة قراءة القرآن إذن؟.

كان الجد يضع بعض الفحم في المدفأة، فتلفت بهدوء وترك ما بيده، ثم قال: خذ سلة الفحم الخالية هذه، واذهب بها إلى النهر، ثم ائتني بها مليئة بالماء. ففعل الولد كما طلب منه جده، ولكنه فوجئ بالماء كله يتسرب من السلة قبل أن يصل إلى البيت، فابتسم الجد قائلاً له: «ينبغي عليك أن تُسرِعَ إلى البيت في المرة القادمة يا بُني».

(١) حقيقة الغنى ذكرها الرسول ﷺ: «الغنى غنى النفس» وقال أيضاً: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ، مَعَانِي فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ، قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّهَا حَبِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدَا فِيرِهَا».

فعاود الحفيد الكرّة، وحاول أن يجري إلى البيت ... ولكن الماء تسرب أيضاً في هذه المرة.

فغضب الولد وقال لجده، إنه من المستحيل أن آتيك بسلة من الماء، والآن سأذهب وأحضر الدلو لكي أملؤه لك ماءً.

فقال الجد: « لا، أنا لم أطلب منك دلوّاً من الماء، أنا طلبت سلة من الماء ... يبدو أنك لم تبذل جهداً كافياً يا ولدي ».

ثم خرج الجد مع حفيده ليُشرف بنفسه على تنفيذ عملية ملء السلة بالماء. كان الحفيد موقناً بأنها عملية مستحيلة؛ ولكنه أراد أن يُري جده بالتجربة العملية، فملاً السلة ماء، ثم جرى بأقصى سرعة إلى جده ليريه، وهو يلهث قائلاً: « رأيت؟ » « لا فائدة ».

فنظر الجد إليه قائلاً: « أتظن أنه لا فائدة مما فعلت؟ تعال وانظر إلى السلة » فنظر الولد إلى السلة، وأدرك للمرة الأولى أنها أصبحت مختلفة.

لقد تحولت السلة المتسخة بسبب الفحم إلى سلة نظيفة تماماً من الخارج والداخل. فلما رأى الجد الولد مُنْدهِشاً، قال له: « هذا بالضبط ما يحدث عندما تقرأ القرآن الكريم، قد لا تفهم بعضه، وقد تنسى ما فهمت أو حفظت من آياته، ولكنك حين تقرأه سوف تتغير للأفضل من الداخل والخارج، تماماً مثل هذه السلة. ولعلك تستفيد أيضاً من هذه القصة: أننا لن نتعلم شيئاً إن لم نُمارسه ونُطبِّقه في حياتنا، فإذا أردت أن تتذكر ما فهمت وحفظت من القرآن، فعليك أن تُطبِّقه في حياتك.

المُضَيِّفَة

يُحكى أن امرأةً بيضاء تبلغ من العمر حوالي الخمسين عاماً تجلس بجانب رجلٍ أسود في إحدى الطائرات. وقد أظهرت هذه السيدة ضيقها الشديد من وجود الرجل الأسود بجانبها، لذا فقد استدعت المُضَيِّفَة وقالت لها:

من الواضح أنك لا ترين الوضع الذي أنا فيه، لقد أجلستموني بجانب رجلٍ أسود،

وأنا لا أوافق أن أكون بجانب شخص مُقْرِفٍ. يجب أن توفروا لي مقعداً بديلاً!!
قالت لها المضيفة: اهدئي يا سيدتي، كل المقاعد في هذه الرحلة ممتلئة
تقريباً، لكن دعيني أبحث عن مقعدٍ خالٍ!

غابت المضيفة لعدة دقائق ثم عادت وقالت لها: سيدتي، كما قلت لك، لم
أجد مقعداً واحداً خالياً في كل الدرجة السياحية ...

لذلك أبلغت الكابتن فأخبرني أنه لا توجد أيضاً أي مقاعد شاغرة في درجة
رجال الأعمال. لكن يوجد مقعدٌ واحدٌ خالٍ في الدرجة الأولى الممتازة.

وقبل أن تقول السيدة أي شيء، أكملت المضيفة كلامها:

ليس من المعتاد في شركتنا أن نسمح لراكب من الدرجة السياحية أن يجلس
في الدرجة الأولى الممتازة. لكن وفقاً لهذه الظروف الاستثنائية فإن
الكابتن يشعر أنه من غير اللائق أن نُرغمَ أحداً أن يجلس بجانب شخصٍ غير
مُحترم لهذا الحد، لذلك ... والتفتت المضيفة نحو الرجل الأسود: سيدي،
هل يمكنك أن تحمل حقيبتك اليدوية وتتبعني، فهناك مقعد ينتظرك في
الدرجة الأولى الممتازة!!

في هذا اللحظة وقف الركاب المذهولين الذين كانوا يتابعون الموقف منذ
بدايته وشفق بعضهم للمضيفة لتأديبها غير المباشر للسيدة البيضاء.

مخلوقون من «نُطفة»؛ و أصلنا من «طين»؛ وأرقى ثيابنا من «دودة»؛ وأشهى
طعامنا من «نحلة»؛ و مرقدنا «حفرة» ... فلماذا نفكر يوماً أن نتكبر أو نُعجبَ

بأنفسنا ونحن كلنا سواسية!

المعلمة الفاضلة

في المدرسة التي كانت تعمل فيها السيدة تومسون، كان يطلب منها مراجعة
السجلات الدراسية السابقة لكل تلميذ، فكانت تضع سجل الدرجات الخاص
بتيدي في النهاية. وبينما كانت تراجع ملفه فوجئت بشيء ما!!

لقد كتب معلم تيدي في الصف الأول الابتدائي ما يلي: «تيدي طفل ذكي ويتمتع بروح مرحة. إنه يؤدي عمله بعناية واهتمام، وبطريقة منظمة، كما أنه يتمتع بدمائة الأخلاق».

وكتب عنه معلمه في الصف الثاني: «تيدي تلميذ نجيب، ومحبوب لدى زملائه في الصف، ولكنه منزعج وقلق بسبب إصابة والدته بمرض عضال، مما جعل الحياة في المنزل تسودها المعاناة والمشقة والتعب».

أما معلمه في الصف الثالث فقد كتب عنه: «لقد كان لوفاة أمه وقع صعب عليه لقد حاول الاجتهاد، وبذل أقصى ما يملك من جهود، ولكن والده لم يكن مهتماً، وإن الحياة في منزله سرعان ما ستؤثر عليه إن لم تتخذ بعض الإجراءات».

بينما كتب عنه معلمه في الصف الرابع: «تيدي تلميذ منطوٍ على نفسه، ولا يبدي الكثير من الرغبة في الدراسة، وليس لديه الكثير من الأصدقاء، وفي بعض الأحيان ينام أثناء الدرس».

وهنا أدركت السيدة تومسون المشكلة، فشعرت بالخجل والاستحياء من نفسها على ما بدر منها، وقد تأزم موقفها إلى الأسوأ عندما أحضر لها تلاميذها هدايا عيد الميلاد ملفوفة في أشرطة جميلة وورق براق، ما عدا تيدي. فقد كانت الهدية التي تقدم بها لها في ذلك اليوم ملفوفة بسماجة وعدم انتظام، في ورق داكن اللون، مأخوذ من كيس من الأكياس التي توضع فيها الأغراض من بقالة، وقد تألمت السيدة تومسون وهي تفتح هدية تيدي، وانفجر بعض التلاميذ بالضحك عندما وجدت فيها عقداً مؤلفاً من ماسات مزيفة ناقصة الأحجار، وقارورة عطر ليس فيها إلا الربع فقط ... ولكن سرعان ما كف أولئك التلاميذ عن الضحك عندما عبّرت السيدة تومسون عن إعجابها الشديد بجمال ذلك العقد ثم لبسته على عنقها ووضعت قطرات من العطر على معصمها. ولم يذهب تيدي بعد الدراسة إلى منزله في ذلك اليوم. بل انتظر قليلاً من الوقت ليقابل السيدة تومسون ويقول لها: إن رائحتك اليوم مثل رائحة والدتي.

وعندما غادر التلاميذ المدرسة، انفجرت السيدة تومسون في البكاء لمدة ساعة على الأقل، لأن تيدي أحضر لها زجاجة العطر التي كانت والدته تستعملها، ووجد في معلمته رائحة أمه الراحلة! ومنذ ذلك اليوم توقفت عن تدريس القراءة، والكتابة، والحساب، وبدأت بتدريس الأطفال المواد كافة «معلمة فصل»، وقد أولت السيدة تومسون اهتماماً خاصاً لتيدي، وحينما بدأت التركيز عليه بدأ عقله يستعيد نشاطه، وكلما شجعته كانت استجابته أسرع، وبنهاية السنة الدراسية، أصبح تيدي من أكثر التلاميذ تميزاً في الفصل، وأبرزهم ذكاء، وأصبح أحد التلاميذ المدللين عندها.

وبعد مضي عام وجدت السيدة تومسون مذكرة عند بابها للتلميذ تيدي، يقول لها فيها: «إنها أفضل معلمة قابلها في حياته».

مضت ست سنوات دون أن تتلقى أي مذكرة أخرى منه. ثم بعد ذلك كتب لها أنه أكمل المرحلة الثانوية، وأحرز المرتبة الثالثة في فصله، وأنها حتى الآن مازالت تحتل مكانة أفضل معلمة قابلها طيلة حياته.

وبعد انقضاء أربع سنوات على ذلك، تلقت خطاباً آخر منه يقول لها فيه: «إن الأشياء أصبحت صعبة، وإنه مقيم في الكلية لا يبرحها، وإنه سوف يتخرج قريباً من الجامعة بدرجة الشرف الأولى، وأكد لها كذلك في هذه الرسالة أنها أفضل وأحب معلمة عنده حتى الآن».

وبعد أربع سنوات أخرى، تلقت خطاباً آخر منه، وفي هذه المرة أوضح لها أنه بعد أن حصل على درجة البكالوريوس، قرر أن يتقدم قليلاً في الدراسة، وأكد لها مرة أخرى أنها أفضل وأحب معلمة قابلته طوال حياته، ولكن هذه المرة كان اسمه طويلاً بعض الشيء، دكتور ثيودور إف. ستودارد!

لم تتوقف القصة عند هذا الحد، لقد جاءها خطاب آخر منه في ذلك الربيع، يقول فيه: «إنه قابل فتاة، وأنه سوف يتزوجها، وكما سبق أن أخبرها بأن والده قد توفي قبل عامين، وطلب منها أن تأتي لتجلس مكان

والدته في حفل زواجه، وقد وافقت السيدة تومسون على ذلك»، والعجيب في الأمر أنها كانت ترتدي العقد نفسه الذي أهدها لها في عيد الميلاد منذ سنوات طويلة مضت، والذي كانت إحدى أحجاره ناقصة، والأكثر من ذلك أنه تأكد من تعطرّها بالعطر نفسه الذي ذكّره بأمه في آخر عيد ميلاد!

واحتضن كل منهما الآخر، وهمس (دكتور ستودارد) في أذن السيدة تومسون قائلاً لها، أشكرك على ثقتك فيّ، وأشكرك أجزل الشكر على أن جعلتيني أشعر بأنني مهم، وأنني يمكن أن أكون مبرزاً ومتميزاً.

فردت عليه السيدة تومسون والدموع تملأ عينيها: أنت مخطئ، لقد كنت أنت من علمني كيف أكون معلمة مبرزة ومتميزة، لم أكن أعرف كيف أعلم، حتى قابلتك. (تيدي ستودارد هو الطبيب الشهير الذي لديه جناح باسم مركز «ستودارد» لعلاج السرطان في مستشفى ميثوددست في ديس مونتيس ولاية أيوا بالولايات المتحدة الأمريكية، ويعد من أفضل مراكز العلاج ليس في الولاية نفسها وإنما على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية).

حقيقة علمية

قام الدكتور (بور هيف) بتوظيف بعض المجرمين في تجاربه وأبحاثه العلمية المثيرة مقابل تعويضات مالية لأهلهم وأن تُكتَب أسماؤهم في تاريخ البحث العلمي، ومجموعة من المغريات الأخرى، وبالتنسيق مع المحكمة العليا وفي حضور مجموعة من العلماء المهتمين بتجاربه، أجلس بورهيف أحد المجرمين المحكوم عليهم بالإعدام، واتفق معه على أن يتمّ إعدامه بتصفية دمه بحجة دراسة التغيرات التي يمر بها الجسم أثناء تلك الحالة.

عصب (بور هيف) عيني الرجل، ثم ركب خرطومين رفيعين على جسده بدءاً من قلبه انتهاء عند مرفقيه، وضخَّ فيهما ماءً دافئاً بدرجة حرارة الجسم يقطر عند

مرفقيه، ووضع دلوين (٢ دلو) أسفل يديه وعلى بُعد مناسب، حتى تسقط فيهما قطرات الماء من الخرطومين وتُصدر صوتاً يُشبه سقوط الدم المسال، وكأنه خرج من قلبه ماراً بشرايينه في يديه ساقطاً منهما في الدلوين. وبدأ تجربته متظاهراً بقطع شرايين يد المجرم ليصفي دمه وينفذ حكم الإعدام كما هو الاتفاق.

بعد عدة دقائق لاحظ الباحثون شحوباً واصفراراً يعتري كل جسم المحكوم بالإعدام، فقاموا ليتفحصوه عن قرب، وعندما كشفوا وجهه فوجئ الجميع بأنه قد مات؛ مات بسبب خياله المتقن صوتاً وصورة دون أن يفقد قطرة دم واحدة!!! والأدهى أنه مات في الوقت نفسه الذي يستغرقه الدم ليتساقط من الجسم ويسبب الموت، مما يعني أن العقل يعطي أوامر لكل أعضاء الجسم بالتوقف عن العمل استجابةً للخيال المتقن كما يستجيب للحقيقة تماماً!!! انتبه جيداً لخيالك، فأعضائك وملكاتك كلها ستستجيب للصورة التي ترسمها بإتقان.

الرسائل الدماغية سواء الإيجابية أو السلبية تحدد نهج حياتنا التي نعيشها، فلا توحوا لأدمغتكم بأنكم على مزاج سيئ، إذ سيقوم المخ بالبرمجة على المزاج السيئ دائماً.

حكمة : (لا تمارضوا فتمرضوا فتموتوا).

عن قيمة الذات

رفع المحاضر في إحدى المحاضرات ١٠٠ دولار وقال: من يريد هذه؟ رفع معظم الموجودين أيديهم وقال لهم: سوف أعطيها لواحد منكم لكن بعد ما أفعل هذا. فقام يكرمش الورقة ومن ثم سأهم: من يريدها؟، فارتفعت الأيدي مرة ثانية.

قال: حسناً ماذا لو فعلت هذا ...

فرمى النقود على الأرض وقام بدعسها بحذائه من ثم رفعها ... وهي متسخة ومليئة بالتراب وسألهم: من منكم مازال يريد ما فارتفعت الأيدي مرة ثالثة.

فقال: الآن يجب أن تكونوا قد تعلمتم درساً قيماً مهما فعلتُم بالنقود فمازلتُم تريدونها لأنها لم تنقص في قيمتها فهي مازالت ١٠٠ دولار، في مرات عديدة من حياتنا نسقط على الأرض ونكشم على أنفسنا ونتراجع بسبب القرارات التي اتخذناها أو بسبب الظروف التي تحيط بنا، فنشعر حينها بأنه لا قيمة لنا. مهما حصل فأنت لا تفقد قيمتك لأنك شخص مميز، حاول أن لا تنسى ذلك أبداً، لا تدع خيبات آمال الأمس تلقي بظلالها على أحلام الغد.

أغرب قصة انتحار في التاريخ

قد لا يصدق البعض هذه القصة لكثرة ما فيها من صدف غريبة، كما أن أحداثها تصلح لإثارة أكثر العقول إيماناً بأنها رأت وسمعت ما يكفي وأن ليس هناك ما يثير، غير قصص الخيال العلمي في السينما والتلفزيون.

كانت أحداث هذه القصة الغريبة موضوع خطبة ألقاها رئيس «جمعية علماء التشريح في جرائم القتل» بأميركا، وأثارت دهشة مستمعيه في ذلك الحفل، ويفترض أنهم رأوا الكثير، ليس بسبب صدفها العجيبة فقط، بل ولتعقيداتها القانونية، فهي قصة جريمة قتل غير مسبوقه، ولا يمكن أن تتكرر بسهولة مرة أخرى.

وأحداث هذه القصة تمت في ٢٣ مارس ١٩٩٤م يقول تقرير تشريح جثة «رونالد أوبوس» أنه توفي من طلق نار في الرأس، بعد أن قفز من سطح بناية مكونة من عشرة طوابق، في محاولة للانتحار، تاركاً خلفه رسالة يعرب فيها عن يأسه من حياته. وأثناء سقوطه أصابته رصاصة انطلقت من إحدى نوافذ البناية التي قفز منها، ولم

يعلم المنتحر أو من أطلق النار عليه وجود شبكة أمان بمستوى الطابق الثامن، وضعها عمال الصيانة، وكان من الممكن أن تفشل خطته في الانتحار.

ومن الفحص تبين أن الطلقة التي أصابته انطلقت من الطابق التاسع.

وبالتحري عن الشقة التي انطلقت منها الرصاصة، تبين أن زوجين من كبار السن يقطنانها منذ سنوات، وقد اشتهدا بين الجيران بكثرة الشجار، ووقت وقوع الحادث كان الزوج يهدد زوجته بإطلاق الرصاص عليها إن لم تصمت، وكان في حال هيجان شديد بحيث ضغط من دون وعي على الزناد فانطلقت الرصاصة من المسدس، ولكنها لم تصب الزوجة بل خرجت من النافذة لحظة مرور جسد رونالد أمامها فأصابت مقتلاً في رأسه.

نص القانون في هذه الحالة على أن «س» مُدانٌ بجريمة قتل إن هو قتل «ج» بدلاً من «ك» من الناس، وبالتالي فالرجل العجوز هو القاتل، حيث أن شبكة الأمان كان من الممكن أن تنقذ حياة رونالد من محاولته الانتحار. وعندما ووجه الرجل بتهمة القتل غير العمد أصرّ هو وزوجته على أنهما دائماً الشجار، وقال الزوج أنه اعتاد على تهديد زوجته بالقتل، وكان يعتقد دائماً أن المسدس خالٍ من أي قذائف، وأنه كان في ذلك اليوم غاضباً بدرجة كبيرة من زوجته فضغط على الزناد وحدث ما حدث.

بينت التحقيقات تالياً أن أحد أقرباء الزوجين سبق أن شاهد ابن الجاني، أو القاتل، يقوم قبل أسابيع قليلة بحشو المسدس بالرصاص.

وتبين أيضاً أن زوجة الجاني سبق أن قامت بقطع المساعدة المالية عن ابنتها، وأن هذا الأخير قام بالتآمر على والديه عن طريق حشو المسدس بالرصاص، وهو عالم بما دأب عليه أبوه من عادة تهديد أمه بالقتل عن طريق ذلك المسدس الفارغ، فإن نفذ تهديده مرة واحدة فسيتخلص من أمه وأبيه بضربة، أو رصاصة واحدة.

وحيث أن نية الابن كانت القتل فيصبح بالتالي متورطاً في الجريمة حتى ولو لم يكن هو الذي ضغط على الزناد، أو استخدم أداة القتل.
وهنا تحولت تهمة القتل من الأب إلى الابن لقتله رونالد أوبوس.
ولكن باستمرار البحث أظهر مفاجأة أخرى، فالابن المتهم الذي وضع الرصاصة في المسدس ليقوم والده بقتل والدته، قرر الانتحار من سطح البناية وذلك لتأخر والده في تنفيذ وعيده، وبسبب تدهور أوضاعه المادية، لتصادفه الرصاصة التي أطلقها والده من المسدس الذي سبق أن لقمه في سلاح الجريمة، وبالتالي كان هو القاتل وهو القاتل في الوقت نفسه، بالرغم من أنه لم يكن هو من أطلق الرصاص على نفسه، واعتبرت القضية انتحاراً، وعلى هذا الأساس أُغلق ملفها.

حِكْمٌ من أمريكا اللاتينية

- كلبي صديقي ... ولكنّ ابني هو مستقبلي.
- الحسدُ ... إِعْتِرَافٌ من الحاسِدِ بِدُونِيَّتِهِ.
- كل حمارٍ يَظُنُّ أنه جديرٌ بالوقوفِ إلى جانب الخيول.
- الأبُ مَصْرِفِيٌّ وَهَبْتَنَا إِيَّاهُ الطَّبِيعَةُ.

بولانو (Bolaño) :

- كاسِبُ الحِكْمَةِ؛ من يَرْضَى بالعلم من حَيْثُ أتى.
- مُنَاطِرَةُ العِلْمَاءِ تَزِيدُ العِلْمَ.
- متى كانت السوق كاسدةً فاشْتَرَى، وإذا راجت فاكْتَفَى.
- من كان فيه شعور الحياء لا يُسرع إليه عمل الخطأ.
- الحقُّ ثَقِيلٌ .. ولذلك كان الذين يَرْضُونَ بحمله قليلين.
- لا تَسْكُنْ قُرْبَ تَقِيٍّ أَحْمَقٍ.

باولو كويلهو (Paulo Coelho) :

- خُلِقَتْ الفِرْصُ لِكِي تُقْتَنَصَ عَلَى الفور.
- النِّعْمَةُ الَّتِي يَتَمَّ تَجَاهِلُهَا تُصْبِحُ نِقْمَةً.
- **هناك شيئاً واحداً فقط يجعل حلمك يستحيل تحقيقه: الخوف من الفشل.**

فرناندز دي لا مورا (Fernández de la Mora) :

- مِنْ غَيْرِ الصَّحِيحِ أَنْ النَّاسَ يُخْلَقُونَ سِوَاءً.. بَلِ الْوَاقِعُ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَى الْعَالَمِ بِقُدْرَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَمِنْ الْبَدِيهِيِّ أَنْ يَكُونُوا دَرَجَاتٍ.
- الْحَسَدُ إِحْسَاسٌ سَافِلٌ وَيُضَرُّ الْحَاسِدَ وَالْمَحْسُودَ، إِنَّهُ الشَّرُّ بَعِينُهُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ يُبْرِئُ التَّأَلُّمَ مِنْ سَعَادَةِ الْآخَرِينَ أَوْ الْفَرَحِ لِمَصَائِبِهِمْ، إِنَّهُ إِحْسَاسٌ وَضِيعٌ لَيْسَ فِيهِ أَيُّ خَيْرٍ.
- الْحَسَدُ هُوَ الذَّنْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي لَا يَعْتَرِفُ بِهِ الْمَرْءُ أَمَامَ نَفْسِهِ، إِنَّهُ دَائِمًا يَتَسَتَّرُ وَيَتَوَارَى، وَذَلِكَ رَاجِعٌ لِكُونَ الْحَاسِدِ وَبشكَلٍ خَفِيِّ يَرِيدُ أَنْ يَتَحَايِلَ عَلَى مَنْ لَا يَرِغِبُ فِي مُعَادَاتِهِ... فَالْحَسَدُ الْمُعْتَرَفُ بِهِ يَجْعَلُ الْحَاسِدَ مَرْفُوضًا اجْتِمَاعِيًّا.
- الْحَسَدُ هُوَ الذَّنْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي لَا يَعْتَرِفُ بِهِ أَحَدٌ، خِدَاعًا لِلنَّفْسِ وَإِسْتِخْفَاءً مِنَ الْمَحْسُودِ، ذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَهُ وَعْيٌ تَلْقَائِيٌّ بِأَنَّ ذَلِكَ إِحْسَاسٌ شَرِّيرٌ.
- إِنَّ الْحَقْدَ عَمَلِيَّةَ ذَهْنِيَّةٍ؛ يَلْقَى بِهَا الْمَرْءُ مَسْئُولِيَّةَ فَشْلِهِ عَلَى الْآخَرِينَ لِإِخْفَاءِ عِجْزِهِ، وَهُوَ فِي النِّهَايَةِ اخْتِرَاعٌ قَائِمَةٌ مِنَ الْقِيمِ الَّتِي تَجْعَلُ مِنَ النَّاجِحِ وَالسَّعِيدِ شَرِّيرِينَ وَمِنَ الْفَاشِلِ وَالتَّعْيِسِ خَيْرِينَ.

خوسيه انجنورس :

- إِنَّ الْفَرْدَ الْبَسِيطَ هُوَ ظِلُّ الْمَجْتَمَعِ، وَهُوَ أَسَاسًا مُقَلِّدٌ وَمُتَأَقِّلِمٌ تَمَامًا، فَعِنْدَمَا يَعِيشُ مَعَ الْقَطِيعِ يَنْصَاعُ لِلرُّوتِينِ وَالْآرَاءِ الْقَائِمَةِ وَالْأَفْكَارِ الرَّاسِخَةِ خَاصِيَّتُهُ هُوَ تَقْلِيدُ مَنْ حَوْلَهُ وَالتَّفَكِيرِ بِذَهْنِ الْآخَرِينَ وَعَدَمُ الْمَقْدَرَةِ عَلَى تَكْوِينِ أَفْكَارٍ شَخْصِيَّةٍ.

ألبرتو منغويل (Alberto Manguel) :

- أما ما يُكتب فيبقى وأما ما يقال فَتَذْرُوهُ الرِّيح.
- عندما تقرأ استقبل المعاني بقلبك.

إدواردو غاليانو (Eduardo Galeano) :

- نحن لا نعاني من نقصٍ في الأموال، بل من زيادةٍ في اللصوص.

جون بينز (داريو سالاس سومر)^(١) (Dario Salas Sommer) :

- يعتبر أغلبية الناس الأخلاق عبئاً أو واجباً صعباً ينبغي التعايش معه، فلا يُعيرونه اهتماماً كبيراً لكي لا يُفسد عليهم مَلذَّاتِهِم المَفْضَلَة.
- قواعد التصرف ليست إلا مجموعة قوانين تُعتبر صحيحة في مجتمعٍ مُعين، مع أنها مُستمرةٌ في التغيّر مع مرور الزمن.
- الحقيقة هي أن التقدم البطيء الذي نقرب به من الموت يجعلنا نتشبثُ بأحلامنا وتخيُّلاتنا الشخصية، لذلك لا يستطيع أن يُحقّق النجاح والتطوُّر إلا الأشخاص المُبدعون.
- أخلاقُ الإنسان ليست متينة، كما أن تصرُّفاته تحكمها الأنانية والشهوات العاطفية، يبحث عن الراحة الظاهرية كما يبحث عن السعادة والخير، يختلطُ عليه ما هو ظاهريُّ بما هو حقيقيُّ، وقد ينحرف في أحيانٍ عديدة إلى الرذيلة والفساد دون أن يُمكنه تعلقه بالدين أو الأخلاق من تفادي هذه الانحرافات.
- كلُّ منّا يَحْصِدُ ما يزرعُ، ويكافأُ بشكلٍ مُضاعفٍ على ذلك.. فمن يزرع الرياح يحصدُ العاصفة، بينما الحبَّة تتحوّل إلى قمح ثم خبز.
- الإنسان في طبيعته الأصلية ليس كائنٌ أخلاقي لأنه يبحث عادةً عن الطريق السهل، فالناس يسهُل عليهم التَّجني على الغير بما لا يُحبُّون أن يفعل معهم.

(١) مختارات من كتاب أخلاق للقرن الحادي والعشرين By : Dario Salas Sommer Morals for the ٢١st century

- إننا نُشعُّ طاقاتٍ ذبذبية تملأُ وَسَطَنَا الطاقاتِي، فإذا كنا مُثسائمين انبعثت مِنَّا ذبذباتٍ تشاؤمية تجعلنا نستقبل طاقاتٍ من نفس النوع، وبالتالي فإننا سنجذب أحداثاً مَشؤومة، في حين إذا انبعثت مِنَّا ذبذباتُ فرحٍ وتفؤؤل فإننا سندخل في تناسقٍ مع ذبذباتٍ متشابهةٍ تصل إلينا وتؤثّر في حياتنا.. فلو انبعثت منا الحب والتناسق والفرح والتسامح والطهارة لجدبنا ذبذباتٍ من نفس الطبيعة والدرجة نحونا.
- يتطلب التصرف الصائبُ إلى قَدْرٍ كبيرٍ من النية الحسنة، فقد يكون المرء حسن النية في حين تكون أفعاله لا أخلاقية، لكن ما لا شك فيه هو أنه لا يمكن أن تكون أفعال الإنسان أخلاقيةً إذا كانت نيته سيئة.
- الأخلاق التي نَعْرِفُ يَنْقُصُها الاستقامة، فهي مُتساهلةٌ للغاية وتُنافي أحياناً قواعد الطبيعة لذا فهي تفتقدُ المعاني الراقية.
- الفكرة الطاغية والفاصلة وُجِدَتْ في أن الأغلبية دائماً على حق (من فلسفة روسو حين قال: (يجب علينا أن نُطيع الإرادة العامة التي هي دائماً على صواب) في حين أن الحقيقة هي: أن الحق لا يكون مع الأغلبية أبداً، كما أكد الكردينال راتزينجر.
- رغبة الناس في تحقيق هدفٍ سامٍ ينتهي بهم إلى ارتكابِ الشَّرِّ، لأنهم يَنخدعون بكل ما يُحقِّقُ اللذة.. واللذة تتحكم في حواسهم.
- نعتمد على رأي الآخرين بشكلٍ كبيرٍ لدرجة أننا نجعل الجماعة هي القاضي والحكم في تصرفاتنا، ونُقَدِّم على أية تضحية لكي نكون مثل الآخرين.
- عندما ينتمي عقل وقلب المرء للجماعة لا يمكنه أبداً التصرف بأخلاقية لأنه لا يعرفها، كما أنه لا يجد في نفسه دافعاً للتصرف بشكلٍ أفضل.
- مجرد كون الإنسان ينتمي لجماعةٍ ما يجعله يَسْقُطُ درجاتٍ في سُلْمِ الحضارة، فقد يكون فرداً ما مُثَقِّفاً إن كان بمعزلٍ عن الجماعة إلا أنه يتحول إلى فردٍ مُتَخَلِّفٍ في حُضنها، يتصف بالتلقائية والعنف والوحشية والبدائية.

- لو أردنا أن نُكَوِّنَ فكرةً صحيحةً عن أخلاقِ الحَشْدِ وجب علينا أن نأخذ بعين الاعتبار أنه عندما يجتمع عدد من الأفراد في جماعةٍ ما يختفي كل قيدٍ أخلاقيٍّ للإنسان كَفَرْدٍ، بينما تظهر كل الغرائز الحيوانية القاهرة والهدامة التي كانت نائمة في عُمُقِهِ لتبحثَ عن الإشباعِ المتحررِ من كل قيد.
- من أسباب خروج الغرائز الحيوانية في سلوكِ الفرد المُنخرط في الجماعة:
 - ١ - التخلي عن المسؤولية بشكلٍ فعالٍ والتخلي عن شخصيته؛ مذنباً إياها في الحشد المجهول المعالم، إنَّ التصرفات الأخلاقية تختفي بسبب هذا النوع من الانتحار السيكولوجي، فيجد الفرد نفسه غير خاضعٍ للعقوبة الاجتماعية.
 - ٢ - الجماعة تُخلق جواً يجعل إحساس الإنسان يرجع إلى اللحظات الأولى من وجوده ... وكأنه في رَحِمِ أمِّهِ (لا يحس بأية مسؤولية).
 - ٣ - انعدام الحاجة للسعي إلى الأهداف الراقية وهو في داخل الجماعة.
- يتقهقر مستوى التفكير عند الفرد في الجماعة بفقدان (تلك الجماعة) للهوية، ثم فقدانها للمسئولية عن تصرفاتها، وبالتالي فإن ذلك الفرد يفقد الإحساس بالمسئولية.
- قد يرتكب مجموعة من الأطباء والقضاة والمتخصصين في أي مجال أخطاءً فادحةً عندما يسيطر عليهم فِعْلُ الحشد السيكولوجي.
- اندماج الفرد في الجماعة هي الطريقة السهلة لفقدان المرء إحساسه بمسئوليته الفردية، مما يدفع به إلى فقدان القيم الأخلاقية والشخصية؛ وفي واقع الحياة اليومية، يمثل ذلك دافعاً لارتكاب الجريمة والخطأ والعنف والفساد.
- بناءً على ذلك يمكن تفسير أسباب تكاثر جماعات المُشاغبين الشباب، فهم يكتسبون إحساساً بالقوة داخل الجماعة، ومهما كانت أعمالهم سيئةً أو خطيرةً فهم لا يُبالون بها، ويرون أن من حقهم القيام بما يحلو لهم، ثم يفقدون أيَّ تحكُمٍ أخلاقي.

- كل شيء الآن مُعدّ لتحشيد الناس، لجعلهم يفقدون الأخلاق والوعي الفردي عن طريق إدماجهم في الحشد. ففقدان الوعي يؤدي بالضرورة إلى فقدان الإحساس بالوجود الذاتي وبالتالي ضياع الأخلاق، إذ لا يهم مدى ذكاء الفرد، فحال دخوله في الجماعة يفقد قدرته على التفكير العميق ولا يستعيده إلا عندما يتعد عن الجماعة.
- إن شاشة التلفزيون والكمبيوتر هما أكبر منوم مغناطيسي يُعرف حتى الآن. ولا يمكن لأي طفل يمرّ بهذه التجربة أن ينجو من هذه السُلطة والانبهار.
- لا ينبغي لأي حاكم أن ينتسب إلى حزب أو جماعة تؤثر على عقليته؛ بسبب السُلطة التي يمنحها له المجتمع، ما دام لم يوجد بعد الحماية ضد تأثيرات تلك الآلية.
- الأخلاق الحقيقية تنتج عن الوعي^(١) وليست عملية آلية، ويكون الوعي متعلقاً بالفرد.. ولكن الحشد كمجموعة لا وعي له.
- العلوم والتكنولوجيا تولد إحساساً كاذباً بالقوّة والعظمة يمنع الفرد من النقد الذاتي، فلا يرى التناقض بين المقبول إنسانياً وبين الواقع المرّ لعالم يعيش في حروبٍ وصراعاتٍ وقتلٍ بسبب الجوع والعنف.
- لا فرق بين المجتمعات البدائية وبين المجتمعات الحالية إلا في المظاهر.
- لا يوجد اتفاقٌ حول الأخلاق؛ لكن كل الناس مُتفقون على الحياة الاستهلاكية.
- سلوك كثير من المجرمين والمشاغبين مُستوحى من ما يتكرر في الصحف أو السينما أو التلفزيون، ومن أفلام تُعلّم أفكاراً للسرقة أو الاحتيال أو النهب بشكلٍ فعّال... وكذلك تُعلّم أموراً عاطفية وجنسية تُشجّع على الفواحش.
- لا تنشر الجرائد بصفة عامة الأخبارَ الحسنة... وإنما تُكثر الكلام عن المآسي والفواجع، وهي تتميز بالشغف الشديد لكل المفاسد.

(١) الوعي هو إدراك الشيء على حقيقته من غير مؤثر خارجي يغيب هذا الإدراك.

- لا أحد يمكنه أن ينجو من السقوط تحت التأثير المُخِلِّ بالعقل لآلية الحشد المبهمة.
- المؤثرات السمعية والمرئية في الصحافة والسينما والتلفزيون تُلهي الإنسان عن أغلى ما لديه ... ألا وهي نفسه.
- يبدو وكأن ما نسميه تقدُّم لا علاقة له بالأخلاق ولا بالقيم.
- تأثر الناس عادة بالبذاء الإعلامية يُفقدُهم المعيار الذي يقيسون به القيمة الحقيقية للإنسان، فيهتمون بالمظاهر والماديات، فيؤدي ذلك إلى أفضع خللٍ في القيم.
- التغريب الاستهلاكي الذي يُعاني منه الناس يجعلهم يعتقدون أن اللذة التي يجدونها في الاستهلاك والشراء هي السعادة.
- نذهب إلى المدرسة لكي نُرضي آباءنا ... لأننا في الطفولة نفتقر إلى قُدرة التفكير لنعرف قيمة الدراسة.
- يتجاهل كثير من البشر كل تصرف أخلاقي راقٍ؛ ليس لأنهم أشرار بل لعدم قُدرتهم على فعل الخير.
- كثير من الآباء غير أكفاء لتربية أبنائهم.. ليس لأنهم لا يُحبُّونهم ولكن لأنهم لا يعرفون كيف يقومون بذلك.
- جَهَلُنَا بالأمر لا يعني عدم وجوده.
- الهدف الذي حققه سوق الاستهلاك هو خلق جماعة عالمية من المستهلكين المتجانسين المتشابهين، ليس لهم إرادة ولا معيار راقٍ، مثلهم في ذلك مثل مدمني المُخدِّرات التي تُولِّدُ إحساساً كاذباً ومؤقتاً بالسعادة، فيتم بذلك التلاعب بمبادئ الأخلاق.
- يجب دراسة إنشاء مدارس لتعليم الوعي الأعلى بحيث لا يكون التدريب واجباً على الناس، ويتم تحصيل تلك المعارف برؤية الثمار التي جناها مَنْ سبقهم.

- مشكلة التعليم الحقيقية هي انعدام تقنيات فعالة تُعطي الأولوية للفهم لا الحفظ، فالتعليم المعمول به يُشجع الكسل العَقْلِيَّ للتلميذ، بمعنى أنه يُلزمه بفتح عقله لتلقي كل المعلومات المفروضة عليه دون انتقاء، فيترسب أغلبها لا شعورياً.
- عادات وسلوك الأطفال نابعةٌ من الأسرة حسنةٌ كانت أو سيئةٌ ووفق تصرفات الأبوين ... فمن البديهي أن ابن السارق لن يجد السرقة عيباً أو شيئاً غير عادي.
- كلما ذاع صيتُ أستاذٍ ما أو المركز الذي يُدرّس فيه، كلما قلت مقاومة الطلبة لأفكاره وزادت سلبيتهم في تلقي ما يُمليه عليهم دون تساؤلٍ عن ما يتعلمونه.
- الامتياز العلمي لا يعني بالضرورة الامتياز الإنساني لما لهذا الأخير من معنى، ولكونه يتطرق عادةً لأركانٍ من الحياة لا تُمس.
- التمتع بالعدالة في كثيرٍ من البلدان رفاهيةٌ لا تتوفر لفاقدي الإمكانيات المادية فلا يستطيعون نيلَ حقوقهم، ونفس الشيء يحدث مع الصحة والتعليم.
- يصعبُ مطالبة الناس بالتصرف الأخلاقي، ولكنهم لو فعلوا ذلك فيكون ذلك بناءً على الخوف، وليس عن دافعٍ أخلاقيٍّ حقيقي.
- من المؤكد أنه لا أحد ممن ينتهكون القيم يشعر أنه فعل شيئاً سيئاً، إذ أنه كان يسعى إلى السعادة والخير ولكن بشكل خاطئٍ إلى حدِّ مُفجع.
- الأغلبية الساحقة من الناس تربط وتساوي بين الخير والسعادة وبين اللذة.
- كل رذيلةٍ أو فسادٍ وأية خصلةٍ لا أخلاقية يكون سبباً للانحدار، فلا يحتاج المرء إلى أيِّ مجهودٍ للسير فيه.
- حينما لا يتوفر للناس إمكانية الحصول على ما هو أفضل ... فإنهم في العادة يقبلون بالموجود مهما كان قليلاً.
- يُظهِرُ العالم الاحترام لعباقرة العقل ولكنهم يجهلون عباقرة الوَعْي، لأن هؤلاء قلةٌ ويُفضّلون العيش في الخفاء التام أو النسبي، وفضائلهم روحيةٌ أكثرُ منها مادية.

- لقد ارتكَبَ خطأً علمياً فادحاً من قال بأنَّ الذكاءَ هو الموهبة الأكثر قيمةً عند الإنسانِ مُجَرِّداً إيَّاه عن الوعي الذي بدونه يكونُ المنخ عُضواً ضائعاً، والحقيقة أن الوعيَ لا يؤثر فقط في الذكاء المُبدِع، بل له قدرةٌ على تطوير شعور الفرد، سواء الأعلى أو الأدنى ... ولكن لا يستعمل الوعي إلا القليلون جداً.
- النظام التربوي الخالي من المعنى يُعلمنا أن نُقيِّم الناس بما يملكون وليس بما هم عليه.
- من أكبر المصائب التي أصابت الإنسانية فقدان المسؤولية والأخلاق في العلم، وذلك بسبب أن القواعد الأخلاقية لا تمنع الاستخدامات الهدامة له.
- قيمة الأشياء تُقاس في غالب الأحيان بصعوبة التوصل إليها.
- نحن نوَلِّدُ مُتساوين، لكن يختلف بعضنا عن بعضٍ حسب درجة تطورنا الفردي لاحقاً.
- المذنب لا يحتاج إلى بذلٍ مجهودٍ ليعيش، عكس المُتَحَلِّي بالتصرف الصائب فالمطلوب منه دائماً أن يكون يَقيظاً وذا طبعٍ مُتزنٍ وإرادةٍ ومجهودٍ مُتواصل.
- الفساد كالنبات السيئ ... يَظهُرُ وحده ولا يحتاج إلى رعاية.
- التساهل مع النفس من أكثر العوامل هدماً للشخصية والإرادة.
- في الوقت الراهن أصبحت اللذة إلهاً يُعبد، ويتم البحث عنها بلهفة لكي تتمتع الحواس دون مُراعاة تكلفة ذلك.
- تعتمد القنبلة الدعائية على مخاطبة الشهواتِ بشكلٍ عشوائي فتصور له جناتٌ زائفةٌ من اللذة والراحة والبذخ والأسفار والمغامرات، فهي تجعل الناس يرون الوجود كنوعٍ من المتعة اللانهائية، وعندما لا يتمكنون من ذلك يسقطون في يأسٍ قاتلٍ ويظنون أن الحياة لا معنى لها.

- تُسبب اللذة المادية الإحساس بالفراغ وتجعل الناس فارغين من داخلهم، وذلك هو المصير الذي لا مفر منه للاتحاد العالمي للمستهلكين.
- المرأة التي تتساهل مع نفسها تخزق الحواجز الأخلاقية التي تحكم تصرفاتها دون أن تشعر، فيؤدي ذلك إلى فقدانها التمييز عند اختيار الزوج.
- الاستهلاك أساسه الدعايات المُكثِّفة لعرض أشياء وحالات تُحفِّز الرغبة في امتلاكها، وتكون الرغبة قوية بشكل يجعل الناس يتناسون الأخلاق.
- المجهود الجسدي خير سبيل للتخلص من الغيظ والتوتر.
- الحسود يعيش بمقاييس خاصة به، ووجوده يدور حول اللذة، فيكون دائماً مُحجماً عن الفعل الإيجابي، فهو كمن سقط في القطب المضاد للحب (القطب الإيجابي يمنح الحب، والسلبى يُعطي الغيظ).
- يفقد المرء المُتساهل مع أخلاقه قوته بشكل متواصل، لأنه لا يستعمل إرادته ولا يهذب طباعه كي يتغلب على شهواته.
- إن التصرف الأخلاقي يتولَّد عن الحزم والإرادة القوية التي تهزم الفجور والإغواء. وهذا النوع من الجهد غير ممكن أحياناً فهو استثناء وليس قاعدة.
- لا أحد يمكنه أن يدعي أن أناساً في حالة سُباتٍ يمكنهم أن يتصرفوا بأخلاقٍ سامية.
- الإنسان الفاشل في الحياة يصبح ميّالاً إلى اليأس والكآبة، كشعور المراهقة التي تدفع صاحبها إلى المكافحة الهدامة للمجتمع.
- إن الشهوات الدنيئة تنبت في نفوس ذوي الإرادة الضعيفة، الذين يكرهون بذل المجهود الكبير، فإنه بدون تحديات لا يتم تطوير ولا تحقيق للذات.
- القيمة الحقيقية للإنسان مصدرها ذاته وليس رأي الآخرين فيه، فلو كان رأي الناس يُضيف قيمةً للفرد لكان من السهل عليه التَّسامي بكسب احترام الآخرين.
- إن المادية تعبيرٌ عن انحطاط درجة الوعي الذي لا يعرف إلا المادة والجسد والذي لم يستطع الارتقاء إلى عالم الروح.

- الإنسان العادي لا يحلو له أن يسمع الحقيقة عن نفسه ولا يُعجبه أن يُواجه تَفَاهة نفسه، وذلك يقضي مبكراً على إمكانيّاته في التطور.
- إن اللاشعور كطفل لا قُدرة له على التمييز، يتقبل كل ما يُقال له من غير تساؤل مما يجعل التأثيرات التي تصل إليه تُخْتزَنُ في العقل كمعلوماتٍ مُستقلّةٍ لا يتحكم فيها التصرف.
- لا يصل الناس إلى فهم عدلِ الرّب، ولأننا عاجزون عن الإلمام بمدى عمق أفعاله يسهّل على البعض نُكران وجوده، وما يحدث هو أن نوع عقابه يتجاوز فهمنا الإنساني إلى درجة أنه لو تمكنا من فهم ماهية عقابه لتَحيرنا بينه وبين ثوابه، ثم إن عقاب الرّب لا يَعْرِفُه الناس في الغالب، بل يظل بين الأثم ونفسه.
- من دواعي السخرية: الحديث عن الحرية الفردية في عالم يُنومُ الأطفال فيه منذ المهد بواسطة التلفزيون من أجل تحويلهم إلى مُستهلكين مُطيعين ووديعين لإحاقهم بالقطيع، فنجدهم يَصِلون إلى سنّ البلوغ وقد تمت بَرَمَجَتُهُمْ كُلياً.
- ليست هناك ديمقراطية يمكنها أن تستمرّ ما لم يتم التحكم في التلفزيون.
- من غير الصّحّي عقلياً البحث عن رضی الناس.. فمهما فعل أحدنا فسيكون البعض راضياً والبعض الآخر ساخطاً، ولن يكون هناك اتفاق أبداً.
- إن العاديين من الناس هم الأغلبية (المتوسطين في عيشتهم وطموحهم).
- من يعترف بنقصانه ويعرف قُدراته فيقرر أن يجتهد من أجل تحسين نفسه، هو من يستطيع ضبط طبعه وإرادته.
- الفضيلة والسعادة لا تنبعان إلا في صمتِ النفس الداخلية وليس من خلال الصخب المدوّي لأحداث المجتمع. وحتى نصل إليهما لا بد لنا من التحكم في الشهوات من ناحية، ثم بالممارسات المُستمرة للتأمل الداخلي.

- من لا يتقدم يتراجع إلى الوراء أو يتحجر في مكانه.
- إن عالم الفكر عند العوام يكون عادة بسيطاً جداً إلى درجة أن ما يعتبرونه ذا قيمة لا يتجاوز حدود احتياجاتهم الجسدية، ولا يخرج عن نطاق ما يسميه الفلاسفة بـ «الحياة تحت روية» أو البيولوجية المحضّة، ويزداد يوماً بعد يوم عدد الناس الذين لا تخرج مقاييسهم الوجودية عن حدود الجسد والحواس، ولا يبحثون إلا عن الاستهلاك واللهو، مُكْرِّسين غالبية وقتهم لجني المال. وهم على هذا النحو لا يَنشُدون إلا الصحة وتكوين أسرة، والحصول على عملٍ جيدٍ ومنزل، والتمتع بتلفزيونٍ وسيارةٍ وجهازٍ موسيقيٍّ جيدٍ والسفر في عطلةٍ متى أمكن... إنهم يريدون أن يعيشوا في سلام وأن لا تكون لديهم مشاكل وأن يكونوا محبوبين ومقبولين.
- كل من حاول تطوير نفسه كإنسان وتجاوز درجة الفرد العادي؛ يتعرض للرفض والنفي من قِبَلِ الكثرة التي تُعاقب كل من يُخالفها أو يرتقي بمستواه عنها، فالكثرة لا تعطي له قيمته الحقيقية إلا بعد موته، كما أنه يتعرض إلى الحقد عليه من قِبَلِ كل من ظن أن هذا الإنسان المتطور يَطغى على شخصياتهم بوجوده.
- يسافر الملايين من الناس للسياحة على أمل أن يُحققوا ذواتهم في بلدانٍ بعيدة؛ لذا يهربون بصفةٍ مُتواصلةٍ من واقعهم حتى لا يواجهوه، مُعللين ذلك بالبحث عن الرّاحة واللهو، لكن أين هم ذاهبون في الحقيقة؟
- لا داعيَ للقول أن العاديين من الناس لهم كل الحق في أن يكونوا على ما هم عليه، وليس هناك أي عُذرٍ يسمح لنا بعدم احترامهم بسبب بساطتهم.. فالطفل بسيط ولا أحد يفكر في احتقاره لأننا نعرف أنه صغير وأنه سيكبر، ولكن المشكلة هي أن أغلبية البشر يُصنّفون في فئة الإنسان الناقص الذي لا يَهْمُهُ الكمال، بل يُفضّل أن يُتابع بلا تردد تعلقه بالسراب، وأوهامه وآماله باندفاع لا يعرف الهدنة إلا عند اقتراب الموت. ولا أحد يتصف بالصفات المذكورة هذه يمكن أن تكون أخلاقه ثابتة أو سامية.

- إن تفكير الأغلبية من الناس يحوم عادةً حول المشاغل اليومية ولا يعطون أنفسهم الوقت الكافي للتفكير أو محاولة فهم الآخرين، بل يسعون دائماً إلى أن يفهمهم الآخرون حتى يعذروهم. ومن أكبر العراقيل التي يواجهها عوامُ الناس لكي يتفوقوا على أنفسهم روحياً وأخلاقياً؛ قَصْرُ نظرهم الذي يمنعهم من الفطنة إلى صِغَرِ نفوسهم، فيشعر أحدهم برضى كاملٍ عن نفسه فلا يُمارسُ أيَّ نوعٍ من النقد الذاتي. إنه منسجمٌ بيئياً مع ملايين من النسخ المُطابِقة لشخصه... فيعتبر أنه من المستحيل أن يكون كل هؤلاء الناس مخطئين في طريقتهم الحياتية أو في تصرفاتهم، وعندما يقارن نفسه بشخصٍ ما فإنه يقارن نفسه بمن هم في مستواه وليس بمن يتمتعون بمستوياتٍ أفضل، فيُقَدِّرُ المشابهين له ويحسد «الشخصيات الكبار» (الأفضل أو الأكمل).
- يتم إقناع الناس لا شعورياً بأن يطلبوا قروضاً بفوائد هي الربا بعينه، ثم يشعرون رغم ذلك بأنهم مُمتنون، لماذا؟ هل لأنهم يُساهمون في مضاعفة ثروات المرابين؟
- يعاني الناس من الخلط بين معرفة ما له قيمة وما لا قيمة له، وذلك بسبب الخلط بين ما هو هدف وما هو وسيلة لتحقيقه. فَهَمُّهم الأعظم في الحياة هو التمتع بأكبر قدرٍ من اللهو وتحقيق حب واحترام الآخرين، والتمتع بالاستهلاك.. ولكن ما هو الهدف؟ هو في الواقع لا يفتن إلى أنه لم يتعدى الوسيلة بل حَوَّلَهَا إلى هدفٍ وغاية.
- الفرد العادي يميل إلى الخمول رافضاً أي تغيير يتطلب مجهوداً للوصول إلى الامتياز. إن ضعفه الأخلاقي يجعله يتبع القطيع الذي لا أخلاق له، ولا يلتزم إلا بالشهوات، ويحترم القوانين، ليس لأنها توافق أخلاقه بل فقط لتفادي العقاب.
- الخيرُ لا يُعمَّمُ إلا إذا ملأ نُفوسَ الأفراد، ويحدث ذلك بالعمل الروحي الشخصي.

- قيم الناس العاديين تتمحور حول ما سبق، ولا يكون ذلك وسيلةً لتحقيق الكمال الروحي، إن هدفهم دائماً هو (أن أملك) وقليلاً ما يكون (أن أكون).
- عندما نرى واقع الفرد العاديّ ونقارنها بإمكانياته (إذا ما طوّر نفسه)؛ فإنه تنفتح أمامنا فجوةٌ من الفروق التي تمثل الاختلافات بين مواصفات الفرد الخادم ومواصفات الفرد المخدوم.
- هناك من يربح المال الكثير فيصبح عبداً له؛ تتحكم فيه الشهوات المادية التي توجه تصرفه، فيتحول إلى خادمٍ لها مُضَيِّعاً فُرْصَ تحقيق الذات .
- الإفراط في اللذة واللهو يُسببان الفراغ والجفاف في روح الفرد، فيحتاج في كل مرةٍ إلى تجديدٍ لذّاته الوجودية بلهفةٍ أشد؛ بهدف ملئ فراغه الداخلي.
- تأثير الجماعة يمنح الفرد الشعور بالسعادة والأهمية، وذلك يجعل التجمّع تجربةً محبوباً تكررهما حتى يطرد الوحدة والقلق.
- اللقاءات الاجتماعية والحفلات ليس لها أهمية كبيرة للإنسان العادي، فهي تُمثّل بالنسبة له فرصةً لمضاعفة تفاهته عن طريق تقمّصه لشخصيّة عامّةٍ مُعينةٍ مقبولة، ليشعر بأنه يتمتع بحياةٍ عامرة.
- الصداقة لكي تكون أصيلة ينبغي أن لا يتخلّلها نفاقٌ أو مجاملات، لأن المُجاملات تعمل على إضعاف وهدر قيمة من نتحاشى نقده.
- إن سبب خوف الفرد من الوحدة هو أنه عندما ينظر إلى نفسه لا يرضى بما يرى، ويدفعه ذلك إلى تشغيل التلفزيون أو جهاز الموسيقى أو الكلام بالهاتف مع أيّ كان وبسرعة، فهو لا يتحمل الصمت الخارجي لأن صده الداخلي يواجهه بصغرٍ نفسه. فالتجمع والصخب يُعتبرُ آليّةً للدفاع السيكولوجي عن النفس، لقتل الحساسية الداخلية التي قد تؤدي به إلى النقد الذاتي.
- إنّ الذكاء والوعي أمران مختلفان، الأول أصله العقل والآخر ينبع من النفس.
- إنّ النفاق الذي يُرافق الحسد في الظاهر يستر انتشار هذا الخلل.

- الفرد العادي يقبل ما يقبله الكل، وَيَرْفُضُ ما ترفضه الأغلبية، وَيُفَضِّلُ ما هو موضة، وَيُقَلِّدُ الشخصيات البارزة، إنه عادة مُتَكَبِّرٌ مع من هم أقل منه، وقاسٍ مع من فَشَلُوا، ومُنَافِقٌ مع من هم أفضل منه، ويحتاج إلى أصدقاءٍ عديدين ولكنه قليلاً ما يَهَبُ صداقته.. يُطَالِبُ بالحب ونادراً ما يجب أحداً.. يتكلم عن الإنسانية ويتصرف بشكلٍ غير إنساني، يُطَالِبُ الآخرين بما لا يطالب به نفسه، يتكلم كثيراً دون فعل.
- إن أناساً كثيرين شرفاء وخيرون ينتهي بهم الجهل إلى القيام بتصرفاتٍ سيئة، في حين يكثر الأفراد الفاسدون الذين يتظاهرون وكأنهم فاعلي خير، دون أن يَفْطِنَ العادي من الناس إلى حقيقتهم، لذا تبدو الأمور وكأنه لا عدالة في هذه الحياة.. فيُعَاقَبُ الأبطال والأبرياء بظلم، بينما يُكَافَأُ المجرمون والمنافقون، والسبب هو أن من يستطيع التمييز بين الحق والباطل هم أقليةٌ من الأفراد.
- أكثر أنواع الصداقة ضرراً هي التي تؤدي بأصحابها إلى الجماعات المشاغبة والفرق المجرمة، لأن غرضها الحقيقي هو الانتفاع غير القانوني من التجمع، وهم يعتقدون أنهم على حق، مُتجاهلين كل محاولة نقدٍ لما يقومون به، متفوقين ومختبئين وراء روح الجماعة التي تقضي على كل إحساسٍ بالمسؤولية، فكل واحد فيها يتسّر على أخطاء الآخرين ليتسّر الآخرون على أخطائه، مضاعفين بذلك الممارسة الإجرامية للجماعة.
- إن أذهاننا يتم التلاعبُ بها بشكلٍ متواصلٍ لإجبارها على شراء منتجاتٍ معينة أو اتباع بعض المُفكرين أو غير ذلك... وإن ابتداع احتياجاتٍ مصطنعةٍ لجريمةٍ ضد حرية التصرف عن طريق الإيحاء الخفي واللاشعوري، هدفها الربح والدفح بالناس للقيام لا شعورياً بما لا يريدون القيام به.
- من يتحايل على الناس يُخفي بعناية هويته الحقيقية، محاولاً إظهار صورةٍ جذابةٍ دائماً، وذلك شرطٌ لا بد منه للتحايل على المُعقّلين.

- إن التلفزة تعتدي بعنفٍ على عقول الصغار والكبار، بالضبط كما يهاجم سارقاً ليلياً شخصاً ما جاعلة من حرية الاختيارِ وَهَمّاً عاطفياً وَجِدَ في عهدٍ مضى. ولا يوجد سبيلٌ لحماية الناس ضد هذا النوع من التحايل، والحماية الوحيدة لا تكون إلا عن طريق التحكم الكامل لكل فردٍ في عقله.
- الاحتياجات اللاشعورية والمُستعملة في حثّ الجماهير على الشراء هي:

١ - الأمن العاطفي.

٢ - إثبات الذات.

٣ - الرّضى عن النفس.

٤ - الترويح عن النفس عن طريق الإبداع.

٥ - أشياء لها علاقة بالحب.

٦ - الإحساس بالقوة.

٧ - الإحساس بالانتماء لجماعةٍ ما.

٨ - الخلود.

- إن ذهن الحسود طفيلي ... لذا فإنه يُنتِج أفكاراً هدفها الاستيلاء على ممتلكات الآخرين، وسرقة جهود الناجحين والمبدعين من الناس.
- الكذب على النفس شيءٌ سائد، لأن الناس يحاولون بذلك تغيير الواقع الذي لا يُعجبهم، إما بتجميله أو نفيه.
- إن الهدف الثاني للكذب كآلية للدفاع عن النفس هو الاحتيال على الآخرين، مما يُشكّل خطأً أخلاقياً فادحاً.
- الذين يُطالبون الحياة بأن يكون كل شيء فيها بلا ثمن، ويرفضون بكرة هيبة كل ما يعني الاستحقاق الفردي وتأدية ثمن الأشياء الحسنة.. هؤلاء عادة يمتازون بالكسل والحسد وعدم الأدب والافتقار للإرادة.
- الحسد هو الذنب الوحيد الذي قد يوصف بأنه عادل، لأنه يعاقب من يرتكبه بالمعاناة التي يُسببها له.

- إن الحاسد يُخفي حسده بعناية مثل المذنب الفاجر، وهو يتحول إلى مُخترع للكذب والحيل بدهاءٍ شديدٍ كي يُخفي أحاسيسه، فيواجه المحاسن المشرقة للغير التي تآكل قلبه بالتصنع، إنه يتظاهر (بتفننٍ كبير) أنها لا تُلفت نظره، فيتناساها. ومن جهةٍ أخرى يخترع حِيلاً خفية ليتفادى إظهار أيِّ تفوقٍ لغيره عليه في أيِّ ميدان، فيقلل من شأن أيِّ تفوقٍ ويُسلطَ النقد الحاد والسخرية، كالأفعى تقذف بسمِّها وهي مختبئة في مغارتها.. وفي المقابل، فإنه يمدح الرجال التافهين أو الغير متميزين.
- لا يستطع أحدٌ أن يقيس كيد وأثر حسد الآخرين بأي شكل من الأشكال (لأنهم يلجئون دائماً للكذب والحيل حتى لا يظهر أنهم حاسدون).
- مرض الحسد لا يعترف به إلا الأشخاص الممتازون، الذين لديهم المناعة لسبب ما ضد هذا المرض.
- الفرد يختار أن يكون حسوداً، كما يختار الآخر أن يكون فاضلاً أو مُذنباً من خلال آلية النقاش اللاشعوري.
- الحسود كقبرٍ مبيّضٍ ينخر فيه الفساد، ولكنه يبدو للناس وكأنه رجلٌ خير.
- الحاسد يُنوع دائماً الأساليب التي يُحارب بها أو ينتقد بها من يحسده، فيخفي على نفسه مرضه الأخلاقي الذي ينخر في نفسه.. فهو يحتال لكي يشتم المتميزين من الناس الذين يُحسُّ بالصغر في وجودهم، ظناً منه أن ذلك يُعلي قدره.
- الحسود هو الذي يحكم على نفسه بالذل دائماً عندما يشعر بالحسد، لأنه في الواقع لا يمكننا أن نحسد إلا من نُقدِّرهم ونعترف بتفوقهم .
- الحسد تصرفٌ غيرٌ صحيٍّ، فذلك يعني النظر إلى الأعلى بصفة دائمة، وبالتالي يتولد عنه الألم واليأس.
- يبقى الشخص المحسود الذي يُرادُ الإضرار به متخذاً دائماً مكانةً راقية في عقل الحسود، والحسود نفسه يظل في مكانةٍ سفلى.

- الحسود لا يقبل أن يخلع عن وجهه القناع حتى لا يُبديَ الوجه الكريهَ للحسد.
- لا يحس أحدٌ بالحسدِ نُجَاهَ من قلَّ شأنه، ولا يمكن الشعور بالحسد نُجَاهَ الأشخاص الذين يعانون من القُبْح والتشوّه والبلادة والرذالة والفشل.
- المُغتاطون يُحسُّون بأنهم مُهدِّدون من قبل المحظوظين وذوي التربية والتناسق ... إنهم في خيالهم يظنون أن هؤلاء سلبوا منهم حقوقهم، بشكلٍ غامض.
- إن المصابين بالحسد عادةً ما يتحدون ضد الأشخاص البارزين والممتازين الذين قد يكونون أذكى أو ذوي حَسَبٍ ونَسَبٍ أو أغنياء، أو ناجحين، أو ذوي جمالٍ فائقٍ أو لهم محاسن أخلاقيةً عُلْيَا.. بالاختصار ضد كل من يبرُز ويملكُ قُدْرَاتٍ يمتاز بها في أيِّ ميدان.
- الحسد يُستعمل كأداةٍ تَجْمَعُ للقيام بالثورات.
- إن الحسد هو الإحساس السائد الذي يحكم سير التاريخ، فالحروب والثورات والهزات الاجتماعية كان لها دائماً هدفٌ غير معترفٍ به هي نهب الأشياء المحسودة.
- انتشار الحسد هو أهم عوامل تأخر الشعوب.
- عندما تقوم الدولة بفرض الضرائب المختلفة بالقانون.. فإنها تفعل ذلك للتسوية بين الناس وإشباع رغبة الحسد في قلوب أصحاب السلطة.
- الحاسدون لا يمكنهم أن يتقبلوا تفوق الآخرين، وكردُّ فعل يحاولون تسويتهم مع الباقي؛ لأنهم لا يُطيعونَ النقص والاختلاف، وهم الذين يتوقون إلى تسوية الناس عن طريق السلطة السياسية التي تسمح لهم بمُعاقة الامتياز ومُعاقة من يربح مالاً أكثر، ومن يتحكمون في أنفسهم، والمُبدعين، والأذكى، والسعداء.
- سرطان الماركسية نَشَرَ الحِقْدَ والحسدَ كعاملٍ للوحدة هدفه الهدم فقط، إن شعور هذه الشعوب يحمل الكراهية ضد الأغنياء والأقوياء والمثقفين والبارزين.

- نظرية روسو التي تقول بالمساواة تتناقض مع كل المعلومات التي حصلنا عليها من علم الجينات والبيولوجيا وعلم النفس ... إنها خيالٌ صالحٌ للاستعمال من الديماغوجيين^(١) والفاشليين.
- التخلف نوعٌ من تطور وتفاقم الحسد؛ وهو يُشجَعُ ويُستعملُ بدهاء من قبل المحرّضين السياسيين أثناء اندفاعهم من أجل تولّي السلطة.
- إن الإفراط في التهذيب يتحول إلى وسيلةٍ رائعةٍ لمكافحة الحسد الذي يوجد في حالةٍ دائمةٍ من الغليان، لتتم السيطرة عليه بصفة متواصلة.
- يستهلك الحسد قدراً عظيماً من الطاقة النفسية، ويضطر الحاسد إلى استعمال طُرُقٍ مُلتويةٍ لكي يتستر على أحاسيسه وإخفائها عن الأقارب، والتنفيس عنها بطرقٍ خفية ومقبولة للمجتمع.
- السبب الحقيقي في الحقد والرغبة في الانتقام يكمن في شعورٍ مبنيٍّ على فكرة أنه لا بد من وجود أحدٍ مسؤولٍ عن ما نُعانيه.
- من الصعب التقدم بشعبٍ حاقد؛ لأنه في هذه الظروف لا يمكن حتى المحافظة على النظام. فالناس يجربون بعض، والحسد يتفجر بعنفٍ لا تُحْكَمُ فيه، والمواطنون الذين يمثلون النظام والنجاح والتربية ضحية ذلك.
- الشعوب الحاقدة محكومٌ عليها بالفوضى والفقير والمعاناة والفشل؛ لأن انعدام كرمهم الأخلاقي يجعلهم يصدون ما يزرعون ... وذلك هو مصير كل من يؤسس وجوده على الكراهية والشر والفساد والرذيلة.
- كل حاسدٍ يصعب عليه السعي إلى النجاح، لأنه يعرف أنه لو نجح لكان هدفاً للحسد، وبشكلٍ لا شعوري يُفضل أحياناً عدم النجاح على كونه ناجحاً محسوداً.

(١) الديماغوجيا: استراتيجية لإقناع الآخرين بأفكار كاذبة أو مخاوف غير واقعية للحصول على مكاسب سياسية. القاموس السياسي لعبد الرزاق الصافي.

- إن قمة الانتقام الذي يمكن أن يقوم به حاسدٌ هو إقناع ذَوِي النِّعْمَةِ بأنه من المُخْجَلِ أن يكون الفرد سعيداً ما دام هناك شقاءٌ في العالم.
- إن نِجَاةَ الْإِنْسَانِيَّةِ يَعْتَمِدُ أَسَاساً فِي الْمَرْحَلَةِ الْأُولَى عَلَى إِنْشَاءِ مَرَاكِزَ لِلْبَحْثِ فِي مَوْضُوعِ الْحَسَدِ، تَكُونُ مَهْمَتُهَا دِرَاسَتُهُ بَعْمَقٍ وَبَيَانِ تَأْثِيرَاتِهِ السَّيِّئَةِ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِنْشَاءُ أَيْةِ أُخُوَّةٍ إِنْسَانِيَّةٍ مَا لَمْ يَتِمَّ الْقَضَاءُ عَلَى الْحَسَدِ وَإِذَا ظَلَّ مُسْتَتِراً فَإِنَّهُ سَيَبْقَى مَعُولاً لِهَدْمِ الْعَالَمِ، وَلَوْ بُيِّنَتْ صِفَاتُهُ وَكَانَتْ آيَاتُهُ مَعْرُوفَةً لِأَمْكِنَ تَعْلِيمِهَا لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَعَرَّفُوا عَلَيْهَا وَيَتَفَادَوْهَا، وَإِذَا مَا خَرَجَ الْحَسَدُ إِلَى النُّورِ وَاتَّسَمَتْ أَعْرَاضُهُ وَعَمَلِيَّاتُهُ وَحِيلُهُ بِالشَّفَافِيَّةِ فَمِنَ الصَّعْبِ أَنْ يَتَوَاجَدَ، لِأَنَّ مَنْ شَعَرَ بِهِ سَيَتَعَرَّضُ إِلَى نَقْدِ النَّاسِ لَهُ وَهُوَ مَا لَا يَحْدُثُ الْيَوْمَ وَلِذَلِكَ يَكْثُرُ الْحَسَدُ.
- الْمَسَاوَاةُ فِي اتِّجَاهِ الْأَسْفَلِ دَائِماً هَدَفُ الْكُسَالِيِّ وَالْحَاقِدِينَ وَالتُّعْسَاءِ وَالْفَاشِلِينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُعْفِيهِمْ مِنْ بَذْلِ الْمَجْهُودِ لِلْحَاقِقِ بِمَنْ حَقَّقُوا النِّجَاحَ.
- هُنَاكَ كِتْلَةٌ بَشَرِيَّةٌ عَظِيمَةٌ تَحْتَاجُ لِلْمَسَاعَدَةِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تَكُونُ شَاكِرَةً أَبَدًا، لِأَنَّ الْحَسَدَ يُصَعِّبُ كُلَّ اعْتِرَافٍ بِالْفَضْلِ.
- الضَّرَائِبُ الَّتِي تَقْضِي عَلَى الْمِلْكِيَّةِ هِيَ الَّتِي تُشْبِهُ الَّتِي كَانَ يَدْفَعُهَا الشَّعْبُ لِأَسْيَادِهِ فِي الْقُرُونِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَجْبِرُ الْفَرْدَ أَنْ يَعْمَلَ نِصْفَ السَّنَةِ دُونَ مُقَابَلِ حَتَّى يَسْتَطِيعَ دَفْعَ ضَرَائِبِهِ السَّنَوِيَّةِ، وَإِجْبَارَ مَالِكِ الْمَنْزَلِ أَنْ يَدْفَعَ مَا يُقَارِبُ ثَمَنَ الْمَنْزَلِ حَتَّى يَتِمَّكَنَ لِأَنَّ يَعْشَى فِي مَنْزِلِهِ.
- عِنْدَمَا يَقَالُ أَنَّ الْعَالَمَ يَسِيرُ بِالْعَكْسِ فَإِنَّ الْمَقْصُودَ بِذَلِكَ وَبِشَكْلِ خَاصِّ الْقِيَمِ الْفَاسِدَةِ لِلْحَاقِدِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مِنَ الْأَبْطَالِ أَشْرَارًا، وَمِنَ الْأَشْرَارِ أَبْطَالًا، وَالَّذِينَ يَزُجُّونَ فِي السِّجْنِ بِالْأَبْرِيَاءِ، وَيَعْمَلُونَ عَلَى أَنْ لَا تَطَأَ قَدَمُ الْمَجْرَمِينَ بَابَهُ.
- الْعَدَالَةُ لَا تَأْتِي مِنَ الْإِنْتِقَامِ وَالشَّارِ الْبَشَرِيِّ، بَلْ مِنَ التَّنَاغُمِ وَالتَّأَلْفِ الطَّبِيعِيِّ.

- إن الحسد يقتل من الناس أكثر مما يقتله الفقر والإيدز والحروب والخطر النووي، أقصد موتَ إمكانياتِ وآمالِ الشخص الذي يصيبه جرثومة الحسد؛ حاسداً كان أو محسوداً.
- نعرف أنه في أحيانٍ كثيرة يُولَّدُ الإحسان في المُحسِنِ إليهم حَقْدًا صامتًا، يدفع بهم إلى القيام بالمستحيل لتقبيح فعل الخير والطعن في نوايا فاعليه.
- إن الإحسان إلى أناسٍ على درجةٍ عاليةٍ من الحسد يُمثِّلُ اعتداءً في الحدِّ ذاته؛ لأنه يعني في العمق مكافأة اعوجاجٍ فظيعٍ في روح الحاسدين، بما يجارِبُون به سعادة الغير.
- إن الضُّعفاء هم الذين يُطالبون الغير بالعديد من الأشياء في حين لا يطالبون أنفسهم بشيء.
- يوجد لدى العاديين من الناس تجربةٌ غير سارة، بأن الجهاز القضائيَّ يمنعهم ويحظرُ عليهم تمثيل أنفسهم أمام المحكمة، وبذلك يُلزِمونهم ويجبرونهم على تعيين محامٍ لهم.
- فلسفة الوسطية التي تعني أن لا تتميَّز أو تخرج عن الإجماع بشكلٍ ما هي أبشعُ ذنب.
- إننا نُشجع على التصرف بشكل أخوي لكي نجتهد في فعل الخير للغير، ولكن هذا يتطلب التمييز، لأن كلمة الغير تشمل أنواع الأشرار والسُّفهاء الذين قد نصبح شركاؤهم في الشر لو ساعدناهم.
- إن المُتساهل مع نفسه لا يكون قادراً على تربية نفسه بغرض التحول إلى شخصية سامية، ويرضى لنفسه أن يكون كورقةٍ في مهب الريح يتحرك وفق الدوافع التي مصدرها الأغلبية.
- تتحكم الطبقة الطفيلية الحالية في الأغلبية عن طريق التلاعب برأس المال والرِّبا.

- إن جزءاً كبيراً من البشر يعيشون على حساب الجزء الآخر.. سواءً عن طريق الابتزاز أو الوعد بالمتعة أو تحميلهم الإحساس بالذنب.
- إن عدم المساواة التي نلمسها في الإنسانية سببها أنه من الناس من اجتهد من أجل كمال نفسه، بينما الآخرون ظلوا كُسالي ومُهملين، بل أحياناً شُريرين.. إذ أنهم يَحسدون الناس بدل العمل على تطوير أنفسهم.
- إن الطبيعة تضع فينا مواهبَ فطرية، وبعضها تظل نائمة في أعماقنا إلى أن يتوصل المرء إلى تطويرها؛ وهذا هو أول وأهمُّ واجبٍ على كل فردٍ منا.
- مثل ذلك الفرد لا تكون له حياةٌ شخصية؛ ولكنه موجودٌ فقط من خلال رضا العامة أو رفضهم، مُتحوِّلاً بذلك إلى صورةٍ للأغلبية ليس إلا.
- إن الأغلبية الساحقة من الناس يَحَيون من خلال المظاهر ومن أجل المظاهر، مما يعني أن دافع وجودهم أصله الحصول على رضا الآخرين، وكل ما يفعلونه هو محاولة إرضاء المظاهر العامة، ومن أجل ذلك يلبسون أقنعة التفاهة المُبتدلة، والانسجام مع من يُحيط بهم في كل حين.
- لا توجد حرية دون التحكم في النفس ودون القضاء على قيود الديون الربوية، ولا مساواة هنالك لأن كلَّ منا يملك مواهبَ وقدراتٍ ودوافعٍ مختلفة.
- إننا نتعلم مُنذ الصِّغَر أن نحترم الظاهر وأن نحترق الباطن، وأن نُعطي الأهمية للتافه من الأمور، وأن نُهمل الأمور الجديّة لأن الجديّة تتطابق مع الممل.
- كثيرٌ من الشخصيات التي تُعتبر بارزةً في هذا العصر تُعاني من التَصخُّم النفساني، فهم أساساً مظاهر فارغة ويسحرون العامة بذلك البريق المزيف لمظهرهم فيقلدهم العامة أملاً في أن يصبحوا كتلك الشخصيات التي يُفترض أنها عظيمة.
- أظن أن البُلداء والسُدج والنائمين فقط يؤمنون فعلاً بأن الحياة كتابٌ مفتوح وبدون أسرار، وأن العلم له الكلمة الأخيرة.

- وصل الأمر بالناس إلى الظن أن الهدف من الحياة هو العيش السعيد والأمن المطلقين كما يحدث في رَحِمِ الأم، بلا عملٍ ولا مجهود وبدون إزعاج أو تناقض، لذا فإننا نخترع شعاراتٍ مثل المساواة بين الناس دون توضيح ما يعني ذلك حقاً.
- كل الديمقراطيات البرجوازية لها نيةٌ سيئة، لأنها تَكْبِتُ حرية الأفرادِ كُلِّ على حِدَةٍ، والتي من المُفترض أنها أساسُ الديمقراطية.
- لا يجب البحث عن المساواة في الاتجاه الأسفل لأننا نكون بذلك نتصرف بدافع الحسد والتخلف والتراجع.
- عدم ممارسة القُدْرَاتِ الإنسانية يسبب ضمورها، ويجعل العيش شبه حيواني، تكون دوافعه الأساسية هي الغرائز، ويصبح الطبع ومظاهره نائمينٍ مختلفين.
- يجب التخلي عن الاعتقاد بوجود كلمة (مجاناً)، إنها اختراع يُثَلج صدر الفرد ولكن لا وجود له في الطبيعة حيث لا شيء مجاناً بل يسود قانون التجارة الكونية في معناه الأسمى المتمثل في (بقدر ما أعطيت تأخذ) و(بقدر ما أعطيتني أُرْدُ لك).
- كما هو بديهي فإن العلم لا يَخْلُق قواعد الطبيعة، بل يكتشفها فقط.
- إن نِيَّةَ الأخذ بدون مُقابل هي أَقْرَبُ ما تكون لمفهوم السرقة، وهي وَهْمُ القلوب البخيلة والكسولة.
- التعريفات الأكثر انتشاراً عن الديمقراطية وَهْمِيَّةٌ وعاقرةٌ سياسياً، إذ إننا لم نَرِ شعباً يحكم نفسه أبداً، عدا في بعض المناطق النائبة في سويسرا حيث يمكن للناس أن تجتمع في ساحة القرية تُناقش أيَّ أمرٍ، أما بالنسبة للإرادة العامة التي لا يجب أن تحتلط بإرادة أغلبية المواطنين، فإنها تمثل نفي كل الإرادات الفردية؛ إنها نوع من التفاني لا يوجد إلا في بعض الأديرة.
- الفرد لا يمكن أن يكون حُرّاً مادام عبداً لشَهَوَاتِهِ، ويتصرف وفقاً للأوامر التي سيطرت عليه من قبل المُتَحَايِلِينَ على عقله.

- إن كلمة حرية فُسِّرَتْ من قِبَلِ العامة بمعنى التحرر من أي قيود، كحُجَّةٍ لإطلاق العنان لشهواتهم وعدم الطاعة لأيَّةِ سُلْطَةٍ عليا وعدم احترام الدرجات، أو بمعنى حرية الشعب في التحكم في نفسه، كما يحدث نظرياً في الديمقراطيات.
- الحل الأمريكي هو طريقة رومانسية للتذكر أن أول وآخر كلمة هي للشعب في الديمقراطية العادية ... أوَّلُها اختيار المرشحين والثانية إقالتهم، ولكن بين اللفظة الأولى والثانية ليس للشعب أيُّ رأي.
- لا ديمقراطية في الواقع فهي تمثيليةٌ لِحُلْمٍ شاعريٍّ لم يتحقق بعد ... وُلِدَ في اليونان كنوعٍ من الحكم الذاتي للإنسان المتطور. حتى في اليونان قديماً لم يكن يُعتبر إلا جزءاً من الشعب مواطنين مُتميّزين، دون احتساب النساء والأطفال ولا من كانوا تحت رعاية الغير، فهي في الواقع حُكْمٌ نوعٍ ما من الأرستقراطية لم يكن فيه لتمثيل الشعب وجود، وكان هؤلاء المواطنون يتناوبون على المناصب ويحكمون البرلمان.
- إذا أمِنَ الفردُ العِقَابَ فإنه ولا بد سيخرج عن حدود الأخلاق والخير.
- ليس هناك سِجْنٌ أبشعُ من سِجْنِ العقل الصغير، أو قلبٍ مليءٍ بالحسد والحقد والكراهية.
- التسوية في الحقوق بين المُبدع والكسول، مساواةٌ في الرِّذَالَةِ وليس في التقدم.
- إن المعلومات التي يحملها الفرد في عقله تحمي نفسها ضد أية معرفةٍ لا تُوافق حُطَّتْها وتَدَحَّضُ كل محاولةٍ لمواجهة الحقيقة الواقعية.
- لا يمكن لأي نظامٍ أخلاقيٍّ أن يُسانِدَ فرداً في حالةٍ نفسيةٍ مُهَلْهَلَةٍ وذِي قُدْرَةٍ ضئيلةٍ على استيعاب الواقع.
- يجب على الفرد التمييز بين الخير والشر والمعرفة التامة بهما، حتى يتصرف بشكلٍ أخلاقي.

- إن رأي الفرد مصدره عادةً معتقداته التي توافق جزءاً محدوداً جداً من الواقع، وعادةً ما تشمل هذه المعتقدات حُجَجاً تُبرَّرُ نقصه وعيوبه وورذائله وذنوبه.
- لا ننتظر أن يكون رأي الفرد مُهمّاً أو فاعلاً، لأنه عادة ما يكون هذا الرأي عن آلية إجابةٍ فطرية ناتجة عن خوفٍ يسببه الواقع.
- لا شيء أكثر زيفاً من الخير الظاهري الظرفي، والذي يتأسس على اللذة المادية التي تُقنعنا بأننا وجدنا السعادة وأن كل ما يَمُدُّنا باللذة فإنه خير.
- لا شيء أسهل من وصف حالة الألم والمعاناة بالشرِّ المطلق، مع أنها يمكن أن تكون عملية شفاءٍ ذات فاعليةٍ عاليةٍ في الروح.
- سوف يكون إنجازاً تربوياً عظيماً إذا ما فَطِنَّا إلى أن الوقائع السعيدة والتعيسة للحاضر ليست إلا النتائج المباشرة لأفعالنا الماضية.
- اليقين لا يكمن إلا في الحقيقة المخفية، التي لا تُضيء إلا بعد مُضيِّ الوقت فتصبح ماضياً، فمن السهل التأكد من الذي جربناه مباشرة، ولكننا نعجز عن تقييم وجودنا الحاضر نتيجة تسارع أحداثه.
- الفرد عادةً ما يجد ما يفعله الأغلبية مقبولاً وممدوحاً، وأحياناً يُقلد نماذج من الشخصيات التي يُعجَبُ بها، ولكن دون تفكيرٍ أو تأمل.
- التلفزة والصحافة ووسائل الإعلام وبعض المجلات الدعائية أو الإعلانات السياسية غالباً ما تكون وسائل في يد أمير الظلام.
- الاحتيال إذا تمكن من خداع جميع الناس باستثناء القلّة منهم فلن يُكتشف أبداً، ولكي يمكن اكتشافه يجب أن يَفْطِنَ الأغلبية إلى أنه احتيال وإلا فلا سبيل.
- إن كل شكلٍ من أشكال التقدم العلمي والتقني يُمثل بلاشك ربحاً عظيماً ولكنه كما يحصل مع الأدوية قد يكون له تأثيراتٍ جانبية تُجهَل، أو قلّ ما نعرف عنها.

- أحياناً يتم تضليل الناس بدلاً من إخبارهم وتجهيلهم بدلاً من تثقيفهم، ونشر الظلام والضلال في تفكير الناس عوض تنوير أذهانهم، فتنتهك عقولهم بالخطابات الدونية المُتناقضة، فيَقْوَى السُّبَاتُ التنويمى الذي يُبَلِّدُ عقولهم بدل تنبيههم لليقظة والوصول بهم إلى درجة من الوعي أعلى.
- العاقمة كجماعة لا يمكنها أن ترفع من درجة وعيها، فقط يمكنها أن تزيد من كم المعلومات التي تَلِجُ أذهانهم.
- السياسة هي فن استخدام الناس بإقناعهم أن الهدف هو خدمتهم.
- لم يدرك أحدٌ في البداية أن محرك الاحتراق الداخلي سوف يتسبب في كثيرٍ من التلوث، وذلك ينطبق على الأدوية المُكافِحةِ للحشرات.
- ليتمكن شخصٌ أو شيءٌ من خداع جميع الناس يجب أن يكون جديداً، وأن يكون نوعاً من الاحتيال ذو حجمٍ وِصْفَةٍ لا يُمكن معهما للعامة أن تنتبه إليه.
- يجب الاعتراف أن هناك العديد من الاحتمالات غير الشريفة والتي هي في الحقيقة أنواعاً من النَّصْبِ لا يُعاقَبُ عليها بسبب صعوبة إثباتها أو عدم اهتمام الناس بالانتباه لها.
- السبب الحقيقي في أن يفقد المستهلك الاهتمام بأيّ مُنتجٍ حالما يَقتنيه، هو أنه لم يجد فيه الوهم الذي جرى خلفه، فيواجه الحقيقة المرةً بسُرعةٍ فائقة.
- يجب الاعتراف أيضاً أن كل ما يشجع الآمال الوهمية للناس يسيطر على وسائل اتصالهم بالواقع ويُضعفه، ويُعارض قدرتهم على تحقيق الذات (القدرة هي أداة تقدم الشعوب).
- إذا ما انتهت العلاقة بالزواج فإنه مع مرور الوقت تظهر الأوصاف الحقيقية لكلا الطرفين، فيظن كلٌ منهما أن رفيقه تغير إلى الأسوأ، مع أن ما حدث في الواقع هو ظهور الاحتمالِ لعدم القدرة أو الاهتمام بالاستمرار في إخفاء الهوية الأصلية.

- هل من الجائز بيع الآمال؟ الجواب على هذا يكمن عند من يشتريها، ولكن الأمر هو أننا نجد أنفسنا أمام أوهام عندما نجد شركات تعلن عن أسفارٍ ومنازل وبذخ وحلولٍ لكل المشاكل المادية بشراء اليانصيب.. مع كوننا متأكدين مسبقاً بأنه لن يتحقق شيءٌ من ذلك، فهو نوعٌ من الاحتيال لأنه من المؤكد أن ما يباع هو احتمالٌ فقط. أما أن يعشق الناس الاحتيال عليهم، فتلك مسألةٌ أخرى وليست سبباً مخففاً للذنب.
- إن المجتمع (ومع أنه لا أحد يتكلم عن ذلك) يحتقر من لم يتوصل إلى تحقيق درجةٍ أكاديمية عالية، دون الكلام عن المساواة بين الناس في هذه الحال.
- إن أكبر خطأ يقع فيه أغلب الباحثين عند تحليل الشخصية الإنسانية؛ أنهم يؤكدون أن كل الناس سواء، وبالتالي يتساوون في الحقوق (مع أنه من الواضح أنهم ليست عليهم نفس الواجبات)، ومنذ مئات السنين وعقولنا تُغسل لكي نتقبل فكرة المساواة.
- كأن هناك مؤامرة ضد الجنس البشري هدفها الهبوط بوعي الناس .
- كثيراً ما تُستعمل حُجّة هي أن لكل شخص الحق في الحياة بما في ذلك الجنين أيضاً، ولكن في المقابل فإن مئات الآلاف من الأطفال والرجال يموتون من الجوع والمرض في كل العالم.. أليس لهم الحق في العيش أيضاً؟
- من المؤسف أن جسم المجتمع جسمٌ مريضٌ يحاول عشوائياً أن يتغذى من الكل دون أن يوزع الغذاء بشكلٍ ملائمٍ على كل الخلايا الإنسانية التي تُكوّنه.
- هل هناك أية مساواةٍ بين أجور ذوي الشهادات ومن لا شهادة لهم؟
- إنه من الجُزافيّ التأكيد على أن الحق في الحياة حقٌّ فطريٌّ كما لو كان ذلك لا ثمن له، أي لا يحتاج لبذل مجهودٍ لاكتسابه، وهل الهبة لا تحتاج لأي مجهودٍ أو استحراقٍ فرديّ، إن هذه الفكرة تصطدم بواقع الطبيعة حيث فكرة المجانية لا وجود لها، إذ أن كل شيء يكون وفق عملية التبادل التعادلي.

- الصراع بين القانون والجريمة لا ينتهي أبداً، لأنه حالما ينتصر أحدهما يتخذ الآخر وسائل جديدة وأكثر فاعلية للدفاع أو الهجوم، سواءً لحماية القانون أو لخرقه.
- لا يَظُنُّ بوجود الأكل مجاناً إلا السُّدَجُ، الواقع أنه دائماً وأبداً هناك من يدفع الثمن ... ليس هناك خلية واحدة في جسم الإنسان تُعالُ مجاناً من قبل الجسم لأن كل واحدةٍ يجب عليها أن تكسب قُوَّتَها بعملها ضمنَ الكل.
- من الاعتقادات الخرافية التي تُسمم حياتنا مائةً إياها بالحقد والخيبة، الاعتقاد بأنه بمجرد وجودنا في هذه الأرض لنا الحق بالاشتراط على العالم، مع أن المجتمع هو الذي يجب أن يُطالبنا بتصرفٍ لائق، وكذلك على الآباء أن يطالبوا أبناءهم بالتصرفِ الملتزم لأنهم ولدوهم وربوهم وهم من لحمهم ودمهم.
- وفقاً لقوانين الطبيعة فمجرد وجودنا لا يتولد عنه حقٌ لنا بل علينا أن نكسبَ كل شيءٍ بالمجهود الشخصي، ولأن الجنين لا يمكن أن يكسب شيئاً بنفسه بسبب ظروفه وحالته فإن حقوقه تنبع من والديه مُشكِّلاً نفسه كامتدادٍ لهما.
- من البديهي أن سلوك الناس يكون غريزياً أكثر منه منطقياً، وإلا ما كانت الحروبُ ومصائبُ أخرى لتحدث.
- إنه من غير الأخلاقي أن يُعاقبَ المجتمع أفعالاً لا يفعل شيئاً لمراقبتها والوقاية منها. ونجد أمثلة لهذا في كل الميادين، فلماذا يُباع الكحول لسائقي السيارات إذا ما كانت سياقة السيارات تحت تأثير الخمر مُعاقبٌ عليها.
- الرجل العادي يفكر في الجنس كل ٢٧ ثانية.
- الذكاء الإنساني لا يُطيعُ العقلَ ولا الروح بل يَظَلُّ تحت سيطرة الشهوات، ولذلك فإن فكرة تحسين العالم بالرفع من درجة ذكاء الناس تبدو عشوائية، لأنه سينتج عن ذلك أن يكون المجرمين أكثر ذكاءً ودهاءاً أيضاً.

- هل لي أن أسأل القراء عما يكون قرارهم إذا ما كان بإمكانهم اختيار آبائهم قبل أن يأتوا إلى هذا العالم؟ هل يختارون آباءً يجمعهم الحب أو من تحكّمهم الشهوة الغريزية فيمارسون الجنس بشكل حيواني بلا رغبة في إنشاء ذرية ولا قدرة على تربية أبنائهم ولا منحهم الرعاية؟ وهل سيختارون آباء قساة وأنانيين؟ ... فليكونوا هم كالآباء الذين اختاروا.
- إن انحطاط القيم الأخلاقية تجرّ الإنسانية في اتجاه التأخر، وبمعنى آخر: ما كان يُعدُّ فجوراً منذ خمسين سنة مضت، هو الآن عاديٌّ للغاية.
- كلما زاد الذكاء كلما زاد التعسّف الفاحش، وكلما كانت الذنوب أكثر تعقيداً كلما زاد عددُ العميِّ أخلاقياً وكانت الحروب أكثر قسوةً وهذماً وكلما صعبَ تطبيق القانون والنظام أكثر فأكثر وانحرف العلم وكثرت الحيل الثقافية لخداع النفس والتخلي عن الشرف في معاملة الأقارب وكلما كبر التحكّم في عقول المستهلكين، وكلما زادت فعالية الخطب السياسية تقلصت الحرية الفردية وقلت فُرصُ الانتعاش الأخلاقي.
- من جملة مشاكل العالم اليوم: عدم التمييز بين الضحايا الحقيقيين والضحايا الزائفين.
- عندما يُريد الإنسان أن يبرر ذائله أو عيوبه أو ذنوبه فإنه يلجأ إلى قول: إن ذاك عادي، مهما كان شاذاً أو رذيلة، وكما هو بديهي: فكل من يشعر بميل إلى التصرفات الشاذة يلجأ إلى وصفها بأنها عادية.
- إن السيئات في حقيقتها لا تُصبح عاديةً بمجرد أنها انتشرت أو قبلت من قبل الأغلبية، ولكن للأسف فإن أيّ تصرفٍ مهما كان كريهاً ثم تقبله المجتمع فإنه يكتسبُ بشكل فوري صفةً عاديّ في المجتمع.
- من الضروري أن تُخصّص الأسرة وقتاً خاصاً للتواصل والتفاهم حتى تكون لأفرادها فرصةً يُعبّر فيها كل واحدٍ منهم عما يُقلقه.

- من جملة العوامل الخارجية "التلفاز"، الذي هو ظاهرياً يجمع الأسرة ولكنه يَعزُلُهُم ذهنياً وعاطفياً، بحيث تكون سهراتٍ صامتة فلا يتكلم أحد، لكي لا يَضِيعَ أيّاً من تفاصيلِ البرنامج المفضل.
- تُشكّل البرامج التلفزيونية الترفيهية أكبر عدوّ لتربية الأبناء، إذ أن الآباء لا يعرفون كيف يُفسِّرون لأبنائهم أن ما تعرّضه الشاشة قد يكون له أساسٌ في الواقع ومع ذلك فهو واقعٌ زائفٌ، فلا علاقة له إطلاقاً بالحياة الحقيقية.
- لا أحد يعترف أن شقائه يعود إلى إرادته، وأنه وصل إلى ذلك بسبب التكاثر.
- الشاب يُقلد عاداتٍ وتصرفاتٍ من يُعجَبُ بهم بسبب الشهرة أو الأثر الاجتماعي الذي حققوه، وليس بفضل قيمتهم الحقيقية، فيكتسب عن طريق التقليد تصرفاتٍ مغرورة تمنحه الأمان أمام العامة.
- قد يُحاول الفرد أحياناً أن يُبرر فقره وفشله في الحياة بِحُجَجٍ مُعقَّدةٍ، مُتحوّلاً بذلك إلى فقيرٍ مُتكبرٍ، جاعلاً كبرياءه يغطي على نقاط ضعفه، محتقراً من هم (أنجح منه).
- من زاويةٍ أخرى، يحدث الشيء نفسه مع أفرادٍ هم حقاً أسوأ الخلق ولكنهم يَعتبرون أنفسهم نموذجاً للإنسانية.
- عادةً شعبية أن يتخذ الناس دور الضحية، لأن هناك اعتقاداً ثقافياً ودينيّاً يجعل الناس يظنون أن الضحية عادة ما يكون إنساناً خيراً يُعاني لسببٍ أو لآخر، ويكون أحياناً ضحيةً لحاكمٍ أو هيئةٍ أو أيديولوجيةٍ معينة لا يُحبُّها الناس.
- إن أباً يكذب لن يستطيع أن يُعلم ابنه قول الحق، بل سيشعر نحوه بالاحتقار؛ ومن جُملة الضعف الذي يسقط فيه الأب أن يُعجَبَ بتقديس ابنه له.
- قد تكون السعادة مرغوبٌ فيها ولكن يُخافُ منها، لأن تحقيقها يعني العمل والمسؤولية وبذل الجهد، بالتالي يختار الفرد لا شعورياً البقاء في الشقاء.

- كما يرى الأبناء أحياناً مواهب آبائهم فإنهم كذلك يَتَشَرَّبون عيوبهم.
- التكاسل هو سببٌ ونتيجةٌ للشيخوخة المبكرة والانحلال، ومن يرتقي في أحضانه يتناسى أن دوافعه تَنبُعُ من الموت وليس من الحياة.
- إن شعباً يسكنه الحِقْدُ والحسد يمكن أن يبقى مدى الحياة في التخلف الاقتصادي، لأن الحسد يعني اختيار موقفٍ سفيهٍ: فلا يُحَسِّدُ إلا من كان (فوق) ولا يُحَسِّدُ إلا من كان (تحت). إننا لا نحسد إلا من هم خيرٌ مِنَّا في مجالٍ ما، كما أن النظر دائماً إلى الأعلى لتذوق معاناة الحسد يستلزم مكانةً دونيةً والبقاء فيها على الدوام.
- لا يُنكِرُ أحدٌ أن فتح سُبُلٍ جديدةٍ أصعب بكثير من السير في سبيلٍ معروفة؛ تلك المهمة لا يقدر عليها إلا من كان بطلاً، أو من يتطلع إلى أن يكون كذلك.
- إننا لا ننتبه إلى أننا كائناتٌ روحانيةٌ محبوسة في جسمٍ مادي.
- تحقيق الفضيلة يمثل الطرف المعاكس للتكاسل: إنه عملٌ وجهدٌ مُتواصل، يحتاج إلى كل القوة الداخلية للفرد.. في حين أن الفجور على العكس من ذلك، فيكفي لتحقيقه اتباع الفرد لِمُشْتَهَاتِهِ ودون أن ينتبه يسقط ويسقط بشكل مُتواصل حتى يصل أحياناً إلى مستوى خنزيرٍ بشريٍّ؛ مُقْتَنِعاً بصحة موقفه.
- السبيل البديهي للتكاسل عن الفضائل هو بالطبع الاستسلام للأغلبية وفقدان الهوية، فانهدام الفروق يجعلنا معصومين من أيِّ هجومٍ أو نقد.
- يجب أن نفهم أننا نعيش في الطبيعة ولسنا أصحابها كما يدَّعي البعض في غمرة تكبرهم. فنحن وكوكبنا العزيز مجرد خليةٍ صغيرةٍ من كونٍ أعظم.
- الغارق في سُبَاتٍ لا يرى المتيقظين، ولكنهم يتعرفون دائماً على النائمين.
- المعرفة الفردية في معناها الحقيقي لا تتجاوز أبداً درجة الوعي الروحيِّ للفرد، ولا تمتلك العامة قُدرةً التمييز للتعرف على العظماء، وبالتالي يستسلمون غالباً للمُهَرِّجين.

- من المستحيل أن يستطيع الجاهلون تمييز رجلٍ حكيم، ولكن الحكيم يستطيع التعرف على الجهلاء.
- إن أشبع أشكال الجهل ليس قلة المعلومات الثقافية أو العلمية، بل ما يُمْسُ معرفة الفرد لنفسه وعالمه الداخلي وحالاتٍ وعيّه.
- كل واحدٍ منا يشعر بأنه طيب، وأن الشرَّ يتمثل في من لهم مواقفٌ مُعارضةٌ لموقفه، أو من يمتلك خيراتٍ حُرْمَ هو منها.
- حتى العلمُ له خرافاته واعتقاداته الخاصة التي يؤمن فيها بشكلٍ أعمى، رافضاً أن يعترف بما لا يمكنه التعرف عليه بالطريقة المحدودة (الملاحظة والبحث)، متناسياً بهذا أنه لا يرى إلا داخل حدودٍ وعيّه ولا يرى ما وراء ذلك.
- كل فردٍ يشعر أنه جديرٌ وأنه يتمتع بالأهلية، ولكن عندما يغيب عنه الحظ يكون متأكداً أنه ضحيةٌ ظُلم فظيع وأن حقوقه سُرقت واغتُصبت من قبَلِ آخرين، فمن هم هؤلاء الآخرين؟ إنهم كل من يَسْتَفِزُّه أو يوقِظُ حَسَدَهُ.
- إن جرثومة الحسد تنشرها جماعاتٌ مُنظمة تحاول إقناع الجميع بأن العالم لن يكون عادلاً إلا إذا حُلَّت المساواة التامة.
- مؤكداً أن المساواة ستكون بالضرورة نحو الأسفل، ولن تكون أبداً نحو الأعلى.
- إن وجود مفهوم خاطئ للمساواة يجعل الناس المرضى بالحسد يؤمنون بأن العالم ليس عادلاً، فلا بد من تجريد الأغنياء من ثرواتهم، ملتفتين عن العدالة في ذلك.
- النجاح المريح والغنى السهل: يُشكلان الطموح الأساسي لمن لا يستطيعون إقامة علاقة سببٍ ونتيجة بين النجاح والعمل الشاق الصبور الشريف.
- إن الفروق بين الأفراد هو أساس التطور، حيث أن التطور ليس مسألة جماعية بل هو قرارٌ حرٌّ لكل فرد، فحتى بعد إجراء التسوية بين الناس بالقوة لن يمرَّ وقتٌ طويلٌ حتى يتميَّز فردٌ عن الآخر بفضل مجهوده الفردي.

- الحسد يُستعملُ لرفض الفروق، وذلك بإقناع الناس بأن من لديهم أكثر قد تَمَلَّكُوهُ بِطُرُقٍ غير شرعية، وبالتالي ومن أجل تحقيق المساواة يجب القضاء عليهم.
- إن الفوارق في الغنى في بلدٍ ما هو نتيجة طبيعية للفروق بين الناس، لأن المقدرَةَ العلمية تختلف من فردٍ لآخر، ولأن أغلبيَّة القُدَّرات تتركز لدى أقلية من الناس، وبالتالي يكون تركيز الثروة نتيجةً طبيعيةً لتركُّز القُدَّرات.
- خطاب العدل الاجتماعي خطابٌ مُناقض في العمق، لأن العدل الاجتماعي الوحيد الحقيقي هو الذي يُمكن تحقيقه عن طريق الحرية الفردية لأولئك الذين يُطوِّرون قُدَّراتهم لتحقيق النجاح.
- إن العامة لا تغفر للرجال الطاهرين والنُّبلاء صِفَتَهُم، لأن هؤلاء عادةً ما يكونون مرآةً تعكس صورةً حقيقيةً لا خَدَشَ فيها لمن يتعاملون معهم، مُبينين زيفهم ونقصانهم المَخْفِيَّ تحت صُورِهِم الباهرة.
- هذا الخلل الأخلاقي يُرافقه انعدامُ ثِقَّةٍ في النَّفسِ، إذ أن المرءَ يعرف في أعماق نفسه بأن مجموعَ محاسِنِهِ وفضائله قليلةٌ مُقابلَ توفُّعاته، وبالتالي يترتب عليه أن يتفاخَرَ ويتبَجَّحَ بمواهبه بشكلٍ مُستمرٍ، بهدف تَقويةِ ثِقته في نفسه المتردِّية.
- إن ظاهرة الرغبة في شيءٍ دون استحقاقٍ تتجلى أيضاً في علاقة الزوجين، حيث أن من يريد التمتع بالحب يفحص المرأة التي تَهَمُّه فحماً دقيقاً لتحديد فضائلها دون أن يفعل نفس الشيء مع نفسه، مُتفَتِراً أنه يملك خير المحاسن، وبالتالي حين يُرْفَضُ يَحْتَقِرُ من رَفَضَهُ ويجتهد في التأكيد على أنه لم يُفهم جيداً.
- إن رغبة المرء في أن يُحَبَّ دون أن يُحِب، وأن يَطْلُبَ من الناس دون عطاءٍ مُقابل، أو المطالبة بالعدل دون استحقاقه هي أعراض هذا المرض.
- لِتَنخَلِّي عن تَمَجيد الضُّعفاء حتى لا يُتَّخَذوا قُدواتٍ.

- الفضيلة والروحانية لا تتناقضان أبداً مع اللذة والتمتع المادي، بعد ما تتحكم الأوليان في الآخرين، وتُعدّلانها فتُصبحان (بعد التهذيب) في خدمة الروح.
- إن عقول الناس مغسولةٌ بشكلٍ لا يريدون معه إلا العيش من خلال الاستهلاكِ والمتعة، وذلك لا يترك لهم مجالاً للانتباه لتناقضات الحياة.
- إننا نشعر بالفرع أمام فكرة أن في قلبنا شيءٌ قَدْرٌ أو شَرِيْرٌ أو مُشَوِّهٌ، وذلك يتطلب منا أن نتظاهر برضىٍ وتسامحٍ وصدقةٍ وسرورٍ لا نشعر بها في الواقع.
- إننا نلجأ غالباً إلى تجميل أحاسيسنا وأفكارنا لكي لا نشعر بالخجل منها، حتى تَظَلِّ الدوافع الحقيقية التي نشعر بها مَخْفِيَةً عن وَعَيْنَا، وعن الأقرباء.
- عندما تكون الروح هي التي تتحكم وتقوِّد الفرد فإنه لا يمكنه أن يرتكب شراً ولا أن يتصرف خارج الأخلاق، لأنه يحترم الفضيلة والخير والتناسق مع الطبيعة، ولا يجب أن يحرم نفسه من اللذة الواعية النَّقِيَّة والمعتدلة.
- النفاق قد يستحوذ على وجودنا؛ لكننا ننفي بعنادٍ عيوبنا ونخشى من يقول الحق، لأنه يهدم أساس النظام ويتركنا أمام الأمر الواقع.
- كثيراً ما نكذب لتحقيق الرغبات: فقد ننكث بالعهد أو نعيش مُنغمسين في النفاق والتستر والإجرام، ولكننا نحاول عادةً أن نظهر بمظهر الحماسة البيضاء، وذلك يتطلب الكذب دائماً وأبداً.
- إن الإحسان يجب أن يتأسس على فكرة أنه بصفةٍ عامةٍ الناس طيبون، وأن أعمالهم الخاطئة سببها الجهل والقلق والتغريب الذي سببها الخطابات ذات النوايا المُغْرِضَة.
- نحن نريد عالماً يوافق تركيبتنا النفسية، وعندما نواجه واقعاً لا يُرضينا نلجأ لخططٍ وحيلٍ معقدةٍ لتحويله إلى عكس ما هو عليه، وذلك يتطلب تلاعباتٍ ذهنيةٍ معقدةٍ هدفها الكذب... ثُمَّ نُقْنَعُ أنفسنا بأننا صُرْحَاء.
- على عكس كل ما يقوله من يؤيدون المساواة الاجتماعية، أظنُّ أنه يكون أقرب إلى المنطق أن لا يكون للناس نفس الحقوق.

- إننا نميل إلى المنافقين ذَوِي الكلام المنمق الذين لا يتحملون أية مسؤولية ولا يلتزمون بشيء، ويظلون دائماً في موقفٍ مُبهمٍ وغامض لتفادي النقد.
- الكذب يَقْوَى بالحوار الباطني للفرد.. نقاشٌ مع النفس يتكلم فيه المرء عن موقفه والدور الذي كان عليه أن يلعبه في الحياة.. مُتهرباً دائماً من الواقع لتقوية صورته أمام نفسه.. مبتدعاً حُججاً مختلفةً لفشله وأفعاله الشنيعة والتي تُهدد ثقته بنفسه.
- يجب أن لا نُغْمِضَ أعيننا على كون جزء كبيرٍ من البشر لا يستحقّون لقب إنسان، بسبب الفساد الذي يملأهم والشذوذ الذي تتميز به أعمالهم.
- الأخلاق الحقيقية هي العلم الأسمى في الحياة؛ فهي تُعلمنا التصرّف الصحيح.
- إن الإرادة هي القوة المطلوبة عندما نريد السير ضد اندفاعاتنا وشهواتنا.
- إن إثبات المهارة في التحكم في الذات يجب أن يكون أهم شروط اعتبار الفرد مُتَحَضِّراً؛ لأن إمكانية أن يقع في خدمة الشهوات الدونية قائمة.
- إن الأفراد ذوي الطبع السلبي هم الأغلبية في عالمنا، وهؤلاء يسمحون أن تؤثر فيهم الظروف البيئية بسهولة.

الفساد و سوء استغلال السلطة^(١)

جون بينز (داريو سالاس سومر)

هنالك من له سلطة كبيرة على حياة الناس بفضل مهنته أو منصبه، وبالتالي تكون مسؤوليته الأخلاقية كبيرة جداً، وتصرفه يجب أن يكون مُراقباً بشكل دقيق لأنه إذا ما ابتعد عن السبيل المستقيم - بوعيٍ أو بدونه - يمكن أن يتسبب بأذى عظيم لشرف وكبرياء الناس، بسبب تعسفه في السلطة التي اكتسبها.

(١) مقالة منقولة من كتاب: Morals for the ٢١st century له.

سأُتطرق خصوصاً للقضاة والمحامين.

تقع على القاضي مسؤولية خطيرة وهي رعاية العدالة، لكن هو نفسه ليس العدالة، بل هو فقط إنسان له عيوب ومحاسن كبقية الناس، وهو قابل أن يتلبس بالخطأ. وهو أيضاً واقع تحت حكم العدالة كأى مواطنٍ آخر. ولكن عندما ننظر إلى ما يحدث في الواقع يبدو وكأنه لا سبيل للمساس بقاضٍ وكأنه فوق المحاسبة. يصبح القاضي من وراء شبكة العنكبوت التي هي العدالة شخصاً غير قابل للخطأ و النقد، ولا يمكن لإمرئٍ عادي أن يُشكك في عمله. إن العدالة لها آليات يمكن بها مناقشة أو حتى اتهام قاضٍ عندما نزن أنه اخترق القانون، ولكن نادراً ما يتم استعملها ونادراً جداً ما ينجح المواطن العادي البسيط في تفعيل ذلك. قد يعود هذا إلى كون القاضي المشكوك فيه قد التجأ إلى القانون واستعمله في تغطية نفسه (وذلك بحكم خبرته ومعرفته بالقوانين)، أو أن آلية الشكاية صُممت لتكون صعبةً ومعقدةً عن قصدٍ لحماية النظام. مهما كان الأمر، فإن المشكلة في عين الرجل العادي هي أنه ليس هنالك أية شفافية في الأمر، ويبدو أن المدعي صاحب الحق أو المتهم المظلوم يخسر في حالات كثيرة ويُحكم عليه بظلم. لماذا لا يكون المواطن مُلمّاً بأصول القانون الذي يبني عليه تحقيق العدل بوضوح وشفافية ودقة، وبلغة صافية وسهلة؟

ليس للقاضي أن يجيب عن أعماله أمام رؤسائه فقط بل عليه أن يجيب أمام الشعب أيضاً، وإنه لواجبٌ أخلاقيٌّ في النظام القانوني؛ الإعلام بشكل مناسب وبلغة واضحة عن حالة الغموض التي تكتنف بعض الأحكام القضائية، وإزالة هالة «الاستعلاء» التي تحيط بالنظام لكي يمكن للناس الذين يظنون أنهم ظلموا أن يتجرؤوا على الإعلان عن شكواهم.

إن الشعب يجب أن يتمكن من التحقق من عمل العدالة والشرف والاستقامة في الأنظمة القضائية، ليس بسبب الشك فيها، بل فقط لأن التعقيد والدقة في

وظيفتها الراقية يتطلبان أكبر شفافية ممكنة، كما أن هذه السلطة هي سلطة حاکمة للشعب؛ ولكن لا بد أن تقدم حساباً عما تفعله، خاصة للذين يشعرون في كثير من الأحيان أنهم كانوا ضحايا ظلم منظومة العدالة. إن لزوم الشفافية في الحكومات تعطي الحق للمواطن أن يراقب أفعال كل الموظفين الحكوميين.

فلتخيل للحظة الأذى الكبير الذي يمكن أن يُسببه قاضٍ، وحجم الاعتداء على العدالة الإنسانية التي تكمن في نَصْرِ الجاني، والحكم على البريء عن قصد. إن التحايلات في العدالة تكون ذنباً أخلاقياً عظيماً إذا كان المذنب هو القاضي أو موظف العدالة.

إن نظام العدالة يتضمن أيضاً المحامين لأن لهم وظيفة في العمليات القضائية. إن هؤلاء المختصين يعملون كواسطة بين نظام العدالة وبين المواطن الذي يحتاج إلى حماية حقوقه، وبالتالي فلهم سلطة كبيرة جداً على ظروف حياة الناس. ولنفس السبب، يجب أن يكون لهم أساسيات أخلاقية لأن ذلك يمثل بالنسبة للمواطن تأمين التطبيق الصحيح للعدل، إذ أن المجتمع رخص لهم بذلك. من البديهي أن يكون في كل جماعة من الناس أفراداً ممتازين وآخرين لا استطاعة لهم ولا موهبة لممارسة المهنة المختارة.

سمعت من محام صديق لي جملة لأستاذ في القانون تقول: «إن الحجر الأساسي في القانون هو حُسن النية، لأنه لو ساد سوء النية لأنهار النظام».

إذا ما تصرف محام ما بسوء نية فإنه لن يعتدي فقط على موكله أو على زميل له؛ بل على كل النظام، بحيث يصبح بذلك نوعاً من «العدو الأول» لكل العدالة. لحسن الحظ يوجد محامون ذوو شرف لا شك فيه، لكن يمكن أن نجد مواطنين لا يتجرأون على المطالبة بشيء بعد أن عانوا من اعتداء ما من قبل رجال القانون، خوفاً من الانتقام.

لا أقصد بكل ما أقول نقداً ضد هذه المهنة، بل دعوةٌ أخلاقيةٌ ذات طابع تحذيري ضد بعض المحامين الذين قد يربحون المال الطائل بتطويل الدعاوى من غير حاجة، عن طريق الاتفاق مع الطرف الآخر، أو بتأسيس طرق تتماشى مع القانون السائد بغرض تمكين أطراف من الاستيلاء على أموال الناس عن طريق الاحتيال ثم البقاء بمنأى عن أن تطأهم أيدي العدالة.

إن الإنسان العادي الذي يعرف أنه بريء من اتهام ما، يستنجد بمحام كما لو كان هذا منقذه، فإن أساء المحامي نيته، فإن ذلك يكون اعتداءً فظيماً على العدالة. مرة أخرى يمكن القول أن الشفافية هي التي تبني ثقة المواطن بمحاميه، الذي عند تمثيله أمام المحاكم يصبح له سلطة مُفْرطة على مصير موكله.

من يقنن التصرف الأخلاقي عند المحامين؟ هم أنفسهم أم مؤسسة خارجة عنهم؟ هل من اللغو الإجابة بأن أي تجاوز مهما كان بسيطاً يَمَكِّنُ المتضرر أن يتقدم بدعوى أمام العدالة، أم أن الالتحام بين المهنيين يجعل من الصعب أن يقف محام ضد زميل له؟

كما أنه في كل بلدان العالم هنالك محامون ناجحون لا يربحون في الحقيقة دعاويهم بالطريقة القانونية، بل عن طريق التأثيرات التي تمكنهم من التدخل لممارسة ضغوطٍ بهدف تحقيق اتفاقياتٍ أو انسحاباتٍ أو استسلاماتٍ بسببٍ خارجةٍ عن العدالة.

هنالك أيضاً أمثلةٌ لتلاعباتٍ تتم على حدود القانون، مستغلين ثغراتٍ قانونية «لفعل ما لا يمكن فعله» أو التراجع عما تم فعله.

إذا كان محامٌ جيد واحد كافٍ لإعانة مواطن في شدة، فإنه لا يكفي مائة محامٍ لمحو الضرر الذي يسببه واحد منهم ضلَّ السبيل المستقيم.

من المنطقي مثلاً، أن جاهلاً بالأحكام يستحق عقاباً خفيفاً، مقارنةً برجلٍ عاقلٍ عارفٍ ملتمٍ بالأحكام.

هذا هو السبب الذي جعلني أتكلم عن القضاة ورجال الدولة، لكي ألفت النظر إلى أن هؤلاء الناس إذا ما سلكوا سبيل الفساد فإن ذنبهم سيكون أخطر بكثير جداً من فساد الأفراد العاديين، بسبب النتائج الاجتماعية المترتبة، وأنه لهذا السبب يجب مراقبة التصرف الاجتماعي لهؤلاء المواطنين البارزين.

فمثلاً، إذا ما أدمن خياط على الخمر فإن أخطر ما يمكن أن يحدث هو أن يخيط ملابس سيئة الجودة، لكن إذا تعلق الأمر برجل دولة فإن النتائج قد تكون خطيرة للغاية.

من خلال نوع من الارتخاء الأخلاقي، فإن هناك عدد من الدول أصبحت فيها الجريمة المنظمة والفساد أمران يتعذر تجنبهما، وكأنهما مسألتين حتميتين للمجتمع، وكأنهما مجرد واقع لحياة معتادة طبيعية.

يجب علينا أن نفهم أن منشأ وأصل ما نسميه عموماً الفساد هو: المراوغة، والارتشاء، والنقيصة، والتقصير، والإهمال، وكذلك العنف والسرقة والخداع والاحتيال.

ليست كل الأخطاء الأخلاقية تستحق نفس نوعية العقاب، لأنه كلما كان وضع الموظف العام أعلى وأسمى كلما كان صدى تصرفاته وكلماته أعظم وأكبر.

إن النظام القضائي وجهازه يستند بشكل كامل على النوايا الطيبة لأولئك الذين يشاركون في «العقد الاجتماعي» وأنه إذا ما انتهكت تلك النوايا ينهار النظام. ومما يبعث على الأسى تلك الاحتمالات الضعيفة الناقصة التي يسعى إليها مواطن ما وبشكل ناجح في مقاضاته للأخطاء التي ربما يرتكبها القضاة أو العاملون في السلك القضائي أو المدني، وذلك في ضوء السلطة والقوة والنفوذ التي يستخدمونها على ذلك المواطن وحرية وسُمعته التي يحیی بها.

وإنه من شبه المستحيل لأي شخصٍ عاديٍ تضرر من تصرفٍ غير مشروعٍ لقاضيٍ ما، أن تنجح محاولته في ردِّ ذلك الخطأ دون تَمكُّنه من جمع الإثبات المستندي المتعلق بذلك. على أية حال، فإن هذا الأمر بعيد المنال ما لم

يكن جاسوساً أو أن يلعب دور رجل الشرطة. وإذا ما تصرف محامٍ ما بطريقةٍ خاطئة مع موكله، مثلاً، عن طريق الاستفادة غير الملائمة للمعلومات المتبادلة بينه وبين الوكيل، فلمن يذهب الموكل العميل طلباً للمساعدة؟ إلى محامٍ آخر؟ وفي مجال الافتراضات، فإنني أتصور أنه لن يكون من السهل على محامٍ واحد أن يتقدم بادعاء ضد زميل له، أو أن يقوم قاضيٌ بإتخاذ إجراءٍ ما ضد قاضيٍ آخر. ورغم ذلك، فإنني أعتقد أن هناك الكثير من الناس الذين لديهم شكوكاً مُشابهةً وربما يتطلعون ليروا درجةً أكبر من الشفافية في دنيا الحكومة، والقوى القضائية والسياسية التي تكون عُرضَةً وقابلة للفساد.

إن الأخلاقيات الأكثر بساطة هي التي تتطلب شفافية مطلقة في إدارة وتوجيه العدالة وهذا لا يتوفر لدى الشخص الذي لا يفهم القانون. إنني أتحدث عن شفافيةٍ نقيّةٍ وصافيةٍ لكل نوع من السلطة والقوة الموجودة لدى كل مُنتسبي النظام الحكومي. الناس بحاجة دائماً ليكونوا على علمٍ تامٍ بما يفعله هؤلاء، وكيف يعيشون، وفي أي أنواع من الأنشطة التجارية أو الفعاليات يَنخرطون ويُشاركون.

ففي بعض الدول، يوجد لدى الناس البسطاء المتواضعين تجربة غير سارة، إذ أن جهازهم القضائي يمنعهم ويحظر عليهم تمثيل أنفسهم في المحكمة، وبهذا السلوك يُلزمونهم ويُجبرونهم بالعمل على إبقاء محامٍ لديهم. وهذا يَحْرِمُهُمْ وبشكل مؤثر من النضال الشخصي سعياً لنيل حقوقهم التي افتقدوها. فمن يكون أفضل من المتهم كي يدافع عن نفسه؟

وهل من الأخلاق حرمانُ شخصٍ من حق الدفاع عن نفسه؟ وهل من الأخلاق في شيءٍ إلزام شخصٍ بريءٍ بأن يتم الدفاع عنه من قِبَلِ مُختصٍ مهني ربما لا يكون معتقداً ببراءته؟

و من المنطقي جداً أن يكون الواحد منّا حُرّاً في الاختيار ما بين أن يُمثّل نفسه أو أن يتم تمثيله من قبل محامٍ.

إن الكثير من الأشخاص الأبرياء وغيرهم ممن اغتصبت حقوقهم أو تأذت، يعيشون خطر عدم تمكُّنهم من حماية أنفسهم؛ لأنهم يفتقدون الموارد الاقتصادية الضرورية، أو لكون هذه الموارد نَصَبَتْ في منتصف مرحلة المحاكمة، وبالتالي سيكسب القضية الطرف الأقوى بوسائله الاقتصادية؛ ومن وجهة نظر أخلاقية، فإن النظام الذي يجلب مواطناً ما للمحاكمة ثم يجرمه من الدفاع عن نفسه بما يناسبه بشأن الدفاع عن نفسه؛ يكون محل تساؤلٍ كبيرٍ وشكوكٍ أكبر.

المطلوب من المواطن (x) أن يكون مُطَّلِعاً بوضوح تماماً على الأسباب التي دفعت بقاضي ما أن يحكم ضده، سواء اعتقد بأنه بريء، أو إن كان بالفعل والحقيقة بريئاً؛ كما ينبغي أن يشمل النظام القانوني جميع المواطنين بلا تَحِيْزٍ أو تفریق، وأن لا يتهرب النظام من مسؤولياته بالاختباء خلف شبكة خفية من القانون، و بحيث يكون الناس قادرين على فهم واستيعاب المنطق الكامن خلف السلطة القضائية عندما تُطوّر وتوسّع أحكامها، لأنه لو كان جهازهم مغلقاً وغامضاً وفاشستياً وکليّ السلطة والنفوذ وقليل الاحترام للسمعة الشخصية للأفراد، فإن الفرد سوف يجد نفسه في وضع قزَمٍ تم سحقه بشكل وحشيٍّ قاسٍ بقبضة عملاقٍ متبلد الحسّ والشعور، بهدفٍ مفترضٍ مزعوم، «لإعادة تأهيله» بسبب مخالفة وقع فيها لم يكن أبداً مدركاً لها ولا واعياً بها.

لقد قيل دائماً أن على الفرد تقبل أحكام العدالة، وأن هذا الأمر واضحٌ وجليٌّ، ورغم ذلك فإنني أتساءل مُتَعَجِّباً إن كان يجب أن يكون ذلك القبول إذعانا أعمى، أم خضوعاً واستعباداً تاماً؟^(١).

(١) تعليق:

من خلال التعامل المباشر مع أجهزة القضاء سواء في دول العالم العربي عامة أو في دولة الإمارات على الخصوص، فإنه من الملاحظ أن حرص القضاة لا ينصب على تحقيق روح العدالة، بل أكبر قدر من حرصهم مُنصبٌ على التطبيق الشكلي للوائح والإجراءات، مع العلم أنها ما وُضعت إلا لتحقيق العدالة (ويمكننا مقارنة ذلك مع حال القضاة في التاريخ الإسلامي من أمثال علي بن أبي طالب عليه السلام وشريح القاضي وإياس بن معاوية المعروف باسم إياس الذكي وأمثالهم كثر، حتى نرى البون الشاسع بين هؤلاء وأولئك، ويجدر بنا في هذا المقام أن نذكر بقول النبي ﷺ): «قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة».

كتب عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري رضي الله عنهما لما ولّاه القضاء يوصيه - مع أن نصّ هذه الرسالة تجده معلقاً في إطار فخم في مداخل أغلب محاكم الدول العربية - ومما ورد في رسالة عمر: «لا يمنعك قضاء قضيت فيه اليوم فراجعت فيه رأيك، فهديت فيه لرشدك، أن تراجع فيه الحق، فإن الحق قديم لا يُبطله شيء، ومراجعة الحق خيرٌ من التماذي في الباطل».

قال رجل لإياس بن معاوية: علمني القضاء، فقال: إن القضاء لا يُعلم، إنها القضاء فهم. ولكن قل: علمني العلم، وهذا هو سر المسألة، فإن الله سبحانه يقول: ﴿وداود وسليمان إذ يحكمان إذ نفشت فيه غم القوم وكنا لحكمهم شاهدين﴾ فهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً ﴿فخصّ سليمان بفهم القضية، وعمّها بالعلم. ومثل ذلك كتب عمر إلى قاضيه أبي موسى في كتابه المشهور «الفهم الفهم فيما أدبني إليك».

والذي اختصّ به إياس وشريح مع مشاركتها لأهل عصرهما في العلم: - الفهم في الواقع، والاستدلال بالأمارات وشواهد الحال، وهذا الذي فات كثيرٌ من القضاة فأضاعوا كثيراً من الحقوق.

وإنّ كتب التاريخ تروي بأن الخليفة عمر بن عبدالعزيز أعلن لعامة رعية الدولة أن من كانت له ظلامة فليرفعها إليه، مع التزام الدولة بردّ كافة مصاريف المتظلم من حين خروجه من بلده وحتى تمكّنه من لقاء الخليفة وعرض مظلمته والبت فيها وحتى وصوله إلى داره ثانية، فلنتفكر بأحوالنا اليوم أين نحن من ذلك، ففي أيامنا هذه لا يُمكن لصاحب الحق الذي لا يستطيع سداد رسوم المحكمة مُقدّماً أن يتقدم بشكوى، ناهيك عن قدرته على دفع رسوم وأتعاب المحامي، ثم بعد كل ذلك لا شيء مضمون، مثلاً فإن أي خطأ إجرائي أو تعامل أخلاقي أو تسامح يُؤدي إلى ضياع حقه، ولا أدري كيف تم التعارف على تسمية هذه الإجراءات بـ «تطبيق العدالة»، ثم وعلى فرض أنه تمكن من توفير كل المصاريف المطلوبة فإن القضية بمراحلها ستستغرق وقتاً قد يطول أو يقصر، ولكن المعروف عن تاريخ المحاكم أن القاضي يحكم للطرف المحكوم له ببديل أتعاب المحامي بما لا يزيد عن ألفي درهم في حين أن بعض المدعين قد تُكلفهم أتعاب المحاماة في نفس القضية مبالغ تصل إلى مئات الألوف من الدراهم، فهل يعني ذلك أن القضاة لا يدركون الواقع أم أن نظام التقاضي به خلل، فإنه (أي: النظام القضائي) من ناحية يُلزم المتقاضين بتعيين محامي ومن الناحية المقابلة يُترك المتقاضى فريسةً لجشع المحامين لا حيلة له، فحتى في أحسن الأحوال لن يتمكن من استرداد المبالغ المصروفة على المحامين، وذلك يعني أن المُلتجئ إلى المحكمة (دار العدالة) بغرض التظلم لن يصل إلى حقه إلا بمصاريف ثقيلة لاتواءم مع مُسمى العدالة.

ثم في نهاية المطاف، إذا صدر الحكم لصالح صاحب الحق تبدأ مرحلة جديدة، حيث أن تنفيذ الحكم له رسومٌ أخرى، ولا شيء مضمونٌ إلا الرسومُ والأتعاب التي يتكلفتها المتقاضي قبل الشروع في أي إجراء، وفي بعض الأحيان قد لا يتمكن من تغطية مصاريف الدعوى ناهيك عن حقوقه التي يطالب بها.

وفي حال تحويل القاضي ملف القضية إلى الخبير لإبداء الرأي حسب الأصول، فإنه من العجيب أن يتحوّل قول الخبير إلى حكم صادر في القضية دون مناقشة أو دراسة من قبل القاضي لحيثيات رأي الخبير البتة، وبذلك يصدر الحكم في القضية من قبل القاضي محملاً للمسؤولية المعنوية لرأي الخبير، في حين أن رأي الخبير لا يعدو كونه رأياً فنياً قابلاً للصواب والخطأ، والأدهى من ذلك أن مراحل التقاضي التالية (الاستئناف والتمييز) لا تتطرق إلى رأي الخبير بالمناقشة، وبذلك فإنه واقعيّاً يلعب الخبراء المُعتمدين من المحكمة الدور الأساسي في مجريات القضايا المُحالَة إليهم مع أنهم لا يتحملون المسؤولية القانونية للقضية، بل هي على المحكمة وقضاتها، وتلك في النهاية مسؤولة على الورق، لأننا واقعيّاً لم نسمع أن المحكمة حاسبت نفسها ذاتياً على مثل ذلك.

كما أن وتيرة تطبيق النظم الإجرائية في المحاكم أعطت فرصة لمجموعات من المحتالين المحترفين بالتعاون مع أمثالهم من المحامين لتكوين فرق عمل للاحتيال وفق السبل التي تتماشى مع القوانين والنظم الإجرائية للمحاكم، وذلك بعد =قيامهم بالدراسة المُتعمقة لتلك النظم الإجرائية وتحديد نقاط الضعف فيها (LOOP HOLES)، ومن ثم تصميم دورة مُستندية يتم من خلالها توريث الضحية قانونياً وفق الإجراءات المتبعة قضائياً من خلال عمليات تجارية وهمية، و بالتالي توظيف النظام القانوني والقضائي لإتمام عملية الاحتيال والاستيلاء على أموال الناس بالباطل.

أما عن إمكانية تواطؤ بعض الموظفين أو المتسببين إلى النظام القضائي مع هؤلاء، فذلك تساؤل قائم؟؟؟
و للعلم فإنني أنا كاتب هذا التعليق كنت ضحية لإحدى هذه العمليات الاحتيالية، وقد عانيت من إجراءات المحكمة خلال ذلك أثمياً معاناة.

في ظل كل ذلك هل يمكن تطبيق العدالة حقيقةً؟

وهل من العدالة أن يكون التقاضي مُكلفاً إلى هذا الحد الذي وصلنا إليه؟

لذا فإن التفكير المنطقي يؤدي بنا إلى أنه من المُفترض أن يتم تخفيف التكاليف على التقاضي قدر الإمكان، وأن تُؤجل الرسوم إلى نهاية الدعوى، وعلى أن يُسدها الذي تُحكم المحكمة عليه بالحق في ختام القضية وليس المدعي، وعلى أن يتم احتساب الرسوم بناء على المبلغ الذي صدر به الحكم، وأن لا يُغفل الحكم واقع أتعاب المحاماة، أو أن تُحكم المحكمة للمحامي بما يستحق حقيقة ضمن الحكم الصادر، لا أن تُترك الأمور هكذا بلا حسيبٍ ولا رقيب.

كما أنه في ظل غياب نظام رقابي خفي ومستقل يقوم بالرقابة والتحليل للأحكام الصادرة بغرض تحقيق نظام العدالة وروحها، فإنه بمرور الوقت ستصبح سمعة النظام القضائي مُعرضة للاهتزاز.

وإن عبارة «القانون لا يحمي المغفلين» مشهورة جداً ومتداولة على ألسنة الناس لكثرة ما ترددت في وسائل الإعلام بكافة أنواعها، إلا أنها لا تعدو كونها تبريراً للخلل في النظام القانوني والقضائي الذي أصبح يمرُّر الظلم في بعض الأحيان لكونه مُتأشياً مع النظم المعمول بها، مع العلم بأن المغفلين هم أحوج الفئات في المجتمع للحماية من مكر المحتالين.

كلمة الختام:

خطب عمر بن عبد العزيز الناس فقال: «من أراد أن يصحبنا فليصحبنا بخمس أو فليفارقنا: يرفع إلينا حاجة من لا يستطيع رفعها، ويعيننا على الخير بجهده، ويدلنا على ما لا نهتدي إليه من الخير، ولا يغتابن عندنا أحداً، ولا يعرضن لما لا يعنيه».

النظام المالي و البنكي^(١)

جون بينز (داريو سالاس سومر)

«إن عبودية المال هي نوع آخر من العبودية وتختلف عن القديمة بأنها غير شخصية، لأنه لا وجود لعلاقة إنسانية بين العبد وسيده». ليوتولستوى

«لأن أصل كل شر هو اللهفة على المال». تيموتيو: ١، ٦

«لا تأخذ منه ربحاً ولا رباً، بل اخشى ربك وعاش أخاك بالخير. ولا تمدّه بالمال مقابل ربح، ولا تعطيه أكلاً بالربا». ليفيتي: ٢٥، ٣٦، ٣٧

إن الأخلاق التي نقدمها في هذا المقال هي أخلاق توافق الطبيعة، وقد لا يوجد في عالم الاقتصاد شيءٌ ضد الطبيعة كالنظام المالي أو البنكي.

إن تمكّن المال، الذي وظيفته الأساسية هي التوزيع، من أن يُنتجَ مالاً، لهو شيء مصطنع وهو في حقيقته شيءٌ غير منطقيٍّ ولا معقول. إن وظيفة الإنتاج يجب أن تكمن في رحم الطبيعة كما يفرض المنطق، إذ أن من رَحِمِها ينبع كل خير بعد إخصابه عن طريق العمل الإنساني. إذا ما أنتج حقلٌ حبوباً، أو صنع معمل أدواتٍ مختلفة، فإن ذلك يدخل في نطاق طبيعة الأشياء، ولكن عندما ينتج بنكاً مالاً من لا شيء ويطلب ربحاً مقابل المدد به؛ فإن ذلك يخرج عن المنطق، وفي نفس السياق فإنه من غير الطبيعي أن تُولّد البنوكُ بوسائل إنتاجٍ قليلة، وبرأس مالٍ ضئيل، ورُغم ذلك تصبح أسياد كل شيء.

منذ قرنين تنبأ البارون روثشيلد، الرجل الذي مَوَّل حملات نابليون، بسلطان المال؛ إذ قال بأنه لو تُرك له المال لهمه قليلاً جداً من يحكم العالم. وإن هذا راجعٌ إلى أن المال لم يَبْقَ وسيلة تبادلٍ متفق عليها فقط، بل أصبح المنيع الأول للثروة والسُّلطة بسبب القدرة على التكاثر التي اكتشفها فيه أصحاب البنوك.

(١) مقالة منقولة من كتاب: Morals for the 21st Century له.

والواقع أنهم عودونا على اعتبار أن الثروة الحقيقية توجد في البنوك، وأن هذه المؤسسات جديرة بحماية المال، وأن ممارسة الربا شيءٌ عاديٌّ جداً. وبذلك يبدو أنه بدون البنوك لا يمكن أن يشتغل النظام الاقتصادي، وأن هذا الأخير يبحث فيهم عن توازنه، عَوَضَ أن يُحدد هدفه في خلق الثروة الحقيقية مُعتمداً على العمل الإنساني. إن مؤسسة كالبنك مهمتها الأولية حماية المال قد مدّت أياديها واستولت على كل شيء من خيراتٍ وصناعاتٍ وحقولٍ ودولٍ سقطت في براثنها دون أن يُلفتَ ذلك نظر أحد. إن نظام العمل في البنك هو من أسهل الأشياء ظاهرياً لكنه في الواقع من التعقيد بمكان، ويبدو وكأن قوةً شيطانيةً تكمن في داخله، ثم إن إنتاج الثروة والسلطة والنفوذ بشكلٍ سهلٍ للغاية، يمكن أن يكون على الأقل شيئاً مُفاجئاً بالنسبة لمن ليس له إلا بذل المجهود للحصول على غذائه. إن عدم الثقة في المال الذي ينتجه البنك ويعمل به في سهولة هي قديمة كقدَم وجوده، وكان سوفو كليس^(١) قد أكد أن المال هو أسوأ شرور العالم. إنه المفسد وساحر الذكاء الفطري، كما أنه غذاء الفساد.

كما تكلم أرسطو عن الربا كسبب في الخلل بالاقتصاد السياسي وبلاءً، عندما يراد من المال أن ينتج مالاً، أي أن يقلد عمل الطبيعة ويحل محل العمل الإنساني. وإن ذلك لبلاء إذ تتحول الوسيلة إلى هدف، مما يؤدي إلى تكثيفٍ لا حدَّ له للثروة. لقد تنبأ الفيلسوف الإغريقي الكبير بمدى مصائب المستقبل: عبودية الإنسان لرأس المال وما يعني ذلك من ضنكٍ مَخْفِيٍّ تحت قناع الوفرة. والتكاثر غير الطبيعي للمال كان يُمارَسُ قديماً عن طريق الربا من خلال الديون، والآن عن طريق القروض البنكية التي سنرى فيما يلي كيفية عملها الأساسي. عندما يعطي بنك ما قرضاً لفردٍ ما؛ وبمجرد تسجيله في دفاتر الحسابات يكون قد أنتج مالاً.

(١) مؤلف مسرحي إغريقي تراجمي (ت ٤٠٥ ق.م.).

إذ أن الإقراض يعتمد على أضعاف رأس مال البنك واحتياطيه، وبالتالي فإن البنك يُقرض ما لا يملك.

ثم إن تأدية القرض تُصبح قابلةً للتداول، حين ذلك يصبح المال شيئاً، مجرد ورقٍ مكتوب، وليس إلا شيء زائف رغم أنه قانوني. وعندما يؤدي المدين ما عليه، أي حين يُسدّد القرض وما عليه من أرباحٍ فإن البنك يُتلفُ مالاً، أي أن أصل مبلغ الدين يعود إلى العدم.

وأشار فريديريك سودي الحائز على جائزة نوبل لعام ١٩٢١، إلى أن «أكثر الصفات شراً وضرراً للمال في المجتمع هي أنه لا وجود له. إن على البنوك ارتباطات مالية نحو الناس بمبالغ لا وجود لها. إن عمليات البيع والشراء بال شيكات بين الناس تتم في الواقع على أساس تغيير صاحب المال في البنك. ما دام حسابٌ عميلٍ ما يزيد فإن حساب عميلٍ آخر يقل، وهكذا يمكن أن تظلّ البنوك مدينة لكل الناس إلى الأبد.

كان وعد الأداء يقوم به قديماً الصائغ في دار الرهان لمن يترك الذهب في صندوقه لرعايته مقابل ثمن المعدن الثمين المودع. وسرعان ما فطن الصاغة إلى أن من يودعون أموالهم لا يسحبون منه عادة إلا نسبة ١٠٪ فبدأوا يقدمون عدداً أكبر من الوعود بالأداء، أي بقدر الـ ٩٠٪ الذي لا يسحب، وأن يطلبوا فائدة بالمقابل.

مما يعني بالضبط أنهم بدأوا يقدمون ديوناً بمال هو ليس لهم، ويربحون منه في غالب الأحيان حصة الأسد، ومنذ ذلك الوقت أصبح الصائغ رجل بنك، والمال تحول إلى ورق.

إن تعميم نظام كهذا؛ يُولّد المال من المال ويقضي عليه بنفس الطريقة فقط من أجل الربح لا يمكن إلا أن يؤدي إلى خللٍ دائمٍ في الاقتصاد الحقيقي. ولا يهم أن يكون العالم مليئاً بالمواد الأولية واليد العاملة المقتدرة والتقنية ووسائل النقل الجيدة إذا ما افتقد الناس القدرة على الشراء فسرعان ما ينتشر الفقر والعوز. وإذا كثر النقد فإن المال يفقد قيمته وترتفع أسعار الأشياء بإفراط فلا تستطيع

الأغلبية من الناس أن تدفع ثمن احتياجاتها. يقال أن هناك تضخم مالي عندما يفوق قدر المال قدر البضائع ونتكلم عن تدهور مالي في الحالة العكسية.

يتكون كل مال السوق أي العرض المالي الأساسي المسمى م ١ (M1) من مجموع النقود المتداولة بين أيدي الناس، زائد أرصدهم في الحسابات البنكية (حسابات جارية، ودائع، ... إلخ).

لكن هذا المال هو جزء صغير من العرض الكامل الموجود، الذي يزداد فيه المال الخاص الناتج عن طريق القروض البنكية بوسائل أكثر تعقيداً كالبطاقات البنكية.

ويكبر العرض المالي أو ينقص وفقاً للقروض التي تقدمها البنوك، لكن يجب أن لا ننسى أن القرض ليس مالاً حقيقياً. فنحن عندما نطلب قرضاً نحس بأن البنك يمدُّنا بمال ليس مالنا، لهذا السبب من المنطقي أداء فائدة عليه.

لا شيء أبعد عن الحقيقة من ذلك: لا يقرضنا البنك ولا حتى أوراقاً مالية، تلك التي وإن لم يكن بإمكاننا تبديلها بالذهب فهي على الأقل تحوي التزام البنك الذي يصدرها (طبعاً لا)، ما يقرضنا البنك هو تعهد بالأداء يزيد في رصيد حسابنا، الذي ينقص بدوره حين نُصدِرُ شيكاتٍ (هي نفسها تعهدات بأداء) لصالح أشخاص هم بدورهم يزيدون أرصدهم بهذه التعهدات عندما يودعون الشيكات في حساباتهم، وهكذا يمكننا أن نرى أن هذا المال المجرد يتكاثر فقط بمجرد تسجيلاتٍ حسابية حيث لا وجود حقيقي له، منتقلاً بين ما لنا وما علينا في دفاتر حسابات البنوك.

ولكن، في حين يضمن المدينُ الدَّينَ بممتلكاته الحقيقية والتي يُحتجز عليها إذا ما لم يستطع تأدية الدَّين والفائدة، فإن البنك لا يقدم شيئاً كضمان، ورصيد زبائنه لا يتعرض للحجز. وهذا صحيح لأنه إذا ما أفلس بنك ما فإن بنك الدولة يَهْبُ لمساعدته وإخراجه من أزمته فوراً. وهذا يعني بالضبط أن المواطنين أخيراً هم الذين سيساهمون في تفادي إفلاس البنك بمالهم.

صحيح أن هذا المال المُقْتَرَض سيحرك الاقتصاد، لكن البضائع والخدمات التي تُنتَج به تأتي موصومة بقيمة الفائدة البنكية. من الواجب الأخذ بعين الاعتبار أن كل المال الذي يُنتَج بالاقتراض بالفائدة يأتي كدَيْن على صاحبه، وهو بذلك لا يمكن تأديته، حيث أن التسليف يخلق وضعاً مالياً خاصاً في السوق وهو عدم إمكانية استرجاعه، إذ إنه لو أراد كل الناس ردَّ ديونهم في لحظة واحدة لما كان هناك مالاً كافياً لذلك.

لا يتعلق الأمر بالإثراء عن طريق الربا، بل بنظام معقدٍ يكمن في التفاوض لتحصيل فائدة قانونية عن طريق تعهدات بالأداء، تعهداتٍ لا أساس لها لأن البنك ليس له ضمانات لتأمينها. وإن الربا قد اعتُبرَ بالطبع ومنذ القدم شيء مكرهٌ وممنوعٌ في كل من المسيحية والإسلام.

وكان المرابي يُلعنُ ويتعرض لعقوبات صارمة كالسجن والموت منذ عهد قسطنطين.

وقد أصدر العديد من الباباوات (كما فعل بيوس الخامس) فتاوى ضد المرابين، وأصدر البابا بينيديكت الرابع عشر نشرةً مُحدِّراً من ذنب الربا، موضحاً أنه لا يمكن العفو عن هذا الذنب بحجة أن الفائدة ليست كبيرة بل صغيرة ومعتدلة، أو بحجة أن المدين غني. وإذا ما انتفع شخص بفائدة يجب عليه تعويضها وفقاً للقانون الذي عليه أن يضمن العدل بين الناس في العقود.

إن الربا اليوم هو مفهوم قانوني يعاقب على تحصيل فوائد غير قانونية مقابل دين، لكن عندما كان الربا ممنوعاً بكل أنواعه؛ فإنه يعني - كما هو بديهي - أن كل فائدة كانت ممنوعة، ورغم ذلك فإن منجد الأكاديمية الإسبانية لـ ١٩٩٢ يُعرِّفُ الربا في معناه الأولي كـ «الفائدة التي تحصل على المال أو البضاعة وفقاً لعقدٍ سلفيةٍ أو قرض».

وبسقوط نظام الملكيات المطلقة وصعود الدول الليبرالية تم تقنين تحصيل الفائدة على القروض، وقد عللها الليبراليون بكونها عملية اقتصادية وأنه لا

يمكن الحكم على العمليات الاقتصادية بمقاييس ليست اقتصادية، أي بمقاييس خارجة عن الميدان المالي، وذلك صحيح إذا ما أردنا منع الربا؛ لأن المقياس عند الحكم فيه يجب أن يكون أخلاقياً قبل كل شيء.

إن التفكير الليبرالي في هذا الميدان يحاول أن يحدد للاقتصاد دائرة قائمة بنفسها. جاعلاً منه عملاً مُنفصلاً عن أي نشاطٍ إنسانيٍّ آخر، تماماً كما فعل ميكيافيلي منذ قرون مضت حين وضع «نظرية تبرير الدولة» لكي يحقق استقلال العمل السياسي الذي يكون الهدف فيه تبرير أي وسيلة كانت وذلك لكي لا يُبعد أي حكمٍ أخلاقي أو ديني الأمير عن واجبه الأساسي تجاه الدولة ألا وهو قوتها وعظمتها. ويجب التساؤل عما إذا كانت الطريقة العلمية التي تحاول فصل الهدف من بحثٍ ما عن أي شيءٍ يمكن أن يسبب «خللاً»؛ يمكن أن يبعد الباحث عن هدفه (كالأحكام المسبقة، خصوصاً الأخلاقية منها) والتي مثلت تطوراً مهماً في علوم كثيرة كالفيزياء مثلاً، هي أيضاً طريقة صالحة فتي ممارسات كالسياسة والاقتصاد التي يجب أن يكون هدفها الأخلاقي خدمة الإنسان وليس العكس أبداً.

وبالتالي فتإذا كان تحصيل فائدة على قرض هو الآن قانونياً في أغلب الدول؛ فإن ذلك لا يجعل منه شيئاً حلالاً ومرغوباً فيه فقط لأن هناك قانوناً يسمح به، لكن أخلاقياً ومن وجهة النظر التي أتكلم عنها في هذا الكتاب، لا يمكن أن يكون من الطبيعي ولا من المناسب أن يتكاثر المال (الوعد) مُولّداً دِيناً على كافة المجتمع، الذي كما ذكرت من قبل، لا يمكن أدائه أبداً للأسباب المذكورة.

إن المشكلة العويصة التي يعاني منها هذا النظام المالي لن تكون مع ذلك تحصيل فوائد على القروض ما دامت عادلة، وما دام المال المقروض يكون نقداً عوض أن يكون على شكل وعد أداء بدون ضمانه واحدة، بل إنه يكمن في استطاعة البنك توليد مال زائف، رغم كونه قانونياً وتحصيل فائدة عليه. كل هذا دون التطرق إلى آليات الهندسة المالية المعقدة للغاية التي تعتمد عليها

البنوك لمضاعفة أرباحها بشكل لا حد له. إن البعض قدر أرباح البنوك بـ ١٦٢٠٠٪ (ستة عشر ألف ومئتين في المائة) بالمثال التالي:

١. إذا فتح شخص حساباً في البنك بقدر ١٠٠ وحدة مالية، فإن البنك يمكنه أن يعطي قرضاً بقدر ٩٠٠ وحدة. (يمكن للبنك أن يمنح قروضاً تساوي عشرة أضعاف احتياطياته).

٢. هذه الـ ٩٠٠ وحدة مالية تعطي فائدة بقدر ٩٪، مما يعني أن الربح الخالص بعد عام يكون ٨١ وحدة مالية.

يؤدي البنك لمالك الحساب ٠.٥٪، فائدة تتغير مع الوقت مما يعني أن هذه الـ ١٠٠ وحدة كلفت البنك ٠.٥ وحدة في عام، ولكنها أعطت له ربحاً بـ ٨١ وحدة في نفس الفترة.

إذا قمنا بعملية حسابية سهلة: ٠.٥ / ٨١ فإننا نحصل على ١٦٢٠٠.

أنا شخصياً امتنع عن الإدلاء برأيي حول الناتج الأخير. ورغم ذلك سأعطي كمعلومات موزانة مثال البنوك في دول أمريكا اللاتينية التي هي الآن مثلاً اقتصادياً يقتدى به، حيث أعطي البنك المركزي الحق للبنوك بمنح قروض بقدر ٢٠ ضعف رأس مالها، مما يمثل ربحاً كبيراً خصوصاً إذا اعتبرنا أن المال المقروض لا ضمان له. وأتجرأ على القول أن نفس الآلية تسود في كل أنحاء العالم.

على أية حال وكيفما كان الأمر فإنه يجب أولاً التقليل من الفوائد التي تتمتع بها البنوك بقدر كبير لكي لا تظل العمليات البنكية مفرطة وغير طبيعية، في حين تكون أرباح الصناعة سخيقة. وهذا هو السبب في الأصل وليس فقط بسبب الفوائد المفرطة، إذ إن البنوك لها عمليات مُعقدة يتم بها إنتاج المال والتربُّح فيه، وهنا يكمن الشر في النظام المالي.

وقد أدى كل هذا بسير جوسيا ستامب، رئيس بنك إنجلترا في ١٩٢٠ إلى أن يصرح بأن البنوك وُلِدَتْ في أحضان الظلم وترعرعت في الذنب، وأنه مادام إنتاج المال عن طريق القروض مسموحاً به فإنها - أي البنوك - ستملك الأرض

ويكون كل الناس عبيداً لها ومن المؤكد أن سير جوسيا ستامب كان يعرف حق المعرفة عما يتكلم.

إذا ما أخذنا بعين الاعتبار السلطة العظيمة المتاحة للبنوك، فإنه ليس من الصعب تخيّل التأثير الذي يمارسه إنتاج المال المصطنع على اقتصاد العالم. بالطبع تقع عمليات البنوك التجارية تحت رقابة البنك المركزي للدولة، حيث هناك عدد من الواجبات التي يجب عليها أن تلتزم بها والتي تبدأ بالمحافظة على مؤشرات الاحتياطي في الصندوق وتنتهي بواجب مساعدة الدولة على مواجهة حاجياتها. لكن كل هذه الواجبات لا تنقص من أرباحها ولا يمكن أن تمنع مشكلة التضخم أو التدهور المالي الذي يسببه إنتاج المال وسحبه بشكل مصطنع.

ورغم أن النظرية الاقتصادية ذات الاتجاه المحافظ تحاول تجاهل هذا التأثير، فإن هناك العديد من الاقتصاديين المنتسبين إلى تيارات مختلفة يؤكدون أن كل التقلبات الاقتصادية مصطنعة، وأن الأزمات الاقتصادية ليست إلا أزمات مالية ناتجة عن النظام المالي نفسه الذي يستعمل آلياته للهدف الوحيد المتمثل في الربح بدون ضمير.

ولقد أشار البابا (بيوس الحادي عشر) في نشرته التي عنوانها: «العام الأربعين» إلى أن النظام المالي الحالي يجعل المال والسلطة تتركز في يد الأقلية، وهو يشير إلى أن: «سلطة المال تصبح قوية إلى حدّ التّعسف، وعندما يتحكم أصحاب المال في القروض ويوزعونها كما شاءوا، يبدو كما لو كانوا يُمدّون الاقتصاد بالدم الذي يعيش منه ويتحكمون بيد من حديد في روح الحياة الاقتصادية، فلا يستطيع أحد أن يتنفس بدون إذنهم».

إذاً عندما يسحب النظام المالي المال السائل من السوق وفي نفس الوقت وفجأة يحتاج إليه المجتمع، أي عندما «يستنزفون الدم» كما قال (بيوس الحادي عشر) الذي يغذي الجسم الاقتصادي، عندها تحدث الأزمات العظمى

كأزمة ١٩٢٩ مثلاً. إن هذه الأزمة التي أدت بالملايين إلى اليأس والإفلاس تتخذ رغم ذلك كمثالاً لنتيجة ممارسة المذهب الليبرالي، وذلك لأن قانون «اتركه يعمل» تتطلب من السوق نظافة لا يمكن أن تتحقق أبداً بسبب وجود الاحتكار، وممارسات أخرى تخل دائماً بتوازن الأسعار كنتيجة للتلاعبات الزائفة للعرض والطلب والتي هي في الحقيقة تحايلات ليس إلا.

وبالفعل فإن تركيز المال منذ تلك الفترة بين يدي شركات ضخمة مرتكزة عمودياً وأفقياً، والهيمنة التجارية التي تتمتع بها بعض الشركات والتي تجعلها تفرض أسعارها، يسبب استيلاء البنوك على الشركات والتجمعات الصناعية بشكلٍ مطلق، مما يُسهّل التحكم في الحياة الاقتصادية عن طريق هذه الأزمات الاقتصادية.

وبعد أزمة ١٩٢٩ لجأت كل الدول إلى مجموعة من الحلول للتحكم في السياسة المالية، وأخرى لقيادة السياسة الاقتصادية في ما يتعلق بنفقات الدولة، كما حدث مع خطة «نيو ديل» المتخذة من قبل الولايات المتحدة والتي توافقت في خطوطها العامة نظريات ج. م. كينس.

لم تتفادى هذه الحلول أزمات جديدة، ولكن لم تتكرر أزمة ١٩٢٩. وإذا استمرت هذه الأزمات تحدث بهذا الإيقاع، مؤذية مرة اقتصاد هذه الدولة، وأخرى ذاك البلد، وجب علينا أن نتساءل ما إذا كان أولئك الاقتصاديون الذين يؤكدون بأن طبيعة هذه الأزمات والتضخمات ليست إلا مالية يقولون الحقيقة.

وفي عام ١٩٢٩ لم يكن هناك ما يحمل على الشك في وقوع أزمة في الولايات المتحدة. فالحقول كانت تنتج وخزانات الحبوب كانت ممتلئة، والصناعة كانت تسير بإيقاع جيد، ونسبة البطالة كانت أكثر من مقبولة، والمواصلات كانت قد تحسنت مع بداية القرن، والمحلات كانت تمتلك كل ما يحتاج إليه الناس. كل شيء كان يسير على ما يرام، إنما كان ينقص شيئاً واحداً هو المال.

ولكن وفجأة، حين كان الاقتصاد يسير على خير ما يُرام، سُحبت من السوق وفي لحظة واحدة ملايين الدولارات، عندما امتنعت البنوك عن مدّ سماسرة البورصة الذين كانوا يغامرون في سوق المال بدون أي تحفظ بالقروض قصيرة المدى، فجأة كل شيء بدون المال الذي هو دم الاقتصاد لم يكن من الممكن الشراء ولا الاستثمار. فتدهورت آلاف الصناعات في الحال، وتعفنت المنتجات القابلة للفساد في المخازن... لكن رغم ذلك لم تَمَسَّ هذه الأزمة البنوك، التي كانت تطالب بالقروض التي منحتها وتقوم بالحجوزات اللازمة ضد ممتلكات من ضمنوها لكي تبيعها في ما بعد بثمن أعلى بكثير حين ازدهر الاقتصاد من جديد وأصبحت القروض تُمنَح مرةً أخرى.

غريب هذا النظام المالي الذي يربح دائماً مهما حدث، بل لعله يربح أكثر في فترات الأزمات منه في فترات الخير! أليس من العادي أن لو مرّ الاقتصاد بأزمة أن يؤثر ذلك على الكل؟

ولكن يبدو كما رأينا في ما عرضنا حتى الآن أن ذلك ليس غريباً، لأن البنوك التي تُسبب الأزمة هي التي تَخْرُجُ منها قويةً ورابعة.

إننا نتكلم إذا عن مالٍ خياليٍّ وأزماتٍ وهمية. نحن نتكلم في نهاية المطاف عن نظام مالي سفاح، يَسحر ويتحكم في الجسم الاقتصادي هاضماً كل طاقاته. وأكد «ف. سودي» المذكور أعلاه أن البنوك التي بدأت من الصفر توصلت إلى جعلنا مدينيها المباشرين أو غير المباشرين، عن طريق الحيلة التي تكلمنا عنها والتي لا ينتبه لها المجتمع، جاعلة ما أطلق عليه «ج. بوشاكا»: «سرقة الدهر».

ويبدو أنه من المحال أن توجد سرقة بهذا الحجم دون أن تنتبه لها الحكومات فتقوم بردّ فعلٍ لتصحيح الأشياء. ولكننا إذا تفحصنا حسابات الدول لرأينا مدى ديونها من البنوك واستحالة قُدرتها على اتخاذ أي إجراء.

في أواخر عام ١٩٩٥ كان دين الولايات المتحدة يصل إلى ٤.٩ ألف مليار دولار، فوائد الدين القومي تصل في ١٩٩٢ إلى ٢٩٢ بليون دولار. كل طفل أمريكي ولد في عام ١٩٩٥ أتى إلى هذا العالم بدين يصل إلى ١٨.٦٣١ دولار. إذا كانت أقوى دولة في العالم تعاني من دين بهذا الحجم وجب التساؤل أين تكمن قوتها؟ أو لنقلها بدون ملاحظة: أليس من المنطقي الظن بأن القوي في الحقيقة هو دائنها؟

وإذا ما كان دين الدول الصغرى أقل فذلك لا يعني أن اعتمادها على النظام المالي العالمي أضعف، بل إن الأمر عكس ذلك تماماً. وهذا الاعتماد لا يمكن تفاديه تقنياً إذا أخذنا بعين الاعتبار، كما قلنا من قبل، أن الدين الكلي يستحيل تأديته، لأنه ليس هناك مال حقيقي كافٍ لتأدية دينٍ أُعطيَ بمال أصله مكتوب؛ أي خُلِقَ من العدم. قد يكون هذا هو بالضبط ما تريده البنوك لكي تدوم حالة اعتماد الدول عليها وبالتالي يسهل عليها الاستيلاء على الخيرات الحقيقية التي تضمن الديون التي تعطيها.

إن قوة النظام المالي العالمي زادت شيئاً فشيئاً في نفس الوقت الذي فقدت معه الحكومات قدرتها على التحكم في المال، وقد يكون من جملة أسباب ذلك انتقال المناصب المهمة في الاقتصاد من يد السياسيين إلى يد رجال الاقتصاد. هناك معركة قديمة بين السياسة والتقنية (الاقتصادية) بدأت مع الثورة الصناعية وذلك من عهد سان سيمون الذي أكد أن «حكومة الرجال» تتنازل عن مكانتها لصالح «حكومة الأشياء» فقد فقدت السياسة ببطء صفتها الشاعرية والمثالية تاركة المكان لأشكال عدة من التكنوقراطية التي استبدلت الوعي السياسي بالعمل، أي الأيديولوجية بالتقنية.

وحاولت التكنوقراطية منذ بداياتها أن تشوه السياسي، وكانت على الحق أحياناً وفقاً لنظرية ج. بورهان فإن «الخبراء في وسائل الإنتاج» (أي التقنيون والمديرون) سيتحولون في نهاية المطاف إلى «خبراء في الأهداف»

(السياسيون والمفكرون) والذين يُشكك في صلاحيتهم في المجتمعات الصناعية. وتمشي في نفس سياق ما يسمى بنظرية «نهاية الأيديولوجيات» التي نشرها دانييل بيل والتي تقول بأن الأيديولوجيات هي ماض تتجاوزه المجتمعات، لأن «الذكاء» حالياً في كل العالم الغربي متفق في الأمور المهمة. إن كثيراً من علماء السياسة كـ «رايموند أرون» أكدوا على انقراض الأيديولوجيات المتطرفة، أو على انعدام أي معنى في الصراع بين اليمين واليسار، كما كان يؤكد به كوسلر أو كما قال عالم الاقتصاد كالبريث:

«عن العوامل التقنية تعلق كل مرة أكثر على العوامل السياسية وبذلك يكون للأحزاب السياسية المتنافسة نفس الأهداف الاستراتيجية. كل هذه «الأيديولوجية» التكنوقراطية كان هدفها طرد السياسيين من سلطاتهم على القرارات التقنية، خصوصاً في ميدان الاقتصاد. إنه من البديهي أن هؤلاء الخبراء التقنيين، الذين ليسوا هم في الواقع إلا أصحاب المال العالمي، استولوا على مناصب السياسيين المهمة في مختلف الميادين الاقتصادية في كل الدول بحيث تتخذ القرارات المهمة، والتي تتراوح من التحكم في قيمة العملة والفوائد في التبادل، إلى خصخصة الشركات العمومية والتي غالباً ما تُباع بثمانٍ بخسٍ للمقتدرين، مما يسبب هدم المجهود الذي بذله الشعب الذي تحمل تكلفة إيجادها.

يمكن القول أن أول نصر مهم حصلت عليه التكنوقراطية حدث في الواحد والعشرين من ديسمبر لسنة ١٩١٣ عندما وافق الكونغرس الأمريكي على قانون الاحتياطات الفيدرالية الذي سمح بتكوين «الهيئة الفيدرالية للاحتياطات» (Federal Reserve Board)، حدث كل هذا بينما كان العديد من أعضاء الكونغرس غائبين بسبب عطلة رأس السنة وهذه الهيئة هي هيئة خاصة تختبئ تحت قناع هيئة عمومية احتكرت مهمة إصدار العملة في الولايات المتحدة، وتم ذلك رغم المبدأ الدستوري الموضوع من قبل آباء الدولة ومؤسسيها والذي كان يقول أن:

«الكونغرس له سلطة إصدار النقود وتعديل قيمته». ولكن ذلك تم بحجة أن أمور المال يجب تركها «للخبراء» البنكيين، لأن السياسيين لا يفهمون شيئاً في الاقتصاد. إن الأزمات الاقتصادية المتواصلة، الأخيرة في عام ١٩٠٧، كانت تتطلب بإلحاح خلق بنك مركزي كبنك وحيد له القدرة على سك النقود وكان ذلك هو الحل الذي اتخذته جميع البلدان في أواخر القرن التاسع عشر للتغلب على الفوضى الناتجة عن تعدد البنوك التي كانت تسك المال كل في منطقته، وعلى مشاكل وفرة النقود التي كانت تتكرر بكثرة. فقد كان في الولايات المتحدة فقط ٢٥٠٠٠ بنك له القدرة على سك النقود. لكن في ١٩١٣ كان هناك ميل للتخلي عن فكرة البنك المركزي لأنه - عدا السبب التكنوقراطي المذكور أعلاه - كان يعتبر غير لائق بالنظام الفيدرالي ولا يتناسب مع فردية الولايات، زيادة على أن فكرة اتساع الولايات المتحدة كانت ستمنع من نجاح الفكرة.

وبالتالي يتم تأسيس مركز الاحتياطات الفيدرالي بدل البنك المركزي لتفادي مشاكل عدة من بينها أزمات قلة المال كما حدث في ١٩٠٧ ورغم ذلك لم يُمكن تفادي الأزمة الضخمة عام ١٩٢٩ كما أشرنا من قبل.

ومنذ ذلك الوقت وكما احتاجت الحكومة الفيدرالية إلى تمويل إضافي فوق ما يمكنها الحصول عليه مما تحققه من الضرائب؛ تتجه إلى مركز الاحتياطات طالبة ٥٠٠ مليون دولار مثلاً. وإذا ما وافق على المبلغ فإن الكونغرس يعطي ترخيصاً للمطالبة بطبع ٥٠٠ مليون دولار على شكل سندات للدولة والتي تعطى لمركز الاحتياطات الفيدرالي، الذي بدوره يتحمل نفقات سك العملة المطلوبة ليمد الحكومة بها ونتيجة لذلك تكون الحكومة مدينة للمركز الفيدرالي بـ ٥٠٠ مليون دولار زائد الفوائد الناتجة عنها والمتركمة لغاية سداد الدين.

ووفقاً لهذه الطريقة أصبح الشعب الأمريكي يدينُ لمركز الاحتياطات الفيدرالي في سنة ١٩٧٦ بأكثر من ٤٠٠ بليون دولار، والتي أنتجت فوائد تقدر بـبليون دولار شهرية.

وكما أكد الطيار المشهور شارل لينيرغ فإن قانون مركز الاحتياطات الفيدرالي أعطى صفة المصدقية والمشروعية للحكومة الخفية التي تحكم العالم.

لم يُعز البرلمانيون الأمريكيون أيَّ اهتمامٍ لنصيحة توماس جيفرسون الذي تنبأ بأنه لو ترك الأمريكيون إصدار العملة بين يدي البنوك الخاصة لوجدوا أنفسهم يوماً ما محرومين من كل شيء، وَلَوْجَدَ أبناؤهم أنفسهم بدون منزلٍ يأويهم في البلاد التي غزاها آباؤهم.

إن الدولار الذي هو العملة الأساسية في السوق العالمية يتم سكُّه من قِبَل اثني عشر بنكاً مكلفاً بهذه الوظيفة. إن خيوط النظام المالي الأمريكي يجرها أفراد هيئة حُكَّام النظام في المركز الفيدرالي وهم الذين يتحكمون بدورهم في النظام المالي العالمي.

أمام هذا الوضع لا يمكن القيام بشيء، وَقَلَّ ما يفعله حكام الولايات المختلفة التي يَسِير اقتصادها وعملائها على الإيقاع الذي تفرضه مصالح البنوك الكبيرة. ومما لاشك فيه هو أن دولة قوية فيها طبقة شريفة ومستقلة من السياسيين عن مجموع المصالح الاقتصادية؛ يمكنها أن تتغلب على هذه التأثيرات خصوصاً إذا أخذنا بعين الاعتبار أن الدولة - الأمة هي القوة الوحيدة التي يمكنها أن تعرقل سلطة النظام المالي لتمنع تحكُّمه المطلق.

وقد أكد إدموند روثشيلد أن البنية التي يجب أن تحتفي هي الأمة. وإذا ما اختفى الوطن والأمة والدولة في بحر النظام العالمي الذي أعلن عنه ج. واربوغ - شريك عائلة روثشيلد وروكفلر - فإن المجتمعات لن يبقى لها أمل في الدفاع عن نفسها ضد هذه السلطة العالمية.

ولقد دافعت الدول الأوروبية (التي تمتاز بكونها أكثر تدخلاً في الاقتصاد) عن نفسها جزئياً ضد هذه التأثيرات. لكن هل تستطيع السوق الأوروبية المقبلة ذات السلطة السياسية الغامضة والبنك المركزي الأوروبي المستقل عن الحكومات أن تضمن هذا الاستقلال دائماً؟
ألن يكون اليورو (العملة الأوروبية) وسيلة مناسبة للتحكُّم في المالية في القارة القديمة؟

إن التحكُّم في العالم المالي من وجهة نظر عادلة ومختلفة للوصول إلى سبيل الاستقلال الحقيقي يبدو أمراً صعباً لأن الكل يميل حالياً إلى الاتجاه المعاكس.

لكن أية صعوبة يمكن أن تواجه هذه السلطة المالية التي تُقرض ما لا تملكه وتحصل الفائدة عليه، وبعملية سحرية تُخرج المال من لا شيء، بحيث يمكنها أن ترشي رجال الأعمال أو السياسيين أو النقابيين وكل نوع من الهيئات والجمعيات إذا ما كان إخراج المال من القبعة هو اختصاصها؟

كل هذا المال غير الموجود قد غزا السوق. إننا نعيش بالمال الذي ينبع من المستقبل بفضل القروض على المدى البعيد، والذي يجب أن نرده بمجهود شاق طوال حياتنا. وعلينا أن نرد الدين وفوائده، وإذا لم يكن ذلك كافياً، فإنه يجب أن نُؤدي ضرائباً على هذا الدين، ستستعمل بدورها في ردِّ دين الدولة، واضعين بذلك أثقالاً على عاتق الأجيال القادمة بشكل لا تحتمله، والتي ستضطر لتحمل ديون الدولة الحالية، هنا تكمن عبودية العصر الحالي: أن يولد الفرد لكي يشقى طول حياته، ويعمل بدون أجر لكي يؤدي الضرائب والديون بفوائدها. لقد اعتدنا على وضعية يصعب معها تخيل عالم بدون قروض، دون أن ننتبه إلى أن الدين الحقيقي (الثقة والمصادقية) يكمن في استغناء الإنسان عن الاستدانة وليس في البنك الذي هو عاجزٌ عن الوفاء، لأنه يُقرض ما ليس له،

ومن أجل ذلك يعطي ديوناً تفوق ٢٠ مرة حجم رأس ماله، ومع العلم أن الدين هو فقط وعد بالأداء.

إن رجل الأعمال ينتج خبراتٍ ومنازل وكل أنواع المنتجات بمالٍ مُقترض، ونحصل نحن على هذه المنتجات بقرض، عن طريق وسيط اقترض مالاً لكي يعمل، مما يسبب تراكم الفوائد، كل هذا يؤدي إلى فرق مفرط بين تكلفة الإنتاج وثمان البيع النهائي للمشتري. إن كل ما ينتج له تكلفة إضافية بسبب النظام المالي الذي لا يمكن التهرب منه بأي شكل بسبب التغريب وازدواج الشخصية التي يعاني منها المجتمع المفرط في الاستهلاك.

لقد تطرقت من قبل لاستهلاك اللذة كسبب في ضعف الإرادة، وبنفس الشكل يكون نَهْمُ المستهلك الذي لا يشبع أبداً نموذجاً اجتماعياً يبتلع كل ما ينتجه النظام الاقتصادي، فأى منتج؛ مهما كان لا معقولاً أو لا صلاحية له، يصبح في عينيه مرغوباً فيه لتهدئة القلق الدائم الذي يعيش فيه. ومما لا شك فيه أن الدعاية اللاشعورية تحقق الهدف الذي تتابعه وأنه على نحو عام يكمن في أن الفرد لن يُشبع رغباته أبداً، فبالنسبة له سيوجد دائماً مُنتجٌ جديد وقرضٌ سهل.

قال كونفوشيوس: إن السعادة تكمن في اشتهاؤ ما نملك. لكن يبدو أن هدف النظام المالي الحالي هو عكس هذا تماماً، أن يتحول القلق الاستهلاكي إلى سيد يستعبد الفرد حتى مماته مكبلاً إياه بقيد الاستلاف طول حياته.

ويعيش المجتمع الحالي في قبضة عنكبوت النظام المالي متخبطاً في شهواتٍ شرهة ويائسة، ويحدث له ما حدث لـ (تاتيل) الذي كلما شرب أكثر؛ كلما زاد عطشه. فيعطي المستهلك (الذي لا يشبع) إحساساً كاذباً برغبة عمياء أن يشتري أشياء وأشياء، لا يجد وراءها إلا أملاً زائفاً في تحسين الإحساس بقيمة ذاته عن طريق «الامتلاك»، وليس عن طريق «أن يكون»، ويلح في هذه العملية كالمقامر الذي يهدر ثروته دون أن ينتبه إلى أنه يضيع مستقبله ومستقبل

أسرته، ودون أن يَفْطِنَ إلى أنه لن يُشبع رغباته كلياً باللذة واستهلاك المنتجات المادية أبداً.

مادام النظام المالي لا يخدم المجتمع بل على العكس تماماً؛ فإن الأخلاق ستبقى دائماً في حلبة الصراع^(١).



(١) تعليق: إن نظام عمل البنوك من ناحية توليد المال من لاشيء (سواءً في البنوك الربوية أو الإسلامية) واحد، فإن القانون العام الذي تعمل من خلاله كافة البنوك واحد، لذا فإن ما ذكره الكاتب ينطبق على البنوك الإسلامية العاملة وفق النظم والقوانين البنكية في كل مكان، وذلك يوَلد علامة استفهام كبيرة جداً حول إسلامية عمل البنوك الإسلامية. على سبيل المثال: عند طلبك لتمويل بناءٍ من أي بنك، يطلب منك البنك رهن الأرض، ثم يُداع ٢٥٪ من المبلغ الكلي المطلوب لتمويل المشروع، بأن يودعه مالك المشروع لدى البنك (سواء كان البنك إسلامياً أو ربوياً)، تلك هي الإجراءات الروتينية، والحاصل أن المبلغ المذكور سيُمكن البنك (وفق صلاحياته القانونية في دولة الإمارات على سبيل المثال) من مضاعفته إلى أكثر من ثلاثين ضعفاً (وقد يصل إلى أكثر من ذلك في دول أخرى)، ومن ثمَّ تمويل المشروع بأربعة أضعاف الودیعة، والأضعاف الأخرى يستخدمها البنك في أعماله الأخرى؛ هذه الصورة تستحق التأمل.

لا شك أن المواطن العادي له كامل الحرية في كسب القدر الذي يريده من المال، لكن أحداً لن يدفع له في صورة سبائك ذهبية أو أي شكل آخر من أشكال المال الحقيقي. إن الاحتكار المالي على مستوى العالم محصور في يد قلة قليلة من أصحاب الأسهم المصرفية الخاصة، وهذه المصارف ملكٌ لأغنى العائلات في العالم، وخطتهم تهدف في النهاية إلى السيطرة على حياة كل شخص على وجه الأرض (وهم يملكون الوسائل للوصول إلى ذلك)، وذلك من خلال تحفيز رغبة الجماهير في شراء المواد الاستهلاكية أو الخدمات التي تعرضها الشركات، فالعائلات المالكة طالما اعتبرت باقي الرعايا تابعين لها... (أي مملوكين لها).

والنظام البنكي والمالي على المستوى العالمي له آلياتٌ متشابهةٌ بل متطابقة، وكأن الجهة المهيمنة عليها والمسيرة لها واحدة أو أنها مجموعة متعاونة ومُتناغمة، ومن الملاحظ أن من آليات هذا النظام التي لا يحيد عنها؛ افتعال دوري التضخم والانكماش، إذ أن من خلاهما يتمكن المسيرين للنظام البنكي والمالي من ابتلاع مكتسبات الفئات المتوسطة والدنيا على النطاق العالمي، ويبدو أن هذا النظام المالي والبنكي المعقد والخفي (في كثير من جوانبه)؛ ما وُضع إلا ليكون بديلاً عن نُظم الاستعباد والاحتلال، فلو تعمقنا قليلاً في التفكير في الأوضاع السائدة والنتائج المترتبة عن النظم البنكية والمالية المترابطة، لرأينا مدى التشابه بينها وبين خلية النحل التي يعمل أفرادها بجهد وتعب على جمع رحيق الأزهار ثم تحوّلها إلى عسل صافي هو حصيلة مجهود عشرات الآلاف من شغالات الخلية، ثم يأتي من يعتبر نفسه مالِكاً للخلية فيستخلص الغالبية العظمى من العسل المخزون ويترك للنحل الفئات منه حتى يقاتل به لبدء أهل الخلية العمل من جديد لبناء مخزونٍ بديل، وهكذا دواليك، مع العلم بأن النحل لا يخطُرُ بباله أنه مملوكٌ لسيد يتصرف في مُقدّراته، وكذلك فإن حال مئات الملايين من شعوب العالم يتطابق مع حال خلية النحل من حيث أنها لا تعلم أن سعيها في طلب المعاش هو ضمن المنظومة الوظيفية والمالية المصممة خصيصاً لتكون مُحصّلتها شبيهة بدورة عمل خلية النحل (وذلك من خلال تفعيل دوري التضخم والانكماش)، وذلك في ظل عدم إدراك تلك الجماهير لهذا الواقع، وغياب معرفتهم بحقيقة الحال وماهيته، كل ذلك في ظل نشر وترسيخ أفكار الحرية وتكافؤ الفرص من خلال الشعارات الرنانة التي تطغى على الصورة الحقيقية. إن العالم يشبه الغابة ونستطيع أن نعتبر الإنسان بأنه الكائن الأكثر قسوةً وتحايلاً والأقل أمانةً.

حكم أفريقية

- الإنسان يبدأ والله يُنجز.
- الفقر ابن الكسل البكر.
- لا توقظ أسداً نائماً.
- بسط الوجه أفضل من بسط الحصيرة.
- الأخ المُشاكِسُ كالقميصِ الشائك ... لا تقدرُ على خلعِهِ.
- ليس من المنطق أن تجد شخصاً يحاول الانتحار وتتركه يلقي حتفه بِحُجَّةٍ أنه رَفَضَ النصيحة.
- الطالب كالطائر إذا شبع طار.
- العين لا ترى إلا بالعقل.

أحمد ديدات (Ahmed Deedat) :

- إن أكلت طعاماً فاسداً يُصبح جسدك فاسداً، وإن قرأت كُتُباً فاسدةً يصبح عقلك فاسداً، فاحذروا مما يفعلهُ الإعلامُ بعقولكم.

نيلسون مانديلا (Nelson Mandela) :

- التسامحُ الحقُّ لا يستلزمُ نسيان الماضي بالكامل.
- إن الإنسان الحرَّ كلما صعد جبلاً عظيماً وجد وراءه جبلاً أُخرى يصعدُها.
- الحرية لا يمكن أن تُعطى على جُرْعَاتٍ؛ فالمرء إما أن يكون حُرّاً أو لا يكون حُرّاً.
- لا يوجد إنسانٌ وُلِدَ يكرهُ إنساناً بسبب لون بشرتهِ أو أصلهِ أو دينهِ فالناس تعلمتُ الكراهيةَ، فإذا كان بالإمكان تعليمهم الكراهية إذاً بإمكاننا تعليمهم الحب، خاصة أن الحبَّ أقربُ لقلب الإنسان من الكراهية.
- إذا اتحدَ أفرادُ القطيع نام الأسدُ جائعاً.
- ليس حُرّاً من يهانُ أمامه إنسانٌ ولا يشعُرُ بالإهانة.

حكم كورية

- لا تشتري بأذنيك بل بعينيك.
- الكياسة نصف التجارة.

د. فكتور شيا (Victor Chia) :

- يقول خبير جودة التعليم في كوريا الجنوبية : لا توجد دولة تتحمل إنتاج جيل كامل دون تعليم جيد، فهذا الجيل سيدمر الدولة داخلياً لتفتت وتفقدها. الشرق الأوسط أهمل التعليم، والآن يدفع الثمن.

حكم يابانية

- التعلّم الصالح لا يحتاج إلى معجزات.
- الحكيم يحفظ ماله.
- الشاعر يرى العالم أجمع وهو في بيته.
- الرأس المرفوع بشم يتطلب نفساً عالية الإباء.
- حياء المرأة أشد جاذبية من جمالها.
- أن تكون على حق لا يستوجب أن يكون صوتك مرتفعاً.
- يموت الجبان مراراً قبل موته، وأما الشجاع فيموت مرّة واحدة.
- يستحيل الوقوف في هذا العالم دون الانحناء أحياناً.
- سُئل يوماً رئيس الوزراء في اليابان عن سر التطور التكنولوجي في اليابان فأجاب: لقد أعطينا المعلم راتب وزير وحصانة دبلوماسي وإجلال الامبراطور. (تقدير)
- النساء مصابيحٌ ... عليهنّ وبهنّ يُضاء البيت.
- الذي يعرف القليل يكرره باستمرار كلما تحدث.

يوشيدا كينيكو :

- عندما يكون في رأس الإنسان فكرة **صائبة**، يجب عليه تنفيذها على الفور.
- إن المبتدئين لا ينبغي أن يكون معهم سهمان، فإنهم باعتمادهم على السهم الثاني يُهملون السهم الأول. في كل مرة فُكِّر في أنه ليس معك غير سهم واحد.
- إن أولئك الذين يدرسون ويعتمدون في العشيَّة على الغد وفي الصباح على المساء، إنهم يؤجِّلون الأمور التي يتعيَّن عليهم تعلُّمها، ولكن في أثناء ذلك يبقى إهمالهم.

كايبارا إيكين :

- يعرف الرجل كيف يُنفق مليون قطعة نقدية لتزويج ابنته، والحق، أنه لا يعرف كيف يُنفق مائة ألف لتربيتها.
- خمسة أسقامٍ مصدرها مكرُّ قلب المرأة: الغضب السريع، الميل إلى الاغتياب، العناد مع الكبير، الغيرة، والذكاء المحدود. وهذه الأسقام موجودة لدى سبع نساءٍ أو ثمانٍ من كل عشرٍ منهن، ولهذا السبب: المرأة أدنى من الرجل.

شينزو آبي (رئيس وزراء اليابان) (Shinzō Abe 安倍 晋三) :

- سأله أحد الصحفيين عن سر نهضة اليابان في كل المجالات، فرد عليه قائلاً: نحن لا نملك عقولاً خارقة، لكن لدينا معادلة بسيطة: علم + أخلاق + عمل = نهضة.

أوساهير الياباني

الذي نقل قوة أوروبا لليابان هي عبرة لنا ولأبنائنا المبتعثين

أوساهير أحدثَ نَقْلَةً لليابان وغيّر موازين القوة الاقتصادية بالعالم، يقول «أوساهير» الذي بعثته حكومته للدراسة في ألمانيا:

لو أنني اتبعت نصائح أستاذاي الألماني الذي ذهبت لأدرس عليه في جامعة هامبورج لما وصلت إلى شيء، كانت حكومتي أرسلتني لأدرس أصول الميكانيكا العلمية كنت أحلم بأن تعلم كيف أصنع محركاً صغيراً كنت أعرف أن لكل صناعة وحدة أساسية، أو ما يسمى موديل هو أساس الصناعة كلها، فإذا عرفت كيف تُصنع وضعت يدك على سر هذه الصناعة كلها، وبدلاً من أن يأخذني الأساتذة إلى معمل أو مركز تدريب عملي أخذوا يعطونني كُتُباً لأقرأها وقرأت حتى عرفت نظرية الميكانيكا كلها ولكنني ظللت أمام المحرك (أيّاً كانت قوته) وكأنني أقف أمام لغز لا يُحلّ، وفي ذات يوم، قرأت عن معرض محركات إيطالية الصنع، كان ذلك أول الشهر وكان معي راتبي، وجدت في المعرض محركاً قوة حصانين، ثمنه يعادل مرتبي كله، فأخرجت الراتب ودفعت، وحملت المحرك، وكان ثقيلاً جداً، وذهبت إلى حجرتي، ووضعت على المنضدة وجعلت أنظر إليه، كأنني أنظر إلى تاج من الجواهر، وقلت لنفسي: هذا هو سر قوة أوروبا، لو استطعت أن أصنع محركاً كهذا غيرت تاريخ اليابان، وطاف بذهني خاطراً يقول: أن هذا المحرك يتألف من قطع ذات أشكال وطبائع شتى، مغناطيس كحدوة الحصان، وأسلاك، وأذرع دافعة وعجلات، وتروس وما إلى ذلك لو أنني استطعت أن أفكك قطع هذا المحرك وأعيد تركيبها بالطريقة نفسها التي ركبها بها، ثم شغلته فاشتغل، أكون قد خطوتُ خطوة نحو سر «موديل» الصناعة الأوروبية، وبحثت في رفوف الكتب التي عندي، حتى عثرت على الرسوم الخاصة بالمحركات وأخذت ورقاً كثيراً، وأتيت بصندوق أدوات العمل، ومضيت أعمل، رسمت المحرك، بعد أن رفعت الغطاء الذي يحمل

أجزاءه، ثم جعلت أفككه قطعة قطعة، وكلما فككت قطعة، رسمتها على الورقة بغاية الدقة وأعطيتها رقماً وشيئاً فشيئاً فككته كله ثم أعدت تركيبه، وشغلته فاشتغل، كاد قلبي يقف من الفرح، استغرقت العملية ثلاثة أيام، كنت أكل في اليوم وجبة واحدة، ولا أصيب من النوم إلا ما يمكنني من مواصلة العمل وحملت النبأ إلى رئيس بعثتنا، فقال: حسناً ما فعلت، الآن لا بد أن أختبرك، سأتيك بمحرك متعطل، وعليك أن تفككه وتكشف موضع الخطأ وتصححه، وتجعل هذا المحرك العاطل يعمل، وكلفتني هذه العملية عشرة أيام، عرفت أثناءها مواضع الخلل، فقد كانت ثلاث من قطع المحرك بالية متآكلة، صنعت غيرها بيدي، صنعتها بالمطرقة والمبرد. بعد ذلك قال رئيس البعثة: عليك الآن أن تصنع القطع بنفسك، ثم تركيبها محركاً، ولكي أستطع أن أفعل ذلك التحقت بمصانع صهر الحديد، وصهر النحاس والألمنيوم بدلاً من أن أعد رسالة الدكتوراة كما أراد مني أستاذي الألماني، تحولت إلى عامل ألبس بدلة زرقاء واقفاً صاغراً إلى جانب عامل صهر المعادن كنت أطيع أوامره كأنه سيد عظيم حتى كنت أخدمه وقت الأكل مع إنني من أسرة ساموراي ولكنني كنت أخدم اليابان وفي سبيل اليابان يهون كل شيء، قضيت في هذه الدراسات والتدريب ثماني سنوات كنت أعمل خلالها ما بين عشر وخمس عشرة ساعة في اليوم وبعد انتهاء يوم العمل كنت آخذ نوبة حراسة وخلال الليل كنت أراجع قواعد كل صناعة على الطبيعة. وعلم الميكادو الحاكم الياباني بأمرى، فأرسل لي من ماله الخاص خمسة آلاف جنيه إنجليزي ذهباً، اشترت بها أدوات مصنع محركات كاملة وأدوات وآلات، وعندما أردت شحنها إلى اليابان كانت نقودي قد فرغت، فوضعت راتبي وكل ما ادخرته. وعندما وصلت إلى «ناجازاكي» قيل إن الميكادو يريد أن يراني قلت: لن أستحق مقابلته إلا بعد أن أنشئ مصنع محركات كاملاً، استغرق ذلك تسع سنوات وفي يوم من الأيام حملت مع مساعدي عشرة محركات «صنع اليابان» قطعة قطعة،

حملناها إلى القصر، ودخل الميكادو وانحنينا نحياه وابتسم وقال هذه أعذب موسيقى سمعتها في حياتي صوت محركات يابانية خالصة هكذا ملكنا «الموديل» وهو سر قوة الغرب، نقلناها إلى اليابان، نقلنا قوة أوروبا إلى اليابان، ونقلنا اليابان إلى الغرب.

قصة وعبرة لمن يعتبر

عاش الياباني «كونوسوكي ماتسوشيتا» أسوأ طفولة يمر بها أي طفل. تذوق طعم الثراء الفاحش وهو غض صغير. لكن سرعان ما خسر أبوه كل ثروته وهو لم يبلغ الخامسة. فبعد أن كان والده ثرياً أصبح فقيراً مديناً. ارتكب الأب أخطاءً إدارية أثناء بيعه للأرز كلفته كل ما يملك وما سيملك. صادرت الحكومة أمواله ومُدخراته، ونهبت الأزمة صحته وحياته.

انتقل «ماتسوشيتا» من قصرٍ فاخرٍ إلى شقةٍ ضيقةٍ مع إخوته الثلاثة. كانوا يجدون الطعام يوماً ولا يجدونه لأسابيع. تعرض أشقاؤه لمشكلاتٍ صحية دفعوا ثمنها حياتهم إثرَ عدم قدرتهم على مراجعة المستشفى وتناول الأدوية. اضطرَّ «ماتسوشيتا» أن يخرج من المدرسة وهو في سن التاسعة. كان يعمل أي شيء هرباً من الموت. ينظف الأحذية، ويغسل الملابس ...

كان يركض ولا يسير عندما يرتاد الشارع. يشعر أن سيارة الموت تلحقه لتقتله. فيعدو كأنه في سباق. يحمل حذاءه بيديه ليسرع أكثر وليحافظ على حذائه أطول وقتٍ ممكن. فيبدو حذاؤه دائماً أنظف من يديه التي تظهر كأنها يد رجلٍ كهلٍ نَهشه الزمن بأنياه على الرغم من يفوعته، وقتئذ.

حصل «ماتسوشيتا» على وظيفة مساعد لحام في شركة كهرباء. كان ينجز مهامه بسرعة ليس حرصاً على الوقت لكن حتى ينجز أكبر مهمة قبل أن يموت لأنه يعتقد أن فقره سيُعجل من رحيله وسيجد نفس مصير إخوته.

سرعة إنجازه أعجبت رؤسائه؛ فقرر رئيسه المباشر أن يمنحه دورة تدريبية في الكهرباء. اجتازها بسرعة وبنجاح. تحول إلى مساعد كهربائي ومن ثم كهربائي. بدأت تُوكَلُ إليه مهام أكبر ويحصل على دخل أعلى. استمر في استراتيجيته: «اعمل بكل طاقتك اليوم، فقد تموت غداً. لا مجال للتأجيل». نجحت هذه الاستراتيجية على نحوٍ مذهل. عانق أشياء جميلة جداً دون أن يُخطط لها. فقط خطط لشيء وحيد وهو أن يعمل بجدٍ وبديناميكية في وظيفته الراهنة، وهذا العمل كافأه بأشياء لم تخطر على باله. ترقى كثيراً في عمله حتى أصبح كبير المفتشين. طوّر عديداً من البرامج. وأسهم في براءة اختراع لكن لم ينسبها زملاؤه له؛ لأنه لم يكن يملك شهادةً مثلهم. اشتكاهم، بيد أنه لم يصدقه أحد.

كاد أن يموت فعلاً إثر الظلم الذي وقع عليه. جرب الإحساس نفسه الذي تذوقه صغيراً عندما مات إخوته قهراً وكمدماً بعد أن فشلوا في الحصول على زادٍ ودواء. الأزمة هذه المرة جعلته يترك الشركة التي يعمل بها. هرب منها كما هرب من الموت طفلاً. لم يستغرق وقتاً في التفكير. فتح شركة جديدة كردة فعلٍ على اضطهاد زملائه. كُبرت شركته الشخصية شيئاً فشيئاً وأصبح عراباً في الإدارة. تُعرف اليوم شركته باسم: (باناسونك)، التي تُقدّر إيراداتها بنحو ٧٥ بليون دولار. (الضربة التي لا تقتلك تزيدك قوة).

عندما تتكلم عن الفقر والغنى فهما وجهان لعملة واحدة وهي عملة الزمن وإذا أردت أن تأخذ العبرة والاستفادة من قصص الشعوب فتذكر كفاح الشعب الياباني حين أصرّ أن يصنع له تاريخ جديد، وأصبح مثلاً يُحتذى به، بالتحدي وبناء مجتمع ودولة من أقوى الدول الصناعية والتكنولوجية التي أحييت بها الغالبية العظمى من دول العالم، ونحن في المجتمعات العربية والإسلامية ماذا صنعنا لأنفسنا من هيبة وما تركنا من بصمات بين العالم المعاصر ليزكرنا؟!

ثقافة الاعتذار في اليابان

في مقالة لطيفة للكاتب محمد سلماوي تحت عنوان: (لن أزور اليابان) كتب أنه كان في زيارة لليابان لإلقاء مُحاضرة؛ وأثناء استقلاله لأسرع قطار في العالم المسمى بـ «قطار الطلقة» «Bullet train» الذي تشبه سرعته سرعة طلقة الرصاص، ما بين طوكيو والعاصمة القديمة كيوتو.

يقول بأنه وقف على رصيف القطار بصحبة الصديق الياباني حيث كانت تذكرتيهما تشيران إلى أن مقعديهما سيكونان في العربة الخضراء، وللعلم اليابانيون يطلقون الألوان على درجات القطار، فلا يقولون عربة الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة وإنما العربة الخضراء والحمراء والصفراء، أشار إليه مرافقه الياباني أن يقف في المكان المخصص على الرصيف لباب العربة الخضراء. وفي الموعد المحدد بالضبط وصل القطار وجاء باب العربة الخضراء في المكان المحدد له مع فارق بضعة سنتيمترات من حيث يقف صاحبنا.

فقال صاحبنا (مداعباً صديقه الياباني وفي نفسه حُرقة على فارق التقدم بين اليابان وعالمنا العربي، لا سيما أن الصديق الياباني لم يزر بلادنا من قبل): كيف يقف القطار بعيداً بضع سنتيمترات وليس أمامي تماماً، كيف يُسمح بتلك الفوضى؟

لم يكن يتوقع أن الشاب الياباني لم يفهم تلك الدعابة، فلقد كست وجهه الحمرة خجلاً وأخذ يتأسف لما حدث مؤكداً أن هذا لا يحدث إلا نادراً، ووعد بأنه سيخطر المسؤولين حتى لا يتكرر ذلك ثانية.

في الرحلة التي دامت أقل من ثلاث ساعات ظل يجيء ويروح للتحدث مع العاملين الذين جاءوا واحداً وراء الآخر ليعتذروا لصاحبنا عما حدث، وحين وصلا إلى كيوتو وجد مدير المحطة ينتظره بنفسه على الرصيف ليقدم له هو الآخر اعتذاره عما حدث في محطة طوكيو ومؤكداً أن ذلك لن يحدث ثانية.

واختتم كاتبنا هذا الموقف تأكيده لصديقه الياباني أنها مزحة، والذي بدا متعجباً
وفغرفاه في دهشة قائلاً: لماذا؟

فأجابه: لأن تلك مسألة عادية جداً بمقاييسنا، وهي يمكن أن تحدث في أي مكان!
فقال له صديقه الياباني: ولكنها لا تحدث في اليابان.

لعلي هنا أتوقف وأتساءل بعد هذا الموقف اللطيف: هل الاعتذار لابتعاد البوابة
بضعة سنتيمترات أمر مشروع أم مُبالغ فيه؟

قد يكون في عالمنا العربي هذا الأمر ضرباً من الخيال، ولكن ما هي الحدود
المنطقية لكي يعتذر المسئول، وقبل الاعتذار أترانا نستطيع معاتبة أحد
المسؤولين وقبل ذلك كله هل هو يخطيء أصلاً؟

لماذا المسئول هناك يعتذر إن أخطأ؟ ولماذا يستقيل إن أخفق؟ وماذا يا ترى
يصنع الياباني لو كان الأمر أكبر من ذلك.

ولو كان ما يحدث في شؤون الكهرباء عندنا حدث عندهم، من انقطاعات
وإيقافات للتيار الكهربائي وتحديد أوقات سريان التيار الكهربائي للمصانع في
وقت الذروة كيف تراه يكون اعتذار مسئول الكهرباء؟

لو كان نفوق الإبل حدث عندهم وإن كان ذلك مستحيلاً فيمكن أن يكون السبب
نفوق أي حيوان آخر كيف يكون اعتذار المسئول الزراعي؟

ولو كان التعليم وإخفاقاته حدث في اليابان كيف يكون اعتذار مسئول التعليم؟
ولو كانت الأنفاق والجسور تبدأ مشاكلها قبل أن يبدأ تشغيلها حدثت في اليابان،
كيف تراه يكون اعتذار مسئول البلدية؟

ولو كانت حوادث المرور، بأعدادها المخيفة من وفيات وإصابات حدثت
عندهم، كيف تراه كان مسئول المرور والشرطة؟

لو... ولو.. ولو.. مئات المرات ستظل تثيرها ولكن تبقى نتيجة واحدة لو كان
ما يحدث عندنا حدث في اليابان لأصبحت اليابان من دول جامعة الدول العربية!

ذهول من كارثة اليابان الأخيرة ...

يعقبه ذهول أكبر من أخلاقيات شعب اليابان

منى درويش

ربما لا نبالغ إذا أطلقنا على هذا الشعب لقب «الشعب العظيم» بما تعنيه هذه الكلمة عند التأمل في أخلاقياته.

يقال أن الصديق وقت الضيق، ويقال صاحب المرء في السفر تعرفه، والكثير من الأمثال والحكم التي تدعو إلى معرفة الناس في الشدائد، لأن الشدائد هي الاختبار الحقيقي لأخلاقيات الناس ومعادنها، ففيها يظهر الطبع ويخفى التطبع في غياهب تغليب المصالح الشخصية، وأخلاق الشعب الياباني عُرِفَت للناس منذ زمن بأنها أخلاق تعلو على القمة، وربما اطلع الشعب العربي عليها بشكل أكثر توسعاً من خلال برنامج الإعلامى «أحمد الشقيري» الذي قدمه في رمضان إحدى السنوات باسم «خواطر» وكان يسلط الضوء على أخلاقيات وتصرفات الشعب الياباني، وإن لم يشاهده أحدنا، فقد سمع عنه أو قرأ عنه هنا أو هناك على الأقل.

لكن أن تتصدر هذه الأخلاق القمة في الكوارث الكبرى، وأن نتحدث عن شعب لا عن فرد أو أسرة أو جماعة، هذا هو الموقف الذي أذهل الكثيرين من المهتمين بدراسة سلوك الجماهير في علم الاجتماع، والذين صدّروا نظرتهم وآرائهم التي تتوافق مع الكثير من الشهادات الحية في اليابان، عن تصرف الشعب الياباني حيال الكارثة الأخيرة، التي تمثلت في زلزال هائل ضرب شمال شرق اليابان، بتاريخ ١١ آذار/ مارس ٢٠١١، بدرجة ٨.٩ بمقياس ريختر، أعقبه موجات تسونامي هائلة، جرفت العباد والبلاد، وأدت إلى المزيد من الكوارث النووية المرعبة، هذه الكارثة التي قُدِرَ ضحاياها بعشرات الآلاف، والأکید أن ما شاهدناه من صور وفيديوهات وتقارير أُبلغ بالآلاف المرات من الوصف مهما كان دقيقاً.

ففي قناتي BBC البريطانية، وCNN الأمريكية، استضافوا أكاديميين مختصين بدراسة سلوك الجماهير في الكوارث في علم الاجتماع، واستضافوا بعض البريطانيين والأميركيين المقيمين في اليابان، ليتحدثوا جميعاً عن سلوكيات الشعب الياباني وروح الجماعة التي غلبت في هذه الكارثة على الروح الفردية والمصالح الشخصية، وربما أننا كشعوب منطقة معينة، ننظر إلى الشعوب الغربية على أنها مثال للنظام والتخطيط والتقدم، فنجد أنهم وقفوا مذهولين أمام نظام وحسن تصرف الشعب الياباني في هذه الكارثة، وقد يكون أحد هذه المشاهد التي رأيناها جميعاً هو المجمع التجاري الذي التقطت الكاميرات مقطع للعاملين فيه وهم يحاولون تثبيت الأشياء والرفوف في مكانها، عوضاً عن هروبهم من المحل أثناء حدوث الزلزال لينجوا بأرواحهم، كذلك موظفي غرفة الأخبار الذين حاولوا تثبيت المكاتب وشاشات الكمبيوتر، وربما إذا تخيل أي أحد منا أنه وضع في هذا الموقف، نجد أن أول ما يفكر فيه هو الخروج والهروب والنجاة بروحه، ونقارن هذا مع تصرفاتهم، عندها فقط سنشعر كم هذا الشعب رائع.

ما جعلني أفكر في كتابة هذا المقال هو بريد إلكتروني وصلني بعنوان «لماذا أحب اليابان؟». كان يتضمن عشر نقاط يقال أنها لوحظت في تصرف الشعب الياباني حيال الكارثة الأخيرة، قد يراها البعض أمراً مبالغ فيه، لكن ربما لا نستغرب وجودها فعلاً إذا توافقت مع بعض شهادات حية لشهود عيان، وبعض ما ذكرته بعض الصحف العالمية، وبعض ما رأيناه بأعيننا أثناء مشاهدة بعض المشاهد على التلفاز أو في التقارير.

يقال أن هذه النقاط سردها سفير دولة ما في إحدى رسائله التي يتحدث بها عن كارثة اليابان، ولا أعرف مدى دقة هذه المقولة، ولكن بكل الأحوال أسردها لكم ...

- ١ - الهدوء: لا منظر للنواح أو الصراخ أو ضرب الصدر، الحزن بحد ذاته يسمو.
- ٢ - الاحترام: طوابير محترمة للماء و المشتريات، لا كلمة جافة، ولا تصرف جارح، ولا زحام.

- ٣- القدرة: المعمار الفائق الروعة المباني تأرجحت ولم تسقط.
- ٤ - الرحمة: الناس اشتروا فقط ما يحتاجونه للحاضر، حتى يستطيع الجميع الحصول على ما يحتاجونه.
- ٥ - النظام: لا فوضى في المحال ولا استيلاء على الطرق ولا تجمهر، فقط التفهم.
- ٦ - التضحية: خمسون عاملاً ظلوا في المفاعل النووي يسخون ماء البحر فيه، كيف يمكن مكافأتهم.
- ٧ - الرفق: المطاعم خفضت أسعارها الفنادق والشقق كل شيء وكل مكان أصبح أرخص مما هو عليه قبل الزلزال، أجهزة الصرف الآلي تُركت على حالها القوي اهتم بالضعيف.
- ٨ - التدريب: الكبار والصغار، الكل عرف ماذا يفعل بالضبط، وهذا ما فعلوه.
- ٩ - الإعلام: أظهروا تحكماً رائعاً لا مذيعين تافهين ولا إثارة، فقط تقارير هادئة.
- ١٠ - الضمير: عندما انقطعت الكهرباء في المحال أعاد الناس ما بأيديهم إلى الرفوف ومشوا بهدوء.

هذه النقاط التي وردت في الدرس الذي يتعلمه العالم من كارثة اليابان، والتي لو أردنا أن نعلق على كل واحدة منها ونقارنها مع بعض ما نشاهده في العالم العربي خاصة، يطول بنا الحديث كثيراً، ونصاب في نهاية المقارنة بصداع نصفي.

في حين أن المذهل الذي ذكرته صحيفة (الديلي تلغراف) اللندنية أن أعمال السرقة والنهب لم يكن لها وجود في اليابان على الرغم من حالة الارتباك العارمة وغياب القانون وانشغال الشرطة في عمليات الإنقاذ، في حين أن البعض قال أنه لم يتم تسجيل حالة سرقة واحدة في هذه الكارثة.

وتعليقاً على هذه النقطة تحديداً، وربما أن ما نشاهده في بلادنا العربية والإسلامية يتحدث عن نفسه، في مواقف مذكورة ومعروفة للجميع على مدار سنوات طويلة بعضها شهدناه، وبعضها سمعناه من آباءنا، وبعضها قرأنا عنه، أن أي كارثة عربية - بعيداً عن

التعميم أو التخصيص - سواء كانت حرب، زلزال ... إلخ، يغيب فيها القانون، وينعدم الأمن، نجد أن أول ما ينتشر في البلاد هو عمليات السرقة والنهب التي تظال البيوت والمحال والبنوك والجامعات والمتاحف وكل شيء في منظر يدعو إلى البكاء.

ومن بعض ما قرأته من نقاشات عربية على المنتديات وصفحات الإنترنت عن هذه الظاهرة، قال البعض أن هذا مرده إلى التجويع الذي تعيشه الشعوب العربية، والذي لا يعيشه اليابانيون، ولكن أعجب من هذا القول، منذ متى كان الجوع مدعاة للسرقة، أو مبرراً لها، ولا أرى هذا الرأي إلا (عذرٌ أقبح من ذنب).

وأخيراً كي لا أطيل الحديث، أنقل لكم بعض المواقف التي تحدث عنها شهود عيان من اليابانيين، دونت وذكرت في مقالات يابانية، تم ترجمتها ونشرها على الإنترنت منها: - عندما كنت أسير عائداً إلى المنزل، رأيت سيدة مسنة تقف أمام أحد المخازن، كان المخبز مغلقاً ولذلك وقفت المرأة توزع الخبز مجاناً على المارة، حتى في مثل هذه الأوقات العصيبة، كان الناس يحاولون البحث عما يمكنهم القيام به لمساعدة الآخرين، لقد ملأ المشهد قلبي بالدفء.

- في السوبرماركت، حيث سقطت جميع السلع من الرفوف، كان الناس يلتقطون الأشياء التي يودون شراءها بدقة، ومن ثم الوقوف بهدوء في الطابور لشراء الطعام، بدلاً من خلق حالة من الذعر وشراء ما هب ودب، كانوا يشترون بقدر الحاجة، بل اشتروا أقل ما يحتاجونه، لقد شعرت بالفخر لكوني يابانياً.

- في مكان آخر في الطريق، كانت هناك سيدة تحمل لافتة كتب عليها (الرجاء استخدام المرحاض لدينا) وكانت قد فتحت منزلها للناس الذين شردهم الفيضان والزلازل لاستخدام حمامهم، من الصعب أن تكتم الدموع في عينيك عندما ترى هذا التكاتف والتعاطف من الناس.

- في ديزني لاند، كانوا يوزعون الحلوى مجاناً، وقد شاهدت العديد من فتيات المدارس الثانوية يتهافتن عليها، قلت في نفسي (ماذا؟) ولكن بعد دقائق، ركضت هذه الفتيات للأطفال في مركز الإجلاء، ووزعنها عليهم، لقد كانت تلك لفتة جميلة.

- أراد زميلي في العمل تقديم المساعدة بطريقة ما، حتى لو كانت فقط لشخص واحد، فكتب لافتة: «إذا لم تكن تمنع في ركوب دراجة نارية، فيمكنني إيصالك إلى منزلك»، وقد وقف في البرد حاملاً هذه اللافتة، ثم رأيت لاحقاً يوصل أحد المارة إلى بيته في منطقة توكوروزاوا وهي بعيدة جداً، تأثرت كثيراً وشعرت كذلك بالرغبة داخلي في مساعدة الآخرين.
- بسبب نقص البنزين فإن محطات البنزين مغلقة أو عليها طوابير طويلة جداً، قلت كثيراً حيث كان أمامي ١٥ سيارة، وعندما جاء دوري ابتسم العامل وقال: «بسبب الوضع الراهن، فنحن فقط نعطي (وقود/ بنزين) بقيمة ٣٠ دولار لكل شخص، فهل توافق؟» أجبت: «بالطبع أوافق وأنا سعيد لأننا جميعاً نتشارك في تحمل هذا العبء». تبسم لي العامل ابتسامة أشعرتني بالراحة والطمأنينة وأزالت قلقي.
- رأيت طفلاً صغيراً قدم الشكر لسائق أحد (باصات/ حافلات) مؤسسة النقل العام قائلاً: «شكراً جزيلاً لمحاولتكم الجاهدة لتشغيل القطار الليلة الماضية». لقد جلبت كلماته دموع الفرح لعيون السائق.
- حركة المرور كانت رهيبة جداً، سيارة واحدة فقط كان يمكنها المرور، عند كل إشارة خضراء، لكن الجميع كان يقود بهدوء وخلال الساعات العشرة التي أخذها الطريق بالسيارة (والذي يستغرق عادةً ٣٠ دقيقة فقط) كان الزمور الوحيد الذي سمعته هو زمور شكر، أحسست بمدى تكاتف الناس وتعاونها، وجعلني ذلك أحب اليابان أكثر.
- سنتوري (شركة عصير) قامت بتوزيع العصير مجاناً على الناس، وشركات الهاتف قامت بزيادة عدد نقاط توصيل الإنترنت والإنترنت اللاسلكي (واي فاي) لتسهيل التواصل، كما قامت شركة مواد غذائية بتوزيع مليون علبة من الشورية والشورية المعلبة مجاناً، والجميع يحاول تقديم المساعدة بأفضل طريقة ممكنة.

- قالت صديقة أجنبية لي أنها صدمت لرؤية الطابور الطويل والمنظم وراء أحد الهواتف العمومية، حيث انتظر الجميع بصبر لاستخدام الهاتف، على الرغم من أن الجميع كانوا تواقين لمهاطفة عائلاتهم وأقاربهم والاطمئنان عليهم.

- في الملجأ، قال رجل عجوز: (ماذا سيحدث لنا الآن؟) فرد عليه صبي في المدرسة الثانوية كان يجلس بجانبه: (لا تقلق! عندما تكبر أعدك بأن نصلحها مرة أخرى) قال ذلك بينما كانت يده تربت على ظهر الرجل العجوز، شعرت حينها وأنا أستمع إلى هذه المحادثة بأن هناك أملاً وأن هناك مستقبلاً مشرقاً على الجانب الآخر من هذه الأزمة.

في النهاية ربما يراودنا سؤال برئ عفوي، كالذي يسأله الأطفال عندما يشاهدون فيلماً خيالياً لسوبرمان الطائر، فيقول أحدهم لوالدته: «متى سأطير مثله» فتنظر إليه والدته التي لا تريد أن تكسر أملاً جميلاً في قلب طفلها الذي يرى أن سوبرمان مثال للخير ومساعدة الآخرين، ثم تقول له: «عندما تكبر».

فمتى سيكبر طفلنا العربي؟ ومتى سنجد أن حبنا للآخرين يغلب على حبنا لأنفسنا في السراء والضراء؟

العرب في عين يابانية

متدينون جداً... فاسدون جداً

صدر مؤخراً كتاب ولم يلفت الانتباه بشكل كاف، وهو كتاب الياباني نوبواكي نوتوهارا حول "العرب من وجهة نظر يابانية".

يكتب نوتوهارا بعد أن تعرف على العالم العربي منذ العام ١٩٧٤ وزار العديد من بلدانه وأقام فيها لفترات، انطباعاته المحايدة عن هذا العالم. ومن اللافت أن أول ما يقوله عن عالمنا العربي: «أن الناس في شوارع المدن العربية غير سعداء، ويعبر صمتهم عن صرخة تخبر عن نفسها بوضوح». وهو يعيد

هذا الشعور إلى غياب العدالة الاجتماعية، لأنها أول ما يقفز إلى النظر. وهذا ما يؤدي في نظره إلى الفوضى. كما أنه يلاحظ كثرة استعمال العرب لكلمة ديمقراطية، وهذا لا يعبر سوى عن شيء واحد: عكسها تماماً، ألا وهو القمع وغياب الديمقراطية. ولهذا القمع وجوه عدة: منع الكتب، غياب حرية الرأي وحرية الكلام وتفشي ظاهرة سجناء الرأي.

ويشير نوتوهارا، كمراقب أجنبي، أن العالم العربي ينشغل بفكرة النمط الواحد، على غرار الحاكم الواحد. لذلك يحاول الناس أن يوحّدوا أشكال ملابسهم وبيوتهم وآرائهم. وتحت هذه الظروف تذوب استقلالية الفرد وخصوصيته واختلافه عن الآخرين. يغيب مفهوم المواطن الفرد وتحل محله فكرة الجماعة المتشابهة المطيعة للنظام السائد.

وعندما تغيب استقلالية الفرد وقيّمته كإنسان؛ يغيب أيضاً الوعي بالمسؤولية: عن الممتلكات العامة مثل الحدائق أو الشوارع أو مناهل المياه ووسائل النقل الحكومية والغابات (باختصار كل ما هو عام) والتي تتعرض للنهب والتخميم عند كل مناسبة.

ويجد نوتوهارا أن الناس هنا لا يكثرثون أو يشعرون بأي مسؤولية تجاه السجناء السياسيين، الأفراد الشجعان الذين ضحوا من أجل الشعب، ويتصرفون مع قضية السجين السياسي على أنها قضية فردية وعلى أسرة السجين وحدها أن تواجه أعباءها. وفي هذا برأيه أخطر مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية. يعطي مثلاً عن زيارته الخمس لـ "تدمر (بسوريا)" دون أن يعرف أن فيها سجنًا مشهوراً، وهو حتى الآن لا يعرف موقع هذا السجن بسبب الخوف الذي يحيط به بالطبع. فعند السؤال عن سجن ما يخاف الشخص ويهرب، كأن الأمر يتعلق بسؤال عن ممنوع أو محرّم.

الخوف يمنع المواطن العادي من كشف حقائق حياته الملموسة. وهكذا تضيع

الحقيقة وتذهب إلى المقابر مع أصحابها.

الناس في العالم العربي "يعيشون فقط" بسبب خيبة آمالهم وبسبب الإحساس بلا جدوى أو اليأس الكامل، وعدم الإيمان بفائدة أي عمل سياسي.

في العالم العربي يستنتج الشخص أفكاره من خارجه، بينما في اليابان يستنتج الناس أفكارهم من الوقائع الملموسة التي يعيشونها كل يوم، ويتابع: «في مجتمع مثل مجتمعنا نضيف حقائق جديدة، بينما يكتفي العالم العربي باستعادة الحقائق التي كان قد اكتشفها في الماضي البعيد. والأفراد العرب الذين يتعاملون مع الوقائع والحقائق الجديدة يظلون أفراداً فقط ولا يشكلون تياراً اجتماعياً يؤثر في حياة الناس.

يشير هنا إلى التجربة اليابانية التي عرفت أيضاً سيطرة العسكر على الإمبراطور والشعب وقيادتهم البلاد إلى حروب مجنونة ضد الدول المجاورة انتهت إلى تدمير اليابان. وتعلم الشعب الياباني أن القمع يؤدي إلى تدمير الثروة الوطنية ويقتل الأبرياء ويؤدي إلى انحراف السلطة.

لكن اليابانيين وعوا أخطاءهم وعملوا على تصحيحها وتطلب ذلك سنوات طويلة وتضحيات كبيرة، وعوا أن عليهم القيام بالنقد الذاتي قبل كل شيء وبقوة. الإنسان بحاجة إلى النقد من الخارج ومن الداخل مهما كان موقفه أو وظيفته الاجتماعية أو الهيئة التي ينتمي إليها، إن غياب النقد يؤدي إلى الانحطاط حتى الحضيض».

وهو يكتب: «كثيراً ما وُجّهت بهذا السؤال في العالم العربي: لقد ضربتكم الولايات المتحدة الأمريكية بالقنابل الذرية فلماذا تتعاملون معها؟ ينتظر العرب موقفاً عدائياً عميقاً من اليابانيين تجاه الولايات المتحدة الأمريكية. ولكن طرح المسألة على هذا النحو لا يؤدي إلى شيء، علينا نحن اليابانيين أن نعي أخطاءنا من الحرب العالمية الثانية أولاً ثم أن نصحح هذه الأخطاء ثانياً.

وأخيراً علينا أن نتخلص من الأسباب التي أدت إلى القمع في اليابان وخارجها. إذن المشكلة ليست في أن نكره أميركا أولاً، المشكلة في أن نعرف دورنا بصورة صحيحة ثم أن نمارس نقداً ذاتياً من دون مجاملة لأنفسنا. أما المشاعر وحدها فهي مسألة شخصية محدودة لا تصنع مستقبلاً.

في اليابان، بعد الحرب العالمية الثانية، مد الياباني يده إلى الأميركي يطلب مادة متوافرة عند الآخر. وقتئذ كان شعورنا غير واضح، فمن جهة لم يكن عاراً علينا أن نأخذ ممن يملكون ولكن من جهة ثانية، لم تكف نفوسنا عن الاضطراب والتوتر الداخلي، والشعور بالحرج، عرفنا معنى أن لا نملك ومعنى الصدام بين ثقافتين أو الاحتكاك بينهما».

يشير المؤلف إلى الكاتب المصري يوسف إدريس الذي تعرف على المجتمع الياباني وكان يتساءل دائماً عن سر نهضة اليابان وتحولها من بلد صغير معزول إلى قوة صناعية واقتصادية، إلى أن حدث مرة أن راقب عاملاً فيما هو عائد إلى فندقه في منتصف الليل يعمل وحيداً وعندما راقبه وجده يعمل بجهد ومثابرة من دون مراقبة من أحد وكأنه يعمل على شيء يملكه هو نفسه. عندئذ عرف سر نهضة اليابان، إنه الشعور بالمسؤولية النابعة من الداخل من دون رقابة ولا قسر. إنه الضمير أكان مصدره دينياً أو أخلاقياً. وعندما يتصرف شعب بكامله على هذه الشاكلة عندها يمكنه أن يحقق ما حققته اليابان.

ومن الأمور التي لفتت نظره في مجتمعاتنا، شيوع الوسخ في الشوارع، مع أننا نعد أنفسنا من أنظف شعوب العالم وتباهى أن صلاتنا تدعونا للنظافة! فهل يقتصر مفهوم النظافة على الشخص والمنزل فقط؟ لقد دهش نوتوهارا مرة عندما زار منزل صديق له في منطقة تعاني من سوء نظافة شديد كيف أن الشقة كانت كأنها تنتمي إلى عالم آخر. الناس هنا لا تحافظ على كل ما هو ملكية عامة، وكأن الفرد ينتقم من السلطة القمعية بتدمير ممتلكات وطنه بالذات.

وتدعم دراسة أخرى هذه الملاحظات، فيظهر لدى الكبار في السن من

العرب توجهاً أوضح لتعليم أطفالهم احترام كبار السن، والحاجة إلى تحصيل حياة أفضل واحترام الذات، بينما تتأخر قيم أخرى مثل المسؤولية والاعتماد على الذات وتقبل الآخرين (وهي التي وضعها عرب أميركا في أعلى سلم خياراتهم). وتبين هذه الدراسة إعطاء أهمية كبيرة للدين في كل من الأردن والسعودية والمغرب ومصر، أي أكثرية العرب! فيجد المصريون والسعوديون أن تعليم الدين يعد أهم قيمة لتعليم الأطفال. كذلك اختار المغاربة تعليم الدين والطاعة ليمنحوهما أعلى درجات، وكانت قيمة احترام الذات من أدناها. والمشكلة ليست في تعليم الدين بالطبع، لكن سؤالنا متى لم يكن تعليم الدين أولوية في عالمنا؟ وما دام الأمر كذلك فلماذا نحن على هذه الحال؟ وأين القوى والحس بالمسؤولية والضمير الديني بينما يتفشى الفساد إلى هذه الدرجات المخيفة؟ المشكلة إذن كيف يتم تعليم الدين وعلى أي قيم دينية يتم التركيز؟

ومن المشاكل التي نعاني منها، ويشير إليها نوتوهارا ما يسميه الموظف المتكبر يكتب: «يواجه الياباني في المطار الشعور بالإهانة أمام طريقة تعامل الموظفين مع المسافرين وإيقافهم بأرتال عشوائية وتفضيلهم السماح لبعض الشخصيات المهمة بالمرور أمام نظر جميع المسافرين». وهذا الأمر لا يواجهه الياباني فقط بل يواجهه كل مواطن عربي غير مدعوم بواسطة أو معرفة موظف ما. كذلك يندهش الأجنبي من مسألة الغش المتفشية في بلادنا، ويشير إلى غش موظفة مصرف تعرض له في تبادل العملة، فهو لم يفكر بعد النقود بعدما استلمها واستغرب أن تسرقه وهي كانت لطيفة معه ومبتسمة!

مرة طلب منه موظف مبلغاً من المال في مطار عربي، فأعطاه إياه معتقداً أنه رسم، لكن نقاش زميل للموظف وتوبيخه له جعله يعتقد أن في الأمر سوء استخدام وظيفته. لكن بعد ذلك ترك الموظف زميله ومشى دون أن يفعل أي شيء. إنه الصمت المتواطئ (لا دخل لي) الذي يؤدي إلى غياب أي رقابة وإطلاق

الحرية للفسادين. لذا لا نعود ندهش عندما يسرد لنا كيف عرض عليه موظف متحف شراء قطع آثار قديمة. لكنه كياباني لم يستطع أن يصدق كيف أن موظفاً اختاره وطنه ليحرس آثاره يخونه ويخون شرفه وتاريخه ويبيع آثاراً تركها أجداده منذ آلاف السنين!

ويروي على لسان صديق له ياباني وله وجه مبتسم كيف أنه لما مر أمام منزل مسؤول صفعه الحارس ظناً منه أنه ربما يضحك عليه. موظف السفارة اليابانية قال له: "اشكر ربك أنه اكتفى بصفحك"، يرى في ذلك تواطؤاً غير مبرر ولا يليق ببعثة أجنبية. وأكثر ما يثير دهشة كاتبنا الياباني اعتياده على أن رئيس الوزراء الياباني يتغير كل سنتين لمنع أي شكل من أشكال الاستبداد، فالحكم الطويل يعلم الحاكم القمع، بينما في البلاد العربية يظل الحاكم مدى الحياة! الحاكم العربي يتمتع بامتيازات ما قبل العصور الحديثة واستثناءاتها. ومهما كان الفرد استثنائياً فإن مهمات قيادة الدولة أوسع من أي فرد استثنائي. فالحاكم عنده مهمة أكبر من الإنسان العادي بينما قدرته محدودة. الفرد الذي يفشل في تحمل مسؤوليته يغير ويحاسب. والحاكم مثل أي مواطن آخر، فهناك مساواة فعلية أمام القانون ويعطي مثال سجن رئيس وزراء ياباني واعتقاله كأبي مواطن ياباني عندما اكتشف ضلوعه في فضيحة لوكهيد. لا شيء يحمي الفرد إذا كان مذنباً. ومع ذلك نجد أن ابنته الآن عضوة بارزة في البرلمان، مما يعني أنه لم يحل ذنب والدها في وصولها بكفالتها إلى ما هي عليه.

إن أكثر ما أثار دهشته كيف أن الحاكم العربي يخاطب مواطنيه: بـ «يا أبنائي وبناتي!» الأمر الذي يعطيه صفة القداسة ووجوب الطاعة. وهو بهذا يضع نفسه فوق الشعب وفوق النظام والقانون، ويحل محل الأب ويتخذ صفة الإله الصغير. أما عن تعاملنا مع أطفالنا، فهو يشير إلى وجود الاعتداء الجنسي الذي لم يُفصله نظراً إلى حساسيتنا تجاه الموضوع واكتفى بلفت النظر إلى مسألة ترك الأولاد في

الشوارع من دون رقابة الأهل. لا يمكن في فرنسا أو أي بلد مماثل رؤية أولاد في الشارع من دون مرافقة بالغين. ناهيك عن شيوع استعمال الضرب في المدارس وسماع بكاء الأطفال.

ربما يجعلنا ذلك نتأمل في أنفسنا ونقوم بنقدها على نحو جذري كي نعرف مكان الخلل في قيمنا وسلوكنا ونظامنا التربوي ولكي نحاول اللحاق بمتطلبات عصر لن يقف منتظراً أن نجهز لدخوله. فليس كل الحق على الأمريكان.

كيف يعيش اليابانيون

يشاركنا كاتب بخبرته مع الشعب الياباني بأسلوب رائع جداً، عاداتهم ودينهم. بقيت اليابان معزولة عن العالم لآلاف السنين. وهذا الوضع أعطى الشعب الياباني ميزة فريدة في العالم. وقد زرت هذا البلد الجميل الغريب كثيراً وأرغب بمشارككم بعضاً من مشاهداتي هناك :

الدين :

اليابانيون من أكثر شعوب العالم في التسامح الديني. فهم يتقبلون جميع الأديان ولكنهم يعطونها نكهة خاصة. والدين القديم في اليابان هو: الشنتو: وهو نوع من عبادة الطبيعة والتناغم المتكامل بينها وبين الروح البشرية. ثم قدمت البوذية فتقبلها اليابانيون بسرعة ولكنهم حرفوها لتصبح: بوذية يابانية (زن بوديسم).

هنا : خلقت مشكلة كيف سيوفق اليابانيون بين الدينين؟

قرروا تدريس الدينين في المدارس ويؤخذ الأطفال لأداء الطقوس في المعابد البوذية ومعابد الشنتو حتى تبلغ أعمارهم ١٢ سنة. بعد ذلك يختار الطفل أحد الدينين ليُسجل في سجله المدني!

وزادوا على ذلك بأن كل شخص ياباني يريد الزواج يجب أن يقيم مراسم

الحفل في معبد شنتو وكل من يموت يصلى عليه في معبد بوذي!
بل وأجبروا معابد الشنتو بأن تضع داخلها تماثيل بوذية وتضع المعابد
البوذية رُموزاً من دين الشنتو.

بل ولقد زرت أماكن في اليابان حيث توجد بوابة واحدة للمعبدین...
والياباني ممكن أن يكون بوذي ويتزوج من فتاة دينها الشينتو أو المسيحية،
وأعرف أصدقاء كثيرين تزوجوا من مسيحيات بدون مشاكل.

ويوجد مركز إسلامي كبير في اليابان بناه بعض المهاجرين المصريين
والأفغان في ثلاثينيات القرن الماضي وقد أسلم الكثير من اليابانيين بسببه.

روح الجماعة ورفض الفردية :

في الديانات الغربية (اليهودية والمسيحية والإسلام) تعلمنا: بأن كل شخص
مسؤول عن أفعاله أمام الله، بينما في اليابان لا وجود للفرد والفردية.
فالفضيلة في اليابان تنبع مما يقدمه الشخص لخدمة مجتمعه (الجماعة) وعليه
التملص عن كل شيء يفيد هو شخصياً ويتعارض مع مصلحة الجماعة.
ويقول شاعر ياباني: إذا خدم قلبي الجماعة فإن الآلهة ستحرسني بالرغم من
نسياني الصلاة لها!

وكلمة: بوشيدو اليابانية بالرغم من تحدرها من ثقافة الساموراي (المحاربون)
فإنها تطبق في الشركات اليابانية في الوقت المعاصر وهي تعني أشياء كثيرة منها:
الإخلاص الكامل لرئيسك في العمل، الشعور بالفخر الشخصي لخدمة الشركة أو
القرية، الإخلاص الكامل للواجب، التضحية بالنفس من أجل الجماعة، وهذه
التضحية بالنفس من أجل الجماعة تصل درجات من القسوة حتى الانتحار!

وقد جن قادة البحرية الأمريكية من إخلاص الطيارين اليابانيين وانتحارهم
بطائراتهم فوق سفن الأسطول الأمريكي بعد نفاذ الوقود في الحرب العالمية الثانية.
وكان يدرب هؤلاء الطيارين الانتحاريين ضابط متزوج: لديه زوجة وثلاثة
أطفال، ولم تسمح له البحرية اليابانية بالطيران بسببهم، وكان كل يوم يحصي عدد

الطيارين الذين فقدهم ويذهب لزوجته وبيكي.
وفي أحد الأيام سألته زوجته عن سبب بكائه فأخبرها بأنه غير مسموح له
بالطيران ليدافع عن الوطن لأن لديه زوجة وأطفال.

في اليوم التالي: وجد الزوجة وقد قامت بإغراق أطفالها الثلاثة في البحر
وانتحرت. وبعد مراسيم حرقهم، سمح له بالطيران ليهاجم الأسطول الأمريكي
ولم يعد أبداً. وبسبب هذا الولاء للوطن (الجماعة) لم يستطع الحلفاء إيجاد
جاسوس ياباني واحد في الحرب.

قبل مدة زار رئيس شركة نيسان في الشرق الأوسط مدينة الرياض، استقبله في
المطار: ممثل تويوتا في الشرق الأوسط!

وقد استغربت كثيراً من ذلك حيث أخذ الرجلان يتبادلان المعلومات عن
السوق السعودية وكأنهما يعملان في شركة واحدة لا شركتين متنافستين!
هذا لن يحدث بين رئيسي أية شركتين متنافستين في الغرب حيث تسود
الفردية، والمعلومات في اليابان تُتبادل بين المتنافسين.

فأسوأ شيء إخفاء معلومة ووضعها في الدرج الأسفل كي لا يراها الأقران (كما
نفعل نحن).

مجتمع عمودي التركيب؛ أفقي المعرفة :

بالرغم من أن المجتمع الياباني عمودي التركيب إلا أن القرارات تتخذ بطريقة
أفقية. العمر، السلطة، الجنس، الدرجة الوظيفية، المكانة والخبرة تحدد العلاقة بين
الأشخاص في أي مجتمع.

ولكن في اليابان هذه العلاقات تتخذ بعداً كبيراً يحدد علاقة الشخص مع
عائلته وعمله ومجتمعه.

الطالب مع الأستاذ، الأب مع الأبناء، الرئيس مع رؤسياه، الزوج والزوجة، كل
يعرف حدود حقوقه وواجباته.

إذا حدث لموظف مشكلة في إدارة ما مع موظف من نفس الدرجة في إدارة

أخرى فإن أفقية القرار تحتم عليهما حل المشكلة (أفقياً) دون اللجوء لرؤسائهما! وقد عانيت كثيراً في عملي مع اليابانيين من هذا النظام، فريسي لن يدعمني ضد أحد من أقراني بسبب مشكلة حدثت بيني وبينه، بل سيطلب منا حل مشاكلنا واتخاذ قرار مشترك وهذا القرار سيكون ملزماً لرئيسي ورئيسه أيضاً! وهكذا فإن القرارات تتخذ في الإدارة الوسطى بطريقة أفقية ثم تُرفع للإدارة العليا لتتحول وتصبح سياسة الشركة الرسمية.

وأفقية القرار هذه ملزمة للمجتمع الياباني كله؛ فعلى سبيل المثال: إذا اكتشفت قرية يابانية مثلاً طريقة جديدة ناجحة لإعلاف الأبقار فإنها لا تحتفظ بها لنفسها بل تقوم بالتعريف بالطريقة الجديدة، وعندما تكتشف الحكومة بأن هذه الطريقة ناجحة فإنها تصبح قانوناً يلتزم به كل مُربي الأبقار ...

اكتشف رجل ياباني (بعد أزمة النفط سنة ١٩٧٣م) طريقة لإبقاء مزارع الشاي دافئة حتى لا يفسد الصقيع المزارع بدون استعمال المزيد من النفط، وهي بإبقاء الهواء الساخن فوق المزارع وبعد مدة أجبر كل مزارع للشاي باستعمال نفس الطريقة، وهذا يفسر السبب في أن استهلاك اليابان من النفط ما يزال في مستوى السبعينات من القرن الماضي!

عندما تكتشف شركة سيارات يابانية طريقة جديدة لتوفير الوقود فإنها تخبر وزارة الصناعة فوراً، الوزارة تخبر مهندسي الشركات الأخرى بتطبيق الطريقة فيذهب المهندسون للشركة المخترعة للدخول في دورات لتعلم الطريقة الجديدة! هذه الأفقية في تبادل المعلومات تساعد الشركات اليابانية على المنافسة في السوق وإفادة الوطن.

العمل :

يوجد خمسة عشرة كلمة مرادفة لكلمة عمل في اللغة اليابانية! الرجل الياباني يتزوج الشركة ولا يتوظف فيها، وظيفته مضمونة مدى الحياة مهما بلغت ظروف الشركة من سوء. عندما تسوء ظروف شركة ما، يقبل الموظف الياباني بأن ينزل دخله للنصف ولا يتركها!

ولكن عندما تتحسن الظروف فإن راتبه يعود للارتفاع.
هذا التوظيف مدى الحياة أعطى الشعور للموظف الياباني بالأمان حتى أن بعض الشركات تجعل الموظفين يغنون أنشودة الشركة في الصباح تماماً كأنه النشيد الوطني!

ولأن الياباني يعتبر نفسه جزءاً من الشركة (وبالتالي الأمة) فإنه يهتم بمصيرها تماماً كمالكها.

وهذا يفسر العمل لساعات طويلة وبقائه في المكتب. وقد زرت مصنعاً يابانياً يعمل رئيسه حتى الثامنة مساءً، ويبقى الموظفون في المصنع حتى يشاهدوا الإضاءة وقد أطفئت في مكتبه قبل المغادرة.

وفي يوم ما أطفأ رئيس المصنع الضوء وغادر المصنع بالرغم من أن لديه أعمال لم تنجز، وذلك رحمةً بموظفيه، ولكنه عاد بعد ساعة لإنجاز أعماله، ولاستغرابه اكتشف أن الموظفين قد عادوا بعد ساعتين لأن أحدهم شاهد مكتب الرئيس مُضاءً!

ويوم السبت بالرغم من أنه عطلة رسمية فإن نصف موظفي أية شركة يابانية يعملون، فموظفي قسم ما يقسمون الشهر مناصفة بينهم فيأتي نصفهم للمكتب هذا السبت بينما يأتي النصف الآخر في السبت القادم.

والرجل الياباني لا يأتي لمنزله بمجرد انتهاء ساعات العمل، الزوجة تغضب إذا فعل ذلك. لأنها تفقد ماء وجهها أمام الجيران، والذي يأتي إلى البيت بمجرد انتهاء ساعات العمل لا يُعتبر رجلاً مهماً، وقد أخذني أحدهم لمنزله وبقي يدور في الحارة لمدة ٤٥ دقيقة حتى لا تفقد زوجته ماء وجهها، وعندما أخبرته بأنني أشجع هذه العادة اليابانية لأنها تجعلهم يستهلكون المزيد من البنزين أجاب: لا تفرح كثيراً فنحن سوف ننتج سيارة كهربائية في القريب العاجل!

الأكل الياباني :

الأكل الياباني متعة للناظرين قبل أن يكون متعة للذواقة. فلا يوجد غذاء في العالم مرتب كما هو الأكل الياباني. إذا كنت تبحث عن أكل غريب

فاليابان هي المكان، ولكن الأسعار عالية جداً. ومشكلة عدم شهرة الأكل الياباني (مُقارنةً بالصيني مثلاً) هو استحالة إتقانه خارج اليابان لعدم وجود المواد الطازجة.

أشهر طبقين في اليابان هما: التيمبورا والسوكي ياكي. التيمبورا هو غذاء مقلي من الأسماك أو الخضار يقدم مع الأرز الأبيض، وهو من أقدم الأطباق اليابانية. ويعده الطباخ أمامك في غرفة خاصة.

بينما السوكي ياكي هو طبق من اللحم اشتهر في عصر النهضة. واليابانيون يأكلون كل شيء يخرج من البحر، والمأكولات البحرية في اليابان هي الأفضل في العالم. وقد دعاني بعض الأصدقاء لأتذوق قطعة من سمك التونا البيضاء، وهذه السمكة لها قصة. فهي توجد على سواحل برتیش كولومبيا في كندا فقط وتزن الواحدة منها حوالي ١٥٠ كيلو غرام، وعندما يتم اصطياد واحدة فإنها تشحن فوراً بالطائرة إلى اليابان ليتم توزيعها على المطاعم الفاخرة. وقبل تذوقها شاهدنا فيديو عن طريقة صيدها! وجلس الأصدقاء وهم ينظرون لي لمشاهدة ردة فعلي.

بالنسبة لبدوي مثلي فإن طعمها لا يختلف عن طعم أية سمكة أخرى! ولكنني جاملت وهزرت رأسي مبدياً إعجابي بما تذوقت، خاصة وأنا أعرف المبلغ الكبير الذي دفعوه ثمناً لها.

وهناك سمكة أخرى لها قصة أيضاً: اسمها: فوجو، وهي أكثر سمكة سامة موجودة في البحر. ولها مطاعم متخصصة وطباخوها يجب أن يحصلوا على ترخيص من وزارة الصحة، لإزالة الجزء السام منها، وتجذ على لوحة المطعم إعلان يجبرك عن آخر زبون توفي في المطعم من أكل هذه السمكة!

(آخر زبون توفي هنا كان في سنة ١٩١٦ مثلاً) وكلما كان التاريخ قديماً ازدادت شهرة المطعم وازدحامه.

وهناك سمكة صغيرة يأكلها اليابانيون وهي حية، حيث يغمسونها حية في الخل الأبيض فتذهب في غيبوبة مؤقتة، ولكن بعد دخولها المعدة فإن

الماء الموجود في المعدة يزيل تأثير الخل مما يجعلها تُفَيِّق، وتقوم ولمدة تسعين ثانية (بالتلعبط) في معدتك قبل أن تموت.

وأكل السمك غير المطبوخ مشهور في اليابان وهي طازجة وطرية وليس لها رائحة السمك الكريهة كما يتبادر للذهن، لأنهم يغمسونه بصوصات تزيل رائحته الكريهة، وهو نوعان: سوشي، وساشيمي.

الأدب والكياسة :

يستغرب الزائر لليابان كثيراً من أدب وكياسة ونظام الشعب الياباني، فبما أن الأحادية والفردية مرفوضة فإن الجميع يُصَحِّحون بحاجاتهم الشخصية من أجل الصالح العام.

يغلق البوليس شارع جينزا يوم الأحد أمام السيارات ويسمح فقط بمرور المارة. يدخل الشارع أكثر من مليوني نسمة يتسوقون ويأكلون ويشربون، ولكن في الساعة السادسة تماماً يختفي الجميع تحت الأرض وتخرج السيارات فجأة ولا يبقى في الشارع سوى بعض السياح الذين يستغربون أين اختفى هذا الجمع الحاشد. في القطارات ينام اليابانيون، ولا يتحدثون! ومن لم يجد مكاناً فإنه يقف كالتمثال وعيونه مغلقة! يدخل محطة شينجيكو في طوكيو أكثر من سبعة ملايين نسمة في اليوم ولا تحدث فوضى أو إرباك لحركة الناس إلا إذا وُجد بعض الأجانب في المحطة.

الياباني لا يقول: لا لأي سؤال. ولكن هذه لا تعني بأنه يوافقك الرأي، ولكن بسبب تربيته فإنه لا يستعمل مفردات النفي. والمضيف لا يريك أي صورة من الصور أو الإيماءات التي تطلب منك المغادرة والمتوقع هو أن تكتشف ذلك بنفسك.

العمل وروح الفريق :

العمل معاً هو شعار الإدارة في اليابان، أي أن الإدارة تعمل يداً بيد مع العمال، وسبب تفوق اليابانيون هو عدم انعزال الإدارة العليا عن العمال.

وأهم شيء في الشركة اليابانية هو: قيمها (وتعني أرض المصنع)، حيث يعمل العمال.

بينما يدير العمال المصنع ليس غريباً أن تجد رئيس الشركة أو مالكيها ويده مكنسة ليمسح الأرضيات وينظف لهم الحمامات أو يعد الشاي والقهوة! وعندما سألت صاحب مصنع: لماذا يعمل ذلك؟ أجاب: العمال مشغولون فهل أجعلهم يوقفوا الإنتاج ليُنظفوا الأرضيات؟ ثم أن مشاهدتهم لي وأنا أنظف الأرضيات تزيد من إنتاجهم. وهذا الإخلاص للعمل هو ما جعل هذه الأمة غريبة. وبرغم أن اليابان لا يفصلها عن آسيا سوى حوالي ١٠٠ ميل من البحر فوجودها في هذه القارة غير طبيعي.

واليابان لا تملك شيئاً، فأرضها جبلية وعرة لا تصلح للزراعة ولا وجود فيها لمعادن ولكنها تملك الإنسان الياباني.

والإخلاص للرئيس تحدر من علاقة الساموراي القديمة مع الشوجان (الزعيم الحربي) في العصور الوسطى. ثم تم تثبيت هذا الإخلاص لينعكس على الشركات في العصر الحديث بعد إضافة الولاء للوطن والإمبراطور.

شحاذا ياباني :

لم أشاهد رجلاً يشحذ في اليابان طيلة زيارتي المتكررة سوى مرة واحدة. ولقد ظننته قسيساً بوذياً في البداية. كان يقف في زاوية شارع وأمامه طبق يضع فيه المارة النقود. يقف كالتمثال ولا يضايق المارة ولا يستجديهم وقد وضع على وجهه قناعاً من الخشب! ولمدة ثلاثة أيام كنت أضع النقود في طبقه كلما غادرت فندقتي ويُنحني رأسه شكراً ولا يتكلم، حتى جاءني أحد الأصدقاء وأخبرني عن قصته: فهو رجل فقد عمله ولشدة حياؤه فإنه يضع هذا القناع حتى لا يتعرف عليه أحد، وهو شحاذاً مؤقت، سيختفي من الشارع بمجرد حصوله على عمل. في سنة ١٩٧٤ استطاعت الحكومة اليابانية الوصول: للتوظيف الكامل لكل

راغب في وظيفة، وحتى سنوات قليلة مضت فإن الحكومة تسقط إذا تحطت نسبة العاطلين عن العمل ١٪!. بينما هي في الغرب قد تصل لأكثر من عشرة بالمائة ولا تسقط الحكومة.

شكوى الأجانب من اليابانيين :

- ١- الياباني مؤدب كثيراً وحذر، ولذلك لا يستطيع أحد ما فهمه.
- ٢- الياباني يستخدم كلمات وتعايير غامضة لكي لا تعرف موقفه الصحيح من قضية ما.
- ٣- اليابانيون مجاملون.
- ٤- الياباني يعتذر كثيراً حتى عندما لا يوجد مبرر للاعتذار.
- ٥- الياباني بطيء جداً في اتخاذ القرارات.
- ٦- الياباني عنصريٌّ لجنسه، بمعنى آخر الياباني يحب اليابانيين فقط.
- ٧- اليابانيون رسميون دائماً.

أدب وكياسة الياباني هي في خوفه من إهانته محدثه، وبسبب جهله باللغة الإنكليزية فهو يهز رأسه ويوافق على ما تقوله بدون اقتناع!
ولا يمكن حشر الياباني في زاوية وإجباره على إبداء رأي صحيح في موضوع أو قضية ما. فجوابه دائماً هو: ربما، أو نعم، ولكن.
والاعتذار بدون سبب هو لكي يجعلك لا تفقد وجهك ولكن الهدف هو في عدم فقد ماء وجهه هو بسبب سوء فهم ما.

فهو حريص على حفظ كرامته هو كما هو حريص على حفظ كرامة محدثه.
صحيح أن الياباني بطيء جداً في اتخاذ القرارات ولكنه سريع جداً في التطبيق.
وسبب بقاء اتخاذ القرار هو أن الياباني لا يتخذ القرار بمفرده (حتى رئيس الشركة) يتوجب عليه الحصول على الإجماع.
والحصول على الإجماع ربما يؤخر اتخاذ القرار ولكنه ينفع في التزام الجميع بالفكرة وسرعة تنفيذها، حيث يكون الجميع شركاء في نجاح المشروع أو فشله.

حفلة الشاي :

حفلة تقديم الشاي في اليابان لها طقوسٌ وعاداتٌ مُعقَّدة وطويلة، فهي احتفالٌ بالحياة وتقديرٌ للطبيعة. وعندما تشارك بحفل الشاي في اليابان فإنك سوف تقدر وتفهم الثقافة اليابانية. وتقام الحفلة في غرفة الشاي أو الحديقة ويجلس الجميع صامتون وحوهم الأزهار المنسقة بطريقة جميلة بينما يقوم المضيف بإعداد الشاي وتقديمه لهم. وشكر المضيف يتم بالابتسامة وإحناء الرأس فقط وليس بالكلمات.

العزلة التاريخية :

لم تطأ قدم رجلٍ أجنبيٍّ اليابان حتى (سنة ١٨٥٢) عندما قام الكابتن الأمريكي بيرري ترافقه عدة سفن بمحاصرة ميناء طوكيو لإجبار اليابانيين على التجارة معه. رفض اليابانيون استقباله فقام بقصف أعلى عمارة في الميناء بالمدفعية (يومها اليابان لا تعرف من السلاح غير السيوف).

عندما شاهد اليابانيون ما تفعله المدفعية وافقوا على استقباله. بعد أقل من مائة عام (سنة ١٩٤١) قامت الطائرات اليابانية بتحطيم الأسطول الأمريكي كاملاً في ميناء بيرل هاربور. كيف استطاع اليابانيون التعلم بسرعة رهيبه؟ أرسلوا المئات من أبنائهم للغرب.

تعلموا البحرية من ألمانيا وال الطيران من أمريكا والصناعة من إنكلترا. في رحلته الثانية لليابان أحضر الكابتن بيرري معه بعثة تبشيرية وفيها قس كاثوليكي أسود. عندما شاهد الشوجان لون بشرته قال لجنوده من الساموراي: اغسلوه!

عندما خرج الرجل من الحمام لم يتغير لون بشرته! قام الشوجان بضرب جنوده بالعصى وهو يصيح: اغسلوه، اغسلوه! ولم يفهم الشوجان بأن لون الرجل لن يتغير، وهو دليل على عزلة اليابان عن بقية العالم طيلة تاريخها.

كيف استطاع شعب معزول عن العالم إقامة ثاني اقتصاد في العالم في أقل من مائة عام؟ لأنه تعلم وقلد الآخرين.

وضع المرأة :

في عصر الشوجان كان وضع المرأة اليابانية مُهمَّشاً جداً، وحتى في عصر النهضة (ميجي) لم تحصل المرأة على حقوقها.

حتى جاء الأمريكيون وأجبروا الحكومة على وضع القوانين التي تُنصف المرأة، ثم جاءت حبوب منع الحمل وأعطتها حرية أكبر.

ولكن يبقى المجتمع الياباني مجتمع تقليدي، فالنساء من كبار السن ما زلن يُقدِّمن الطعام للضيوف ثم يرجعن إلى الخلف بدون إعطائك ظهرهن احتراماً للرجل كما كانت تفعل البدوية عندنا.

والمرأة اليابانية تعمل في شركة ما لعدة سنوات فقط في شبابها ثم تتفرغ للعائلة وهذا النظام مُجحف بحقتها لأن الترقية في الشركات اليابانية تعتمد على الأقدمية ومواصلة العمل.

والمرأة اليابانية (مُتسامحة جداً) في علاقات زوجها خارج الزواج، فهي تحممه وتُلبسه، وتعطره لكي يذهب لعشيقته!

ومن هنا جاءت أسطورة الزوجة اليابانية وإخلاصها وتفانيها بخدمة زوجها حتى ذهبت مثلاً : زوجة يابانية أو أم يهودية مثلاً؟

ولكن فتيات الجيل الحالي بدأن بمعارضة هذا النظام بسبب التأثير الغربي. ولكن هنالك قصص نجاح حتى أن إحداهن تبوأَت رئاسة الحزب الاشتراكي وهو ثاني أكبر حزب في البلاد.

الصدقة في اليابان :

الصدقة في اليابان ممكنة فقط بين أناس يعملون في نفس الشركة فقط. الياباني نقل فكر القرية للمدينة، حتى أن الياباني يطلق على شركته مسمى: قريتي! ولا يوجد في اليابان معنى للحَيِّ أو الحارة أو المنطقة وهذا أحبط السياسيين

الذين لا يستطيعون الاعتماد على صوت مجموعة ما في مقاطعة ما. فكل يُصوّتُ حسب (قريته) ولا يهتم كثيراً بمنطقته. فحارةٌ ما في طوكيو تصوت حسب انتمائها الوظيفي، فصاحب هذا المنزل في نهاية الشارع يصوت للمرشح الذي تحبه شركة سوني، وذاك يصوت للمرشح تويوتا، والآخَر صَوَّتَ حسب تعليمات رئيس شركة ميتسوبيشي. ولا غرابة أن توزع إدارة شركة ما تعميماً على موظفيها بوجوب التصويت لحزب ما أو مرشح ما، وهذا لو حدث في الغرب لقامت القيامة لأن الغربيون يحترمون الحرية الشخصية للفرد بينما هم في اليابان يهتمون بالجماعة فقط وروح الفريق، والثقافة اليابانية تقتل الفردية وتحاربها. وقد تقوم قرية ما في الماضي بالتصويت لمشرح ما بصوت واحد (تصويت جماعي) وتم نقل الفكرة للشركات في العصر الحاضر. وتستطيع إدارة الشركة إقناع موظفيها بالتصويت الجماعي لأنه لا يوجد صدام وصراع بين الإدارة والعمال كما هي الحال في الغرب.

الارتباط مع العمل :

الرجل الياباني لا يعرف ولا يستطيع العمل أو النجاح وحيداً. فهو مُبرمج بواسطة المجتمع على النجاح أو العمل ضمن انضمامه لمجموعة ما. والجماعة تعطيه فرصة للنجاح بغض النظر عن أصله أو طبقة الاجتماعية. فكون الرجل قدم من عائلة غنية أو فقيرة لا يهم البتة عند انضمامه لمجموعة ناجحة. أو عند رفقته أو صداقته لرجل ناجح. فالرجل يُنظر إليه حسب نسبة نجاح مجموعته أو مرافقته لرجل لامع في المجتمع. عندما يلتحق رجل ما بمجموعة ناجحة فلا يهم مدى ذكائه الشخصي أو إنجازاته فالناس تنظر للمجموعة ككل وليس للفرد نفسه، وهو سوف يترقى في المجموعة حسب أقدميته فيها.

عندما يلتحق رجل ياباني بشركة ما فإنه يوضع في البداية في أسفل السلم حتى يتعلم أسلوب المجموعة أو الشركة ويتم تدريبه وترقيته حسب أقدميته. وهذا يفسر سبب بقاء الياباني في نفس الشركة أو المجموعة حيث أن انتقاله لشركة جديدة أو مجموعة جديدة سوف يُفقد الكثير حيث أنه سوف يوضع في مرتبة متدنية في المجموعة الجديدة.

ويرفض الكثير من الرجال الانتقال لمجموعة جديدة أحياناً حتى مع مضاعفة الراتب ثلاث مرات! وذلك بسبب أن أعضاء المجموعة الجديدة وبالرغم من حاجتهم له فإنهم لا ينظرون إليه باحترام، لأنه بنظرهم (خائن) قد قام بترك مجموعته الأصلية!

تجار سعوديون وتجار يابانيون :

لأتكلم لكم عن تجربتي كوسيط بين التجار السعوديين واليابانيين، ويالها من تجربة! عندما ترغب شركة يابانية ما بإنشاء شراكة مع مستثمر أجنبي فإنها ترسل وفداً صغيراً من صغار الموظفين في البداية ويسأل هذا الوفد الشريك المحلي عدة أسئلة ثم يعود لليابان.

بعد عدة أشهر يأتي وفد جديد، يحمل نفس الأسئلة! ولكن الوفد الجديد يرأسه شخص من الإدارة الوسطى. تمرُّ عدة شهور، ثم فجأة يأتي وفد برئاسة المدير العام، وأيضاً يحمل نفس الأسئلة.

منذ قدوم الوفد الأول يقوم بمقابلتهم رئيس الشركة السعودية أو نائبه وذلك بسبب احترام السعوديين لسمعة الشركات اليابانية، ولكن رئيس الشركة السعودية يصاب بالإحباط بسبب تكرار الوفود وتكرار نفس الأسئلة.

بعد عدة زيارات ينتشر خبر التخطيط للشراكة الجديدة مع الشركات السعودية، (أحياناً اليابانيون أو سفارتهم في الرياض هم من يسرّبون الخبر).

يدخل هنا منافسون جدد للشريك السعودي، يقوم موظفون من الشركة اليابانية

بزيارة الشركة المنافسة مع إخفاء هويتهم! أحيانا يدعون أنهم موظفون في وزارة التجارة الخارجية اليابانية.

كل هذا لكي يتأكد اليابانيون من نجاح المشروع الجديد ودراسة جدواه الاقتصادية.

والياباني لا يُقدِّم على مشروع إلا إذا كانت دراسة الجدوى تؤكد النجاح بنسبة ١٠٠٪. بينما الشريك السعودي يكتفي بنسبة ٧٠٪.

وهذا الاختلاف كان السبب لكثير من سوء الفهم بين الطرفين.

فالشريك السعودي يعتقد بأن اليابانيون غير جادين بسبب بُطْئهم في اتخاذ القرار، بينما يكمن ببطء الياباني في حرصه على نجاح المشروع وخوفه من فشله. العربي مُتَعَجِّل في حين أن الياباني متأن جداً.

العربي يفتح لهم كل ملفاته وهم يخفون كل ملفاتهم!

العربي يأخذهم لبيته، وهم يدعونه إلى فندق وذلك بسبب صغر منازلهم، وهذا يُغضب العرب، (أقنعت بعض اليابانيين بأخذ رئيس الوفد السعودي فقط لمنازلهم لأن السعودي يعتقد بأن زيارة منزل الشريك عربون الثقة).

العربي هو رجل أعمال بالصدفة وربما يتمنى لو كان شاعراً! بينما الياباني وراءه من يحاسبه وهو يخاف من الفشل كثيراً.

عندما يُحشر الياباني في زاوية فهو يدعي عدم الفهم بسبب اللغة! مع أنني اكتشفت (بعد فوات الأوان) بأن هنالك دائماً رجلاً ما في الوفد الياباني يُتقن العربية، وهم لا يعلنون عن وجوده!

إذ كان رئيس الوفد السعودي يُدخن وضعا على طاولة الاجتماعات عبارة: ممنوع التدخين، وإذا كان يكره التدخين: كلهم يدخنون!

هذه الحيلة تُشتت تركيز رئيس الوفد السعودي مما يجعله حريصاً على إنهاء الاجتماع والموافقة على مطالبهم.

وإدارة الأعمال في اليابان تُركز أساساً على أساسيات الحرب خدعة، تجسس، مفاجأة، وهم يفتخرون بذلك ولا يجدون به عيباً أو غشاً.

المحاكاة :

عندما تخطط شركة يابانية لشراكة مع نظيرتها السعودية فإن قسم منها يتحول ليتقمص دور موظفي الشركة السعودية لكي يسأل ويحاجج نظرائه اليابانيين بمنطق الشركة السعودية وهم يعقدون اجتماعات صورية بين اليابانيين ونظرائهم الذين تقمصوا دور الشركة السعودية! ويستمر هذا الاجتماع لساعات طويلة مما يُعطي الشريك الياباني بروفة لما سوف يحدث في الاجتماع الحقيقي مع نظرائهم السعوديين.

العراق :

اكتشف اليابانيون بأن من يدير شركة سعودية ما ربما أحياناً لا يكون هو صاحب القرار النهائي في الشركة وإنما يوجد هنالك (عراق) ما للشركة يديرها من خلف الكواليس.

أحياناً العراق أمير أو صاحب أكبر عدد من الأسهم في الشركة السعودية، فيذهبون إليه عندما تصل الأمور لطريق مسدود.

عندما يتحدثون مع رئيس شركة ما في سابق مثلاً فإنهم يذهبون للهيئة الملكية للجبيل وينبع.

والسفير الياباني في الرياض لا تختاره وزارة الخارجية اليابانية بل يختاره رئيس أكبر شركة يابانية لها مصالح في السوق السعودية.

وهذا التنسيق بين القطاع الخاص والحكومة لا يوجد مثيل له في أي دولة في العالم عدا اليابان.

السكن ودورة الحياة :

مشكلة الياباني تكمن في كمية الوقت الذي يقضيه في القطار للذهاب والعودة من العمل، ولكنه يستغل هذا الوقت في النوم أو العمل.

ولأن معظم الشركات تضع مكاتبها في وسط المدينة فإن الرجل الياباني يعيش بعيداً في الضواحي. عندما يبدأ شاب ما عمله الجديد فإنه يصرف حوالي أربع ساعات في القطار للذهاب للعمل والعودة منه.

بعد عدة سنوات يصبح مشرفاً ويرتفع راتبه، يبيع منزله البعيد ويشترى آخر أقرب لمركز المدينة. يختصر ساعةً من الزمن الذي يقضيه في المواصلات. عندما يصبح مديراً: يصبح الزمن ساعةً واحدةً في الذهاب وساعةً في الإياب. عندما يصبح مدير عام: نصف ساعة ذهاب ونصف ساعة إياب؛ لأنه اقترب من مركز المدينة، بعدها يتقاعد ثم يموت.

يقوم أبناؤه ببيع المنزل ذو الثمن المرتفع ليشتروا ثلاث بيوتٍ رخيصة في الضواحي مثلاً، ثم يمرون بنفس تجربة والدهم. وهذه المعاناة موجودة في كل مدن اليابان الكبيرة والصناعية.

حكم من جنوب شرق آسيا

- من لم يتَّضَع عند نفسه لم يرتفع عند غيره.
- الابتسامة طريقك الأقصر إلى قلوب الآخرين.
- أخرج الحقد من قلبك؛ تَرْتَحْ.

حكم عالمية

- الحكيم يتعلم ممن لا عِلْمَ له.
- الحكيم يستفيد من أعدائه أكثر مما يستفيده الجاهل من أصدقائه.
- لا يُدْرِكُ نَعِيمٌ إلا ببؤس... ولا راحةٌ إلا بتعب.
- قد يصيرُ الإنسانُ عالماً بِعِلْمِ غَيْرِهِ، ولكنه لا يصيرُ حكيماً إلا بحكمة نفسه.
- الحكيم يُصلِحُ عُيُوبَهُ من النظر إلى عُيُوبِ غَيْرِهِ.
- الأخلاق الحسنة تفعل بوجه الرجل ما يفعله مسحوق التجميل بوجه المرأة.
- زَلَّاتِ الْفُضْلَاءِ تُذَاعُ بين الناس أكثرُ من فضائلهم.

- اللقب الشريف قد ينتقل إلى الولد، وأما الصفات التي تُشرف الإنسان فمن الكمالات التي لا تنتقل.
- إذا قُذت سيارتك وأذاك إنسانٌ فلا تنزعج، واستخدم عكس القاعدة المكتوبة على المرأة الجانبية فتصير: «الأجسام التي تراها هي في الواقع أصغر مما تبدو عليه».
- لا تخجل من أخطائك فأنت مُصنّفٌ من ضمن البشر.. ولكن إخجل إذا كررتها وإدعيت أنها من فعلِ القَدَر.
- الحسود كَرِيمٌ جاهلٌ يَهَبُ المجدَ لِغيره وهو لا يدري.
- لاترى الحسود إلا مُغتاضاً.
- عندما تنمو أظفارنا نقوم بقص الأظافر، ولا نقطع أصابعنا، وكذلك عندما تزيد مشاكلنا في نطاق الأسرة، يجب أن نقطع المشاكل لا أن نقطع علاقاتنا.
- لو ضَرَبْتَ طِفْلاً ضَرْبَةً خفيفةً وأنت «تُوبِّخُه» لَبكى ... ولو ضَرَبْتَه ضربةً أقوى وأنت «تُمازِحه» لضحك؛ لأن الألم النفسي أشدُّ إيذاءً من الألم الجسدي ... فالكلمة تَجْرَحُ.
- من شجرةٍ واحدةٍ يمكنك أن تصنع مليون عود كيريت ... ويُمكن لعود كيريتٍ واحدٍ أن يُحرقَ مليون شجرة.
- الشخص المحايد هو شخص لم ينصر الباطل ولكن المؤكد أنه خذل الحق.
- الأصدقاء بالمواقف وليس بالسنين ... حقيقةً ستُدركها يوماً ما.
- بعض الرؤوس لا يستفيد منها إلا الحلاق.
- قد تلسع الحشرة جواداً أصيلاً؛ ولكن الحشرة تبقى حشرةً والجواد يَبقى أصيلاً.
- لاتدع موقفَ غضبٍ واحدٍ يُحرقَ صورتك أمام كل الناس.

- نحن نعلم أن للطاولة أرجلاً... ولكننا نتقبل أنها لا تسير.
- نحن نعلم أن للقلم ريشة... ولكننا نتفهم أنه لا يطير.
- نحن نعلم أن للساعة عقارباً... ولكننا متأكدون أنها لا تلسع.
- نحن نعلم أن للباب يداً... ولكننا لا نريد منه أن يُصافِحنا.
- ونحن نعلم أن كثيراً ممن حولنا لهم قلوبٌ ولكنهم لا يشعرون بنا، فلنتقبل ذلك... المهم؛ أن نكون مع الحق.
- نصفُ الثقة بالنفس عدم المقارنة مع الآخرين، ونصف الراحة عدم التدخل في شؤونهم.
- نصف الحكمة الصمتُ.
- إذا جرحت شخصاً وطال صمته، تأكد بأنه يُعاقبك عقاباً أقسى من عقابِ الكلام.
- الأهل الحمقى أعداءٌ في صورةِ أحبّاء.
- الأحمقُ والعنيدُ يزيدان ثروةَ المُحامي.
- للذكاء حدودٌ.. لكن لا حدودَ للغباء.
- حتى ولو فشلت... يكفيك شرفُ المحاولة.
- ليس من الصعب أن تُضحّي من أجل صديقٍ... ولكن من الصعب أن تجد الصديق الذي يستحقّ التضحية.
- قطرةُ المطرِ تحفر في الصخر... ليس بالعنف ولكن بالترار.
- الصداقةُ كالمظلة؛ كلما اشتدّ المطر كلما ازدادت الحاجة إليها.
- ليست الألقابُ هي التي تُكسبُ المجدَ؛ بل الناس من يُكسبون الألقابَ مجدداً.
- في لحظةٍ تشعرُ أنك شخصٌ بهذا العالم، بينما يوجدُ شخصٌ في العالم يشعر أنك العالم بأسره.
- إن الشقَّ وسط حبة القمح، يرمز إلى أن النصف لك والنصف الآخر لأخيك.
- زئيرُ الأسد لا يكفي لقتل الفريسة.

- ستتعلم الكثير من دروس الحياة إذا لاحظت أن رجال الإطفاء لا يُكافحون النار بالنار.
- الضمير لا يمنع المرء من ارتكاب الخطاء.. إنه فقط يمنعه من الاستمتاع به وهو يرتكبه.
- إن لم تَقْتُلِ الغَمَّ بالصبر فالغم يقتلك.. فإما أنت وصبرك وإما هو وفتكته.
- ليس شجاعاً ذلك الكلب الذي يَنْبُحُ على جُثَّةِ الأسد.
- الأطفال الأشقياء فقط هم أطفال الغير.
- تريد المرأة أن تكون الأخيرة في حياة الرجل، ويريد الرجل أن يكون الأول في حياتها.
- قال حكيم: ربما احتاج المُحِقُّ إلى نصير.
- من يظلم غيره لا يُنصف نفسه؛ ومن يُنصف نفسه لا يظلم غيره.
- إذا كنت مُحايداً في حالات الظلم؛ فقد اخترت أن تكون بجانب الظالم.
- سُئِلَ حكيم: من أسوأ الناس حالاً؟
- قال: من قويت شهوته وبعُدتْ همَّته وقصرتْ حياته وضافت بصيرته.
- سُئِلَ حكيم: بِمَ ينتقم الإنسان من عدوه؟ قال: بإصلاح نفسه.
- سُئِلَ حكيم: ما السخاء؟ قال: أن تكون بمالك مُتبرِّعاً، وعن مال غيرك مُتورِّعاً.
- الذي لا رأي له رأسه كَمُقْبَضِ الباب.. يستطيع أن يُديره كل من يشاء.
- كثرة حُسَادِكُ شهادةٌ لك على نَجَاحِكُ.
- إذا لم تعلم أين تذهب، فكلُّ الطُّرُقِ تَنفِي بِالغرضِ.
- الذي يُعْطِي لِيَرَاهِ الناس، لا يُسْعِفُ أحداً في الظلام.
- الكبرياء والذُّلُّ توأمان مُتلاصقان.
- إعجاب المرء بنفسه دليلٌ على نقصه.
- ينبغي للعاقل أن يختار من اللباس ما لا تحسده عليه العامة ولا تحتقره فيه الخاصة.

- أسوأ المساكنِ خيرٌ من فقد المسكن.
- الهجوم بجسارةٍ هو نصف الانتصار.
- يوجد دائماً من هو أشقى منك.. فابتسم.
- عندما تحترمُ عدوك يُحسُّ بتفاهته.
- إذا طُعنتَ من الخلف فاعلم أنك في المُقدمة.
- الكلام اللين يغلبُ الحقَّ البين.
- كلنا كالقمر ... له جانب مُظلم.
- لا تتحدى إنساناً ليس لديه ما يخسره.
- العين التي لا تبكي لا تبصر في الواقع شيئاً.
- المهزوم إذا ابتسم، أفقد المنتصر لذة الفوز.
- لا خير في يُمنى بغير يُسرى.
- الجَزَعُ عند المصيبة مُصيبةٌ أخرى.
- لا تطعن في ذوق زوجتك؛ فقد اختارتك أولاً.
- لن تستطيع أن تمنع طيور الهم أن تُحلّق فوق رأسك، ولكنك تستطيع أن تمنعها من أن تُعششَ في رأسك.
- تصادق مع الذئب ... على أن يكون فأسك جاهزاً.
- ذُؤو النفوس الدنيئة يجدون اللذة في التفتيش عن أخطاء العُظماء.
- إنك تخطو نحو الشيوخة يوماً مُقابل كل دقيقةٍ من الغضب.
- كن صديقاً.. ولا تطمع أن يكون لك صديق.
- إنَّ بعضَ القول فنٌّ ... فاجعل الإصغاء فناً.
- الذي يولد يزحف، لا يمكن له أن يطير.
- اللسانُ الطويل دلالةٌ على اليدِ القصيرة.
- نحن نحب الماضي لأنه ذهب، ولو عاد لكرهناه.

- ما عرفتُ أسخفَ من الذين يحفرون أسماءهم في الصخور ليُخَلَّدوا.
- يمتلك المعلم أعظم مهنة: إذ تتخرَّج على يديه جميع المهن الأخرى.
- لا يوجد في الحياة رجلٌ فاشل، ولكن يوجد رجل بدأ من القاع وبقِيَ فيه.
- من العظماء من يشعر المرء بحضرتَه أنه صغير، ولكن العظيم بحقِّ هو من يَشعُرُ الجميع في حضرتَه بأنهم عظماء.
- من يُطارِدُ عصفورين؛ يَفقدُهُما جميعاً.
- المرأة هي نصف المجتمع، وهي التي تَلِدُ و تُرَبِّي النصف الآخر.
- لكل كلمة أذن ولعل أذنك ليست لكلماتي، فلا تتهمني بالغموض.
- كلما ارتفع الإنسان، تكاثفت حوله الغيومُ والمحن.
- لا تُجادِل الأحمق فقد يُخطئُ الناسُ في التفريق بينكُما.
- الفشل في التخطيط يَعود إلى التخطيطِ للفشل.
- قد يجد الجبان ٣٦ حلاً لمشكلته ولكن لا يُعجِبُه سوى حل واحد منها وهو الفرار.
- أن تَشقَّ طريقك بابتِسَامَتِكَ خيرٌ لك من أن تَشقَّها بسيفِكَ.
- من أطاع الواشي ضَيَّعَ الصديق.
- أن تكون فرداً في جماعة الأَسودِ خيرٌ لك من أن تكون قائداً للنعام.
- لا يَحزُنُك أنك فشلت مادمت تحاول الوقوف على قدميك من جديد.
- إن بيتاً يخلو من كتابٍ هو بيت بلا روح.
- ليس القوي من يكسب الحرب دائماً.. وإنما الضعيف من يخسر السلام دائماً.
- الألقاب ليست سوى وِسامٍ للحمقى، فالرجال العظام ليسوا بحاجةٍ لغير اسمهم.
- نحن لا نحصل على السلام بالحرب وإنما بالتفاهم.
- إذا اختفى العدل من الأرض لم يَعد لوجود الإنسان قيمة.
- ليست السعادة في أن تعمل دائماً ما تُريده، بل في أن تريد ما تعمله.
- إن أسوأ ما يصيب الإنسان أن يكون بلا عملٍ أو حُبِّ.

- صديقك من يُصارحُك بأخطائك، لا من يُجمّلها ليكسب رِضاكَ.
- الصداقة بِئرٌ يزداد عمقاً كلما أخذت منه.
- الابتسامه كلمه طيبة بغير حروف.
- الكلمة الطيبة جوازٌ مرورٍ إلى كل القلوب.
- إذا ازداد الغرور ... نَقَصَ السرور.
- الضمير المُطمئن خير وِسَادَةٍ للراحة.
- البستان الجميل لا يخلو من الأفاعي.
- العمر هو الشيء الوحيد الذي كلما زاد نقص.
- القلوب أوعيةٌ والشفاه أبقاها والألسن مفاتيحها، فليحفظ كل إنسان مفتاح سرّه.
- الخبرة .. هي المِشْط الذي تعطيك إيّاه الحياة .. بعدما تكون قد فقَدَت شعرك.
- عَظْمَةُ عقلك تخلُقُ لك الحساد ... وعَظْمَةُ قلبك تخلُقُ لك الأصدقاء.
- دقيقة الألم ساعة ... وساعة اللذة دقيقة.
- لا داعي للخوف من صوت الرصاص .. فالرصاصه التي تَقْتُلُك كوخز الإبرة.
- يستطيع الشيطان أن يكون ملاكاً، والقزم عملاقاً، والخفاش نسرأً، والظلمات نوراً، لكن أمام الحمقى والسُدج فقط .
- تتوقف السيدة عن توبيخ زوجها لكي تردّ على التليفون.
- مسكين زوجها أحب شعرها الطويل .. فوجد لسانها أطول.
- إذا أردت أن تفهم حقيقة المرأة فانظر إليها وأنت مُغمَض العينين.
- إذا كان لديك رغيان، فكلّ أحدهما واشترِ بالآخر زهوراً.
- من يقع في خطأٍ فهو إنسان، ومن يُصِرُّ عليه فهو شيطان.
- قوة السلسلة تُقاس بقوة أضعف حلقاتها.
- يستطيع الناس أن يعيشوا بلا هواء بضع دقائق وبلا ماء أسبوعين وبلا طعام حوالى شهرين وبلا أفكار سنواتٌ لا حصر لها.

- تُمضي النصف الأول من حياتنا بحثاً عن المال والنجاح والشهرة وتُمضي، النصف الثاني منها بحثاً عن الأطباء.
- عندما يمدح الناس شخصاً، قليلون يصدقون ذلك وعندما يذمُّونه فالجميع يصدقون.
- الزواج يأتي بدون سابق إنذار، كما تقع نقطة من الحبر الأسود على ملابس الإنسان.
- ينام عميقاً من لا يملك ما يخاف من فقده.
- غالباً ما يضيع المال ... بحثاً عن المال.
- لو امتنع الناس عن التحدُّث عن أنفسهم وتناولِ الغير بالسوء لأصيب الغالبية الكبرى من البشر بالبكم.
- الطفل يلهو بالحياة صغيراً.. ولا يعلم بأن الحياة سوف تلعب به كبيراً.
- أهواؤنا هي كصغار الأطفال.. كلما تساهلنا معها أكثر زادت طلباتها مِنَّا.
- اختر كلامك قبل أن تتحدث، واعطِ للاختيار وقتاً كافياً لنضج الكلام.. فالكلمات كالثمار تحتاج لوقتٍ كافٍ حتى تنضج.
- من السهل أن يحترمك الناس، ولكن من الصعب أن تحترم نفسك.
- يشعر بالسعادة من يغسل وجهه من الهموم ورأسه من المشاغل وجسده من الأوجاع.
- إذا استشارك عدوك فقدم له النصيحة، لأنه بالاستشارة قد خرج من معاداتك إلى موالاةك.
- إذا كنت غنياً فتناول طعامك متى شئت، وإذا كنت فقيراً فتناول طعامك متى استطعت.
- من عاش بوجهين مات لا وجه له.
- الزواج أخذٌ وعطاء.. فهو يُعطي وهي تأخذ.

- الرجل التافه يَحْرِمُكَ من العزلة دون أن يوفر لك جَلْسَةً مُمْتَعَةً.
- قليلٌ من العلم مع العمل به ... أنفعٌ من كثيرٍ من العلم مع قلة العمل به .
- الأدب الكثير مع العلم القليل خيرٌ من العلم الكثير مع الأدب القليل.
- تعتقد بعض النساء أن الزواج هو الفرصة الوحيدة للانتقام من الرجل.
- إذا تشاجر كلبان على غنيمَةٍ، تُصبح من نصيب الذئب الذي يأتي على صياحهما.
- الإنسان لا لحمه يُؤكل ... ولا جلده يُلبَس ... فماذا فيه غير حلاوة اللسان.
- الصِّحَّة هي الشيء الذي يجعلك تشعر بأن اليوم الذي تعيشه هو أفضل وقتٍ في السنة.
- ليس الفقير من مَلَكَ القليل ... إنما الفقير من طلب الكثير.
- أوَّلَى لك أن تتألم لأجل الصدق ... من أن تُكافأ لأجل الكذب.
- الكلب السعيد يَهْزُ ذيله ... والمنافقُ يَهْزُ لسانه.
- الإنسان الناجح هو الذي يُغلق فمه قبل أن يغلق الناس آذانهم، ويفتح آذنيه قبل أن يفتح الناس أفواههم.
- لا تدع لسانك يشارك عينيك عند انتقاد عيوب الآخرين، فلا تنس أنهم مثلك لهم عيونٌ وألسن.
- لا يُباع الحطبُ قبل قطعه ... ولا يُباع السمك في البحيرة.
- عندما يمشي الكسل في الطريق فلا بد أن يلحق به الفقر.
- أن أموت محبوباً خيرٌ لي من أن أعيش مَكْرُوهاً.
- كن مُستمعاً جيداً لتكون مُتحدثاً لَبِيقاً.
- لا يعرف ثقب الجورب إلا الحذاء.
- الشجرة العاقِرُ لا يَقذفها أحدٌ بحجر .
- أسهل كثيراً أن يُصدق الإنسان كَذِبَةً سمعها ألف مرّة من أن يُصدّق حقيقةً لم يسمعها من قبل.

- لا شيء أشجع من الحصان الأعمى.
- احترس من الباب الذي له مفاتيح كثيرة.
- لو أعطيت الأحمق خنجراً لأصبحت أنت قاتلاً.
- ليس مهماً أن تحب، المهم من تُحب.
- ما أسهل أن تكون عاقلاً بعد فوات الأوان.
- كل الظلام الذي في الدنيا لا يستطيع أن يخفي ضوءَ شمعةٍ مضيئة.
- خيرٌ لك أن تسأل مرتين من أن تخطئ مرةً واحدة.
- يكفي أن تُظهر السوط للكلب المضروب.
- يسخر من الجُروحِ كُلِّ من لا يعرف الألم.
- قد يفتقر الجمال إلى الفضيلة، أما الفضيلة فلا تفتقر إلى الجمال أبداً.
- العاقل يترك ما يحب ليستغني عن العلاج بما يكره.
- إن السلسلة قويَّة طالما ليس فيها حلقةٌ ضعيفة.
- النسر لا يصيد الذباب، والأسد لا يصيد الفئران.
- اللسان عضوٌ صغير، به يكشف الأطباء عن أمراض الجسد والحكماء عن أمراض النفس.
- من آمن بأن المال هو كل شيء، فعل أي شيءٍ للحصول عليه.
- يُستحسن الانحناء بدلاً من التحطم.
- الهدايا الصغيرة تجلبُ الصداقة.
- الصديق الذي تشتريه بالهدايا سوف يأتي يوم ويشتريه غيرك.
- مُبغِضُ الرِّشوةِ شامخُ الرأس.
- حُبُّ الوطن يبدأ بحُبِّ الأسرة.
- لا تغترَّن بمقاربة العدو؛ فإنه كالماء الذي وإن أُطيلَ إسخائه بالنار؛ لم يمنع من إطفائها.

- الوقت المفقود لا يعود ولا يُشترى بالنقود.
- جمالٌ بلا حياءٍ؛ وردةٌ بلا عطر. (بوشكير)
- من خشي أن يكون له أعداء لا يكون له أصدقاء. (زيتنون)
- لا شيء يخلصنا من المصائب كالخير الذي نفعه. (إدمون تبيودير)
- لا شيء يجلبُ الهموم مثل الديون. (روتيار)
- تظهر الشجاعة عند المخاطر الكبرى. (رونار)
- الشجرة لا تحبُّ ظلها حتى عن الحطاب. (هيتوباديسا)
- يُعرف المرءٌ من كلامه. (مانزولي)
- مُصيبةٌ أن لا نستطيع تحمل المصيبة. (بياس)
- يكون السرور أكبر عندما يتم دون أن نتوقَّعه. (تيوفيل دوفيو)
- رأس الحكمة عقل الإنسان. (كاتون)
- لِمَ تشكو للناس ما حلَّ بك؟ فعندما تشكو تتصرف كالطفل المسافر؛ كل دقيقة يسأل متى نصل؟
- أي شيء يصدُّر من نفسك يرجع إليك مثله؛ سواء سعادة أم تعاسة.
- أية ضغوطاتٍ تتعرض لها ثق بأنها فرصةٌ لك للنمو.
- حاول أن تفهم، قبل أن تُفهم.
- ما يعتقده الآخريين عنك شيء يخصُّهم وهو ليس من شأنك، ولا يُمثل الحقيقة أبداً، وتأكد أن رأيهم مُتصلٌ بشعورهم تُجاه أنفسهم أكثر من شعورهم تُجاهك، المهم هو رأيك أنت في ذاتك.



متفرقات

دعوة للتأمل :

إن وزن الـ DNA بالخلية البشرية لا يزيد على ستة من مليون مليون من الجرام. ينشأ كل فرد منا من خلية واحدة (زيجوت) تأتي عن اندماج حيوان منوي ببويضة، ثم يتضاعف الـ DNA خاصتها في خلايا الجسم التي يبلغ عددها نحو ٦٠ ألف بليون خلية. فإذا جمعنا DNA كل الزيجوتات التي شكلت المادة الوراثية الأساسية للثانية بلايين إنسان الذين يعمرن وجه الأرض اليوم، فإن وزنه لن يزيد عن ٤٢ ملليجراماً (٠.٠٤٢ من جرام واحد). هذا القدر الضئيل من الـ DNA هو نحن كلنا، لسنا سواه، هو الذي يشكل كل حياة البشر. منه نكون: القصير منا والطويل، والسمين منا والنحيل، والقيح منا والجميل، الظريف منا والثقيل، السليم منا والعليل، الحقير منا والنبيل؛ كل هذه العبقريات، كل هذا الخيال، كل هذا الفكر، كل هذه الآداب والفنون والعلوم، كل هذا الشعر.

ليس للبيع :

يُحكى أن رجلاً أراد أن يبيع بيته لينقل إلى بيت أفضل ... فذهب إلى أحد أصدقائه وهو رجل أعمال وخبير في أعمال التسويق ... وطلب منه أن يساعده في كتابة إعلان لبيع البيت وكان الخبير يعرف البيت جيداً فكتب وصفاً مفصلاً له أشاد فيه بالموقع الجميل والمساحة الكبيرة ووصف التصميم الهندسي الرائع ثم تحدث عن الحديقة وحمام السباحة ... إلخ. وقرأ كلمات الإعلان على صاحب المنزل الذي أصغى إليه في اهتمام شديد وقال: «أرجوك أعد قراءة الإعلان»، وحين أعاد الكاتب القراءة صاح الرجل: يا من له بيت رائع، لقد ظللت طول عمري أحلم باقتناء مثل هذا البيت ولم أكن أعلم أنني أعيش فيه إلى أن سمعتك تصفه.

ثم ابتسم قائلاً: من فضلك لا تنشر الإعلان فبيتي غير معروض للبيع.

هناك أنشودة قديمة تقول: احصي البركات التي أعطها الله لك واكتبها واحدة

واحدة وستجد نفسك أكثر سعادة من ذي قبل.

إننا ننسى أن نشكر الله لأننا لا نتأمل في البركات ولا نحسب ما لدينا، ولأننا نرى المتاعب فتتدمر ولا نرى البركات.

قال أحدهم: إننا نشكو لأن الله جعل تحت الورود أشواك ... وكان الأجدر بنا أن نشكره لأنه جعل فوق الشوك وردًا.

ويقول آخر: تألمت كثيراً عندما وجدت نفسي حافي القدمين، ولكنني شكرت الله بالأكثر حينما وجدت آخر ليس له قدمين.

توظيف الحمار :

في زمن الحرب الباردة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي، كان هناك العديد من الجواسيس والعملاء (وما زال طبعًا) فكلا البلدين يعملان على قدم وساق لجمع المعلومات عن الطرف الآخر وعن أسلحته، وفي تلك الحقبة وقبل انهيار الاتحاد السوفيتي، يقال أنه كان هناك مسؤولاً يعمل كعميل لصالح الولايات المتحدة الأمريكية في الاتحاد السوفيتي، وكان أحد مسؤولي مكافحة التجسس يشك فيه، ويقول له: إنني أشك فيك بأنك عميل لأمریکا ولكنني لا أستطيع أن أثبت ذلك ولا أملك الدليل عليه!

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي والنظام الشيوعي المملحد، ذهب نفس الشخص إلى المسئول وقال له: أنا ما زلت أشك فيك بأنك عميل وما دام أن الاتحاد السوفيتي انهار وتفكك، لماذا لا تخبرني بالحقيقة؟

فأجاب المسئول: أنا بالفعل عميل لأمریکا ولكن لا أحد يستطيع ولا استطاع أن يثبت ذلك لأنني أعمل بخطة توظيف الحمار!

و كيف ذلك؟

أجاب المسئول: كنت دائماً أختار الأشخاص الحمير في كل اختصاص وأوظفهم، فإذا تخرج ١٠ مهندسين مثلاً أختار أتعسهم وأوظفه ولا أوظف الممتازين وكذلك الأطباء وكذلك في كل اختصاص وقطاع من قطاعات الدولة!

فمع مرور ٣٠ عام من اتباع هذه الخطة والسياسة دمرت القطاع الاقتصادي والقطاع الطبي والثروة الحيوانية والثروة الزراعية و.... و...، وحتى انهيار الاتحاد السوفيتي!

لذا لم تستطيع أن تثبت بأنني عميل لأمریکا أو أن تجد أي دليل على ذلك!

الإعلان والأعمى :

جلس رجل أعمى على إحدى عتبات عمارةٍ واضعاً قبعته بين قدميه وبجانبه لوحةٌ مكتوبٌ عليها : « أنا أعمى أرجوكم ساعدوني » .
فمر خبير إعلاناتٍ بالأعمى ووقف ليرى أن قبعته لا تحوي سوى قروشٍ قليلة، فوضع المزيد فيها.

ودون أن يستأذن الأعمى أخذ لوحته وكتب عليها عبارةً أخرى وأعادها مكانها ومضى في طريقه.

لاحظ الأعمى أن قبعته قد امتلأت بالقروش والأوراق النقدية، فعرف أن شيئاً قد تغير وأدرك أن التغيير حصل نتيجة تغيير المكتوب على اللوحة فسأل أحد المارة عما هو مكتوب عليها فكانت الآتي :

« نحن في فصل الربيع لكنني لا أستطيع رؤية جماله » .

(غَيَّرَ وسائلك عندما لا تسير الأمور كما يجب)

المرأة الحكيمة :

تضع مزيداً من الشُّكْر (وليس الشُّطَّة) في كل عبارةٍ تقولها لزوجها، وتُنقِص قليلاً من الملح من كل عبارةٍ يقولها لها.

كلمات :

الشيوعية: محاولةٌ لإعادة توزيع الفقر.

الرأسمالية: مؤامرةٌ من الأقلية لسرقة الأغلبية.

الاشتراكية: طِلاءٌ لتجميل وجه الشيوعية والرأسمالية.

الإسلام: دينٌ حَسَنَ الحسن كله وحثَّ عليه، وقَبَّحَ القبيح كله وحذر منه.

الرجل: لا يكمل حتى يستوي في قلبه أربعة أشياء: المنع والعطاء والعزُّ والدُّل.

نعل الملك :

يُحكى أن ملكاً كان يحكم دولة واسعة جداً. أراد هذا الملك يوماً القيام برحلة برية طويلة. وخلال عودته وجد أن أقدامه تورمت بسبب المشي في الطرق الوعرة، فأصدر مرسوماً يقضي بتغطية كل شوارع مدينته بالجلد ولكن أحد مستشاريه أشار عليه برأي أفضل وهو عمل قطعة جلد صغيرة تحت قدمي الملك فقط.

إذا أردت أن تعيش سعيداً في العالم فلا تحاول تغيير كل العالم بل اعمل التغيير في نفسك أولاً، ثم حاول تغيير العالم بأسره.

حكاية النسر :

يُحكى أن نسراً كان يعيش في إحدى الجبال ويضع عشه على قمة إحدى الأشجار، وكان عش النسر يحتوي على ٤ بيضات، ثم حدث أن هز زلزال عنيف الأرض فسقطت بيضة من عش النسر وتدحرجت إلى أن استقرت في قنّ للدجاج، وظنت الدجاجات بأن عليها أن تحمي وتعتني ببيضة النسر هذه، وتطوعت دجاجة كبيرة في السن للعناية بالبيضة إلى أن تفقس. وفي أحد الأيام فقس البيضة وخرج منها نسر صغير جميل، ولكن هذا النسر بدأ يتربى على أنه دجاجة، وأصبح يعرف أنه ليس إلا دجاجة.

وفي أحد الأيام وفيما كان يلعب في ساحة قنّ الدجاج شاهد مجموعة من النسور تحلق عالياً في السماء، تمنى هذا النسر لو يستطيع التحليق عالياً مثل هؤلاء النسور لكنه قوبل بضحكات الاستهزاء من الدجاج قائلين له: ما أنت سوى دجاجة ولن تستطيع التحليق عالياً مثل النسور، وبعدها توقف النسر عن حُلْم التحليق في الأعالي، وآلمه اليأس ولم يلبث أن مات بعد أن عاش حياةً طويلةً مثل الدجاج.

إنك إن رَكَنتَ إلى واقِعك السلبي تصبح أسيراً وفقاً لما ركنت إليه من إيمان، فإذا كنت نسرًا وتحلم لكي تحلق عالياً في سماء النجاح، فتابع أحلامك ولا تستمع لكلمات الدجاج (الخاذلين لطموحك ممن حولك) حيث أن القدرة والطاقة على تحقيق ذلك متواجدين لديك بإذن الله.

واعلم بأن نظرتك الشخصية لذاتك وطموحك هما اللذان يحددان نجاحك من فشلك! لذا فاسع إلى أن تصقل نفسك، وأن ترفع من احترامك ونظرتك لذاتك فهي السبيل لنجاحك، ورافق من يُقوّي عزيمةك .

رأى رجل امرأة فقال لها: كم أنت جميلة. فقالت له: ليتك جميل لأبدلك نفس الكلام. فقال لها: لا بأس، اكذبي كما كذبتُ.

البشر

توجهت إلى حكيم لأسأله عما يدهش في البشر، فأجابني:
«البشر يملّون من الطفولة، يستعجلون أن يكبروا، ثم يتوقون ليعودوا أطفالاً ثانية، يضيّعون صحتهم ليجمعوا المال، ثم يصرفون المال ليستعيدوا الصحة، يفكرون بالمستقبل بقلق، وينسّون الحاضر، فلا يعيشون الحاضر ولا المستقبل، يعيشون كما لو أنهم لن يموتوا أبداً، ويموتون كما لو أنهم لم يعيشوا أبداً».

مرّت لحظات صمت، ثم سألت: عما يتوجب على البشر أن يتعلّموا؟
فأجاب: «ليتعلّموا أن الإنسان الأغنى ليس من يملك الأكثر، بل من يحتاج الأقل، ليتعلّموا التسامح ويجربوا الغفران، ليتعلّموا أنهم لا يستطيعون جعل أحدٍ يُحبهم، كل ما يستطيعون فعله هو: جعل أنفسهم محبوبين، ليتعلّموا ألا يقارنوا أنفسهم مع الآخرين، ليتعلّموا أنهم قد يسبّبون جروحاً عميقة لمن يجنون في بضع دقائق فقط، لكن قد يحتاجون لمداواتهم سنوات طويلة».

ليتعلّموا أن هناك أشخاصاً يحبونهم جداً ولكنهم لم يتعلّموا كيف يظهروا أو يعبروا عن شعورهم، ليتعلّموا أن شخصين يمكن أن ينظرا إلى نفس الشيء ويَرَيانِه بشكلٍ مختلف، ليتعلّموا أنه لا يكفي أن يسامح أحدهم الآخر، لكن عليهم أن يسامحوا أنفسهم أيضاً».

أقوالٌ ثمينةٌ

- القضاء على العدو ليس بإعدامه، وإنما بإبطال مبدئه.
- لا تأخذ الصغائر على الخصم الظالم، وإلا سيتقيها، بل دعه يتورط في الكبائر، حتى يسهل تطويقُه.
- الضمير : هو الآخرين فينا.
- الصمت : إجابةٌ بارعةٌ لا يُتقِنُها الكثيرون.
- غالباً ما تكون الشجاعة نتيجة جهلٍ، والجن نتيجة معرفة.
- تواضع عند النصر، وابتسم عند الهزيمة.
- لا تُثقل نفسك بالكراهية، فهي أثقل مما تتصور.
- أقدامٌ مُتعبَةٌ وضميرٌ مُستريحٌ، خيرٌ من ضميرٍ مُتعبٍ وأقدامٍ مُستريحة.
- لا أحد يستطيع إهانتك إلا بمساعدتك.
- الضربات القويّة تهشمُ الزجاج لكنها تصقل الحديد.
- من الأفضل أن تُعاني من الظلم لا أن تُمارسه.
- وردةٌ واحدةٌ لإنسانٍ على قيد الحياة، أفضل من باقةٍ كاملةٍ على قبره.
- نحن نميل إلى تصديق أولئك الذين لا نعرفهم، لأنهم لم يحددونا من قبل.
- الذين يعتقدون بأن المال هو كل شيء، يفعلون من أجله أيّ شيء.
- تولد الغيرة مع الحب، ولكنها لا تموت معه.
- الحب ليس لوناً واحداً ولكنه كل الألوان.
- الإهمال يقتل الحب، والنسيان يدفنه.
- إننا ننسى أخطاءنا بسرعة، لأن أحداً لا يُذكّرنا بها.
- الحب يولد من لا شيء ... ويموت بأيّ شيء.
- حنان المرأة أقوى من قُوّة الرجل.
- في الحب كل شيء صدق ... وكل شيء كذب أيضاً.
- لا يستطيع إنسانٌ مهما بلغت ثروته أن يشتري شابهه الذي راح.

- كلما عَظُمَ شأنُ الزوجة دَلَّ ذلك على نُبلِ زوجها وعلى عظيم خُلُقِه.
 - إن الحب يغسلنا من الحقد.
 - كوارث الدنيا بسبب أننا نقول "نعم" بسرعة، ولانقول "لا" ببطء.
 - لا تطلب من المرأة أن تحبك ... بل اجعلها تحبك.
 - المرأة العاقلة هي التي تزن الرجال بالأعمال لا بالمال.
 - كلما رأيت رجلاً وصل بعلمه إلى قِمَّةِ المجد فاعلم أن بجانبه امرأةٌ يحبها وتحبه.
 - لو تحدث الناس فيما يعرفونه فقط ... لساد الهدوء أماكن كثيرة.
 - قد يَكْمُنُ حاضر بعض الناس في عيونهم، أما مُستقبلهم فهو يكمن بين شِفاهِهِم.
 - الهوى مِفْتَاحُ السيئات.
 - الاختيارُ دليل العقل.
 - من أبصر عيب نفسه شُغل عن عيب غيره.
 - من رضيَ على نفسه كَثُرَ السَاخِطُونَ عليه.
- ابني العزيز :
- عندما يحل اليوم الذي ستراني فيه عجوزاً ... أرجو أن تتحلى بالصبر وتحاول فهمي .
 إذا اتسخت ثيابي أثناء تناولي الطعام ... إذا لم أستطع أن أرتدي ملابس بمفردي
 تذكر الساعات التي قضيتها لأعلمك تلك الأشياء .
 إذا تحدثت إليك وكررت نفس الكلمات ونفس الحديث آلاف المرات . لا تضجر
 مني . لا تقاطعني ... وأنصت إلي .
 عندما كنت صغيراً يا بني قرأت لك نفس القصة والحدوتة إلى أن تنام .
 عندما لا أريد أن أستحم ... لا تعابرنى ولا تتسلط عليّ .
 تذكر عندما كنت أطارذك وأعطيك آلاف الأعذار لأدعوك للاستحمام .
 عندما تراني لا أستطيع أن أجاري وأتعلم التكنولوجيا الحديثة، فقط، أعطني
 الوقت الكافي ، ولا تنظر إليّ بابتسامة مآكرة وساخرة .

تذكر أنني الذي علمتك كيف تفعل أشياء كثيرة ... كيف تأكل ... كيف ترتدي ملابسك ... كيف تستحم ... كيف تواجه الحياة.

عندما أفقد ذاكرتي أو أتخبط في حديثي ... اعطني الوقت الكافي لأتذكر. وإذا لم أستطع ... لا تفقد أعصابك، حتى ولو كان حديثي غير مهم، فيجب أن تنصت إليّ.

إذا لم أرغب في تناول الطعام ... لا تُرغمني عليه، عندما أجوع سوف آكله. عندما لا أستطيع السير بسبب قدمي المريضة اعطني يدك ... بنفس الحب والطريقة التي فعلتها معك لتخطو خطواتك الأولى.

عندما يحين اليوم الذي أقول لك فيه إنني مشتاق للقاء الله، لا تحزن ولا تبكي فسوف تفهم في يوم من الأيام.

حاول أن تتفهم أن عمري الآن قد قارب على الانتهاء، وفي يوم من الأيام سوف تكتشف أنه بالرغم من أخطائي، فإنني كنت دائماً أريد أفضل الأشياء لك ... وقد حاولت أن أمهد لك جميع الطرق.

ساعدني على السير ... ساعدني على تجاوز طريقي بالحب والصبر ... مثلما فعلت معك دائماً، ساعدني يا بني على الوصول إلى النهاية بسلام.

أتمنى أن لا تشعر بالحزن ولا حتى بالعجز حين تدنو ساعتني، فيجب أن تكون بجانبني وبقربي، وتحاول أن تحتويني، مثلما فعلت معك عندما بدأت الحياة.

أحبك يا ابني العزيز

أبوك

خمسون فكرة لزرع الثقة في ابنك

إن الثقة ليست بالأمر اليسير الذي يأتي بين يوم وليلة، والشخص المهزوز يحتاج إلى جهد كبير لإرجاع الثقة إليه هذا إن أمكن، لذلك لا بد أن

يعمل الوالدان على زرع الثقة في نفوس أطفالهم منذ الصغر حتى تكون لهم شخصيتهم القوية والواثقة بنفسها.

هذه بعض الأفكار التي تساعد الوالدين على إدخال الثقة في نفوس الأبناء:

١. امدح طفلك أمام الغير.
٢. لا تجعله ينتقد نفسه.
٣. قل له: (لو سمحت) و(شكراً).
٤. عامله كطفل واجعله يعيش طفولته.
٥. ساعده في اتخاذ القرار بنفسه.
٦. علمه السباحة.
٧. اجعله ضيف الشرف في إحدى المناسبات.
٨. اسأله عن رأيه، وخذ رأيه في أمر من الأمور.
٩. اجعل له ركناً في المنزل لأعماله واكتب اسمه على إنجازاته.
١٠. ساعده في كسب الصداقات، فإن الأطفال هذه الأيام لا يعرفون كيف يختارون أصدقائهم.
١١. اجعله يشعر بأهميته ومكانته وأن له قدرات وهبها الله له.
١٢. علمه أن يُصلي معك واغرس فيه مبادئ الإيمان بالله.
١٣. علمه مهارات إبداء الرأي والتقديم، وكيف يتكلم ويعرض ما عنده للناس.
١٤. علمه كيف يقرأ التعليمات ويتبعها.
١٥. علمه كيف يضع لنفسه مبادئ وواجبات ويتبعها وينفذها.
١٦. علمه مهارة الإسعافات الأولية.
١٧. أجب عن جميع أسئلته.
١٨. أوف بوعدك له.
١٩. علمه مهارة الطبخ البسيط كسلق البيض وقلّي البطاطا وتسخين الخبز وغيرها.
٢٠. عرّفه بقوة البركة وأهمية الدعاء.

٢١. علمه كيف يعمل ضمن فريقه.
٢٢. شجعه على توجيه الأسئلة.
٢٣. اجعله يشعر أن له مكانة بين أصدقائه.
٢٤. افصح له عن أسباب أي قرار تتخذه.
٢٥. كن في أول يوم من أيام المدرسة معه.
٢٦. إرِّو له قصصاً من أيام طفولتك.
٢٧. اجعل طفلك يلعب دور المدرس وأنت تلعب دور التلميذ.
٢٨. علم طفلك كيف يتصرّف عندما يضيع، حتى تتمكن من العثور عليه.
٢٩. علمه كيف يرفض ويقول (لا) للخطأ.
٣٠. علمه كيف يمنح ويعطي.
٣١. اعطه ما لا يكفي ليتصرف به عند الحاجة.
٣٢. شجّعه على الحفظ والاستذكار.
٣٣. علمه كيف يُدافع عن نفسه وجسده.
٣٤. اشرح له ما يسأل عنه من شبهاتٍ وشكوكٍ في نفسه.
٣٥. لا تهدده على الإطلاق.
٣٦. اعطه تحذيرات مسبقة.
٣٧. علمه كيف يواجه الفشل.
٣٨. علمه كيف يَستثمر ماله.
٣٩. جرب شيئاً جديداً له ولك في آن معاً مع معرفة النتائج مسبقاً.
٤٠. علمه كيف يُصلح أغراضه ويرتبها.
٤١. شاطره في أحلامه وطموحاته، وشجعه على أن يسعى في تحقيقها.
٤٢. علمه عن اختلاف الجنسين بين الذكر والأنثى من وحي آيات القرآن الكريم.
٤٣. علمه القيم والمبادئ السليمة والكريمة.
٤٤. علمه كيف يتحمل مسؤولية تصرفاته.

- ٤٥ . امدح أعماله وإنجازاته، وعلمه كتابتها.
 ٤٦ . علمه كيف يتعامل مع الحيوان الأليف.
 ٤٧ . اعتذر له عن أي خطأ واضح يصدر منك.
 ٤٨ . اجعل له يوماً فيه مفاجآت.
 ٤٩ . عوّده على قراءة القرآن كل يوم.
 ٥٠ . أخبره أنك تحبه وضمّته إلى صدرك، فهذا يزرع فيه الثقة بنفسه.

تعريفات

- لست ضعيفاً: لا يوجد إنسانٌ ضعيف، ولكن يوجد إنسانٌ يجهل في نفسه مواطن القوة.
 الفاشلون: قِسمان: قسمٌ فكّر ولم يفعل، وقسمٌ فعل ولم يفكر.
 الحكمة: نتاجٌ عقولٍ نابهةٍ لتتقّات به عقول الآخرين.
 الكِبْرُ: ما وجد أحدٌ في نفسه كِبْرًا إلا من مهانةٍ يجدها في نفسه .
 الكِنَاسُ: الكِنَاسُ رجل مهمته النظافة، ويحتقره أناسٌ مهمتهم القذارة.
 الانتقام: أن تعض (كلبًا) ... لأنه عضك .
 رفع الأثقال: (يمارسها) الأقوياء في الملعب ، (ويتمرس) عليها الفقراء في الحياة .
 الاقتصاد: أن تحرم نفسك من الضروريات، حتى يستمتع ورثتك بالكماليات.
 الهدية: عمليةٌ لجلس نبض (الذمة).
 الحمار: (حيوانٌ كريم) يعطي اسمه وصفاته لـ (بعض الناس دون مقابل).
 النِّفاق: أداةٌ من أدوات (النصب) ... لا يعترف بها أهل (اللغة).
 المقهى: مكانٌ يجتمع فيه صديقان ... ليغتابا صديقاً ثالثاً.
 القاموس: وَضَعَهُ (العلماء) ليعتمد عليه (الجهلاء) ثُمَّ يبقوا على جهلهم.
 المحفظة: بطاقة تعارفٍ يدل (حجمها) على حجم (صاحبها).

الثقافة: المعلومات التي تبقى بعد ما تُنسى كل شيء.
 النكتة: تُضحكنا إذا وقعت (لغيرنا)، وتُزعلنا إذا وقعت (لنا).
 الأسرار: تبوح بها للآخرين ليستغلوها ضدك عند اللزوم.
 التشريح: العملية الجراحية الوحيدة التي (يضمن) الطبيب نجاحها.
 المسرح: تدفع فيه (الكثير) لرؤية أشخاص لا يدفعون (فلساً واحداً) ليروك.
 البلاغة: بواسطتها تستطيع أن تتكلم كثيراً دون أن (تقول) شيئاً.
 التواضع: الخلق الوحيد الذي لا يستطيع صاحبه أن (يُفاخر) به.
 النقود: يكسبها (الكادحون) ويقرضها (المرابون)، ويلمها (المغفلون) ويحلم بها (المفلسون)، ويستغلها (الأذكياء)، ويبعثها (الأغبياء).
 غرفة المستشفى: مكانٌ يذهب إليه (بعض أصدقاء) المريض للتحدث مع (أصدقاء آخرين) للمريض.
 الحرب الباردة: ابتسامة امرأة لامرأةٍ أخرى.

احذر رمي الحجارة في الماء

في أحد الأيام وقبل شروق الشمس. وصل صياد إلى النهر، وبينما كان على الضفة تعثر بشيء ما وجده على ضفة النهر. كان عبارة عن كيس مملوء بالحجارة الصغيرة، فحمل الكيس ووضع شبكته جانباً، وجلس ينتظر شروق الشمس.
 كان ينتظر الفجر لبدأ عمله. حمل الكيس بكسل وأخذ منه حجراً ورماه في النهر، وهكذا أخذ يرمى الأحجار. حجراً بعد الآخر. أحبّ صوت اصطدام الحجارة بالماء، ولهذا استمر بإلقاء الحجارة في الماء حجر. اثنان. ثلاثة. وهكذا سطعت الشمس. أنارت المكان. كان الصياد قد رمى كلّ الحجارة ماعداً حجراً واحداً بقي في كف يده، وحين أمعن النظر فيها يحمله...
 لم يصدق ما رأت عيناه، لقد كان يحمل ماساً.

نعم يا إلهي. لقد رمى كيساً كاملاً من الماس في النهر، و لم يبق سوى قطعة واحدة في يده؛ فأخذ يبكي. لقد تعثرت قدماه بثروة كبيرة كانت ستقلب حياته رأساً على عقب. ولكنه وسط الظلام رماها كلها دون أدنى انتباه.

ألا ترون إنّه ما يزال يملك ماسة واحدة في يده. كان النور قد سطع قبل أن يرميها هي أيضاً. وهذا لا يكون إلا للمحظوظين وهم الذين لا بدّ للشمس أن تشرق في حياتهم ولو بعد حين. وغيرهم من التعسفين قد لا يأتي الصباح و النور إلى حياتهم أبداً. يرمون كلّ ماسات الحياة ظناً منهم أنها مجرد حجارة.

الحياة كنز عظيم و دفين. لكننا لا نفعل شيئاً سوى إضاعتها أو خسارتها، حتى قبل أن نعرف ما هي الحياة. سخرنا منها واستخف الكثيرون منا بها، وهكذا تضيع حياتنا سدى إذا لم نعرف و نختبر ما هو مختبئ فيها من أسرار وجمال و غنى.

ليس مهماً مقدار الكنز الضائع. فلو بقيت لحظة واحدة فقط من الحياة؛ فإن شيئاً ما يمكن أن يحدث، شيء ما سيبقى خالداً، شيء ما يمكن انجازه، ففي البحث عن الحياة لا يكون الوقت متأخراً أبداً، وبذلك لا يكون هناك شعور لأحد باليأس؛ لكن بسبب جهلنا، وبسبب الظلام الذي نعيش فيه افترضنا أن الحياة ليست سوى مجموعة من الحجارة، والذين توقفوا عند فرضية كهذه قبلوا بالهزيمة قبل أن يبذلوا أي جهد في التفكير والبحث والتأمل.

الحياة ليست كومة من الطين والحجارة، بل هناك ما هو مخفي بينها، وإذا كنت تتمتع بالنظر جيداً؛ فإنك سترى نور الحياة الماسي يشرق لك ليُنير حياتك بأمل جديد.

لا تركب القطار وهو يتحرك

أن تركب القطار وهو يتحرك، يعني أنك قد فشلت في تنظيم وقتك، وبأنك تركض في الوقت الضائع.

جل العظماء يُنظمون أوقاتهم، ويتعاملون بحزم مع مضيعات الوقت، وتوافيه الحياة المزعجة. إن التسوية يشيع الفوضى في حياة المرء منا، ويجعلنا دائماً سريعي

الحركة في غير إنجاز، كما يجعلنا أكثر توتراً وأكثر انشغالاً وأقل عطاءً وإنتاجاً. تماماً كما مريّ يجري ليلحق بالقطار بعدما تحرك، قد تسقط منه حقيبة، أو يتعثر على الرصيف، وربما فاته القطار بعدما أنهكه التعب والإرهاق.

والفرق بين صاحبنا المتأخر، وآخر ركب القطار في مواعده وجلس في هدوء يقرأ في الجريدة وهو يتناول مشروبه المفضل، يعود إلى القليل من التنظيم للوقت. وما أكثر الأوقات التي تضيع منا، لفشلنا في إدارة حياتنا بالشكل السليم. ماذا يضير المرء منّا لو اتخذ لنفسه جدولاً يكتب فيه مهامه وأولوياته، ويرتب من خلاله أعماله والتزاماته.

ماذا يفيد المرء منا حين يُسوّف، ويعمد إلى تأجيل أعماله لأوقات أخرى؛ لا لشيء إلا للتسويف والتأجيل، بلا سبب أو داع.

يتساءل بنيامين فرانكلين قائلاً: هل تحب الحياة؟ إذن لا تضيع الوقت، فذلك الوقت هو ما صنعت منه الحياة.

وما أروع معادلة الحسن البصري حين ساوى الإنسان بأيام عمره.

فقال: يا بن آدم إنما أنت أيام فإذا ذهب يومك ذهب بعضك.

وكان يقول: أدركت أقواماً كانوا على أوقاتهم أشد منكم حرصاً على دراهمكم ودنانيركم.

لا تؤجل عملاً يا صديقي فأنت بهذا تسمح لدقائق حياتك بأن تتساقط وتضيع منك فلا تقتل وقتك، فأنت بهذا تقتل عمرك، وتضيع أغلى وأثمن ما تملك في الحياة كن حريصاً على وقتك أكثر من حرصك على درهمك ودينارك وكن أول من يستقل القطار.

قال جون بوروف: لا زلت أرى اليوم قصيراً جداً على كل الأفكار التي أود أن أفكر فيها، وكل الطرق التي أود أن أمشي فيها، وكل الكتب التي أود أن أقرأها، وكل الأصدقاء الذين أود أن أراهم.

الطرق الإحدى عشر لزيادة فاعلية استخدام أيامك

- ١ - التقليل من النوم: يقول (Peter haure) المتخصص في إجراء البحوث عن مشاكل النوم: إن الأفراد البالغين يستطيعون الإنتاج في شتى مراحل العمل بعدد ساعات نوم تتراوح ما بين (٥ : ٦) ساعات في الليلة .
- ٢ - القراءة السريعة: لا تقرأ كل ما يقع تحت يدك. تعلم فن اختيار الكتاب الجيد وتعلم أساليب القراءة السريعة (هناك دورات متخصصة لتعليم القراءة السريعة).
- ٣- الوقت الضائع: هو ذلك الوقت الضائع في الانتظار في أماكن معينة (المطار - الحلاق - القطار - طبيب الأسنان). اعمل ماييلي: (احمل معك دائماً كتباً نافعة) (احمل بعض أعمالك التي تستطيع تنفيذها) (احمل معك ورقة تكتب فيها أفكاراً جديدة... إلخ).
- ٤ - توظيف التقنيات الحديثة: اجعل التقنيات الحديثة في خدمتك، استخدام الكمبيوتر في مراسلات وحفظ المذكرات فهي توفر الكثير من الوقت، خزن أرقام الهاتف، استخدام المسجل الصوتي عوضاً عن الرد على كل المكالمات.
- ٥ - راحة طعام الغذاء: تجنب الطعام الثقيل فإنه يجهدك ويحد من نشاطك عن العمل.
- ٦ - كافي نفسك: كسب الوقت والعمل الجاد لا يعني حرق الذات أو حرمانها من متاع الدنيا فبعض الأنشطة تجدد نشاطك وتدفعك إلى المزيد من العطاء (أجازة قصيرة، رحلة ممتعة، ممارسة هواية محببه الذهاب إلى البحر).
- ٧ - تخفيف الضغوط: تعلم كيف تحول المواقف والضغوط إلى صالحك مثلاً إذا كان الجو ممطراً وهذا يزعجك فاقنع نفسك أن تستثمره لصالحك، تكلم مع صديق من أصحاب التجربة والحكمة، اقترب من الناجحين والمفكرين، مارس بعض الرياضات... إلخ.
- ٨ - فن الاتصال: كثير من الأوقات نفقدها بسبب (المجاملات الاجتماعية) فتعلم كيف تقول (لا) بشكل لبق (المكالمات الهاتفية غير الهادفة، الزيارات المفاجئة، الأعمال التي توكل إلينا من زملاء العمل والأصدقاء بدون مبرر مقنع).
- ٩ - فن استخدام كلمة (لا) في التعامل المكتبي: لو أنك بكرت قليلاً لأسعدني ذلك

- كثيراً - أنا حالياً مشغول ولكنني مستعد في المرة القادمة - بسبب مهامى الحالية، قد لا أعطي هذه المهمة الاهتمام الذي تستحقه - أنا أحب مثل هذا العمل، لكن هل بالإمكان نقل بعض مهامى الحالية لزميل آخر؟ - أنا حقيقة ضعيف في هذا الجانب، هل بالإمكان البحث عن شخص آخر؟ - لا لا أستطيع، لكن لو أنجزت هذه الجزئية فيإمكانى إنجاز البقية - نعم بالإمكان، ولكن ليس قبل تاريخ كذا.
- ١٠ - الراحة القصيرة: اعط نفسك فترة راحة بعد كل جهد، حتى تحصل على صفاء الذهن، قم ببعض التدريبات الرياضية.
- ١١ - التطوير الذاتى: اجعل أيامك مفيدة وعامرة بالعمل الصالح واستمع أو شاهد برامج وأفلام ثقافية وعلمية، قم بزيارة إلى صديق حكيم أو عالم مفكر، مارس التدريب على الكمبيوتر، تعلم لغة جديدة، شارك في عمل خيري أو تطوعي، استمع إلى شريط أثناء قيادتك للسيارة ... إلخ .
- حكمة : (المؤمن كالسراج؛ أينما وُضِعَ أضاء).



مفعول السحر

في إحدى أركان مترو الأنفاق المهجورة، كان هناك صبي هزيل الجسم، شارد الذهن، يبيع أقلام الرصاص.

مرّ عليه أحد رجال الأعمال، فوضع دولاراً في كيسه ثم استقل المترو في عجلة.

وبعد لحظة من التفكير، خرج من، المترو مرة أخرى وسار نحو الصبي وتناول بعض أقلام الرصاص، وأوضح للشاب بلهجة يغلب عليها الاعتذار أنه نسي التقاط الأقلام التي أراد شراؤها.

وقال له متعمداً: «إنك رجل أعمال مثلي ولديك بضاعة تبيعها وأسعارها مناسبة للغاية استمر».

ثم استقل القطار التالي، بعد سنوات من هذا الموقف وفي إحدى المناسبات

الاجتماعية، تقدم شاب أنيق نحو رجل الأعمال وقدم نفسه له قائلاً: « إنك لا تذكرني على الأرجح، وأنا لا أعرف حتى اسمك، ولكنني لن أنساك ما حييت، إنك أنت الرجل الذي أعاد إليّ احترامي وتقديري لنفسي. لقد كنت أظن أنني مجرد (شحاذا) أبيع أقلام الرصاص إلى أن جئت أنت وأخبرتني أنني (رجل أعمال) ».

همسة... قال أحد الحكماء ذات مرة :

إن كثيراً من الناس وصلوا إلى أبعد مما ظنوا أنفسهم قادرين عليه .

لأن شخصاً آخر ظن أنهم قادرون على ذلك.

لذا إن فشلت أنت في أمرٍ وظننت أنك لن تستطيع فعله فلا تحبط غيرك وتوقفه.

فالكلمة الطيبة صدقة ولها أكبر من مفعول السحر.

الفارق بين الدول الغنية والدول الفقيرة ليس هو العمر الزمني

على سبيل المثال؛ فبلادٌ مثل الهند ومصر، عمرهما الزمني يتجاوز

٢٠٠٠ عام، وبالرغم من ذلك فإنهما يعتبران من الدول الفقيرة.

ومن ناحية أخرى نجد بلدان مثل كندا وأستراليا لم يتجاوز العمر الزمني

لهما ١٥٠ عام، وإنما تُعدان من الدول الغنية.

كذلك لا يعد توفر الموارد الطبيعية والمواد الخام هو الفارق بين دولة

فقيرة وأخرى غنية.

لنأخذ اليابان برهاناً علي ذلك؛ فإن ٨٠٪ من أراضيها عبارة عن جبال ولا تصلح

للزراعة أو تربية الأنعام، وبالرغم من ذلك فإن اقتصادها يعد ثاني أقوى

اقتصاد في العالم.

فإنك ترى تلك البلد مثل مصنع ممتد، فهم يقومون باستيراد المواد

الخام من جميع بلدان العالم ويعيدون تصديرها على هيئة منتجات مُصنعة.

وإليك مثال آخر عن دولة سويسرا والتي لا تزرع مادة الكوكا وبالرغم من ذلك فإنها تصنع أفضل أنواع الشيكولاتة في العالم، وفي مساحتها المحدودة يقوم سكانها بتربية الأنعام ويزرعون الأراضي خلال أربعة شهور فقط طوال العام. كذلك منتجات الألبان لديهم ذات جودة عالية جداً.

إن القائمين على شؤون البلدان الغنية خلال تعاملاتهم مع نظيرهم من البلدان الفقيرة لم يتضح لديهم أن هناك اختلافات فكرية تعد سبباً جوهرياً في هذا الفارق. كذلك لون البشرة أو السلالة لا يعد عاملاً فارقاً بين دولة غنية وأخرى فقيرة. إن المهاجرين الذين يوصفون بالكسل في بلدانهم الأصلية، هم ذاتهم أساس القوة الدافعة في بلدان أوروبا التي توصف بالغنى.

لعلك تتساءل الآن ... ما هو الفارق إذا ؟

إن الفارق يكمن في اتجاهات ومبادئ الشعوب ذاتها، والتي يتم تشكيلها على مر الأعوام من خلال الثقافة والتعليم.

من خلال تحليل اتجاهات شعوب الدول الغنية والمتقدمة، وجدنا أن

الغالبية العظمى منهم لديهم المبادئ التالية في حياتهم:

- ١- الأخلاق، كمبدأ رئيسي.
 - ٧- احترام القوانين والنظم.
 - ٢- المسؤولية.
 - ٨- حب العمل والشغف إليه.
 - ٣- الأمانة.
 - ٩- احترام وتقدير حقوق الآخرين.
 - ٤- الاستعداد الدائم للأفعال المتميزة.
 - ٥- مراعاة المواعيد وتقدير قيمة الوقت.
 - ٦- المكافحة من أجل الادخار والاستثمار.
- كما ثبت لدينا أن شعوب البلدان الفقيرة لديهم قدر ضئيل جداً من التمسك بمثل هذه المبادئ خلال ممارسة أمور حياتهم اليومية.

إننا لسنا فقراء بسبب قلة الموارد الطبيعية أو قسوة الطبيعة بأراضينا، إننا فقراء بسبب احتياجنا وافتقارنا للمبادئ والتوجهات الإيجابية.
نحن في أمس الحاجة إلى الإرادة لتتعلم ونكتسب تلك المبادئ والتوجهات وأن نعمل بها في حياتنا اليومية.

ليس الذكر كالأنثى

أظهرت الدراسات مؤخراً أن هناك فروقاً بيولوجية ونفسية وسلوكية بين الرجل والمرأة؛ ومن تلك الفروق:

١. أن الجنين في البداية يكون بنتاً حتى قرب انتهاء الأسبوع السادس من الحمل حيث تبدأ الجينات المسئولة عن الرجولة في ممارسة نشاطها وتشكل النمو الجنسي للأولاد الذكور.
٢. أن وزن مخ الصبي يبلغ حوالي ٢٠٠ جرام، أكثر من مخ البنت. كما ظهر أن المخ له جنس، فقد اتضح أن نصفي كرة الدماغ في مخ الرجل مفصولان تماماً مما يمنحهما بعض المزايا أهمها الإدراك المكاني والقدرة على النظر في ثلاثة أبعاد مختلفة.
٣. أما عند المرأة، فإن جزأي المخ متصلان نتيجة سُمك كتلة الألياف العصبية التي تصل بين الجسمين نصف الكرويين للمخ.
٤. أن حاسة الشم تكون متطورة أكثر عند المرأة بالمقارنة بالرجل، وبصفة خاصة عند المرأة الناضجة في الفترة التي تسبق انقطاع الدورة الشهرية، وذلك بتأثير (الإستروجين) وأن المرأة تنجذب للمذاق الحلو في حين ينجذب الرجل للمذاق (الحامض).
٥. أن المرأة أكثر تعرضاً للاكتئاب من الرجل ويرجع السبب في ذلك إلى (الإستروجين) الذي يلعب دوراً في إفراز (السيروتونين) المسئول عن الحالة النفسية الجيدة.

٦. كما تبين أن المرأة أكثر قلقاً من الرجل من جراء كثرة الضغوط الاجتماعية على المرأة بوجه خاص، وأن الاستعداد للقلق عند المراهقات أعلى منه عند المراهقين... وأن الإناث يتفوقن في التعبير عن المخاوف الاجتماعية عن الذكور.
٧. أن المرأة أكثر قدرة من الرجل على تفسير تعبيرات الوجه... كما أنها قادرة على التعرف على حوالي عشرة أنواع من الانفعالات مثل الخجل والخوف.
٨. إذا كانت المرأة قد أثبتت وجودها في مجال العلم بصفه عامة، فإن مجال الرياضيات بصفة خاصة ما زال يتفوق فيه الرجال... فوفقاً لإحدى الدراسات الأمريكية تبين أن من بين ٤١٦ طالباً وطالبةً أثبتوا تفوقهم في الرياضيات كان هناك فتاة واحدة مقابل ١٢ ولداً. في حين أن المرأة تتعلم اللغات الأجنبية بسهولة كبيرة عن الرجل، ويرجع ذلك إلى تفوقها اللفظي.
٩. أن المرأة تلجأ في أحاديثها إلى التعبيرات غير المحددة مثل (قليلاً) و(احتمالاً) أكثر من الرجل، بالإضافة إلى أنها تطرح أسئلة كثيرة وتختتم معظم أحاديثها بتعبير (أليس كذلك؟).
١٠. أن الرجل لا يتردد في مقاطعة المرأة أثناء حديثها، بحيث تصل عدد مرات مقاطعته لها إلى ٩٦٪ من الحديث.
١١. لاحظت الباحثة السويسرية (إديث سلميك) من خلال دراساتها أن المرأة تعتذر بسهولة وبنسبة أكثر من الرجل، كما أنها كثيراً ما تترك الجمل التي بدأتها بلا نهاية.
١٢. لا تعبر المرأة عن رغباتها وطلباتها بطريقة مباشرة، بل تلجأ إلى أسلوب التحايل والتفاوض حتى تصل إلى حلٍّ يرضيها، في حين أن الرجل لا يجب هذه الطريقة ويعتبر تردها هذا غيرٌ مُحتمَل.
١٣. كما أثبتت الدراسات أن الرجل يتكلم بسهولة أكثر ولمدةٍ أطول من المرأة، خاصة في التجمعات، كما أنه يفضل التحدث على الإنصات... وذلك خلافاً على الاعتقاد الشائع بأن المرأة أكثر ثرثرة من الرجل.

١٤. أن بشرة المرأة يظهر عليها كِبَر السن بصورة أوضح من الرجل، ويرجع السبب في ذلك إلى أن بشرة المرأة أقل سُمكاً من بشرة الرجل.
١٥. أن المرأة تتمتع بأذن مرهفة وموسيقية بنسبة أكثر من الرجل، ويظهر ذلك في تفوق نسبة المطربات على نسبة المطربين من الرجال. (نقلت هذا للأمانة العلمية؛ وإلا فحكم الشرع في هؤلاء معروف عند كل مسلم والمتفوق فيهم؛ خاسر)
١٦. أن حاسة اللمس عند المرأة أكثر تفوقاً منها عند الرجل.
١٧. أن المرأة تستيقظ من نومها عدة مرات أكثر من الرجل، كما أنها تتعرض بنسبة أكبر للإصابة بالكوابيس الليلية. وأن ٤٨٪ من الرجال يعانون من الشخير في النوم مقابل ٢٢٪ من النساء.
١٨. أن الولد الصغير أكثر قسوة في معاملته للآخرين من الفتاة في مثل سنه، وهذا ما أكدته الدراسة التي قامت بها (د.كوليت شيلا) أستاذ علم النفس في مركز (الفريد بينتي) بفرنسا، حيث أظهرت تلك الدراسة أن كل حالة قسوة عند فتاة تقابلها ١٥ حالة عند الأولاد.
١٩. أن الولد أكثر قدرة على الابتكار من الفتاة... وهذه النتيجة توصل إليها صانعوا اللعب الذين يراقبون طريقة لعب الأطفال، حيث لاحظوا أن الولد يخترع استخدامات جديدة للعب، في حين أن البنت تستخدم اللعبة كما هي.
٢٠. كما تبين أن الفتاة الصغيرة أكثر قدرة ومهارة على ممارسة الأعمال اليدوية بفضل التناسق الموجود عندها بين النظر والحركة.
٢١. أن النمو الحركي عند الفتاة أسرع منه عند الولد، حيث تبدأ الفتاة الصغيرة عادة في المشي في الفترة ما بين ١١ و١٢ شهراً، في حين أن الولد لا يبدأ إلا في سن ١٢ و١٤ شهراً تقريباً... غير أن الأولاد أكثر شقاوة من البنات.
٢٢. أن حالات الانطواء تصيب الأولاد بنسبة أكثر من الفتيات، على عكس ما يعتقد الكثيرون.

٢٣. أن ٨٥٪ من مرضى الاكتئاب الموسمي من النساء.
٢٤. كما تبين أن نمو الفتاة يستمر بمعدل أسرع من نمو الفتى حتى بعد مرحلة البلوغ بعام واحد، ثم يتوقف نموها، في حين يستمر الأولاد في النمو حتى سن ١٨ عاماً.
٢٥. أن نسبة الذكور الذين يستعملون أيديهم اليسرى بسهولة تفوق نسبة الإناث، ويرجع ذلك إلى تفوق الجزء الأيمن من المخ عند الرجل.
٢٦. أن حالة الصلع أو تساقط الشعر تصيب الرجال بنسبة أكثر، لأنها تظهر نتيجة لهرمون الذكورة المعروف باسم (التستوسترون) أما عند النساء فإنه حتى في حالة سقوط الشعر نتيجة لحالة مرضية فإنه ينمو عادة بعد ذلك.
٢٧. أن الرجل لديه نسبة أقل من النسيج الشحمي بالمقارنة مع المرأة، كما أنه يحرق نسبه أكبر من السُّعرات الحرارية.
٢٨. أظهرت الأبحاث العلمية أن الإستروجين الموجود في جسم المرأة يساعد على ليونة أربطة العظام، مما يؤدي إلى سهولة الحركة، خاصة في فترة الدورة بالنسبة للهرمونات، مثل فترات الحمل أو قرب انقطاع الدورة الشهرية، فليس هناك أكثر ليونة من المرأة في فترة الحمل.

فروق جوهريّة بين الرجل والمرأة :

- توصلت الدراسات الحديثة إلى فروق جوهريّة بين الرجل والمرأة من أهمها:
١. مخ الرجل في المتوسط يزيد في وزنه عن مخ المرأة بمقدار ١٠٠ جرام، ويزيد حجمه بمعدل ٢٠٠ سنتيمتر مكعب، ونسبة وزن مخ الرجل بالنسبة إلى وزن جسمه ١ إلى ٤٠ ونسبة وزن مخ المرأة بالنسبة إلى وزن جسمها ١ إلى ٤٤.
 ٢. الماء في جسم الرجل بنسبة ٦٠٪ وفي جسم المرأة بنسبة ٥٥٪.
 ٣. الشحوم تشكل من ١٥ إلى ١٨٪ من وزن الرجل، في حين تشكل من ٢٥٪ إلى ٢٨٪ من وزن المرأة.

٤. خصوبة الرجل قد تستمر حتى سن الستين، وخصوبة المرأة تصل إلى ذروتها في سن الـ ٢٤ وتندم ابتداءً من الأربعين.
٥. يدق قلب الرجل في المتوسط ٧٢ دقة في الدقيقة الواحدة، في حين يدق قلب المرأة في المتوسط ٧٨ دقة في الدقيقة الواحدة.
٦. جسم الرجل (في المتوسط) يحتوي على ٢٠ قدماً مربعاً من الجلد، في حين جسم المرأة (في المتوسط) يحتوي على ١٧ قدماً مربعاً من الجلد.
٧. متوسط عمر الرجل ٧٢ سنة، ومتوسط عمر المرأة ٧٨ سنة.
٨. يلجأ الرجل إلى استخدام الدعاية على الآخرين، في حين تلجأ المرأة إلى التعبير بالوجه والجسم أحياناً للتأثير على الآخرين.
٩. يفضل الرجل النظر إلى الأشكال ذات الزوايا الحادة مثل شكل الماسة، في حين تفضل المرأة النظر إلى الأشكال الدائرية الخطوط، مثل شكل القلب.
١٠. عند تناول الرجل وجبة النشويات يشعر بالهدوء، في حين تشعر المرأة بالنعاس عند تناول نفس الوجبة.
١١. يصاب ٤٪ من الرجال بعمى الألوان في حين تصاب ٠.٢٪ من النساء بعمى الألوان.

التحول الجنسي؛ أسبابه ومظاهره

بينت الدراسات أن بُنية جسد ودماع المضغفة البشرية هي بنية أنثوية أساساً، ومن تبعات ذلك امتلاك الرجال بعض السمات الأنثوية النموذجية، التي لا لزوم لها عندهم إطلاقاً، كحلمتي الثدي على سبيل المثال، كما يمتلك الرجال غدتين ثدييتين، وإن كانتا لا تعملان، إلا أنهما لا تزالان قادرتين على إنتاج الحليب، كُموناً. هناك آلاف من الحالات المؤثقة التي بدأ فيها تكوين الحليب عند الأسرى الذكور، لأن كبدهم المتضرر، نتيجة نقص التغذية، لم يعد بإمكانه تقويض الهرمونات التي تحرض على تكوين الحليب.

وقد ثبت علمياً أن التُّطفة الذكورية (XY) تتلقى بعد نحو ستة إلى ثمانية أسابيع من الإخصاب جرعة قوية من الهرمونات الجنسية الذكورية، تُدعى هذه الهرمونات بالأندروجينات، تحث هذه الهرمونات بداية على تكوين الخصيتين، ويتلو ذلك إطلاق جرعة ثانية تعيد برمجة الدماغ من بنيته الأساسية الأنثوية إلى بنية ذكورية.

إذا لم تتلقَّ المضغَّة الذكورية ما يكفي من الهرمونات الجنسية الذكورية في هذا التوقيت الحرج، حدث أحد أمرين: أولاً، يمكن أن يولد صبي ذو بنية دماغية أنثوية أكثر منها ذكورية، أي: بعبارة أخرى صبي يتطور في البلوغ إلى رجل مثلي الجنس في أغلب الظن. ثانياً: يمكن أن يولد صبي بيولوجي لديه دماغ أنثوي ناشط وظيفياً تماماً، إلا أن أعضائه التناسلية ذكورية. هذا الرضيع سوف يتطور إلى شخص متبدل الجنس، أي إلى شخص ينتمي بيولوجياً إلى أحد الجنسين بينما ينتمي فكرياً وسلوكياً إلى الجنس الآخر، وفي بعض الحالات يتفق أن يولد صبي من الناحية الوراثية بأعضاء تناسلية ذكورية وأنثوية. وقد وصفت عالمة الوراثة «آنّا موار» في كتابها الثوري «الجنس الدماغي» الكثير من حالات صبيان بيولوجيين كان لهم مظهر البنت عند الولادة وتمت تربيتهم كالبنات أيضاً، إلى أن نما لديهم فجأة، ومع بداية البلوغ، قضيب وخصيتان.

اكتشف هذا الأمر الوراثي الغريب والجدير بالاهتمام في جمهورية الدومينيكان، وتبين دراسة أجريت على أهالي هؤلاء الأطفال أنهم ربّوا بناتهم تبعاً للنموذج الأنثوي وشجعوا لديهم الدور الأنثوي مثل ارتداء الفساتين واللعب بالدمي، وقد صدم الكثيرون منهم حينما تحولت بناتهم على حين غرة إلى أبناء مع بداية البلوغ، وذلك بمجرد أن ابتدأ إنتاج الهرمونات الجنسية الذكورية، وحصل الأطفال فجأة على قضيب وعلى مظهر ذكري نموذجي وانقادوا تلقائياً إلى نموذج سلوكي ذكري. وقد حدث تبدل الجنس هذا على الرغم من الإشارات المجتمعي وضغط المحيط الاجتماعي، اللذين دربا الأطفال على نموذج السلوك الأنثوي.

إن الحقيقة التي مفادها أن معظم هؤلاء البنات أمضوا بقية حياتهن رجالاً طبيعيين تماماً، تبرهن بكل وضوح على أن تأثير المحيط الاجتماعي والتربية على حياتهن في سن الرشد كان تأثيراً طفيفاً. ومن الواضح تماماً أن البيولوجيا كانت العامل الحاسم في النموذج السلوكي الذي تكوّن لديهن في نهاية المطاف.

كيف تكسب رضا زوجتك وكيف تحنط قلبها دون تردد

- لا نريد أن نتعبك معنا ولكن إليك الطرق المثالية الأكثر تأثيراً الآن هنا أمامك وهي دون مقابل، مجاناً بكل ما تحمله الكلمة من معنى. ابدأ وسترى النتائج ...
١. اسألها أسئلة محددة ودقيقة عما حدث معها خلال النهار.
 ٢. تعود على الإنصات لها وتوجيه الأسئلة.
 ٣. لا تَمَلِّ مشاكلها بل تعاطف معها.
 ٤. اعطها على الأقل ٢٠ دقيقة من وقتك إلى ٣ ساعات.
 ٥. اجلب لها الورود في المناسبات الخاصة.
 ٦. امدح مظهرها.
 ٧. صدق مشاعرها عندما تكون حزينة.
 ٨. إذا تأخرت عنها اتصل بها واعلمها بالأمر.
 ٩. إذا طلبت مساندتك لها في موقف ما، أجب بنعم أو لا دون أن تُشعرها بأنها أخطأت في طلبها.
 ١٠. عندما تجرح مشاعرها تعاطف معها واعتذر واصمت ولا تقدم الحلول والتفسيرات.
 ١١. إذا أردت الاختلاء بنفسك اعلمها بذلك وأبلغها أنك تريد بعض الوقت للتفكير بأشياء تخص عملك.

١٢. وضح لها ما يُضايقك بطريقة لا تجعلها تشعر أنك تلومها ولا تجعلها تذهب بخيالها بعيداً.
١٣. عندما تُكلمك انظر إليها واطرك المجلة أو الصحيفة وخفض صوت التلفاز واعطها كامل انتباهك.
١٤. قبل خروجك من المنزل اسألها إن كانت تريد شيئاً.
١٥. أخبرها بتعبك وموعد ذهابك للنوم.
١٦. اتصل بها وأنت في العمل لتطمئن عليها.
١٧. قل لها أحبك مرتين في اليوم على الأقل أو أكثر إذا كانت من النوع العاشق حتى الموت.
١٨. نظف سيارتك من الداخل والخارج قبل خروجكما معاً فيها.
١٩. تعطر بالعطر الذي يُعجبها وكن نظيفاً وأنت معها.
٢٠. دعها تشعر بحبك الكبير لها بعيداً عن الجنس.
٢١. عندما تكون معها لا تنظر إلى ساعتك.
٢٢. لا مانع أن تُدلعها أمام الآخرين.
٢٣. امسك يدها وتكلمسها بحنان.
٢٤. عندما تخرجان معاً قدم لها العصير الذي تحبه.
٢٥. اختر مطاعم للعشاء ولا تُلقِي مسؤولية الاختيار عليها.
٢٦. اهتم بها أمام الأطفال الصغار إن كانوا أولاد أختك أو أخيك واجعلها تشعر أنها أولى اهتماماتك.
٢٧. اكتب لها كلمات حب في المناسبات الخاصة.
٢٨. راقب مشاعرها وعلق عليها مثل «تبدين سعيدة اليوم» واسألها إن كانت تحبك دائماً.

٢٩. قُدْ سيارتك حسبما ترغب هي ولا تسرع.
٣٠. تحدث معها عن ما تحب.
٣١. افتح لها الباب قبل ركوب السيارة.
٣٢. إذا أعدتْ لك الطعام امدح طبخها.
٣٣. إذا أنصتْ إليها وهي تتكلم انظر إلى عينيها.
٣٤. دعها تشعر بأنك تهتم بما تقوله دائماً.
٣٥. إذا تكلمت لا تصمت بل تابع معها من خلال (أها) مهم.
٣٦. اضحك لها إذا ألقَتْ نكتة.
٣٧. إذا قدمت لك شيئاً اشكرها.
٣٨. تَمَشَّى معها بين وقت وآخر فالمشي تحت سقف السماء يُجدد الحب.
٣٩. اخبرها أنك اشتقت لها عندما تبتعد عنها.
٤٠. اجعلها حبيبتك وأختك وأمك وزوجتك وعشيقتك وأم أطفالك، و اجعلها أسعد إنسانة في الوجود، فحين تشعر بحبك وإخلاصك لها سوف تجعلك أسعد.



كيف تعرف حب زوجتك لك؟

- سأل أحد الأزواج أحد الحكماء قائلاً : كيف أعرف أن زوجتي تحبني؟
فأجابه قائلاً : إذا فعلت أربعة عشر فعلاً ثق أنها تُحبك.
فقال الزوج : وما هي تلك الأفعال؟
فرد الحكيم قائلاً :
١ - إذا كانت تحب سيرتك وتحب من يحبك.
٢ - إذا لم تغضب إذا خالفتها الرأي.

- ٣- إذا كانت تتأثر بغضبك أو حُزَنِك.
- ٤- إذا كانت تُحاول دائماً خلق مواضيع لتُحدثك.
- ٥- إذا كانت تستشيرك كلما حاولت الإقدام على فعل أو اتخاذ قرار.
- ٦- إذا كانت تبتهج لِهَدِيَتِكَ مهما كانت بَسِيطة.
- ٧- إذا كانت تُحاول التخفيف عنك أو التبرُّع بالقيام بأحد أعمالك.
- ٨- إن كان يُقلقها غيابك.
- ٩- إذا كانت تَحْرُصُ على عمل كل ما يُرضيك ولا تُكرر عمل ما يُغضبك.
- ١٠- إذا كان لا يُزعجها ضعف دخلك.
- ١١- إذا كانت تتحمل الأذى في سبيلك.
- ١٢- إذا كانت تحاول مُشاركتك أفكارك واهتماماتك وتُحاول الدخول إلى عالمك والاهتمام بهواياتك وعملك.
- ١٣- إذا كانت لا تشعر بالخجل من عملك مهما كان.
- ١٤- وإذا كانت تَحْرُصُ دائماً على إبلاغك بالأخبار السارة بنفسها.



كيف تتم السيطرة عليك دون أن تشعر؟

عندما تزور صديقاً في بيته، فيسألك: أتشرب شايا أم قهوة؟ في الغالب لا يخطر ببالك أن تطلب عصيراً، هذا الأسلوب يسمى (التأطير). هذا الأسلوب يجعل تفكيرك ينحصر في اختيارات محددة تُفرض عليك، وتمنع عقلك من البحث عن الاختيارات المتاحة. البعض يمارس ذلك دون إدراك، والبعض يفعلُه عن قصد.

حين نمارس هذا الأسلوب عن قصدٍ نتمكن من التوجيه، أي عندما أجعلك تختار ما أريد أنا دون أن تشعر، كأن تقول أمّ لطفلها: هل تذهب للفراش في الساعة الثامنة أم التاسعة؟ سيختار الطفل التاسعة، وذلك ما كانت تريده الأم مُسبقاً دون إشعار الطفل

أنه مُجبرٌ على ذلك، بل يشعر أنه هو صاحب الاختيار. نفس الأسلوب يُستخدم في السياسة والإعلام.

ففي حرب احتلال العراق قامت وسائل الإعلام بتعبئة الطرفين على أن المعركة الحاسمة هي معركة المطار. فأصبحت جميع وحدات القوات المسلحة العراقية تتربح هذه المعركة؛ وعندما سقط المطار شعر الجميع أن العراق كله سقط وماتت الروح المعنوية لدى الجنود العراقيين، بالرغم أنه في حينه لم يسقط سوى المطار.

الآن تلعب وسائل الإعلام نفس اللعبة في مجتمعاتنا المُنهكة بالجهل وإنعدام الوعي؛ وهذا أحد الأساليب التي تجعلك لا ترى إلا ما يُراد لك، وهو أسلوبٌ مُجدٍ لتوجيه الرأي العام من خلال طرح خياراتٍ وهمية تُقيد تفكير الناس، وبذلك يضع الإعلام الحدث في إطار ما يدعم به القضية التي يُسوِّفها.

انتبه لكل سؤالٍ، أو خبرٍ، أو معلومةٍ تصلك، فذلك قد يسلبك السيطرة على عقلك وقراراتك وقناعاتك، وسيُقيّدك، واعلم أنه كلما زاد وَعْيُ الإنسان ومعرفته، استطاع أن يخرج من هذه الأطر والقيود المُصممة له.

وباختصار: من يضع الإطار؛ فإنه يتحكم بالنتائج.

*** **

هندسة الجهل (Agnotology)

على مر الأزمنة، تصارع السلاطين والساسة على (حق امتلاك المعرفة ومصادر المعلومات). فالمعرفة قوّة وسلاح يوازي المال والعتاد العسكري.

ولأن المعرفة بهذه الأهمية، فقد برز من يحاول الاستئثار بها لنفسه؛ وهكذا تأسس مجال «إدارة الفهم» في الأوساط الأكاديمية والسياسية.

تُعرّف وزارة الدفاع الأمريكية مفهوم «إدارة الفهم (Management Perception)» بأنه أي (نشر) لمعلومات أو أي (حذف) لمعلومات؛ بغرض التأثير على تفكير الجمهور والحصول على نتائج يستفيد منها أصحاب المصالح.

ولأن النشر والحذف يتطلبان أساليب دقيقة ومعرفة تامة «بعلم النفس والسلوك والإدراك»، قام (Robert Proctor) الباحث في جامعة ستانفورد والمختص بتاريخ العلوم بصياغة ما يُعرف بـ: علم الجهل (Agnotology) وهو: «العلم الذي يدرس صناعة ونشر الجهل بطرق علمية رصينة».

بدأ «علم الجهل» في التسعينات، بعدما لاحظ الباحث المذكور دعايات شركات التبغ التي تهدف إلى تجهيل الناس حول مخاطر التدخين. ففي وثيقة داخلية تم نشرها من أرشيف إحدى شركات التبغ الشهيرة، تبين أن أبرز استراتيجية لنشر الجهل كان عن طريق (إثارة الشكوك في البحوث العلمية التي تربط التدخين بالسرطان).

ومن حينها انطلق لوبي التبغ في أمريكا لرعاية أبحاث علمية مزيّقة هدفها تحسين صورة التبغ اجتماعياً ونشر الجهل حول مخاطره.

كما هو مُلاحظ هنا، الجهل ليس انعدام المعرفة وفقط، بل هو (مُنتج) يتم صنعه وتوزيعه لأهداف معيّنة، غالباً سياسية أو تجارية.

ولتوزيع هذا الجهل بين أطراف المجتمع، انبثقت الحاجة إلى مجال «العلاقات العامة»؛ الصناعة التي تُعتبر الابن الأصيل للحكومة الأمريكية على حد تعبير تشومسكي. فعن طريق لجان «العلاقات العامة» تم تضليل الرأي العام الأمريكي بما كان يُعرف بالـ Reel Commission، ومن ثم الزج به في الحرب العالمية سابقاً وغزو العراق لاحقاً؛ هذا التضليل استراتيجيٌّ ومُمنهج حسب أساسيات علم الجهل، والتي تستند على أسسٍ ثلاث:

- بث الخوف لدى الآخرين. - إثارة الشكوك. - صناعة الحيرة.

وليس هناك أوضح مثلاً من الحكومات الأمريكية في تجسيد مبدأ إثارة الرعب لدى المواطنين لتمير مصالحها وأجنداتها.

فتارة، يتم صنع أعداء وهميين لتحشيد الرأي العام، وتارة يتم ترعيب الجمهور بالقدر المظلم إذا لم يشاركوا في هذه المعركة أو تلك، وكأن الحضارة ستفنى إذا لم يبدؤا «الحرب المقدسة».

لا غريزة بشرية تنافس غريزة حب البقاء، ولذا يصبح ممكناً أن تبيع السمك في حارة الصيادين من خلال بث الرعب فيهم بما يهدد أمنهم وبقائهم.

وأما إثارة الشكوك فهو ثاني أعمدة التجهيل، ويتم توظيفه غالباً في القطاع التجاري والاقتصادي، ولا مانع في مجالات أخرى، وهذا بالتحديد منهج الكثير من الشركات.

فبعد هبوط مبيعات شركة كوكاكولا العالمية بنسبة ٢٥٪، بدأت بدفع ما يقارب ٥ ملايين دولار لباحثين أكاديميين لتنفيذ مهمة تغيير مفاهيم المجتمع حول دور

المشروبات الغازية في انتشار السمنة، وذلك بتوجيه اللوم إلى عدم الإلتزام بممارسة التمارين الرياضية! هذه «الأبحاث المدفوعة» يتم نشرها لإثارة الشكوك

في ذهنية الفرد حتى يعيد تشكيل موقفه بما يتناسب مع أجندة هذه الشركات.

ولأن كثرة المعلومات المتضاربة تُصعب من اتخاذ القرار المناسب، يدخل الفرد في دوامة من الحيرة حتى يبدو تائهاً وجاهلاً حول ما يجري، ويزيد العبء النفسي والذهني عليه،

فيلوذ بقبول ما لا ينبغي القبول به، طمعاً في النجاة من هذه الدوامة؛ وتلك تحديداً هي الغاية!

في هذا العصر الرقمي، بات الجهل والتضليل سلعة يومية تُنشر وتُساق على الجمهور، من حكومات وشركات وأصحاب نفوذ.

والصمود أمام كل هذه القوى يتطلب جهوداً ذاتية ووعياً مستقلاً يبحث عن الحقيقة بعيداً عن العاطفة والتمنيات. وسيكون من قِصر النظر وفرط السذاجة لو اعتقدنا أن

«علم الجهل» و «إدارة الفهم» و فنون «العلاقات العامة» محصورة على الغرب، بل هي أقرب إلينا من أي شيء آخر. فهل نعيد مراجعة ما حولنا لنكتشف ما نحن فيه؟!



المراجع

١. الفضليات. أبو العباس المفضل بن محمد الضبي. ضابطها وشارحها حسن السندوي. المطبعة الرحمانية بمصر. الطبعة الأولى ١٣٤٥ هـ.
٢. حديث النفس. علي جلال الحسيني. المطبعة السلفية - مصر. ١٣٤٥ هـ.
٣. كتاب الأمثال. مجلس دائرة المعارف العثمانية. الطبعة الأولى ١٣٥١ هـ.
٤. أبو العلاء المعري نسبه وأخباره - شعره - معتقده. تحقيق العلامة أحمد تيمور باشا. مكتبة الأنجلو المصرية. الطبعة الثانية ١٣٩٠ هـ.
٥. ذيل نفحة الريحانة. محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبى. تحقيق عبد الفتاح محمد الخلو. عيسى البابي الحلبي وشركاه. الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ.
٦. كتاب الملتقى مع الأدب الجديد المنتقى. الجزء الأول والثاني. إبراهيم السليمان الطامي. الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ.
٧. عروة بن أذينة شعره وحياته. جمع وتحقيق عبد العلي عبد الحميد حامد. دار الترجمة والتأليف والنشر بالجامعة السلفية - الهند. الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ.
٨. المنقوص والممدود. علي بن حمزة. تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي. دار المعارف. ١٣٩٧ هـ.
٩. ديوان الإنشاء أو أسلوب الحكيم في منهج الإنشاء القويم. السيد أحمد الهاشمي بك. دار الكتب العلمية. الطبعة العاشرة ١٤٠١ هـ.
١٠. العباس بن الأحنف. دكتورة ليلى حسن سعد الدين. مؤسسة الخافقين ومكنتها. الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ.
١١. تأريخ قضاة الأندلس. الشيخ أبو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي الأندلسي. تحقيق لجنة إحياء التراث العربي. دار الآفاق الجديدة. الطبعة الخامسة ١٤٠٣ هـ.
١٢. الأمانة والأمناء. أحمد نصيب المحاميد. دار الفكر. طبعة مصورة ١٤٠٣ هـ.
١٣. المسائل المشكلة المعروفة بالبعديات. أبي العلي النحوي. تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي. وزارة الأوقاف والشئون الدينية - العراق. ١٤٠٣ هـ.
١٤. كتاب الاختيارين. الأخفش الأصغر. تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة. مؤسسة الرسالة. الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ.
١٥. نثر الدرر. الأربعة أجزاء. الوزير الكاتب أبي سعد منصور بن الحسين الآبي. تحقيق محمد علي قرنة. ١٤٠٤ هـ.
١٦. كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني. الجزء الأول والثاني والثالث. أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
١٧. الورقة. أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح. تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام، عبد الستار أحمد فراج. دار المعارف. الطبعة الثالثة. ١٤٠٦ هـ.
١٨. كتاب من غاب عنه المطرب. أبي منصور الثعالبي. تحقيق عبد المعين الملوحي. طلاس للدراسات والترجمة والنشر. الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

١٩. الخاطريات. الإمام أبي الفتح عثمان (ابن جني). تحقيق علي ذو الفقار شاكر. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
٢٠. من أدب الرفاعي ومعاركه. دكتور عباس بيومي عجلان. دار المعرفة الجامعية - اسكندرية. ١٤٠٩ هـ.
٢١. كتاب العقل وفضله. تصنيف الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا القرشي. تحقيق لطفي محمد الصغير. دار الراجعية. الطبعة الأولى. ١٤٠٩ هـ.
٢٢. كتاب في صفة صاحب الذوق السليم ومسلوب الذوق اللثيم. الإمام جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن السيوطي. دار ابن حزم. ١٤١١ هـ.
٢٣. الصفحات الناضرة في الأبيات الحاضرة. جمع عبد السلام بن برجس بن ناصر آل عبد الكريم. دار الصميعة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ.
٢٤. شرح حماسة أبي تمام. المجلد الأول والثاني. الأعلام الشتتمري. تحقيق الدكتور علي المنفل حودان. دار الفكر المعاصر - بيروت. الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
٢٥. جواهر البلاغة. السيد أحمد الهاشمي. دار الفكر. ١٤١٤ هـ.
٢٦. الدر المصون بهذيب مقدمة ابن خلدون. هذبا وعلق عليها ضياء الدين رجب شهاب الدين. دار الفتح. الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
٢٧. المروءة وخوارمها. أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان. دار ابن عفان. الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ.
٢٨. الشنفرى الأزدي. تحقيق أحمد محمد عبيد. المجمع الثقافي. ١٤٢١ هـ.
٢٩. علي أدهم مقالات متنوعة. إعداد نبيل فرج. دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة. ١٤٢٥ هـ.
٣٠. خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء مصر. الجزء الأول والثاني. العماد الأصفهاني الكاتب. مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة. ١٤٢٦ هـ.
٣١. التأديب في العصر العباسي. الشيخ سليمان بن أحمد بكر قندو. الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ.
٣٢. كتاب عيون الأخبار. المجلد الأول والثاني. أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. دار الكتاب العربي.
٣٣. تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق. لأبي علي أحمد بن محمد بن يعقوب الرازي (مسكويه). دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر. الطبعة الثانية.
٣٤. معروف الرصافي. نجدة فتحي صفوة. رياض الريس للكتب والنشر.
٣٥. جمهرة خطب العرب. الجزء الأول والثاني والثالث. أحمد زكي صفوت. المكتبة العلمية.
٣٦. سيرة أحمد بن طولون. أبي محمد عبد الله بن محمد المديني البكوي. تحقيق محمد كرد علي. مكتبة الثقافة الدينية.
٣٧. عقلاء المجانين. العلامة أبي القاسم الحسن بن محمد حبيب النيسابوري. تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية.
٣٨. جنى الجناس. جلال الدين السيوطي. تحقيق د. محمد علي رزق الخفاجي. الدار الفنية للطباعة والنشر.
٣٩. أخبار الخوارج من كتاب الكامل. الإمام أبي العباس المبرد. دار الفكر.
٤٠. التفكير وسرعة البديهة. تقي الدين النهاني. عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي. ٢٠٠٦.

٤١. المحاسن والمسايي. المجلد الأول. إبراهيم بن محمد البيهقي. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف.
٤٢. أعلام الحركة الأدبية واللغوية في بلاد الشام/ القرن الهجري الرابع، بلاط الأمير سيف الدولة. الدكتور قصي الحسين. دار الشمال للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. ١٩٨٦.
٤٣. أخلاق للقرن الحادي والعشرين. جون بينز. ترجمة قسم الترجمة بدار الفتح. دار الفتح الشارقة.
٤٤. أكثم بن الصيفي البليغ البلاغي. الدكتور محمد بدري عبد الجليل.
٤٥. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء. راغب الأصبهاني. دار الجيل. بيروت. ١٤٠٦ هـ.
٤٦. لآلئ الحكم. د.رحاب عكاوي. دار الثقافة. الدوحة. دار الفكر العربي. بيروت. الطبعة الأولى ٢٠٠٣.
٤٧. الأخلاق والسير في مداواة النفوس. الإمام ابن حزم الأندلسي. تقديم عبد الله السبت. دار الفتح. الشارقة. الطبعة الأولى. ١٤١٤ هـ.
٤٨. الأدب الصغير والأدب الكبير. ابن المقفع. دار بيروت للطباعة والنشر. ١٤٠٧ هـ.
٤٩. أكثم بن صيفي البليغ البلاغي. د. محمد بدري عبد الجليل.
٥٠. العقل تنظيمه وإدارته. د. هاني عبدالرحمن مكروم. مكتبة وهبة. ١٤١٧ هـ.
٥١. ظرفاء العرب. الجزء الأول والثاني. إعداد حسن حمد. دار ملفات. ١٤٢١ هـ.
٥٢. أمثال الشرق والغرب. الشيخ يوسف البستاني، صلاح الدين البستاني. دار البستاني للنشر والتوزيع. الطبعة العاشرة ١٤٢٨ هـ.
٥٣. هرمس الحكيم بين الألوهية والنبوة. إعداد أحمد غسان سبانو. دار قتيبة. الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
٥٤. روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. الحافظ ابن حبان البستي. دار الفتح للطباعة. الطبعة الأولى ١٤١٦ هـ.
٥٥. معجم روائع الحكمة والأقوال الخالدة. المكتب العلمي للتأليف والترجمة. دار العلم للملايين. الطبعة الثالثة ١٤٢٢ هـ.
٥٦. التمثيل والمحاضرة. عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي. الدار العربية للكتاب. الطبعة الثانية، ١٤٠١ هـ.
٥٧. لطائف اللطف. عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي. دار المسيرة - بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ.
٥٨. روائع الحكم والأمثال للمشاهير والعظماء. إعداد محمد ياسر. كنوز للنشر والتوزيع. ١٤٣٣ هـ.
٥٩. سراج الملوك. الإمام العلامة أبي بكر محمد بن محمد الوليد الفهري الطرطوشي المالكي. دار العاذرية للطباعة والنشر والتوزيع - الرياض. الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.
٦٠. جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب. الجزء الأول والثاني. السيد أحمد الهاشمي. المكتبة التجارية الكبرى. الطبعة السابعة والعشرون ١٣٨٩ هـ.
٦١. تهذيب الأخلاق. أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. دار الصحابة. الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
٦٢. مع شعراء الأندلس والمنتبي سير ودراسات. إميليو غراسية غومث. تعريب د. الطاهر أحمد مكي. دار المعارف. الطبعة الخامسة ١٤١٢ هـ.

٦٣. طبائع الشخصيات. ثيوفراسطوس. ترجمة وتقديم وحواشي/ عادل سعيد النحاس. المركز القومي للترجمة. الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ.
٦٤. دراسة في الرخالة ابن جبير الأندلسي البلنسي الكناي وأثاره الشعرية والنثرية. د. إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي. الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ.
٦٥. تحفة الأنفس وشعار سُكان الأندلس. علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي. من علماء القرن الثامن الهجري. تحقيق د. عبد الإله أحمد نبهان و د. محمد فاتح صالح الزغل. مركز زايد للتراث والتاريخ. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.
٦٦. عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرياسة. علي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي. من أعيان القرن الثامن الهجري. دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة الثانية.
٦٧. الإعجاز والإيجاز. أبو منصور الثعالبي. تقديم وتحقيق وتعليق/ د. محمد زينهم. الدار الثقافية للنشر. الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ.
٦٨. أحسن ما سمعت من الشعر والنثر. أبو منصور الثعالبي. تقديم وتحقيق وتعليق/ د. محمد زينهم. الدار الثقافية للنشر. الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ.
٦٩. إعادة التفكير في المستقبل. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ.
٧٠. كليلة ودمنة. عبد الله بن المقفع. مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله - تونس. ١٩٧٦ م.
٧١. فرائد الخرائد في الأمثال. أبي يعقوب يوسف بن طاهر الخويي. دار النفائس للنشر والتوزيع - الأردن.
٧٢. تفاحة كل يوم (أمثال قديمة السبب وراء استمرارها). كارولان تاجارت. مكتبة جرير. الطبعة الأولى ٢٠١١ هـ.
٧٣. في بحور العلم من سلسلة أقرأ الشهرية. دار المعارف. ١٩٩٦.
٧٤. الفراسة القيادية. إيهاب بن حسن نصير. ثقافة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى ١٤٣٠ هـ.
٧٥. أنطوان تشيخوف الأعمال المختارة. المجلد الأول. ترجمة أبو بكر يوسف. دار الشروق.
٧٦. الشبكة العنكبوتية. المواقع المتخصصة في الشعر والأدب ومواقع اللغة العربية مواقع التراث الشعري.
٧٧. وحي الرسالة. أحمد حسن الزياد.
٧٨. الشهب اللامعة في السياسة النافعة. أبي القاسم عبد الله بن يوسف بن رضوان النجاري المالقي. تحقيق محمد حسن محمد حسن و أحمد فريد المزيدي. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ.

فهرست

- ٥..... حكم مصرية قديمة
- ٥..... الحكيم أني
- ٥..... بتاح حُتَبْ
- ٥..... خيتي بن دوارف
- ٥..... مما يؤثر من حِكمِ هِرمِس
- ١٠..... نصيحة هِرمِس للملوك
- ١٢..... حِكمُ الفُرس
- ١٦..... من كتاب (جاوردن جر)
- ١٦..... من كتاب (التاج)
- ١٧..... شتي
- ١٧..... أفقور شاه
- ١٧..... أفراسياب
- ١٧..... زو بن طهماسب
- ١٧..... كيكاويس
- ١٧..... زال بن سام
- ١٧..... كيخسرو بن سیاوخش
- ١٧..... رستم بن زال
- ١٨..... يزدجرد بن بهرام
- ١٨..... يزدجرد الأثيم
- ١٨..... خشنوان ملك الهياطلة
- ١٨..... أردشير
- ١٩..... هوشنغ (الملك)
- ٢٢..... من حكم أذرباذ
- ٢٣..... زرادشت

- ٢٤..... بُزْرَجْمَهْرَ
- ٣٠..... أفريدون
- ٣٠..... منوجهر
- ٣٠..... بشنك بن تور بن أفريدون
- ٣٠..... سابور بن أفقور شاه
- ٣٠..... جوذر بن سابور
- ٣٠..... أردوان الأكبر
- ٣٠..... أزدشير بن هرمز
- ٣١..... سابور بن أزدشير
- ٣١..... هرمز بن سابور
- ٣١..... بهرام بن هرمز
- ٣١..... هرمز بن نرسي
- ٣١..... بهرام كورهوم
- ٣١..... سابور ذو الأكتاف
- ٣٢..... الموبدان
- ٣٢..... قُباذ
- ٣٣..... خسرو (كسرى) أنوشروان بن قباذ
- ٣٨..... أبرويز بن هرمز
- ٣٨..... بشتاسب
- ٣٨..... أسفنديار بن بشتاسب
- ٣٨..... دارا الأصغر
- ٣٨..... بهمن بن اسفنديار الملك
- ٣٩..... سعدي الشيرازي
- ٤٢..... حَكْمُ الْهِنْدِ
- ٤٦..... بلهز أحد ملوك الهند
- ٤٦..... فور الهندي

- ٤٦..... بوذا
- ٤٧..... طاغور
- ٤٨..... غاندي
- ٤٩..... حذاء غاندي
- ٥٠..... جواهر لال نهرو
- ٥٠..... أنديرا غاندي
- ٥٠..... الأم تريزا
- ٥٠..... محمد عبد السلام
- ٥٠..... زين العابدين عبد الكلام
- ٥٢..... طائفة السيخ، والقرآن
- ٥٥..... من حِكم الصين
- ٥٧..... تفقورة؛ ملك الصين
- ٥٧..... منشيوس
- ٥٨..... شوكنغ
- ٥٨..... تشانج تشاو
- ٥٩..... لاو تسو (تزو)
- ٦١..... توت توت
- ٦١..... لبيه تزو
- ٦٢..... تشو شويهمو
- ٦٢..... تزو هسي
- ٦٢..... هان يونغ أون
- ٦٣..... تشين تشيجو
- ٦٣..... خيه بو
- ٦٤..... كونفوشيوس
- ٦٦..... تسو شوات
- ٦٦..... وويوسي ونغ

- ٦٦..... صن تزو
- ٦٧..... لي كوان يو (رئيس وزراء سنغافورة)
- ٦٨..... قصة صينية
- ٦٩..... حكمة من التبت
- ٧٠..... **حكم يونانية**
- ٧٠..... إيسوب أو إيزوب
- ٧٥..... أسخيلوس
- ٧٥..... سيفري
- ٧٥..... سولون
- ٧٦..... ديمقراط
- ٧٦..... كونتاليانوس
- ٧٦..... يوريديس
- ٧٦..... ديموستيني
- ٧٦..... هيرودوتس
- ٧٦..... أورفيوس
- ٧٦..... دسموس لايريوس
- ٧٦..... سيمونيد
- ٧٦..... الإسكندر المقدوني
- ٧٩..... بطليموس الأول
- ٧٩..... بطليموس الأخير
- ٧٩..... قسطنطين الرومي
- ٧٩..... دقليطاس الرومي
- ٧٩..... أرجاسف التركي
- ٧٩..... خاقان ملك الخزر
- ٧٩..... سقراط
- ٨٧..... أكسينوفون (تلميذ سقراط)

٨٧	أفلاطون
٩٣	أرسطو
١٠٥	فيثاغورس
١٠٦	أبُقراط
١٠٨	هو مِروس
١٠٨	بيلنيوس الأكبر
١٠٨	بيلوس الأصغر
١٠٨	هسيود
١٠٨	ديوجينس
١٠٩	هرقليطس
١٠٩	أخيلوس
١٠٩	سوفوكليس
١٠٩	أرسطوفانيس
١١٠	أرسطاطاليس
١١١	ثيوفراستوس (تلميذ أرسطو)
١١٢	ديموفيلوس
١١٢	ميناندر
١١٢	ثيوقريطس
١١٢	لوقيان
١١٢	ليانيوس
١١٢	پترونيوس
١١٣	أوفيدوس
١١٣	يوربيدس
١١٣	ماركوس أوريلوس
١١٣	أرشميدس
١١٣	فلوطرخس
١١٣	بلوطس

١١٤	أفلوطين
١١٤	بيرياندر
١١٤	جالينوس
١١٥	أغسطينوس
١١٥	أسقليبيوس
١١٥	بلوتارخ
١١٦	من حكم اللاتين
١١٧	سينيكا الأصغر
١١٨	يوليوس قيصر
١١٨	أغسطس قيصر
١١٨	هوارس
١١٩	بوبليليوس سيروس
١٢٠	تاسيتس
١٢٠	فيدر
١٢١	ماركوس أوريليوس
١٢١	فرجيل
١٢١	شيشرون
١٢٢	ترترليانوس
١٢٢	فلوريان
١٢٢	تيرنس
١٢٢	بلوتوس
١٢٢	أوغسطينوس
١٢٢	القديس جوفينال
١٢٣	ترنتيوس
١٢٣	هسيودس
١٢٣	يوفنال

- ١٢٣ من حِكم الأتراك
- ١٢٣ جلال الدين الرومي
- ١٢٤ لفتح النار
- ١٢٩ حِكم إيطالية
- ١٢٩ دانتي أليغييري
- ١٣٠ فرانسيسكو بتراركا (أو بترارك)
- ١٣٠ ليوناردو دافنشي
- ١٣٠ نيقولو مكيافلي
- ١٣١ مايكل أنجلو
- ١٣١ غاليليو
- ١٣١ كارلو غولدوني
- ١٣١ أوغو فوسكولو
- ١٣١ جوزيبي مازيني
- ١٣١ أليساندرو مانتروني
- ١٣١ ألبرتو مورافيا
- ١٣١ أمبرتو أكو
- ١٣٢ حِكم فرنسية
- ١٣٣ فرنسوارابليه
- ١٣٣ ميشيل دي مونتين
- ١٣٣ الكاردينال ريشيليو
- ١٣٣ رينه ديكارت
- ١٣٣ جيمس جرهام ماركيز متروز
- ١٣٤ بليز باسكال
- ١٣٤ جان بابتيست موليير
- ١٣٤ فرانسوا دي لاروش فوكولد
- ١٣٥ بير كورناي

- ١٣٥ جان دو لافونتين
- ١٣٦ جان دي لا برويير
- ١٣٦ جان راسين
- ١٣٦ نيكولا بوالو
- ١٣٦ نيكولا مالبرانث
- ١٣٦ لويس الرابع عشر
- ١٣٦ شارل لوي دي سيكوندا (مونتسكيو)
- ١٣٧ بريفو
- ١٣٧ غي دو موباسان
- ١٣٧ فرنسوا ماري أرويه (فولتير)
- ١٣٨ مدام دو ديفان
- ١٣٨ هنري جانسون
- ١٣٨ دنيس ديدرو
- ١٣٨ ماري أنطوانيت
- ١٣٩ نيكولس سيباستيان (شامفورت)
- ١٣٩ أندريه شينيه
- ١٣٩ ريفارول
- ١٣٩ جوزيف ده مايستر
- ١٣٩ نابليون بونابرت
- ١٤٤ ستندال
- ١٤٤ شاتوبريان
- ١٤٤ أونوريه دي بلزاك
- ١٤٤ أوغست كونت
- ١٤٤ شارل بودلير
- ١٤٤ ألكسندر دوما (ديماس)
- ١٤٥ جورج ساند
- ١٤٥ جوستاف فلوبير

- ١٤٥ فيكتور هوجو
- ١٤٥ لويس باستور
- ١٤٥ ألفونس دودويه
- ١٤٦ جوستاف لوبون
- ١٤٦ هنري برغسون
- ١٤٦ أنطوان دي سانت (أكزوييري)
- ١٤٦ رومان رولان
- ١٤٦ بول فاليري
- ١٤٧ ألبير كامو
- ١٤٧ أناتول فرانس
- ١٤٧ أندريه موروا
- ١٤٧ شارل ديغول
- ١٤٧ جورج بومبيدو
- ١٤٨ أندريه مالرو
- ١٤٨ جاك بريفيير
- ١٤٨ جان بول سارتر
- ١٤٨ سيمون دو برفوار
- ١٤٨ جاكلين رونو
- ١٤٨ بيير بورديو
- ١٤٨ رينيه جيرار
- ١٤٨ غبريال موريه
- ١٤٨ ج. بلاديه
- ١٤٩ نستور روكلان
- ١٤٩ جان بول توليه
- ١٤٩ كاكيا
- ١٤٩ فوفنارغ
- ١٤٩ لامونيه

١٤٩	بيار غرانغور
١٤٩	جوزيف جوبيير
١٤٩	تشارلز دي جاولي
١٥٠	ميلان كونديرا
١٥١	كرامة اللّٰه للمرأة الفرنسية
١٥٤	جان جاك روسو
١٥٥	جان هنري دونان
١٥٥	كارل جوستاف يونج
١٥٥	حكم من نيوزيلندا
١٥٥	بيتر مكينتر
١٥٥	حكم إنجليزية
١٥٩	جيفري تشوسر
١٥٩	بولينجبروك
١٥٩	جين سيمور
١٦٠	أدموند سبنسر
١٦٠	وليم شكسبير
١٦٢	فرنسيس بيكون
١٦٢	جون دون
١٦٢	جورج هربرت
١٦٣	جيمس هند
١٦٣	جون ميلتون
١٦٣	جون لوك
١٦٤	إسحق نيوتن
١٦٤	دانيال ديفو
١٦٤	جوناثان سويفت
١٦٤	وليم هوجارث

- ١٦٤ إدوارد يانغ
- ١٦٤ تشستر فيلد
- ١٦٤ أوليفر غولد سميث
- ١٦٥ جون هنتر
- ١٦٥ توماس بين
- ١٦٥ جورج بايرون (اللورد بايرون)
- ١٦٥ وليام هازلت
- ١٦٥ جيريمي بنتام
- ١٦٥ سيدني سميث
- ١٦٥ والتر سكوت
- ١٦٥ هانا مور
- ١٦٥ توماس فولر
- ١٦٧ ماري لامب
- ١٦٧ إدغار آلن بو
- ١٦٧ ولیم ثاکري
- ١٦٧ والتر سافاج لاندور
- ١٦٧ لورد بلمرستون
- ١٦٧ شارل ديكنز
- ١٦٧ جون استيوارت ميل
- ١٦٨ جون راسل
- ١٦٨ جورج إليوت (ماري آن إيفانس)
- ١٦٨ بنجامين دزرائيلي
- ١٦٨ هنري وارد بيتشر
- ١٦٨ ألفريد تيسون
- ١٦٨ روبرت لويس ستيفنسون
- ١٦٨ توماس هنري هكسلي
- ١٦٩ هاريت بيتشر ستو

- ١٧٠ جون راسكن
- ١٧٠ أوسكار وايلد
- ١٧٠ شارلوت ماري يونج
- ١٧١ صموئيل سميلز
- ١٧١ جورج ميريديث
- ١٧١ جيمس ألين
- ١٧١ هنري جيمس
- ١٧١ الكسندر جراهام بل
- ١٧١ مرشال هول
- ١٧٢ د. هـ. لورنس
- ١٧٢ آرثر كونان دويل
- ١٧٢ جيمس أوبنهايم
- ١٧٢ روديارد كبلينغ
- ١٧٢ جيلبرت كيث تشيسترتون
- ١٧٣ هربرت جورج ويلز
- ١٧٣ جورج أروويل
- ١٧٣ جورج برنارد شو
- ١٧٧ جون هالدين
- ١٧٧ ونستون تشرشل
- ١٧٨ وليام سومرست موم
- ١٧٨ برتراند راسل
- ١٧٨ أرنولد توينبي
- ١٧٨ أغاثا كريستي
- ١٧٩ تشارلي تشابلن
- ١٧٩ ماكس مالوان (زوج أغاثا كريستي)
- ١٧٩ نيقولاس بتلي
- ١٧٩ ول ديورانت

- ١٨٠ غراهام غرين
- ١٨٠ كارل بوبر
- ١٨٠ ستيفين هوكينج
- ١٨٠ ماري هوبكن
- ١٨٠ جون دينام
- ١٨٠ كليف كورتس
- ١٨٠ جوليا جود
- ١٨١ كولتون
- ١٨١ هارنغتون
- ١٨١ نيكولاى ماسلون
- ١٨١ جزاء المعروف
- ١٨٣ اللورد أفبرا
- ١٨٣ دكتور دافيس
- ١٨٣ أرنون
- ١٨٣ كيف غير المخترعون المسلمون وجه العالم؟
- ١٨٩ **حكم ألمانية**
- ١٩٠ غوتهولد ليسينغ
- ١٩٠ جورج كريستوف ليشتنبرغ
- ١٩٠ فريدريش نوفاليس
- ١٩٠ إمانويل كانت
- ١٩٠ **الديك المزعج**
- ١٩١ فريدريش فون شيلر
- ١٩١ جان بول ريختر
- ١٩١ بيتهوفن
- ١٩١ جورج فلهم فريدريش هيجل
- ١٩٢ يوهان فولفغانغ فون غوته

- ١٩٤ آرثر شوبنهاور
- ١٩٤ هرمان فون كيسرلنغ
- ١٩٥ أوتو فون بسمارك
- ١٩٥ فريدريش نيتشه
- ١٩٥ فرانز كافكا
- ١٩٥ راينر مارياريلكه
- ١٩٥ ماكس شيلير
- ١٩٥ سيجموند فرويد
- ١٩٦ إرفين رومل
- ١٩٦ ألبرت آينشتاين
- ١٩٨ ألبرت شفايتزر
- ١٩٨ ماكس بلانك
- ١٩٨ برتولت بريشت
- ١٩٩ غيرترود فون لي فورت
- ١٩٩ روجر فريتس
- ١٩٩ دافيد بورنشتاين
- ١٩٩ غابرييل لاوب
- ١٩٩ درس في الاقتصاد من ألمانيا
- ٢٠١ حكم من وسط وشرق أوروبا
- ٢٠٢ موريس ماترلينك
- ٢٠٢ ميلاني كلين
- ٢٠٢ روبرت شولر
- ٢٠٢ موزارت
- ٢٠٣ علي عزت بيجوفيتش
- ٢٠٢ جيروم
- ٢٠٣ ليونارد أويلر

- ٢٠٣ ليونيل تايجر
- ٢٠٣ إيرني زيلينسكي
- ٢٠٣ هنريك سنكيفتش
- حكم إسبانية**
- ٢٠٦ باروخ سينوزا
- ٢٠٦ كارلوس ريليس
- ٢٠٦ بالتاستار غراثيان
- ٢٠٧ ميغيل دي أنامونو
- ٢٠٧ فرانسيسكو دي كيفيدو
- ٢٠٧ خوسيه أورتيجا جاسيت
- ٢٠٧ ميغيل دي ثيربانتس سايدرا
- ٢٠٨ خوان بابلو فيلانوفا
- ٢٠٨ إنغو لويث دي ميندوثا
- ٢٠٨ إميليو غرسية غومث
- حكم برتغالية**
- ٢٠٨ فاسكو دا غاما
- حكم إسكندنافية**
- ٢٠٩ أوغست سنيدرس
- ٢٠٩ فيليكس تيمرمانس
- ٢٠٩ ستين ستروفلس
- ٢٠٩ ألفرد نوبل
- ٢٠٩ تنسين
- ٢١٠ إجابة مستفزة
- ٢١١ ماذا يدرس التلميذ في السويد وفي الخليج العربي؟
- حكم روسية**
- ٢١٤ فيودور دوستيفسكي

- ٢١٧ ليو تولستوي
- ٢١٨ أنطون تشيخوف
- ٢٢٠ المَغفلة
- ٢٢٢ مكسيم جوركي
- ٢٢٢ إيغان تورغينيف
- ٢٢٢ ألكسندر كوبرين
- ٢٢٢ فلاديمير لينين
- ٢٢٢ فيرا بفير
- ٢٢٢ جنكيز أيتماتوف
- ٢٢٢ حِكمٌ أمريكية
- ٢٢٤ صموئيل جونسون
- ٢٢٤ بنجامين فرانكلين
- ٢٢٥ جورج واشنطن
- ٢٢٥ وليام آرثورد
- ٢٢٥ توماس جفرسون
- ٢٢٥ ج.ب. ساي
- ٢٢٦ توماس أديسون
- ٢٢٦ هنري ديفد ثورو
- ٢٢٧ إبراهيم لنكولن
- ٢٢٧ توماس كارلايل
- ٢٢٧ رالف والدو إمرسون
- ٢٢٨ أوليفر ويندل هولمز
- ٢٢٨ مارك توين
- ٢٢٩ وليام جيمس
- ٢٢٩ ثيودور روزفلت
- ٢٢٩ أندرو كارنيغي

- ٢٢٩ مايكل كولينز
- ٢٢٩ هنري كيسنجر
- ٢٣٠ أوريسون سويت ماردن
- ٢٣٠ آلان غرينسبان
- ٢٣٠ ويل روجرز
- ٢٣٠ كلارنس داي
- ٢٣٠ فرانك كلارك
- ٢٣٠ بوب نايت
- ٢٣٠ فرانكلين روزفلت
- ٢٣٠ مارلين فوس سافانت
- ٢٣٠ هنري فورد
- ٢٣١ جورج سانتايانا
- ٢٣١ دايل كارنيجي
- ٢٣٢ إرنست همنغواي
- ٢٣٢ روبرت فورست
- ٢٣٢ جون كنيدي
- ٢٣٢ مالكلوم إكس
- ٢٣٢ والت ديزني
- ٢٣٢ دون هيرولد
- ٢٣٢ مارتن لوثر كينغ
- ٢٣٣ هيلين كيلر
- ٢٣٣ جون ستاينيك
- ٢٣٣ دوايت آيزنهاور
- ٢٣٣ إبراهيم ماسلو
- ٢٣٣ فينس لومباردي
- ٢٣٤ نابليون هيل
- ٢٣٤ هاري ترومان

- ٢٣٤ د.ماكسويل مالتز
- ٢٣٤ إيمرسون
- ٢٣٤ جون رامبو
- ٢٣٤ تشارلز موريس
- ٢٣٤ هنري ميلر
- ٢٣٤ جورج ستيوارت
- ٢٣٥ إريك فروم
- ٢٣٥ ويل ديورانت
- ٢٣٥ أرثشيوولد ماكليش
- ٢٣٥ نورمان كازنس
- ٢٣٥ نورمان فينست بيل
- ٢٣٥ ريتشارد نيكسون
- ٢٣٥ كارل ساغان
- ٢٣٥ ليو كالفن روستن
- ٢٣٦ جلاسو
- ٢٣٦ روبرت آيه هينلين
- ٢٣٦ دوروثي لونولتي
- ٢٣٦ رونالد ريغان
- ٢٣٦ سول بيلو
- ٢٣٦ جيم رون
- ٢٣٧ مايكل مارتن هامر
- ٢٣٧ بيتر دراكر
- ٢٣٧ جورج كارلين
- ٢٣٧ سي كيه براهالاد
- ٢٣٧ إياهو جولدرات
- ٢٣٨ ستيف جوبز
- ٢٣٨ ستيفن كوفي

٢٣٨	زيغ زيغلر
٢٣٩	بولين فيليس
٢٣٨	مايا أنجلو
٢٣٩	وارن بينيس
٢٣٩	ليستر ثورو
٢٤٠	محمد علي كلاي
٢٤٠	جون نايسبت
٢٤٠	وارن بافت
٢٤٠	دان راذر
٢٤٠	جون وليامز
٢٤٠	تشارلز هاندي
٢٤٢	جون ماك كين
٢٤٢	بوب نايت
٢٤٢	لاري فلينت
٢٤٢	روبرت ستاين
٢٤٢	براين تريسي
٢٤٢	مايكل بورتر
٢٤٢	بيتر سينج
٢٤٣	جاري هامل
٢٤٣	بيل جيتس
٢٤٣	روبين شارما
٢٤٦	روان جيسون
٢٤٦	راي ليفي
٢٤٦	كريستوفر باركر
٢٤٦	جون هيود
٢٤٦	برنارد جيمبل
٢٤٧	جان روترو

- ٢٤٧ أ.د. أرمور
- ٢٤٧ توماس كاس
- ٢٤٧ ستانلي هاينغ
- ٢٤٧ إي. أم. جراي
- ٢٤٧ ساكيا سانديفر
- ٢٤٧ تقييم ذاتي
- ٢٤٨ من هو الغني ومن هو الفقير
- ٢٥٠ المَصَيِّفَة
- ٢٥١ المعلمة الفاضلة
- ٢٥٤ حقيقة علمية
- ٢٥٥ عن قيمة الذات
- ٢٥٦ أغرب قصة انتحار في التاريخ
- ٢٥٨ حَكَمٌ من أمريكا اللاتينية
- ٢٥٨ بولانو
- ٢٥٩ باولو كويلهو
- ٢٥٩ فرناندز دي لا مورا
- ٢٥٩ خوسيه انجنورس
- ٢٦٠ ألبرتو منغويل
- ٢٦٠ إدواردو غاليانو
- ٢٦٠ جون بينز (داريو سالاس سومر)
- ٢٩٢ الفساد و سوء استغلال السلطة
- ٢٩٩ النظام المالي و البنكي
- ٣١٨ حكم أفريقية
- ٣١٨ أحمد ديدات
- ٣١٨ نيلسون مانديلا
- ٣١٩ حكم كورية

- ٣١٩ د.فكتور شيا
- ٣١٩ حكم يابانية
- ٣٢٠ يوشيدا كينكو
- ٣٢٠ كايبارا إيكيكن
- ٣٢٠ شينزو آبي (رئيس وزراء اليابان)
- ٣٢١ أوساهير الياباني
- ٣٢٣ قصة وعبرة لمن يعتبر
- ٣٢٥ ثقافة الاعتذار في اليابان
- ٣٢٧ زهول من كارثة اليابان الأخيرة
- ٣٣٢ العرب في عين يابانية
- ٣٣٨ كيف يعيش اليابانيون
- ٣٥٣ حكم من جنوب شرق آسيا
- ٣٥٣ حكم عالمية
- ٣٦٤ متفرقات
- ٣٦٤ دعوة للتأمل
- ٣٦٤ ليس للبيع
- ٣٦٥ توظيف الحمار
- ٣٦٦ الإعلان والأعمى
- ٣٦٦ المرأة الحكيمة
- ٣٦٦ كلمات
- ٣٦٧ نعل الملك
- ٣٦٧ حكاية النسر
- ٣٦٨ البشر
- ٣٦٩ أقوالٌ ثمينة
- ٣٧١ خمسون فكرة لزرع الثقة في ابنك
- ٣٧٤ تعريفات

- ٣٧٥ احذر رمي الحجارة في السماء
- ٣٧٦ لا تركب القطار وهو يتحرك
- ٣٧٨ الطرق الإحدى عشر لزيادة فاعلية استخدام أيامك
- ٣٧٩ مفعول السحر
- ٣٨٢ ليس الذكر كالأنثى
- ٣٨٥ فروق جوهرية بين الرجل والمرأة
- ٣٨٦ التحول الجنسي؛ أسبابه ومظاهره
- ٣٨٨ كيف تكسب رضا زوجتك و تخطف قلبها
- ٣٩٠ كيف تعرف حب زوجتك لك
- ٣٩١ كيف تتم السيطرة عليك دون أن تشعر
- ٣٩٢ هندسة الجهل
- ٣٩٥ المراجع
- ٣٩٩ فهرست